تخريج أحاديث وآثار
كتاب "في ظلال القرآن"
لسيد قطب -رحمه الله-

تأليف
علوي بن عبدالقادر السَّقَّاف

مقدمة الطبعة

الحمد لله رب العـــالمين، ولا عـــدوان إلا على الظــالمين، والعاقبة للمتقين، وصــلاة الله وسلامه على نبينا محمد سيد المرسلين، وخـاتم النبيين، وعلى آله الطاهرين، وأصـحابه الطيـبين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فهذه هي الطبعة الثالثة من كتاب ((تخــريج أحـاديث وآثـار كتـاب "في ظلال القـرآن" لسـيد قطب –رحمه اللـــه-)) اســتدركت فيها الأخطـــاء المطبعية الـتي وقعت في الطبعـتين السـابقتين كما أضـــفت تخريجـــات يســـيرة على بعض الأحاديث والآثار.

ولا يفوتـــــني هنا أن أردَّ على شـــــبهتين ذكرهما بعض النـــاس نصـــحاً أو تشـــغيباً على الكتـــاب أو المؤلِّف، الأولى تقـــول : إنَّ كتـــاب "في ظلال القــرآن" لســيد قطب –رحمه اللـــه- مليء بالأخطاء العقدية والضلالات المنهجية، وأنَّ

تخـــريج أحاديثه يزيد من شـــهرته ومن عـــدد مقتنيه. والثانية تقـول: إنَّ من الخيانة العلمية أن يتصـدر المؤلِّف لتخـريج أحـاديث الكتـاب دون التطرق إلى أخطائه العقدية والردِّ عليها.

وللردِّ على هاتين الشبهتين أقول:

أولاً وبـاديء ذي بـدء أقـول: نعم! إنَّ في كتـاب "في ظلال القرآن" أخطـاء عقدية تخـالف منهج أهل السنة والجماعة وخاصة في مسائل صفات الله عـزَّ وجـلَّ ولا يقـرُّه عليه سـلفي، ومنكر ذلك جاهـلٌ أو مكـابرٌ متعصـبٌ، أمَّا الشـبهة الأولى فكـــــأن قائلها ليس على دراية بفعل السلف ومن تبعهم من المعاصرين الـذين كـانوا يعتنـون بتخـريج أحـاديث ما اشـتهر من الكتب وإن كـــانت فيها أخطـــاء أو زلات، طالما أنَّ الشهرة سبقت التخريج، وما فائدة تخريج كتـاب مغمور لا يعرفه أحد ؟! وهـؤلاء الـذين يتفوهـون بهذا القول لا يعرفون الحكمة من التخـريج، ولا يعلمـون أنَّ المؤلف قبل أن يشـرع في تخـريج كتابٍ ما ينظر في أهمية هـذا الكتـاب وكم من الخلق سيسـتفيد من تخريجه هـذا؟ وانظر على سـبيل المثـال ما قـام به كـلٌ من ابن الملقن

والـــزيلعي وابن حجر في تخـــريجهم لكتـــاب "الشرح الكبير" للـرافعي لما له من شـهرة في المـذهب الشـافعي، وانظر إلى صـنيع ابن حجر ومن قبلِه الزيلعي اللـذين قاما بتخـريج أحـاديث "الكشــاف" للزمخشــري الــذي ذاع صــيته في الآفـــاق، وإلى صــــنيع الحافظ العـــراقي وابن السبكي والزبيـدي في تخـريج أشـهر كتـاب في زمـــانهم على كـــثرة انحرافاته وضـــلالاته أعـــني كتاب "إحياء علوم الدين" للغــزالي ، وانظر إلى صنيع الشـيخ محمد ناصر الـدين الألبـاني -رحمه اللــه- كيف كـان ينتقي أشــهر الكتب المعاصــرة وأكثرها تــــداولاً وطباعة وإن لم تكن أصـــــفاها وأصوبها منهجاً؛ فقد خـرج –رحمه اللــه- أحـاديث كتــــاب "الحلال والحـــــرام" للـــــدكتور يوسف القرضاوي، وكتاب "السيرة النبوية" للشيخ محمد الغزالي –رحمه اللــه- فهل أثـنى عزمه ما فيهما وما عند مؤلفيهما من أخطــــاء؟! أو قـــــال إنَّ تخريجي لأحاديث هـذين الكتـابين إشـهاراً لهما مع أنه لا يخفى أثر تخريج الشيخ –رحمه اللــه- لكتابٍ ما.

أمَّا الشبهة الثانية فتقول: إنَّ تخريج أحاديث الكتاب دون التطرق إلى الأخطاء الـتي فيه يُعد خيانة علميَّة، وهـــــــذا فيه ما فيه من الظلم والتجـــــــني، وإن كنت أرى أن التعقيب على أخطـاء كتـابٍ ما وخاصة العقدية أولى وأفضـل، لكن إذا لم يشـــترط المؤلف هـــذا على نفسه ولم يتفــــرغ له فكيف يعد ذلك خيانة علميَّة؟! وكم من كتاب فيه أخطاء عقدية أو فقهية قـام بتخريجه علمــاء أفاضل ولم يتعقبــوه بشــيء أو تعقبــوا شــيئاً وتركــوا أشــياء، ومن ذلك على ســـــبيل المثـــــال: تخـــــريج الحافظ ابن حجر العســقلاني لأحــاديث "الكشــاف" للزمخشــري -المعــتزلي- ومعــروفٌ عــداوة الأشــاعرة للمعتزلة وكــثرة ردودهم عليهم ومع هــذا لم يتعقب ابن حجر الزمخشــــــــريَ في أخطائه وضــــــــلالاته الاعتزاليَّة، ومن قبله الحافظ الزيلعي لم يتعقبه بشيء ولا محققه الشيخ سلطان الطبيشي ولم ينكر ذلك مقدم الكتاب الشيخ عبد الله السـعد، وهكـــذا صـــنع الحافظ العـــراقي والـــزيلعي مع الغــزالي في إحيائــه، وانظر إلى صــنيع الشــيخ الألباني -رحمه الله- في تخريجه لشـرح ابن أبي العز

الحنفي للعقيــــــدة الطحاوية فهو لم يتعقبه في شـــيء بل ولم يتعقب الإمـــام الطحـــاوي رغم وجود مسائل تخالف منهج أهل السنة والجماعة في المتن والشــرح وإن كــان جــزاه الله خـيراً وفَّى أو كـــــاد في التعليق على الطحاوية لكنه في تخريجه للشــرح لم يعقِّب بشــيء، وما كل مقتنٍ للشرح لديه التعليـق، ثم إن التعليق على المتن وليس على الشـــرح. والأمثلة كثـــير وفي هذا كفاية لكل منصف.

وفي الختام أسأل الله عزَّ وجـلَّ أن يهـدينا لأحسن الأخلاق والأعمـال، وأن يأخذ بأيـدينا إلى ما يرضـــيه، إنَّه ولي ذلك والقـــادر عليــه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فهذه هي الطبعة الثانية من هذا الكتاب، تُنشر بعد أن جمعتُ ملاحظات إخواني من طلبة العلم حول الطبعة الأولى، وقد ضمنتها زيادات على الطبعة الأولى، وهي كالتالي:

1 - أوردتُ الحديث أو الأثر كاملاً من الأصل ((الظلال))، وربما عدَّلتُ تعديلات يسيرة، وذلك تيسيراً للقارئ الكريم معاناة الرجوع إلى الأصل، والاكتفاء بهذا التخريج إن شاء.

2 - عزوتُ كل حديث إلى راويه من الصحابة، ولم يكن هذا مطَّرِداً في الطبعة الأولى.

3 - راجعتُ الأحاديث كلها، وأضفتُ إضافات عند بعضها، خاصة وقد ظهرت بعض الكتب المعينة على ذلك أثناء الفترة بين الطبعتين.

4 - ضممتُ أحاديث فاتتني في الطبعة الأولى؛ حيث بلغ عدد الأحاديث في هذه الطبعة مع المكرر (1020) حديثاً.

هذا؛ وحتى لا يتكلف القارئ الكريم شراء هذه الطبعة في حالة عدم رغبته؛ فقد سردت في آخرها قائمة بأرقام الأحاديث المضافة غير المكررة، وأخرى بأرقام الأحاديث التي جرى عليها تعديل كبير، ومقابلها أرقام هذه الأحاديث

من الطبعة الأولى.

وأخيراً؛ أسأل الله العلي القدير أن يرزقنا الإخلاص في أعمالنا وأقوالنا، وأن يأخذ بأيدينا.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف

يوم عرفة (1414 هـ)

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله؛ نحمـده، ونستعينه، ونستغفره، ونعـوذُ باللـهِ من شـرور أنفسـنا ومن سـيئات أعمالنـا، مَن يهـده الله؛ فلا مضلَّ له، ومَن يُضْلِل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشـهد أن محمداً عبدُه ورسوله.

أما بعد؛ فإن أصدَق الحديثِ كتـابُ اللـه، وخـير الهـدي هديُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمـور محـدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

وبعد:

فهذا تخريج مختصرٌ للأحاديث الـواردة في كتـاب ((في ظلال القرآن)) لمؤلفه سيد قطب رحمه الله.

والـذي دفعـني للقيـام بهـذا العمل كـثرةُ تـداول هـذا

الكتاب بين أبناء هذه الصحوة المباركة إن شاء الله.

ولما كـان معرفة صـحيح الأحـاديث من ضـعيفها عند قراءة أي كتابٍ ـ فضلاً عن كتاب تتربَّى عليه أجيال ـ أمراً مهمّـاً، بل واجبـاً، ولما كـان هـذا الكتـاب من الكتب الـتي يقرأها الكثـير من شـباب الـدعوة اليـوم، وقد لا يملك بعضهم معرفة الصحيح من الضعيف؛ كما أن مؤلفه سـيداً لم يكن من أصحاب هذا الشأن؛ فهو يورد أحـاديث كثـيرة، منها الصحيح والضـعيف وما لا أصل لـه؛ رأيت أن من أهمِّ ما ينبغي أن يشتغل به طالب العلم اليـوم هو تنقية الكتب ممَّا شابها من أحاديث لا تصحُّ نسبتها إلى المعصوم صـلى الله عليه وسلم ـ وهذا منها ـ ، حـتى تسـلك هـذه الـدعوةُ الجادَّةَ، ولا تخطئ الطريق.

لذا؛ فقد قمت بهذا العمـل، لعل الله أن ينفع بـه، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم ألقاه.

عملي في الكتاب:

1 - أحصـيت جميع أحـاديث النـبي صـلى الله عليه وسلم، وآثار الصـحابة رضي الله عنهم، وأعطيتُ كلاًّ منها رقماً؛ فبلغت أكثر من (900) حديثاً وأثراً.

2 - قمتُ بكتابة طـرف الحـديث أو الأثر أو ما يشـير إليهما، وعلى يمينه رقمه، وأسفل منه بسـطر رقم الجـزء والصـــفحة من ((الظلال)) بين قوســـين، ثم أذكر تحته مباشرة درجة الحـديث من حيث الصـحة أو الضـعف ــ إن أمكن ــ ، ثم أسـفل منه مَن خرَّجه من الأئمـة، ثم أسـفل منه أقــول: ((انظــر:))، وأذكر الكتب الــتي ورد فيها هــذا

الحــديث؛ من حيث وجــوده فيهــا، أو من حيث كلام أئمة المحدِّثين عنه.

3 - ما أكتبه عن درجة الحـديث هو خلاصة دراسة كل حديث بمفرده، وقول أئمة هـذا الشـأن فيه من الأقـدمين والمتأخرين، وربما درست سنده إذا لم أجد من تكلَّم عنه؛ لــذلك؛ فإنك لن تجد عبــارة: ((صــحَّحه فلان)) أو ((ضــعفه فلان))؛ إلا نادراً جـدّاً، ولكنَّك إذا ذهبت إلى المصـادر الـتي أُحيل عليها بعد قولي: ((انظر))؛ فإنك ســتجد فيها مَن روى الحديث، ومن تكلم عنه بصحة أو ضعف ونحو ذلك.

4 - اســتفدت كثـيراً من الكتب الـتي حُقِّقت وأحــال أصحابها على مواضع الحديث في أصـوله، ولم أشأ إعـادة وتكرار هذا العمل، وهو من باب استفادة اللاحق بالسابق، وعـدم تكـرار الجهـود فيما لا طائل تحتـه، فمثلاً الحـديث الــذي يرويه الأربعــة: أكتب درجتــه، ثم أقــول: ((رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه))، ثم أقول: ((انظر: جامع الأصول)) (كـذا)، ((سـنن ابن ماجه)) (كـذا)...))، فمن أراد التثبُّت ومعرفة مواضـــــعه من ((ســـــنن)) أبي داود والترمــذي والنســائي ومعرفة الكتــاب والبــاب والجــزء والصفحة، فعليه مراجعة كتاب ((جامع الأصول))، وكثيراً ما كنتُ أتأكد بنفسي من صحة عزو الحديث لمخرجه، لكــني لا أسطر ذلك اختصاراً.

5 - الحديث الذي يرويه البخاري ومسـلم أو أحـدهما؛ فعــزوه لهما معلمٌ بالصــحة؛ لــذا؛ فقلَّما أذكر من خرَّجه سواهما؛ اختصاراً أيضاً، لكنك ستجد أيضاً كلمة (صــحيح)، وهذا ليس استدراكاً عليهما، بل هو زيادة بيان، وكي يسير العمل على نسق واحــد، وهــذا عمــلٌ قد سُــبِقْتُ إليــه، والحمد لله.

6 - عند ذكر مَن روى الحـــديث؛ أبـــدأ بمَن رواه من الستة، ثم أحمد، أو مالـك، ثم بقية رواة الحـديث؛ مراعيـاً الترتيب الزمني لوفاتهم ما أمكن، وليس شرطاً.

7 - إذا أوردت مثلاً سـتةً ممَّن روى الحـديث، فقلتُ: ((رواه فلان وفلان... إلخ))؛ فـــــإنني لا أحيل على جميعهم غالباً، بل أكتفي بـذكر ثلاثة أو أربعـة، معتمـداً على متـون الأحـاديث، ثم أحيل على كتب مَن تكلَّم عن هـذا الحـديث من حيث الصـــحة أو الضـــعف، وفيه يجد المهتم بقية مَن روى الحديث وذكر مواضعه.

8 - نظراً لكثرة ما يـورد سـيد رحمه الله من أحـداث السيرة، حتى إنه يذكر أحياناً أحداث غزوة بكاملها تقريبـاً؛ مثل غزوة بدر وأحد؛ فقد رأيت أهمية الاعتناء بهذا الجانب ــ من حيث التخـريج ــ على صـعوبته، وكـذا وضع فهـرس خاص يضم جميع أحـداث السـيرة الـواردة في ((الظلال))؛ مشيراً إلى أرقام الأحاديث في التخريج.

9 - وحيث إن هنـــاك مصـــادر معيَّنة اعتمـــدتُها عند التخـريج؛ فقد قمتُ بوضع فهـرس لهـا؛ إلا أنـني لم أعتنِ كثيراً بالكتب المشهورة، والتي ليس لها طبعـات متعـددة، حيث اكتفيتُ فيها بذكر اسم الكتاب والمؤلف، وما عـــداها أذكر الطبعة المعتمدة.

10- قمتُ بعمل عدة فهارس، وهي كالتالي:

1) فهـرس الموضـوعات: وهو مـرتب حسب تـرتيب السور من القرآن.

2) فهـــرس لأســـباب الـــنزول: وقد وضـــعته حسب ترتيب السور، ثم رقم الآية، ثم رقم الحديث.

3) فهـرس للسـير والمغـازي: وقد سـبقت الإشـارة

إليه.

4) فهرس للأحاديث حسب حروف المعجم: مشــيراً لرقم الحديث.

5) فهرس لأقوال الصحابة: وقد رتَّبتُ الصَّحابة على حـــــروف المعجم، ثم كل صــــحابي رتَّبتُ أقواله حسب ورودها في التخريج؛ مشيراً لرقم الأثر.

6) فهرس للأخبار والقصص.

7) فهرس للمراجع: وقد سبقت الإشارة إليه.

وأخيراً؛ أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يتقبَّل هذا العمل مـني، وأن ينفع به كل مَن طالعـــه، وحقِّي عليه أن يتجـــاوز عن تقصيري أو إخلالي بشرطٍ ممَّا ذكرتُ، وأن يُبدي النصـيحة والملاحظـات، فكل ابن آدم خطَّاء، فما كـان من صـواب؛ فمن الله وحده، ومَا كان من خطإٍ؛ فمـني ومن الشـيطان وأنا منه بـــريء، وصـــلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو محمد

علوي بن عبد القادر السقَّاف

البريد الإلكتروني *aasaggaf@hotmail.com*

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

1 - حـديث عبـادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً: ((لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)).

● (1/21).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (5/326).

2 - حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ((أن عبــداً من عبــاد الله قــال: يا رب! لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم ســـــــلطانك. فعضـــلت الملكين، فلم يـــدريا كيف يكتبانهـــا، فصعدا إلى الله، فقالا: يـا ربنا! إن عبداً قد قـال مقالة لا ندري كيف نكتبها. قـال الله - وهو أعلم بما قال عبـدُه -: وما الـذي قـال عبـدي؟ قـالا: يا رب! إنه قـــال: لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها)).

● (1/22).

● **ضعيف.**

رواه: ابن ماجـه، والطـبراني، وفي إسـنادهما: صـدقة بن بشير، وقدامة الجمحي، وفيهما مقال، وعزاه المنـذري

في ((الترغيب والترهيب)) للإمام أحمـد، وجـزم البوصـيري أنه في ((المسند))، ولم أجده في المطبوع.

انظـر: ((ضـعيف سـنن ابن ماجه)) (ص306)، ((معجم الطــبراني الكبــير)) (12/343)، ((مصــباح الزجاجة)) (4/129)، ((الترغيب والترهيب)) (2/440).

3 - حديث: ((هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه)).

● (1/26).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، ومالك في ((الموطأ))؛ بألفــاظ متقاربــة، من حــديث أنس بن مالك رضي الله عنه، ورواه البخاري تعليقاً من حديث سـهل بن سعد رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/304 و337).

4 - حـديث أبي هريـرة رضي الله عنـه؛ قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((يقـول الله تعـالى: قسـمت الصـلاة بيـني وبين عبـدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبــدي ما سـأل. إذا قـال العبـد: الحمد لله رب العـالمين؛ قـال اللـه: حمـدني عبـدي. وإذا قـال: الـرحمن الرحيم؛ قال الله: أثـنى عليَّ عبـدي. فـإذا قـال: مالك يوم الـدين؛ قـال اللـه: مجَّدني عبـدي. وإذا قال: إياك نعبد وإياك نسـتعين؛ قـال: هـذا بيـني وبين عبدي، ولعبـدي ما سـأل. فـإذا قـال: اهـدنا الصـراط المسـتقيم صـراط الـذين أنعمت عليهم غــير المغضـوب عليهم ولا الضـالين؛ قـال: هـذا لعبدي ولعبدي ما سأل)).

● (1/26).

● صحيح.

● رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك في ((الموطأ)).

انظر: ((جامع الأصول)) (5/327).

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

5 - أثر ابن عبــاس رضي الله عنهمــا؛ قــال: ((قلت لعثمــان بن عفــان: ما حملكم أن عمــدتم إلى الأنفـال - وهي من المثـاني - وإلى بـراءة - وهي من المـئين - وقـرنتم بينهمـا، ولم تكتبـوا سطر: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، ووضعتموها في السبع الطوال؟ وما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كـان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العَــدَد، فكــان إذا نــزل عليه الشــيء؛ دعا بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفال من أول ما نزل بالمدينـة، وكـانت بـراءة من آخر ما نــزل من القــرآن، وكــانت قصــتها شــبيهة بقصتها، وخشـيتُ أنها منهـا، وقُبض رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ولم يـبين لنا أنها منهـا؛ فمن أجل ذلك قَــرَنت بينهمــا، ولم أكتب بينهما سـطر: {بسم الله الـرحمن الـرحيم}، ووضـعتها في السبع الطوال)).

● (1/27).

● ضعيف.

● رواه: الترمذي، وأبو داود، وأحمد، والحاكم؛ كلهم من طريق يزيد الفارسي البصري؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/151)، ((المسند)) (1/329-شاكر)، ((الفتح السماوي)) (2/663)، ((ضعيف سنن أبي داود) (ص78).

6 - حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن (وفي رواية: فيدارسه القرآن)، فإذا لقيه جبريل عليه السلام؛ كان أجود بالخير من الريح المرسلة)).

● (1/27).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/286).

7 - حديث: ((اللهم! أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين! أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى عدوٍّ ملَّكْتَه أمري، أم بعيد يتجهمني؟ إن لم يكن بك غضب عليَّ؛ فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات، وصَلُح عليه أمر الدنيا

والآخـــرة، أن تـــنزل بي غضـــبك، أو تحل علي سـخطك، لك العتـبى حـتى ترضـى، ولا حـول ولا قوة إلا بك)).

● (1/29).

● **مرسل.**

● رواه: الطـــبراني في ((الكبـــير))، وابن جرير في ((التـاريخ))، وابن سـعد في ((الطبقـات))؛ عن ابن إسـحاق؛ بدون سند؛ حيث قال: ((وقال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فيما ذُكِرَ لي)).

وروي مرســـلاً: عن محمد بن كعب القـــرظي، وعن الزهري.

انظـر: ((السـيرة النبوية)) (2/71)، ((مجمع الزوائد)) (6/35)، ((فقه الســـيرة)) للغـــزالي (ص132 - تخـــريج الألباني)، ((تاريخ الطبري)) (1/345).

8 - حديث محمد بن كعب القـرظي: قـال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم (يعـني: ليلة العقبـة): اشـترط لربك ولنفسك ما شـئت. فقـال: ((أَشـترطُ لـربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعــــوني مما تمنعــــون منه أنفســــكم وأمـوالكم))، قـال: فما لنا إذا فعلنا ذلـك؟ قـال: ((الجنة)). قالوا: ربح البيع، ولا نقيل ولا نستقيل.

● (1/30).

● رواه: ابن جرير في ((التفســير)) من مرسل محمد بن كعب القـرظي، وهو من أوسـاط التـابعين، عـالم ثقـة؛

كما في ((التقريب)).

ورواه أيضـاً: أبو نعيم في ((الـدلائل))، والـدولابي في ((الكنى))، وأحمد في ((المسند))؛ من مرسل الشعبي.

ورواه أيضاً: أبو نعيم من مرسل عقيل بن أبي طـالب ومن مرسل عروة، وفي سنده ابن لهيعة.

ورواه أيضاً: عبد بن حميد، والإمام أحمد؛ موصولاً، من حـديث أبي مسـعود الأنصـاري، وفي سـندهما مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة قد يتقوَّى بها.

انظر: ((المسـند)) (4/120)، ((مسـند عبد بن حميد)) (1/230)، ((تفســير الطــبري)) (14/499 - شــاكر)، ((الكنى)) للدولابي (1/13)، ((الـدلائل)) لأبي نعيم (1/402 و409)، ((السيرة)) للذهبي (ص299)، ((تخريج الكشاف)) (81/156)، ((أحاديث الهجرة)) (ص75-86).

9 - أثر عمر بن الخطـــاب رضي الله عنـــه: ((سـأل أبيَّ بن كعب عن التقـوى؟ فقـال لـه: أما سـلكت طريقـاً ذا شـوك؟ قـال: بلى. قـال: فما عملت؟ قـال: شـمرت واجتهـدت. قـال: فـذلك التقوى)).

● (1/39).

● روى الـبيهقي في ((الزهد الكبـير)) من طريق ابن أبي الـدنيا نحـوه؛ إلا أن المسـؤول أبو هريـرة رضي الله عنه، والسائل رجل لم يسمَّ.

وفي إسناده هشام بن زياد، وهو ضعيف، وفيه سـهيل بن أبي صالح، وقد اختلط بآخره.

وكــذا أورده ابن رجب في ((شــرحه للأربعين النووية)) (حديث رقم 18)، ولم يذكر السند.

ونسبه لابن أبي الدنيا السيوطي في ((الدر المنثور)).

وأورده ابن كثــير بنصه في أول ســورة البقــرة، ولم يَعْزُه لأحد، وجعل المسؤول أبيًّاً رضي الله عنه.

وأورده البغوي في ((التفسير)) أيضاً، وجعل المســؤول كعب الأحبار.

انظــــر:((الزهــــد الكبــير)) (ص367)، ((تفســير البغـــــوي)) (1/60 - طيبة)

10- حــديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها مرفوعاً: ((إن في المال حقَّاً سوى الزكاة)).

● (1/41).

● **ضعيف.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، وابن جرير، والدارمي، والبيهقي؛ كلهم من طريق أبي حمزة ميمون الأعــور، وهو ضعيف.

لكن ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفـــــــاً بإسناد لا بأس به عند أبي عبيد وابن زنجويه قوله لقَزَعــة: ((في مالك حقٌّ سوى الزكاة)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/455)، ((تفسير الطبري)) (3/342 و343ـ شـاكر)، ((تخـريج مشـكلة الفقر)) للألبـاني (ص69)، ((الأمــوال)) لأبي عبيد (ص366، رقم 927)، ولابن زنجويه (2/789 رقم 1365).

11- أثر ابن عبــاس رضي الله عنهمــا؛ قــال:

«الأنداد: هو الشرك، أخفى من دبيب النمل على صـفاة سـوداء في ظلمة الليـل، وهو أن يقـول: والله، وحياتك يا فلان،وحياتي. ويقول: لولا كلبة هــذا؛ لأتانا اللصــوص البارحــة، ولــولا البط في الـدار؛ لأتى اللصـوص، وقـول الرجل لصـاحبه ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان.. هذا كله به شرك».

● (1/48).

● **حسن.**

● رواه ابن أبي حاتم.

انظــر : « تفســير ابن أبي حاتم » (1/81) ، « تفسير ابن كثـير » (1/110 - تخـريج الـوادعي)، «النهج السـديد» (ص221 رقم 462).

12- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: أن رجلاً قـال لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ما شاء الله وشئت. قال: «أجعلتني لله تندًّاً ؟!».

● (1/48).

● **حسن.**

● رواه ابن ماجه، وأحمد، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، والطـبراني في «الكبـير»، والبخـاري في «الأدب المفرد»، والطحاوي في «مشكل الآثـار»، وابن أبي الـدنيا في «الصمت»؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «المسند» (3/253ـ شاكر)، «المعجم الكبير» (12/244)، «عمل اليـــوم والليلة» للنســـائي (ص546)،

«صــحيح ســـــنن ابن ماجه» (1/362)، «السلســـلة الصحيحة»(1/216)، «النهج السديد» (ص47)، «الصمت» لابن أبي الدنيا (رقم 342 - تخريج الحويني).

13- حـديث حذيفة رضي الله عنه؛ قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ؛ فزع إلى الصلاة».

● (1/69).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه أبو داود، وأحمد، وابن جرير في «التفســير»، والــبيهقي في «الــدلائل»؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الله الدؤلي (ويقال: هو محمد بن عبيد بن أبي قدامة) عن عبد العزيز بن اليمان، وهما مجهـولان، وقـال الحافظ عن الأول: «مقبول».

انظــر: «المســند» (5/388)، «جــامع الأصــول» (9/395)، «تفســير ابن جرير»(2/12 - شــاكر)، «الفتح الســماوي» (1/168)، «صــحيح الجــامع» (رقم 4579)، «مشكاة المصابيح» (1/416/ رقم 1325).

14- حديث: «مضى عهد النوم يا خديجة».

● (1/76).

● لم أجده.

15- حديث: «المسلمون تتكافأ دمـاؤهم، وهم يَدٌ على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم».

● (1/94).

● **صحيح.**

● رواه: أحمـد، وأبو داود، والنسـائي، والحـاكم؛ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورُوي أيضاً من حـديث عمـرو بن شـعيب عن أبيه عن جده، وابن عبـاس، ومعقل بن يسـار، وعائشـة؛ رضي الله عنهم.

وفي رواية: ((المؤمنون)) بدل ((المسلمون)).

انظـــــــر: ((جـــــامع الأصـــول)) (10/254 و255)، ((مصـابيح السـنة)) (3/92)، ((صـحيح سـنن النسـائي)) (3/982-984).

16- قولــه: ((ولقد كتب أبو عبيـدة رضي الله عنـه، وهو قائد لجيش عمر رضي الله عنـه، وهو الخليفة، يقول: إن عبـداً أمن أهل بلـدٍ بـالعراق، وســـأله رأيـــه، فكتب إليه عمـــر: إن الله عظم الوفـاء، فلا تكونـون أوفيـاء حـتى تفـوا. فوفـوا لهم، وانصرفوا عنهم)).

● (1/94).

● **لم أجده بهذا اللفظ.**

لكن روى: ابن أبي شـــــيبة، وعبد الـــــــرزاق في ((مصـنفيهما))، وسـعيد بن منصـور في ((سـننه))، وأبو عبيد في ((الأمـــوال))؛ نحـــوه؛ كلهم من طريق فضـــيل بن زيد الرقاشـــي، وهو تـابعي، ذكـره ابن حبـان في ((الثقـات))، وتــرجم له البخــاري في ((التــاريخ))، وابن أبي حــاتم في ((الجرح والتعديل))، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظــر: ((مصــنف ابن أبي شــيبة)) (12/453 و454)، ((مصنف عبدالرزاق)) (5/222)، ((سنن سعيد بن منصور))

(2/274)، ((الأموال)) (ص200، رقم 500).

17- حـــــديث عبد الله بن عبـــــاس رضي الله عنهما مرفوعاً: ((من دخل المسـجد الحـرام؛ فهو آمن)).

● (1/105).

● **صحيح بشواهده.**

● رواه: أبو داود، وابن جريـــــر، وابن إســـــحاق، والطـبراني في ((الأوسط))؛ ضـمن حـديثٍ طويل في فتح مكة.

وفي ((صحيح مسلم)) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ آخر.

انظـر: ((جـامع الأصول)) (8/367)، ((فقـــه السيرة)) للغزالي (ص411)، ((مجمع الزوائد)) (6/165).

18- حـــــــديث أبي هريــــــرة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((إن اليهـود والنصـارى لا يصـبغون؛ فخالفوهم)).

● (1/128).

● **صحيح.**

● رواه البخـاري، ومســلم، وأبو داود، والنســائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/734).

19- حـــديث أبي أمامة البـــاهلي رضي الله عنــه مــرفوعاً: ((لا تقومـوا كما تقـوم الأعـاجم؛ يعظِّم بعضها بعضاً)).

● (1/128).

● **ضعيف، ومعناه صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن أبي شيبة في ((مصنفه)).

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول)) (6/536)، ((المصـــنف)) (8/397)، ((السلســـلة الضـــعيفة)) (1/351)، ((الفتح)) (11/49).

20- حـديث عمر بن الخطـاب رضي الله عنـه: ((لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مــريم، إنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله)).

● (1/128).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأحمد، والترمذي في ((الشمائل))، والدارمي، والبغوي في ((شرح السنة))، وغيرهم.

انظـر: ((الفتح)) (12/144)، ((مختصر الشـمائل)) (ص 174/ رقم 284)، ((المســـند)) (1/222/ رقم 154 - شاكر).

21- حـديث الـبراء بن عـازب رضي الله عنـه؛ قـال: ((أول ما قـدم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم المدينـة؛ نــزل على أجــداده (أو: قــال أخوالــــه) من الأنصـــار، وأنه صـــلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سـبعة عشر شـهراً، وكـــان يعجبه أن تكـــون قبلته قبل الـــبيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصـر، وصـلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه، فمر على أهل

مسـجد وهم راكعـون، فقـال: أشـهد باللـه؛ لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم قبل الكعبة، فداروا كما هم قبل البيت، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كــان يصــلي قبل بيت المقــدس، فلما ولَّى وجهه قبل البيت؛ أنكروا ذلك، فـنزلت: {قَـدْ نَـرَى تَقُلَّبَ وَجْهِـكَ فِي السَّـمَاءِ..}، فقـال السـفهاء (وهم اليهـود): {مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا}».

● (1/130).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (2/10).

22- حديث: «لا أشك ولا أسأل».

● (1/136).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: عبد الرزاق، وابن جرير؛ من مرسل قتادة.

وورد من مرسل سعيد بن جبير نحوه.

انظر: «مصنف عبد الـرزاق» (6/125/ رقم 10211)، «تخــريج الكشــاف» (86/185)، «الفتح الســماوي» (2/716)، «تفسير الطبري»، (15/202 - شـاكر)، «دفـاع عن الحديث» للألباني (ص15).

23- حـديث: «من ذكـرني في نفسـه؛ ذكرتُـهُ في نفسـي، ومن ذكـرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير منه».

● (1/140).

انظر: ما بعده.

24- حـديث أبي هريرة رضي الله عنـه؛ قـال: قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((قـال الله عزَّ وجلَّ: يا ابن آدم! إن ذكرتني في نفسك؛ ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتــني في ملأ؛ ذكرتك في ملأ من الملائكة (أو قال: في ملأ خـير منـه)، وإن دنـوت مـني شـبراً؛ دنـوت منك ذراعـاً، وإن دنوت مـني ذراعـاً؛ دنـوت منك باعـاً، وإن أتيتـني تمشي؛ أتيتك هرولة)).

● (1/140).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

وأوله: ((يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي)).

انظر: ((جامع الأصول)) (4/476).

25- حـــــديث: ((أرحنا بها يا بلال!))؛ يعـــــني الصلاة.

● (1/142).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وأحمد، والبغوي، والطبراني.

انظــر: ((جــامع الأصــول)) (6/263)، ((المســند)) (5/364)، ((المعجم الكبير)) (6/339)، ((مشكاة المصابيح)) (1/393)، ((تخريج إحياء علوم الدين)) (1/369 - للحداد)، ((إحياء علوم الدين)) (1/165 - تخريج العراقي).

26- حـديث خبـاب بن الأرتِّ رضي الله عنـه؛ قـال: شـكونا إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، وهو متوسد بردة في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال: «قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجـــــل، فيحفر لـه في الأرض، فيجعل فيهـا، ثم يـؤتى بالمنشـار، فيوضع على رأسه، فيجعل نصـفين، ويمشط بأمشـاط الحديد ما دون لحمه وعظمـه، ما يصـده ذلك عن دينـه، واللـه؛ لَيُتِمَّنَّ الله تعـالى هـذا الأمر حـتى يسـير الـراكب من صـنعاء إلى حضـرموت فلا يخـاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

● (1/142).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (6/435).

27- حديث ابن مسعود رضي الله عنـه؛ قـال: «كـأني أنظر إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يحكي نبيًّاً من الأنبيـاء عليهم السـلام، ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهـه، وهو يقـول: اللهم! اغفر لقـومي؛ فـإنهم لا يعلمون».

● (1/143).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (6/440).

28- حــديث: ((المســلم الــذي يخالط النــاس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخــالطهم ولا يصبر على أذاهم)).

● (1/143).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجـه، وأحمـد، والطيالسـي، وابن أبي شيبة، والبيهقي.

وعند بعضهم بلفظ: ((المؤمن)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/441)، ((المسـند)) (7/94) (رقم 5022 - شـــاكر)، ((مســـند الطيالسي)) (ص256)، ((المصـــنف)) (8/565)، ((ســـنن الـــبيهقي))، (10/89)، ((الفتح)) (10/512)، ((السلسلة الصحيحة)) (2/602/ رقم 339).

29- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن أرواح الشـهداء في حواصل طيـور خضر، تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العـرش، فـاطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: ماذا تبغون؟ فقالوا: يا ربنا! وأي شـــيء نبغي وقد أعطيتنا ما لم تعــطِ أحـــداً من خلقك؟! ثم عاد عليهم بمثل هذا، فلما رأوا أنهم لا يــتركون من أن يســألوا؛ قــالوا: نريد أن تردنا إلى الدار الـدنيا، فنقاتل في سـبيلك حـتى نقتل فيك مرة أخرى (لما يـرون من ثـواب الشـهادة)، فيقول الرب جـلَّ جلالـه: إني كتبت أنهم إليها لا يرجعون)).

● (1/144).

● **صحيح.**

● رواه: مسـلم، والترمـذي بنحـوه، وليس عنـدهما: ((فيقول الرب جلَّ جلاله: إني كتبت...)) إلخ.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (9/499)، ((صـحيح سـنن الترمـذي)) (3/35).

30- حـديث أنس رضي الله عنـه؛ قـال: قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شـيء؛ إلا الشـهيد؛ ويتمـنى أن يرجع إلى الـدنيا، فيقتل عشر مـرات؛ لما يـرى من الكرامة)).

● (1/144).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم. وبنحـوه: الترمـذي والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/500).

31- حديث أبي موسى رضي الله عنـه؛ قـال: سـئل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم عن الرجل يقاتل شـجاعة، ويقاتل حميـة، ويقاتل رياء؛ أي ذلك في سبيل اللـه؟ فقـال: ((من قاتل لتكـون كلمة الله هي العليـا؛ فهو في سـبيل الله)).

● (1/144).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، واللفظ لهم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (2/581).

32- حـــديث أبي هريـــرة رضي الله عنـــه: أن رجلاً قال: يا رسـول اللـه! رجل يريد الجهـاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضـاً من الـدنيا؟ فقـال: «لا أجر له». فأعاد عليه ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا أجر له».

● (1/144).

● **صحيح لغيره.**

● رواه: أبو داود واللفظ لـــه، وأحمد وابن حبـــان والحاكم والنسائي بلفظ: «لا شيء له».

انظـــر: «جـــامع الأصـــول» (2/582)، «المشـــكاة» (2/1129)، «المسند» (15/16 - شاكر)، «تخـريج الإحيـاء للعراقي» (4/384)، «صحيح سنن النسائي» (2/659).

33- حديث أبي هريـرة رضي الله عنـه؛ قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تضـــمَّن الله تعالى لمن خرج في سبيل الله، لا يخرجه إلا جهادٌ في سبيلي، وإيمان بي، وتصـديق برسـلي؛ فهو عليَّ ضـامن: أن أدخله الجنـة، أو أرجعه إلى مسـكنه الـذي خـرج منه نـائلاً ما نـال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيـده؛ ما من كلم يُكْلَم في سبيل الله؛ إلا جـاء يـوم القيامة كهيئته يـوم كُلِمَ، لونه لـــون دم، وريحه ريح مســـك. والـــذي نفس محمد بيده؛ لـولا أن أشق على المسـلمين؛

ما قعدت خلاف سـرية تغـزو في سـبيل الله عـزَّ وجـــلَّ أبـــداً، ولكن لا أجد سـعة فــأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والـذي نفس محمد بيـده؛ لـوددت أن أغـزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغــزو فأقتل)).

● (1/144).

● **صحيح.**

روى بعضه البخــاري، ورواه: مســلم (واللفظ لـــه)، ومالك، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/476).

34- حديث عبد الرحمن بن أبي عقبة عن أبيه (وكان مولى من أهل فارس)؛ قـال: شـهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحـداً، فضـربت رجلاً من المشـــــركين، فقلت: خـــــذها وأنا الغلام الفارسـي، فـالتفت إليَّ النـبي صـلى الله عليه وسلم ، فقال: ((هلا قلت: وأنا الغلام الأنصـاري؟ إن ابن أخت القـــوم منهم، وإن مـــولى القـــوم منهم)).

● (1/144).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وأحمد؛ كلهم من طريق ابن إسحاق، ولم يصرِّح بالسماع.

إلا أن قوله: ((ابن أخت القوم منهم)): صحيح.

وقولـه: ((مولى القوم منهم)): أخرجه البخـاري بلفـظ:

«من أنفسهم».

انظر: «جامع الأصول» (2/586 و4/660)، «المصنف» (12/505)، «المسند» (5/295)، «الفتح» (12/48)، «السلسلة الصحيحة» (2/420)، «المشكاة» (3/1374)

35- حديث عاصم بن سليمان؛ قال: سألت أنساً عن الصفا والمروة؟ قال: «كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام؛ أمسكنا عنهما، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ}».

● (1/149).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (2/19).

36- أثر سعيد بن جبير في قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ..} الآية: «وذلك أن حَيَّين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات، حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فحلفوا ألا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم، والمرأة منا الرجل منهم.. فنزل فيهم: {الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى}؛ منسوخة، نسختها: النَّفس

بالنَّفس».

● (1/165).

● **ضعيف.**

رواه ابن أبي حاتم، وفي سنده عبد الله بن لهيعة.

ورواه ابن جرير موقوفاً على قتادة.

انظر: «تفسير الطـبري» (3/359 - شـاكر)، «تفسـير ابن كثـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــيـر» (1/364 - تحقيق الوادعي)، «الفتح السـماوي» (1/214)، «تخريج الكشـاف» (14/102). وانظر إن شـئت: «نواسخ القـرآن» لابن الجـوزي (ص155)، و«النسخ في القـرآن» لمصطفى زيد (2/632).

37- حـــديث عمـــرو بن خارجة رضي الله عنه مرفوعـــاً: «إن الله قد أعطى كل ذي حـــقٍّ حقَّه، ولا وصية لوارث».

● (1/166).

● **صحيح لغيره.**

● رواه: الترمذي، والنسـائي، وأبو داود، وابن ماجـه، والدارقطني، وابن عدي، وعبد الرزاق، والـبيهقي؛ بألفـاظ مختلفة.

انظـر: «جـامع الأصـول» (11/632 و633)، «صـحيح سنن النسائي» (2/774)، «مسند الشاميين» للطبراني (1/309 و360)، «الفتح» (5/372)، «نصب الراية» (4/57 و403 و404)، «التلخيص الحبير» (3/92)، «طريق الرشد إلى تخريج بداية ابن رشد» (ص432).

38- حديث جـابر رضي الله عنـه؛ قـال: خـرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم عـام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام، حـتى بلغ كـراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء، فرفعه، حتى نظر النــاس، ثم شــرب، فقيل له بعد ذلــك: إن بعض النـاس قد صـام، فقـال: ((أولئك العصـاة، أولئك العصاة)).

● (1/169).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والنسائي، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/394).

39- حديث أنس رضي الله عنـه؛ قـال: كنا مع النــبي صــلى الله عليه وســلم في ســفر، فمنا الصائم ومنا المفطر، فنزلنا منزلاً في يوم حـار، أكثرنا ظلاً صـــــاحب الكســــاء، ومنا من يتقي الشمس بيده، فسقط الصوام، وقام المفطـرون فضـربوا الأبنيـة، وسـقوا الركـاب، فقـال النـبي صلى الله عليه وسلم : ((ذهب المفطـرون اليـوم بالأجر)).

● (1/169).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/394).

40- حـديث جـابر رضي الله عنـه؛ قـال: كـان النـبي صـلى الله عليه وسـلم في سـفر، فـرأى رجلاً قد اجتمع عليه النـــاس، وقد ظُلِّلَ عليـــه،

فقـال: ((ما لــه؟))، فقــالوا: رجل صــائم. فقــال رســول الله صــلى الله عليه وســلم : ((ليس من البر الصوم في السفر)).

● (1/169).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/395).

41- حديث عمرو بن أمية الضــمري رضي الله عنــه؛ قــال: قــدمت على رســول الله صــلى الله عليه وسلم من سفر، فقال: ((انتظر الغداء يا أبا أميــة!)). قلت: يا رســول اللــه! إني صــائم. قــال: ((إذاً أُخــبركَ عن المســافر: إن الله تعــالى وضع عنه الصيام ونصف الصلاة)).

● (1/169).

● **صحيح.**

● رواه: النســائي، والطحــاوي، والــبيهقي، وغــيرهم؛ بألفاظ متقاربــة، وبتعــدد في القصــة، وروى نحــوه: أحمــد، والترمذي.

انظــر: ((جــامع الأصــول)) (6/406)، ((صــحيح ســنن النســائي)) (2/483 و484)، ((تلخيص الحبــير)) (2/203)، ((الهداية في تخريج البداية)) (3/308-315).

42- حـــديث أنس بن مالك رضي الله عنـــه؛ قــال: قــال رســول الله صــلى الله عليه وســلم : ((إن الله تعالى وضع شطر الصلاة عن المســافر، وأرخص له في الإفطـــــار، وأرخص فيه للمرضع

والحبلى إذا خافتا على ولديهما)).

● (1/170).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/407)، ((المسند)) (4/347 و5/29)، ((صحيح سنن النسائي)) (2/484). وانظر: ما قبله.

● **فائدة:** أنس بن مالك هنا هو الكعبي القشيري، صحابي، ليس له إلا هذا الحديث، وهو ليس أنس بن مالك بن النضر الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور.

43- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: سأل حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر، وكان كثير الصيام، فقال: ((إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر)).

● (1/170).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/397).

44- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: ((كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فمنا الصائم، ومنا

المفطـــر، فلا الصـــائم يعيب على المفطـــر، ولا المفطر يعيب على الصائم››.

● (1/170).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: ‹‹جامع الأصول›› (6/397).

45- حديث أبي الدرداء رضي الله عنـه؛ قـال: ‹‹خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في حر شديد، حتى إن كـان أحـدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صـائم إلا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وابن رواحة رضي الله عنه››.

● (1/170).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ‹‹جامع الأصول›› (6/405).

46- حـديث محمد بن كعب؛ قـال: ‹‹أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه في رمضـــــان، وهو يريد سفراً، وقد رحلت له راحلته، ولبس ثياب سفره، فدعا بطعام فأكل، فقلت لـه: سُـنَّة؟ قـال: نعم. ثم ركب››.

● (1/170).

● **صحيح.**

رواه الترمذي، والدارقطني، والبيهقي.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (6/411)، ((زاد المعـاد)) (2/56)، ((رسالة تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سـفره بعد الفجر)) للألباني.

47- حديث عبيد بن جبير؛ قال: ((كنت مع أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه في سـفينة من الفسـطاط في رمضــان، فــدفع، فقــرب غــداؤه، فقــال: اقترب. قلت: ألست ترى الـبيوت؟ قـال: أتـرغب عن سـنة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؟! فأكل وأكلت)).

● (1/170)

● **حسن لغيره.**

● رواه: أبو داود، وأحمد، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصـول)) (6/413)، ((المسـند)) (6/7 و 398). وانظر: ما قبله.

48- أثــــر: ((أن دحية بن خليفة رضي الله عنه خــرج من قرية من دمشق إلى قــدر قرية عقبة من الفسـطاط، وذلك ثلاث أميـال، في رمضـان، فأفطر وأفطر معه ناس كثـير، وكـره آخـرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته؛ قـال: واللـه؛ لقد رأيت اليوم أمـراً ما كنت أظن أن أراه، إن قومـاً رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، اللهم! اقبضني إليك)).

● (1/170).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وابن خزيمة، وغيرهما، وفي سنده منصور الكلبي، وهو مجهول.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/412)، ((صحيح ابن خزيمة)) (3/266)، ((زاد المعاد)) (2/56).

49- حديث: ((إني لست مثلكم، إني أَظلُّ يطعمني ربي ويسقيني)).

● (1/170).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، ورواه بألفاظ مختلفة: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، ومالك، وغيرهم؛ من غير حديث أنس رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/379-382).

50- أثر أنس بن مالك رضي الله عنه: ((أنه كَبُر، حتى كان لا يقدر على الصيام، فكان يفتدي)).

● (1/171).

رواه البخاري تعليقاً، ومالك بلاغاً؛ فهو منقطع.

ولكن وصله: الجعد في ((مسنده))، والبيهقي في ((سننه))، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي في ((مسنده))، وابن حجر في ((التغليق)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/427)، ((مسند الجعد)) (1/538)، ((مسند أبي يعلى)) (7/204)، ((الفتح)) (8/179)، ((تغليق التعليق)) (4/177)، ((التلخيص الحبير)) (

(2/212) ، ((عمدة التفسير)) (2/25).

51- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((ليست منسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً)).

● (1/171).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري (واللفظ له)، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/21).

52- أثر ابن أبي ليلى؛ قال: دخلت على عطاء في رمضان، وهو يأكل، فقال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((نزلت هذه الآية، فنسخت الأولى؛ إلا الكبير الفاني، إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر)).

● (1/171).

● **إسناده ضعيف.**

رواه ابن مردويه (كما في ((تفسير ابن كثير))، وروى نحوه ابن جرير موقوفاً على عطاء، وفي إسنادهما ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن؛ قال الحافظ عنه: ((صدوق سيئ الحفظ جدَّاً)).

انظر: ((تفسير ابن جرير)) (3/422 - شاكر)، ((عمدة التفسير)) (2/24)، ((تفسير ابن كثير)) (1/308).

53- حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن الله تعالى يستحي أن يبسط العبدُ

إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين)).

● (1/173).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وأبو داود؛ بلفظ: ((إن ربكم حييٌّ كريم، يستحي أن يبسط العبد...)).

ورواه أيضاً: ابن ماجه، وأحمد، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في ((الدعوات الكبير))، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/152)، ((الدعوات الكبير)) للبيهقي (1/137)، ((صحيح الجامع)) (2066).

54- حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما على ظهر الأرض من رجل مسلم، يدعو الله عزَّ وجلَّ بدعوة؛ إلا آتاه الله إياها، أو كف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم)).

● (1/173).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وعبد الله في ((زوائد المسند)، والطبراني في ((الأوسط)) و((الدعاء))، والبيهقي في ((شعب الإيمان)).

انظر: ((جامع الأصول)) (9/512)، ((المسند)) (5/329)، ((زوائد المسند)) (ص379 رقم 164-صبري)، ((المعجم الأوسط))، (1/130/رقم147-الطحان)، ((الدعاء)) للطبراني (2/820/ رقم 86)، ((صحيح الجامع)) (5513)، ((شعب الإيمان)) (3/335).

55- حـديث: ((يُسـتجاب لأحـدكم ما لم يعجـل؛ يقول: دعوت فلم يستجب لي)).

● (1/173).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمـذي، وأبو داود؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/163).

56- حـديث: ((لا يـزال يسـتجاب للعبـد، ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل))، قيـل: يا رسول الله! وما الاستعجال؟ قال: ((يقول: قد دعـــوت، وقد دعـــوت فلم أرَ يســـتجاب لي، فيستحسر عند ذلك، ويَدَعُ الدعاء)).

● (1/173).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم واللفظ له، وبنحوه رواه الترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/163).

57- حـديث ابن عمر رضي الله عنهمـا؛ قـال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: ((للصائم عند إفطاره دعوةٌ مستجابة))، فكان عبد الله بن عمر إذا أفطر دعا أهله وولده، ودعا.

● (1/174).

● **ضعيف يحتمل التحسين.**

● رواه: أبو داود الطيالسي، ومن طريقه البيهقي في ((الشعب)).

وعلة سنده أبو محمد المليكي.

انظـــر: ((مســـند الطيالسي)) (ص299)، ((شـــعب الإيمان)) للـبيهقي (7/475)، ((ضـعيف الجـامع))(4747)، ((تفسير ابن كثير))(1/384 - الـوادعي)، ((الإرواء))(4/44). وانظر: (رقم 58، 59).

58- حـديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ((أن للصائم عند فطره دعوةٌ لا ترد)).

● (1/174).

● **ضعيف يحتمل التحسين.**

● رواه: ابن ماجه، والحاكم، وابن السني، والطبراني في ((الدعاء)).

انظـر: ((ضـعيف سـنن ابن ماجه)) (ص135)، ((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص227/رقم481)، ((الدعاء)) للطـبراني (2/1229)، ((الإرواء))(4/41)، ((زاد المعـاد))(2/52).

59- حديث أبي هريرة رضي الله عنـه؛ قـــال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاثـةٌ لا تردُّ دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعـوة المظلـوم، يرفعها الله دون الغمـام يـوم القيامـــة، وتُفتَح لها أبـــواب الســـماء، ويقـــول: بعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين)).

● (1/174).

● **ضعيف بهذا السياق.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمـد، والـبيهقي في ((الشعب)).

وصح قوله: ((ثلاث دعوات مستجابات (وفي رواية: لا تُرَد): دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم (وفي رواية: ودعوة الوالد))).

انظر:((جامع الأصول))(10/497،11/12)،((المسند))(19/20) (رقم9741 - شاكر تكملة)، ((شعب الإيمان))(7/202)، ((الدعاء)) للطبراني (3/1413)، ((السلسلة الضعيفة))(3/534)، ((السلسلة الصحيحة))(4/406).

60- سبب نزول قوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ}، وأن بعضهم لم يجد طعاماً عند أهله وقت الإفطار، فغلبه النوم، ثم صحا، فلم يحل له الطعام والشراب، فواصل.

● (1/174).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

والرجل هو قيس بن صِرمة، وقيل: ابن مالك، وقيل: ابن أنس، وقيل: صرمة بن قيس، وقيل غير ذلك، الأنصاري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/26)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص8).

61- سبب نزول قوله تعالى: {عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ}، وأن بعضهم نام بعد الإفطار ثم جامع أهله.

● (1/174).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري من حـديث الـبراء بن عـازب، وأبو داود من حــــديث عبد الله بن عبـــاس؛ رضي الله عنهم، وبينهما اختلاف في السياق.

انظر: «جامع الأصول» (2/24 و25).

62- حـديث سـمرة بن جنـدب رضي الله عنه مرفوعاً: «لا يغرَّنَّكُم نداءُ بلال وهذا البياض حـتى ينفجر الفجر (أو: يطلع الفجر)».

● (1/175).

● **صحيح.**

● رواه: مســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنســائي (واللفظ له)، وأحمد، وابن جرير.

انظــر: «جــامع الأصــول»(6/369)، «صــحيح ســنن النسـائي» (2/467)، «تفسـير الطـبري»(3/515-517 - شاكر).

63- حديث سـمرة بن جنـدب رضي الله عنـه: «لا يمنعكم من ســــحوركم أذان بلال، ولا الفجر المستطيل، ولكنه الفجر المستطير في الأفق».

● (1/175).

● **صحيح.**

رواه الترمذي (واللفظ لــه)، وأبو داود. وبنحـوه رواه: مسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول»(6/369)، «صحيح سنن الترمذي» (1/215).

● **تنبيــه:** ما ذكــره المؤلف (ص175) من قولـــه:

((وحسب الروايـات الـتي وردت في تحديد وقت الإمسـاك نسـتطيع أن نقـول: إنه قبل طلـوع الشـمس بقليـل.. إلى آخر كلامه)): غـير صـحيح، إنما حسب الروايـات وما عليه جماهير المسـلمين أن وقت الإمسـاك يبـدأ بطلـوع الفجر الصادق المستطير في الأفـق، وهو الـذي كـان يـؤذن عند طلوعه ابن أم مكتـوم رضي الله عنـه، لا الفجر الكـاذب المسـتطيل الـذي كـان يـؤذن عند طلوعه بلال رضي الله عنه، والله أعلم.

64- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: ((هـذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليه فيه بينة، فيجحد المـال، ويخاصم إلى الحكـام، وهو يعـرف أن الحق عليـه، وهو يعلم أنه آثم آكل الحـرام))؛ يعـني: قوله تعـالى: {وَلاَ تَـأْكُلُوا أَمْـوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ...}.

● (1/176).

رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عبـاس، وعلي لم يسـمع من ابن عبـاس، لكن الواسـطة بينهما مجاهد؛ كما قال الحافظ ابن حجر، وهو ثقة، وعزاه السيوطي في ((الدر)) إلى: ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

انظر: ((تفسير الطـبري)) (3/550 - شـاكر)، ((تفسـير ابن عبـاس ومروياته من كتب السـنة))(1/25)، ((الـدر المنثور)) (1/488). وانظر: (حديث رقم 209).

65- حـديث أم سـلمة رضي الله عنهـا: أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال: ((إنما أنا بشـر، وإنما يـأتيني الخَصْـمُ، فلعل بعضـكم أن يكـون ألحن بحجته من بعض، فأقضي لـه، فمن

قضيت له بحق مسـلم؛ فإنما هي قطعة من نـار؛ فليحملها أو ليذرها)).

● (1/176).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/180).

66- حـديث الـبراء بن عـازب رضي الله عنـه؛ قال: ((كان الأنصار إذا حجُّوا، فجاؤوا؛ لم يـدخلوا من قبل أبواب البيوت، فجـاء رجل منهم، فـدخل من قبل بابـه، فكأنه عُيِّر بـذلك، فـنزلت: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِـرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا})).

● (1/184).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/30).

67- قولـه: ورواه أبو داود عن شـعبة عن أبي إسحاق عن البراء؛ قال: ((كانت الأنصار إذا قدموا من سفرهم؛ لم يـدخل الرجل من بابـه.. فـنزلت هذه الآية)).

● (1/184).

● **إسناده صحيح.**

رواه أبو داود الطيالسي صـاحب ((المسـند)) وليس

السجستاني صاحب «السنن» كما يُفهم من صنيع المؤلف، وإسناده على شرط البخاري.

انظر: «مسند الطيالسي» (ص98/رقم717). وانظر: ما قبله.

68- حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: «وُجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان».

● (1/188).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (2/597).

69- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا قاتل أحدكم؛ فليجتنب الوجه».

● (1/188).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (2/617).

70- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: بَعَثَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: «إن وجدتم فلاناً وفلاناً (رجلين من قريش)؛ فأحرقوهما بالنار». فلما أردنا الخروج؛ قال: «كنت أَمَرْتُكُمْ أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار

لا يعـذِّب بها إلا الله تعـالى؛ فـإن وجـدتموهما؛ فاقتلوهما)).

● (1/188).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبوداود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/616).

71- حـديث ابن مسـعود رضي الله عنه مرفوعاً: ((أَعَفُّ الناس قِتلةً أهل الإيمان)).

● (1/188).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن الجارود.

انظـر:((جـامع الأصـول))(2/619)، و((السلسـلة الضـعيفة))(3/376). وانظـر: الحـديث الأخـير من كتـاب ((الديات)) لابن أبي عاصم.

72- حـديث عبد الله بن يزيد الأنصـاري رضي الله عنه؛ قال: نهى رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم عن النُّهبَى والمثلة)).

● (1/188).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، والطبراني، وابن أبي شيبة؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(2/619)، ((الدراية)) لابن حجر (2/37)، ((إرواء الغليل)(7/290).

73- حـــديث ابن يعلى؛ قـــال: ((غزونا مع عبد الـرحمن بن خالد ابن الوليـد، فـأُتي بأربعة أعلاج من العدو، فأمر بهم، فقتلوا صـبراً بالنبـل، فبلغ ذلك أبا أيـوب الأنصـاري رضي الله عنـه، فقـال: سمعت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ينهى عن قتل الصـبر، فوالـذي نفسي بيـده؛ لو كـانت دجاجـــة؛ ما صَـــبَرْتُهَا. فبلغ ذلك عبد الـــرحمن، فأعتق أربع رقاب)).

● (1/188).

● رواه: أبو داود، وأحمـــد، وســـعيد بن منصـــور، والطبراني، والبيهقي.

والنهي عن قتل الصبر للبهائم وغيرها ورد في أحاديث صحيحة.

انظر: ((جامع الأصول))(2/618)، ((المسند))(5/422)، ((سـنن سـعيد بن منصـور))(2/294)، ((معجم الطـبراني الكبير))(4/190)، ((سنن البيهقي))(9/71).

74- حديث الحارث بن مسـلم بن الحـارث عن أبيه رضي الله عنه؛ قال: بَعَثَنَا رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم في ســـرية، فلما بلغنا المغـــار؛ اســتحثثتُ فرســي، فســبقت أصــحاب، فتلقــاني أهل الحي بــالرنين، فقلت لهم: قولـوا: لا إله إلا الله؛ تُحْرَزُوا، فقالوها، فلامني أصحابي، وقـالوا: حَرَمْتَنَا الغنيمـــة! فلما قـــدمنا على رســـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؛ أخـبروه بالـذي صَـنَعْتُ، فدعاني، فحسَّن لي ما صنعت، ثم قــال لي: ((إن الله تعالى قد كتب لك بكل إنسان منهم كذا وكذا

من الأجر».

● (1/188).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والطبراني في «الكبير»؛ كلاهما من طريق مسلم ابن الحارث بن مسلم التجيبي، وهو مجهول يروي عن أبيه الصحابي الحارث بن مسلم رضي الله عنه، وقيل: اسم أبيه مسلم بن الحارث.

انظر: «سنن أبي داود»(5/319 رقم5080)، «المعجم الكبير» (19/434)، «جامع الأصول»(2/603).

75- حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمَّر أميراً على جيشه أو سرية؛ أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى، وبمن معه من المسلمين خيراً، ثم قال له: «اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا، ولا تغدروا، ولا تمثِّلوا، ولا تقتلوا وليداً».

● (1/189).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي (واللفظ له)؛ مع زيادة: «ولا تغلُّوا، ولا تغدروا..».

انظر: «جامع الأصول»(2/589).

76- أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أنه كان يوصي جنده ويقول: «ستجدون قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم، فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له، ولا تَقْتُلَنَّ امرأة، ولا صبيَّاً، ولا كبيراً

هَرِماً)).

● (1/189).

● **ضعيف.**

● رواه: مالك في ((الموطأ)) من رواية يحـــيى بن سعيد عن أبي بكر، ويحيى لم يدرك أبا بكر؛ فهو منقطع.

انظـــر: ((الموطأ)) (2/447/رقم 10- عبد البـــاقي)، ((جامع الأصول)) (2/598).

77- حـديث: ((أن رسـول الله صـلى الله عليه وســـــلم أمر بحـــــرق فلان وفلان (رجلين من قريش)، ثم عاد فنهى عن حرقهما؛ لأنه لا يحرق بالنار إلا الله)).

● (1/189).

● **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 70).

78- حـــديث: ((الإحســـان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه؛ فإنه يراك)).

● (1/192).

● **صحيح.**

جزء من حديث جبريل الطويل المشـهور، وهو حـديثٌ متــواتر، رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول))(1/208 و213)، ((نظم المتناثر))(ص42).

79- رواية أن قوله تعـالى: {فـإن أحصـرتم فما استيسر من الهدي...} [آية: 196]: نزل في الحديبية.

● (1/193).

● **صحيحة.**

وهي رواية كعب بن عُجـرة رضي اللـه، لما أصـاب الهوامُّ رأسه، فنزلت: {فَمَن كَانَ مِنكُمْ مَرِيضاً ...}.

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، وأبو داود، وغيرهم.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (3/386)، ((مرويـات غـزوة الحديبية))
(ص202)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص90).

80- حديث: ((لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العـام مشـرك، ولا يطـوف بـالبيت عريـان، ومن كـان له عهد عند رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ؛ فهو إلى مدته)).

● (1/193).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، وأبو داود، والترمـذي، والنسائي، وأحمد، والطبري؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/152-156).

81- حـديث كعب بن عجـرة رضي الله عنـه؛ قـال: ((حملت إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم والقمل يتناثر على وجهي..)).

● (1/195).

● **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 79).

82- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((كـانت عكـاظ ومجنَّة وذو المجـاز أسـواقاً في الجاهليـة، فتـأثَّموا أن يتجِّروا في الموسـم، فنزلت: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَـاحٌ أَن تَبْتَغُـوا فَضْـلاً مِّن رَّبِّكُمْ} في مواسم الحج.

● (1/197).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/34).

83- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((كـانوا يتقـون الـبيوع والتجـارة في الموسم والحج، يقولـون: أيـام ذكـر، فـأنزل اللـه: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أن تَبْتَغُوا فَضْلاً مّن رَّبِّكُمْ})).

● (1/197).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود.

انظر: ما قبله.

84- أثر أبي أمامة التميمي؛ قال: ((قلت لابن عمـر: إنا نُكـري؛ فهل لنا من حج؟ قـال: أليس

تطوفـون بـالبيت، وتـأتون بـالمعروف، وترمـون الجمـار، وتحلقـون رؤوسـكم؟ قـال: قلنـا: بلى. فقال ابن عمـر: جـاء رجل إلى النـبي صـلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني، فلم يجبــه، حتى نزل جبريل بهـذه الآيـة: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَـاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ}».

● (1/197).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وأحمـــد، والطـــبري، والحـــاكم، وغيرهم.

انظـر: «جـامع الأصـول» (2/37)، «صـحيح سـنن أبي داود» (1/326)، «تفسير الطبري» (4/169/رقم3789 - شاكر)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص14)

85- أثر عمر بن الخطـــاب رضي الله عنــــه، وقوله لمولاه لما سأله: يا أمـير المؤمـنين! كنتم تتجرون في الحج؟ قـال: «وهل كـانت معايشـهم إلا في الحج؟».

● (1/197).

● **ضعيف.**

● رواه: الطـــبري بإســـناده، وفيه منـــدل بن علي العنزي، وهو ضعيف، ويُغني عنه الذي قبله.

انظر: «تفسير الطبري» (4/168/رقم3788 - شاكر)، «تخريج الكشاف»(17/135)، «تفسير ابن كثـير»(1/425 - الوادعي).

86- حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي رضي

الله عنـه؛ قـال: سـمعت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقـول: ((الحج عرفـات (ثلاثـاً)؛ فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجـــــر؛ فقد أدرك. وأيام منى ثلاثة؛ فمن تعجل في يــومين؛ فلا إثم عليه، ومن تأخر؛ فلا إثم عليه)).

● (1/198).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، والنسـائي، وابن ماجـه، وأبو داود (واللفظ لــه؛ إلا أنه قالها مــرتين وليس ثلاثــة)، وأحمــد، والــدارمي، وابن حبـــان، وابن الجـــارود، والـــدارقطني، والحاكم، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول))(3/241)، ((التلخيص الحبـير))(2/255)، ((نصب الراية))(3/92)، ((إرواء الغليل))(4/256)، ((الهداية في تخريج أحاديث البداية)) للغمـاري (5/391 و392).

87- حديث عروة بن مضـرِّس رضي الله عنـه؛ قــال: أتيت رســول الله صــلى الله عليه وســلم بالمزدلفـــة، حين خـــرج إلى الصـــلاة، فقلت: يا رســول اللــه! إني جئت من جبل طــيىء؛ أكلَلْتُ راحلــتي، وأَنْعَبْتُ نفســي، واللــه؛ ما تــركت من جبـل (حبـل)؛ إلا وقفت عليـه؛ فهل لي من حج؟ فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((من شهد صـلاتنا هـذه، فوقف معنا حـتى نـدفع، وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهـــــــاراً؛ فقد تم حجه، وقضى تفثه)).

● (1/198).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، واللفظ لهما، والنسائي، وابن ماجـه، وأحمـد، والـدارمي، وابن حبـان، والحـاكم، والدارقطني؛ بألفاظ مختلفة.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (3/239)، ((نصب الراية))(3/73)، ((التلخيص الحبير))(2/255)، ((الإرواء))(4/258).

88- حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه؛ قـال: خطبنا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو بعرفات، فحمد الله، وأثـنى عليـه، ثم قـال: ((أما بعد (وكان إذا خطب خطبة؛ قـال: أما بعـد)؛ فإن هذا اليوم الحج الأكـبر، ألا وإن أهل الشـرك والأوثـان كـانوا يـدفعون في هـذا اليـوم قبل أن تغيب الشـمس، إذا كـانت الشـمس في رؤوس الجبـال، كأنها عمـائم الرجـال في وجوههـا، وإنا ندفع قبل أن تطلع الشمس، مخالفاً هدينا هـدي أهل الشرك)).

● (1/198).

● **ضعيف.**

● رواه: الطبراني في ((الكبير))، والبيهقي؛ من طريق ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخرمة عن المسور بـه، وعلته عنعنة ابن جريج.

انظـر: ((المعجم الكبـير))(20/24)، ((المسـتدرك))(3/523)، ((الدراية في تخريج أحاديث الهداية))(2/21/رقم 445)، ((نصب الراية))(3/66)، ((حجـاب المـرأة المسلمة))للألباني (ص91).

89- حــديث جــابر بن عبد الله رضي الله عنه في حجة النبي صلى الله عليه وسـلم ، وقولــه: فلم يــزل واقفــاً (يعـني: بعرفــة) حــتى غــربت الشمس وبدت الصفرة قليلاً، حتى غـاب القـرص وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد شنق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمــنى: «أيها النـاس! السـكينة السـكينة»، كلما أتى جبلاً من الجبــال؛ أرخى لها قليلاً حــتى تصــعد، حــتى أتى المزدلفــة، فصــلى بها المغــرب والعشــاء، بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبِّح بينهما شيئاً، ثم اضـطجع حـتى طلع الفجـر، فصـلى الفجر حـتى تبين له الصـبح بـأذان وإقامـة، ثم ركب القصـواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعا الله وكبره وهلله ووحده، فلم يـزل واقفـاً حـتى أسفر جدًّاً، فدفع قبل أن تطلع الشمس.

● (1/198).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، وهو جزء من حديث جـابر الطويل في حجة الوداع.

انظر: «صحيح مسلم» (2/891 - عبد الباقي)، «جـامع الأصول» (3/466).

90- أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكـانوا يسمون الحمس، وسائر العرب يقفـون بعرفـات، فلما جـاء الإسـلام؛ أمر الله نبيه صـلى الله عليه

وسلم أن يـأتي عرفـات، ثم يقف بهـا، ثم يفيض منها؛ فذلك قوله: {مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}».

● (1/200).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (3/233).

91- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا: «الأيـام المعدودات: أيام التشريق».

● (1/202).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري معلقـاً، والشـافعي بسـند صـححه الحافظ ابن حجــر، وابن جريــر، وعبد بن حميــد، وابن مردويه.

انظر: «الفتح»(2/458)، «تفسير ابن جرير»(4/208ـ شاكر)، «التلخيص الحبير»(2/292).

92- حديث عبد الرحمن بن يَعمر الديلي.

● (1/202).

● **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 86).

93- حديث صـهيب رضي الله عنـه؛ قـال: لما أردت الهجرة من مكة إلى النـبي صـلى الله عليه

وسلم ؛ قالت لي قريش: يا صهيب! قــدمتَ إلينا ولا مال لك، وتخرج أنت ومالك؟! والله؛ لا يكــون ذلك أبـــــــداً. فقلت لهم: أرأيتم إن دفعت إليكم مـالي تخلـون عـني؟ قـالوا: نعم. فـدفعت إليهم مالي، فخلوا عني، فخرجت حـتى قـدمتُ المدينة فبلغ ذلك النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: ((ربح صـهيب، ربح صـهيب))؛ مـرتين. فـأنزل الله تعالى فيه: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَـاءَ مَرْضَاتِ الله}، فتلقـاه عمر بن الخطـاب وجماعة إلى طرف الحرة، فقـالوا لـه: ربح الـبيع. فقـال: وأنتم؛ فلا أخسر الله تجـــــــــارتكم, وما ذاك؟ فأخبروه أن الله أنزل فيه هذه الآية.

● (1/206).

● **صــحيح (دون ما جــرى بين عمر وصــهيب رضي الله عنهما).**

● رواه ابن جرير، والطبراني، والحاكم، والبيهقي.

وقد روي عن عكرمة وسـعيد بن المسـيب وابن جرير مرسلاً.

ورواه الحاكم عن أنس رضي الله عنه موصولاً.

انظـر: ((أسـباب الـنزول)) للواحـدي (ص96)،((تفسـير ابن جرير)) (4/248 - شـــاكر) ((المعجم الكبـــير))(8/34)، ((المسـتدرك))(3/398)، ((الصـحيح المسـند من أسـباب الــنزول)) (ص15)، ((الفتح السـماوي)) (1/250)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص166).

94- حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما

مرفوعاً: ((مثل المؤمنين في تـوادهم وتـراحمهم وتعـاطفهم مثل الجسـد؛ إذا اشـتكى منه عضـو؛ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)).

● (1/209).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(6/547).

95- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((كل المسـلم على المسـلم حـرام؛ دمه وعرضه وماله)).

● (1/209).

● **صحيح.**

وهو جـزء من حـديث طويل رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمذي، وأبـوداود، ومالـك؛ أولــه: ((إيـاكم والظن؛ فـإن الظن أكذب الحديث..)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/523).

96- حـديث جـابر رضي الله عنـه: أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قـال لرجـل: ((ابــدأ بنفسك فتصــدق عليهـــا، فـــإن فَضُـــل شـــيء؛ فلأهلــك، فــإن فَضُــل شــيء عن أهلــك؛ فلــذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء؛ فهكـذا وهكذا..)).

● (1/221).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم (واللفظ له)، وأبو داود، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(8/86 و87).

97- حـديث: ((خـير الصـدقة ما كـان عن ظهر غـنى، واليد العليا خـير من اليد السـفلى، وابـدأ بمن تعول)).

● (1/222).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسـائي، واللفظ لهمـا؛ من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه. ورواه البخاري، وأبو داود، والنســائي؛ من حــديث أبي هريــرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/460 - 462).

98- حـديث جـابر رضي الله عنـه؛ قـال: جـاء رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رســول الله ! أصبتُ هذه من معـدن؛ فخـذها؛فهي صـدقة، ما أملك غيرها، فأعرضَ عنه رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، ثم أتاه من قِبَل ركنه الأيمن، فقال مثل ذلـك، فـأعرض عنـه. فأتـاه من قبَـلِ ركنه الأيسر، فقال مثل ذلك فأعرض عنه. ثم أتاه من خلفه، فقـال مثل ذلـك، فأخـذها صـلى الله عليه وسلم ، فحذفه بها، فلو أصابته؛ لأوجعته، وقال: ((يأتي أحدكم بما يملك، فيقول: هـذه صـدقة! ثم يقعد يتكفف النـاس؟! خـير الصـدقة ما كـان عن ظهر غنى)).

● (1/222).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والبزار، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم، وعلة إسناده عنعنه ابن إسحاق.

إلا أن معناه بدون القصة صحيح له شواهد.

انظر: «جامع الأصول» (6/465)، «الفتح السماوي» (1/258)، «تمام المنة» (ص393).

99- سبب نزول قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...} الآية، وقصة سرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه.

● (1/225).

● **مرسل صحيح** عن عروة بن الزبير.

وقد رُوي موصولاً عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، وفي إسناده الحضرمي، وقد اختُلِفَ فيه؛ هل هو ابن لاحق المعروف، أم هو شيخ سليمان التيمي المجهول؛ فإن كان الأول؛ فالحديث حسن.

وقد روى القصة: ابن جرير في «التفسير»، وابن إسحاق في «المغازي»، والبيهقي في «السنن» و«الدلائل»، والطبراني في «الكبير»، والواحدي في «أسباب النزول»، وأبو يعلى في «المسند».

انظر: «مسند أبي يعلى» (3/102)، «فقه السيرة» للغزالي (ص230)، «الفتح السماوي» (1/255)، «مجمع الزوائد» (6/66)، «مرويات غزوة بدر» (ص89)، «تخريج الكشاف» (17/141).

100- حديث: «في المال حق سوى الزكاة».

● (1/231).

● **ضعيف.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 10).

101- أثر ابن عمر رضي الله عنهما: ((لا أعلم شركاً أعظم من أن تقول: ربها عيسى)).

● (1/241).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، وأبو عبيد والنحَّاس كلاهما في ((الناسخ والمنسوخ)).

انظـر: ((الفتح)) (9/416)، ((الناسخ والمنسـوخ)) لأبي عبيد القاسم بن ســـلام (ص85/رقم 144)، ((الناسخ والمنسوخ)) لأبي جعفر النحاس (2/6 رقم 196).

102- قولـه: ((ورُوي أن حذيفة تزوج يهوديـة، فكتب إليه عمر: خل سبيلها، فكتب إليـه: أتـزعم أنها حـرام فـأخلي سـبيلها؟ فقـال: لا أزعم أنها حــرام، ولكن أن أخــاف أن تُعــاطوا المومســات منهن)).

● (1/241).

● **صحيح.**

● رواه: ابن أبي شـيبة، وابن جريـر، واللفظ لهمـا، والـبيهقي من حـديث أبي وائـل، وعبد الـرزاق من مرسل قتادة.

انظر: ((تفسـير ابن جرير))(4/366 - شـاكر)،((مصـنف

ابن أبي شـــيبة›› (4/2/158)ــ ‹‹مصـــنف عبد الـــرزاق›› (6/78)، ‹‹ســـنن الـــبيهقي›› (7/172)، ‹‹إرواء الغليل›› (6/301)، ‹‹تفسير ابن كثير›› (1/376).

103- أثر ابن عبـــاس رضي الله عنهمـــا: ‹‹لا تجعلنَّ عرضة يمينك ألاَّ تصـنع الخـير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير››.

● (1/243).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه: ابن جرير، والـبيهقي؛ من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعلي لم يسمع من ابن عباس، وسيأتي الكلام عن هذا السند في الأثر (رقم 209).

انظر: ‹‹تفسير ابن جرير›› (4/422 - شاكر)، ‹‹سنن البيهقي›› (10/33).

104- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعـــاً: ‹‹من حلف على يمين، فــــرأى غيرها خيراً منهـا؛ فليكفر عن يمينـه، وليفعل الـذي هو خير››.

● (1/243).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، ومالك، واللفظ لهما.

انظر: ‹‹جامع الأصول›› (11/668).

105- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعاً: ‹‹والله؛ لأن يَلَجَّ أَحدكم بيمينه في أهله؛

آثم لـه عند الله من أن يعطي كفارته الـــــــتي افترض الله عليه».

● (1/243).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (11/681).

106- أثر أبي بكر، وقسـمه ألاَّ يَبَـرَّ مسـطحاً، ثم رجوعه عن يمينه، وتكفيره عنها، ونزول قوله تعالى: {وَلاَ يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّـعَةِ...} الآية.

● (1/243).

● سيأتي في الآية (22) من سورة النور.

أما أن الآية (224) من سـورة البقـرة نـزلت في أبي بكر وشـأنه مع مسـطح؛ فقد روى ذلك ابن جرير الطـبري بسند منقطع.

انظـر: «تفسـير ابن جرير» (4/423 - شـاكر)، «الفتح السماوي» (1/268).

107- حـديث عائشة رضي الله عنها مرفوعـاً: «اللغو في اليمين هو كلام الرجل في بيتـــه: كلا والله، وبلى والله».

● (1/243).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن جرير، والـبيهقي، وابن حبـان، وصحح بعضهم الوقف دون الرفع.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود)) (2/628)، ((تفسير ابن جرير)) (4/429 - شـــاكر)، ((ســـنن الـــبيهقي)) (10/49)، ((إرواء الغليل))(8/194). وانظر: ما بعده.

108- أثر عائشة رضي الله عنهـــــا: {لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ}: لا والله، وبلى والله)).

● (1/243).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومالـــك، وأبو داود، وابن جريـــر، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/44)، ((تفسير ابن جرير)) (4/428 - شــاكر)، ((الفتح الســماوي)) (1/270)، ((ســنن البيهقي)) (10/48). وانظر: ما قبله.

109- حديث الحسن بن أبي الحسن؛ قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون (يعني: يرمون)، ومع رسول الله صــلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه، فقــام رجل من القــوم، فقال: أصبت والله، وأخطأت والله. فقـال الـذي مع النبي صلى الله عليه وسلم للنـبي صـلى الله عليه وسـلم : حنث الرجل يا رسـول اللـه؟ قـال: ((كلا؛ أيمــــان الرمــــاة لغو لا كفــــارة فيها ولا عقوبة)).

● (1/243).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن جرير عن الحسن البصـــري مرســـلاً،

والطبراني في كتاب «فضل الـرمي»، وفي سـنده يوسف بن يعقوب الثقفي؛ مجهول.

انظـر: «تفسـير الطـبري» (4/444 - شـاكر)، «فضل الـــــرمي وتعليمه» (ورقة 19 - مخطـــــوط)، «الفتح» (11/547)، «لسان الميزان» (6/330).

110- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: «لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان».

● (1/244).

● رواه: ابن أبي حـــاتم (نقلاً عن ابن كثـــير)، وابن جريـر؛ من طريق خالد بن عبد الله الواسـطي عن عطـاء بن السـائب عن وسـيم عن طـاوس؛ إلا أن ابن أبي حـاتم أسقط وسيماً.

وهذا السند فيه علتان:

الأولى: خالد بن عبد اللـــــه؛ روى عن عطــــــاء بعد اختلاطه.

الثانية: وسـيم؛ تـرجم له البخـاري في «الكبـير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحـاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تفسير الطبري» (4/438)، «تفسير ابن كثير» (1/393).

111- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: «لغو اليمين أن تحرِّمَ ما أحـلَّ اللـه؛ فـذلك ليس عليك فيه كفارة».

● (1/244).

● **ضعيف.**

رواه ابن أبي حــاتم (نقلاً عن ابن كثــير) عن أبيه عن أبي الجماهر عن سعيد بن بشير.

وأبو الجمـاهر؛ لم يـذكر اسـمه، وذكـره في ((الجـرح والتعديل))، ولم يذكر فيه شيئاً.

وسعيد بن بشير؛ ضعيف.

والأثر؛ عزاه الحافظ في ((الفتح)) للطـبري، ولم أجـده عنده.

انظــر: ((تفســير ابن كثــير)) (1/393)، و((الفتح)) (11/548).

112- حديث سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: إن عـدت تسـألني عن القسـمة؛ فكل ما لي في رتاج الكعبـة. فقـال له عمـر: إن الكعبة غنية عن مالـــك؛ كفِّر عن يمينـــك، وكلم أخاك؛ سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يقول: ((لا يمين عليك ولا نـذر في معصـية الـرب عـــزَّ وجـــلَّ، ولا في قطيعة الـــرحم، ولا فيما لا تملك)).

● (1/244).

● **حسن؛** إن صح سماع سعيد بن المسيب من عمر.

● رواه: أبو داود، والحـــاكم، والـــبيهقي؛ كلهم من طريق سـعيد بن المسـيب، وفي سـماع سـعيد من عمر خلاف.

ولفقرات الحديث شواهد صحيحة.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/677)، ((المستدرك)) (4/300)، ((سنن البيهقي)) (10/66)، ((الفتح)) (11/587)، ((شرح السنة)) (10/36).

113- أثر عمر وسؤاله ابنته حفصة رضي الله عنهما: ((كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟)). فقالت: ستة أشهر (أو: أربعة أشهر). فقال عمر: لا أحبس أحداً من الجياش أكثر من ذلك.

● (1/245).

● **حسن لغيره.**

● رواه: عمر بن شبَّة في ((تاريخ المدينة)) بإسنادين:

الأول: عن الهيثم بن خارجة عن العطاف بن خالد عن زيد بن أسلم مولى عمر به، والهيثم والعطاف صدوقان، وزيد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

والإسناد الثاني: عن حبان بن بشر عن جرير عن المغيرة به، وحبان ابن بشر؛ أظنه تصحيفاً، والصواب: حيان؛ بالياء، لأني لم أجد في شيوخ عمر بن شبَّة من اسمه حبان بن بشر، بل لم أجد أحداً بهذا الاسم، أما حيان بن بشر؛ فمن شيوخ ابن شبَّة، ترجم له ابن أبي حاتم، وقال: ((روى عنه عمر بن شبَّة))، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو أصبهاني، له ترجمة في: ((أخبار أصبهان))، و((طبقات المحدثين بأصبهان))، و((تاريخ بغداد))، وفيه أن ابن معين قال عنه: ((ليس به بأس))، وهو توثيق له؛ كما صرَّح بذلك في كتابه ((التاريخ))، وبقية الإسناد عن جرير عن المغيرة، وجرير أظنه ابن حازم، وهو ثقة، والمغيرة أظنه ابن حكيم الصنعاني، وهو ثقة أيضاً، لكن لم يلقَ عمر رضي الله عنه، فإن كان هو فالإسناد منقطع،

والله أعلم.

ورواه أيضاً البيهقي من وجه آخر من حـديث ابن عمر رضي الله عنهمـا، وفي إسـناده علي بن حمشـاذ العـدل شيخ الحاكم، تـرجم له الـذهبي في ((التـذكرة)) و((العـبر))، وابن عبد الهـــادي في ((طبقـــات علمـــاء الحـــديث))، والسيوطي في ((طبقـات الحفَّاظ))، وعـدَّلوه، وفي السـند أيضاً إسماعيل بن أبي أويس؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه)).

انظر: ((تاريخ المدينة)) (2/759)، و((سنن الـبيهقي)) (9/29).

114- قولـه: ((إن رجلاً من الأنصار اختلف مع زوجته، فوجد عليها في نفسه، فقـال: واللـه؛ لا آويك ولا أفارقــك. قــالت: وكيف ذلــك؟ قــال: أطلقـك؛ فـإذا دنا أجلـك؛ راجعتـك. فـذَكَرَتْ ذلك للرسول صلى الله عليه وسـلم ، فـأنزل الله عـزَّ وجلَّ: {الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ}.

● (1/247).

● **ضعيف.**

● رواه: الترمـذي، وابن جريـر، ومالـك؛ من مرسل عروة بن الزبير، ووصله الترمذي، والحاكم.

وفي إسناده يعلى بن شبيب؛ قـال عنه الحافـظ: ((ليِّن الحديث)).

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (2/46 و7/624)، ((أسـباب الـنزول)) للواحـدي (ص111)، ((المسـتدرك))(2/279)، ((تفســير ابن جرير)) (4/539 - شــاكر)، ((ضــعيف ســنن

الترمذي›› (ص142).

115- خــبر حبيبة بنت ســهل الأنصــاري: أنها كـــانت تحت ثـــابت ابن قيس بن شـــماس، وأن رســول الله صــلى الله عليه وســلم خــرج في الصـــبح، فوجد حبيبة بنت ســـهل عند بابه في الغلس، فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : ‹‹من هـــذه؟››. قـــالت: أنا حبيبة بنت ســـهل! فقال: ‹‹ما شـأنك؟). فقـالت: لا أنا ولا ثـابت بن قيس (لزوجها). فلما جاء زوجها ثـابت بن قيس؛ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ‹‹هـذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر››. فقـالت حبيبـة: يا رسـول اللـه! كل ما أعطـاني عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ‹‹خذ منها››. فأخذ منها، وجلست في أهلها.

● (1/248).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والنسائي، ومالك.

انظر: ‹‹جامع الأصول›› (4/134 و135)، ‹‹صحيح سنن النسائي›› (2/731)، وانظر: ما بعده.

116- حديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي صـلى الله عليه وســلم ، فقــالت: يا رســول اللــه! ما أعيب عليه في خلق ولا دين، ولكن أكـــره الكفر في الإسـلام. فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : ‹‹أتـردين عليه حديقته (وكـان قد أمهرها

حديقـة)؟». قـالت: نعم. قـال رسـول الله صـلى الله عليه وســــــــــلم : «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة».

● (1/248).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والنسائي.

انظر:«جـامع الأصـول»(4/133)، «الفتح السـماوي»(1/283).

117- حديث ابن عباس رضي الله عنهمـا: أنه كان يقـول: «إن أول خلع كـان في الإسـلام في أخت عبد الله بن أبي، إنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله! لا يجمع رأسي ورأسه شيء أبداً. إني رفعت جانب الخباء فرأيته قد أقبل في عدة، فإذا هو أشدهم سـواداً وأقصرهم قامة وأقبحهم وجهاً. فقال زوجهـا: يا رســـول اللـــه! إني قد أعطيتها أفضل مـــالي: حديقة لي، فــإن ردت علي حــديقتي. قـال: «ما تقـولين؟». قـالت: نعم، وإن شـاء زدتـه. قـال: ففرق بينهما».

● (1/248).

● **حسن.**

رواه ابن جرير من طريق أبي حريز عبد الله بن حسين الأزدي؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ».

انظــر: «تفســير ابن جرير»(4/552 - شــاكر) «الفتح الســـــــــــــــــــــــــــــــماوي»

(1/281). وانظر: ما قبله.

118- حـديث معقل بن يسـار رضي الله عنـه: ((أنه زوج أخته رجلاً من المســــــلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكـانت عنـده ما كـانت، ثم طلقها تطليقــة، لم يراجعها حــتى انقضت عـــدتها، فهويها وهويتـــه، ثم خطبها مع الخطاب، فقـال لـه: يا لكع ابن لكـع! أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها، والله؛ لا ترجع إليك أبداً آخر ما عليــك. قــال: فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلهــا، فــأنزل اللــه: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَــاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ..} إلى قولـه: {وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُـونَ}. فلما سمع معقل؛ قال: سـمعٌ لـربي وطاعـة، ثم دعاه، فقال: أزوجك وأكرمك)).

● (1/253).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، واللفظ له.

انظر: ((جـامع الأصـول)) (2/47)، ((الفتح السـماوي))(1/288).

119- أثر ابن عبـــــاس رضي الله عنهمـــــا، وتفســـير التعـــريض بأنه أن يقـــول: ((إني أريد الـتزويج، وإن النسـاء لمن حـاجتي، ولـوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة)).

● (1/255).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومن طريقه البيهقي.

انظر: ((جامع الأصـول)) (2/48)، ((تفسـير ابن عبـاس ومروياته)) (1/142).

120- حديث: ((شغلونا عن الصـلاة الوسـطى، صـلاة العصـر، ملأ الله قلـوبهم وبيـوتهم نـاراً))؛ يعني: الأحزاب.

● (1/258).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي؛ بألفاظ متقاربة. انظر: ((جامع الأصـول)) (2/49 و50).

121- حديث البراء بن عـازب رضي الله عنـه؛ قال: ((نزلت في الأنصار، كانت الأنصار إذا كـانت أيـام جـذاذ النخـل؛ أخـرجت من حيطانها البسـر، فعلقوه على حبل بين الأسـطوانتين في مسـجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيأكل فقـراء المهـــــاجرين منـــــه، فيعمد الرجل منهم إلى الحشـف، فيدخله مع قنــاء البســر، يظن أن ذلك جـائز، فـأنزل الله فيمن فعل ذلـك: {وَلاَ تَيَمَّمُـوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ})).

وفي رواية أخرى عنه؛ قال: ((نزلت فينــا، كنا أصحاب نخـل، فكـان الرجل يـأتي من نخله بقـدر كثرته وقلتــه، فيــأتي رجل بــالقنو، فيعلقه في المســجد، وكــان أهل الصــفة ليس لهم طعــام، فكــان أحــدهم إذا جــاع؛ جــاء، فضــرب بعصــاه، فسقطت منه البسر والتمر، فيأكل، وكان أنــاس

ممن لا يرغبون في الخير، يـأتي بـالقنو الحشف والشـيص، فيـأتي بـالقنو قد انكسـر، فيعلقـه، فنزلت: {وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْـتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيـهِ}. قـال: لو أن أحـدكم أُهدي له مثل ما أعطى؛ ما أخذه إلا على إغماض وحيـاء، فكنا بعد ذلك يجيء الرجل منا بصـالح ما عنده)).

● (1/311).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجـه، وابن أبي حـاتم، وابن جرير، والدارقطني، والحاكم.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (2/56)، ((صـحيح سـنن الترمذي)) (3/29)، ((الصحيح المسند من أسباب الـنزول)) (ص22).

122- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((أنه كان يأمر بـألاَّ يُتصـدق إلا على أهل الإسـلام، حـتى نـزلت هذ الآية: {لَيْسَ عَلَيْكَ هُـدَاهُمْ...} إلى آخرهـا، فـأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين)).

● (1/314).

● **حسن لغيره.**

● رواه: ابن أبي حاتم (كما في ((تفسـير ابن كثـير))) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سـعيد بن جبـير عن ابن عباس به.

وجعفر؛ صدوق يهم، وحديثه عن سـعيد بن جبـير ليس

بالقوي.

ولـه شاهد عند: ابن جرير، والنسائي في ((التفســير))، والواحدي في ((أسباب النزول))، وغيرهم.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(1/478)، ((تفسير النسائي)) (1/282)، ((تفسير الطبري)) (5/588 - شاكر)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص41). وانظر: ((العبـاب في بيان الأسباب)) لابن حجر العسقلاني (ق115 مخطوط).

123- حــــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعــاً: ((ليس المســكين الــذي تــردُّه اللقمة واللقمتـــــان، ولا التمـــــرة ولا التمرتـــــان، إنما المسكين الذي يتعفف)).

● (1/317).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والنســائي، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(10/141).

124- حديث أن رجلاً من مزينة قالت لـه أمه: ألا تنطلق فتســأل رســول الله صــلى الله عليه وســلم كما يســأله النــاس؟ فــانطلقتُ أســأله، فوجدته قائمـــــــاً يخطب، وهو يقـــــــول: ((ومن اسـتعف؛ أعفه اللـه، ومن اسـتغنى؛ أغنـاه اللـه، ومن يســأل النــاس وله عــدل خمس أواق؛ فقد سأل الناس إلحافــاً)). فقلت بيـني وبين نفسـي: لناقة لي لهي خـــــــير من خمس أواق، ولغلامي ناقة أخــرى فهي خــير من خمس أواق. فــرجعت

ولم أسأله.

● (1/317).

● **حسن أو صحيح.**

● رواه: أبو داود، والنسائي، ومالك، وأحمد؛ بألفاظ متقاربة، مع اختلاف في القصة:

وفي إحدى روايتي أحمد: «قال أبو سعيد: أن رجلاً من الأنصار..»، ولم يصرح أنه هو.

وفي الأخرى عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه: «أن أمه أرسلته..)، فكأنه صرح لابنه دون غيره.

وفي رواية ثالثة (هي التي أوردها المؤلف) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه: «أن رجلاً من مزينة...»، وهذا ربما كان وهماً من عبد الحميد؛ فقد قال عنه الحافظ: «صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم».

انظر: «جامع الأصول»(10/153)، «صحيح سنن النسائي» (2/549)، «المسند» (3/3 و9، 4/138).

125- حديث محمد بن سيرين؛ قال: بلغ الحارث (رجلاً كان بالشام من قريش) أن أبا ذر كان به عَوَزٌ، فبعث إليه ثلاث مئة دينار، فقال: ما وجد عبد الله رجلاً أهون عليه مني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سأل وله أربعون؛ فقد ألحف».

● (1/317).

● **حسن لغيره.**

● رواه: الطبراني، وأبو نعيم في الحلية؛ عن محمد بن سيرين مرسلاً.

ورواه بإسناد حسن من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مختصراً بدون ذكر القصة: ابن خزيمة، والبيهقي.

ونحوه من قصة أخرى: أحمد، وأبو داود، والنسائي، ومالك، وقد تقدم.

انظر: «المعجم الكبير»(2/150)، «الحلية»(1/161)، «سنن البيهقي»(7/24)، «صحيح ابن خزيمة»(4/101)، «الفتح»(8/203)، «السلسلة الصحيحة»(4/296). وانظر: ما قبله.

126- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا ربا إلا في النسيئة».

● (1/324).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (1/548 و562).

127- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذهب بالذهب والفضة بالفضة، والبُرُّ بالبرِّ، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح؛ مِثلاً بمثل، يداً بيد؛ فمن زاد أو استزاد؛ فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء».

● (1/324).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم (واللفظ له)، والترمذي، والنسائي، ومالك، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(1/544 - 553).

128- حـديث أبي سـعيد الخـدري رضي الله عنـه؛ قـال: جـاء بلال إلى النـبي صـلى الله عليه وسلم بتمر برني، فقال له النبي صلى الله عليه وسـلم : ((من أين هـذا؟)). قـال: كـان عنـدنا تمر رديء، فبعثُ منه صـاعين بصـاع. فقـال: ((أوَّه! عين الربـا، عين الربـا، لا تفعـل، ولكن؛ إذا أردت أن تشتري؛ فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتر به)).

● (1/325).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(1/546).

129- حـديث جـابر بن عبد الله رضي الله عنـه: ((لعـن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم آكل الربا وموكله وشـاهديه وكاتبـه، وقـال: هم سواء)).

● (1/326).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حـديث ابن مسـعود رضي الله عنـه. ورواه مسـلم أيضـاً من حـديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (1/542)، ((إرواء الغليل))(5/183).

130- حديث: ((وكلُّ رباً في الجاهلية موضـوع

تحت قدميَّ هاتين، وأول ربا أضع ربا العباس».

● (1/331).

● **صحيح.**

● رواه: مسـلم، والنسـائي، وأبو داود، وهو جـزء من حديث جابر رضي الله عنه الطويل في حجة الوداع.

انظر: «جامع الأصول» (3/464).

131- حديث: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

● (1/345).

● **حسن أو صحيح.**

● رواه: ابن ماجه بلفظ: «إن الله وضع عن أمتي..». والطحـاوي، وابن حبـان، والـدارقطني، والحـاكم؛ بألفـاظ مختلفة.

انظـــــر: «صـــــحيح ســــنن ابن ماجه»(1/348)، «المســتدرك»(2/198)، «التلخيص الحبــير»(1/281)، «الإرواء»(1/123).

132- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: قــال رســول الله صــلى الله عليه وســلم : «لا يــدخل أحــدكم الجنة بعمله». قــالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قـال: «ولا أنـا؛ إلا أن يتغمـدني الله برحمته».

● (1/347).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري ومســلم، والنســائي، وأبو داود،

والترمذي؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(1/303-309).

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

133- حديث ابن عبــاس رضي الله عنهما في سـبب نــزول قوله تعــالى: {قُل لِّلَّذِينَ كَفَــرُوا سَتُغْلَبُونَ...}؛ قال: لما أصاب رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قريشاً يوم بدر، وقـدم المدينـة، وجمع اليهود، وقال: ((أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصـاب قريشـاً)). قـالوا: يا محمـد! لا يغرَّنَّك من نفسك أن قتلت نفــراً من قـــريش أغمـــاراً لا يعرفون القتـال، إنك لو قاتلتنـا؛ لعـرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلقَ مثلنا. فأنزل الله تعالى في ذلك: {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمْ..} إِلَى قَوْلِهِ: {فِئَةٌ تُقَاتِـلُ فِي سَـبِيلِ اللـهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ}.

● (1/363).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه: أبو داود، وابن أبي حــــاتم، وابن جريــــر، والـــــبيهقي في ((الـــــدلائل))؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق؛ بأسانيد لا يخلو واحد منها من مقال.

انظر: ((جامع الأصول))(2/65)، ((تفســير ابن جرير)) (6/227 - شاكر)، ((تفسير ابن أبي حـاتم))(2/95)، ((الفتح السماوي)) (1/346).

134- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: كان رسول الله صـلى الله عليه وسـلم كثـيراً ما يدعو: ((يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك)). قلت: يا رسول الله! ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء، قــال: ((ليس من قلب؛ إلا وهو بين أصــبعين من أصابع الـرحمن، إذا شـاء أن يقيمـه؛ أقامـه، وإن شاء أن يزيغه؛ أزاغه)).

● (1/371).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي بلفظ مقـارب؛ من حـديث عبد الله بن عمــرو بن العــاص وأنس بن مالك رضي الله عنهم، ورواه: أحمد في ((المسند))، والنسائي في ((السـنن الكــبرى))؛ من طريق الحسن البصــري عن عائشــة، وهو منقطع.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(7/53)، ((المسـند))(6/91)، ((السنن الكبرى))(4/414 رقم 7737).

135- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا: ((ليس التقية بالعمل، إنما التقية باللسان)).

● (1/386).

● **ضعيف بهذا اللفظ.**

● رواه: ابن أبي حـــاتم (واللفظ لـــه)، وابن جرير بإســنادين منقطعين، ووصــله الحــاكم بلفظ آخر صـححه ووافقه الذهبي.

وعــزاه السـيوطي في ((الــدر المنثـور)) إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر والبيهقي.

انظر: «تفسير ابن أبي حاتم»(2/189)، «تفسـير ابن جرير» (6/315 - شاكر)، «الدر المنثور»(2/176).

136- حـــــــديث: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو ردٌّ».

● (1/387).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (1/289).

137- أثر عبد الله بن عبـــــــاس رضي الله عنهمـا؛ قـال: «اجتمعت نصـارى نجـران وأحبـار يهـود عند رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فتنازعوا عنده، فقالت الأحبـار: ما كـان إبـراهيم إلا يهودياً. وقالت النصـارى: ما كـان إبـراهيم إلا نصرانياً، فـأنزل الله تعـالى: {يَا أَهْـلَ الْكِتَـابِ لِمَ تُحَـاجُّونَ فِي إِبْــرَاهِيمَ..} الآية [آل عمـــران آية 65]».

● (1/411).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسـحاق عن محمد بن أبي محمد مـولى زيد بن ثـــابت عن ســعيد بن جبـــير عن عكرمة عن ابن عباس به.

ومولى زيد بن ثابت: مجهول.

ومن طريق ابن إســـحاق هـــذه رواه: ابن جرير في

((التفسير)), والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((تفسير الطبري)) (6/490)، ((دلائل النبوة))(5/384).

138- حديث أبي إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: سمع أنس ابن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بَيْرُحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت: {لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}، وَإِنَّ أحب أموالي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو بها برها وذخرها عند الله تعالى؛ فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((بخ بخ، ذاك مال رابح، ذاك مال رابح، وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين)). فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله! فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

● (1/424).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(6/466).

139- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: يا رسول الله! لم أصب مالاً قط هو أنفس عندي من سهمي الذي هو بخيبر؛ فما تأمرني

به؟ قال: ((احبس الأصل، وسبِّل الثمرة)).

● (1/425).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومســـلم، والترمـــذي، وأبو داود، والنسائي (واللفظ له).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/478).

140- حــديث ابن عبـــــاس رضي الله عنهمــا؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يــوم فتح مكـــة: ((إن هـــذا البلد حرمه الله يـــوم خلق الســماوات والأرض، فهو حـــرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإن لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا في ســاعة من نهــار؛ فهو حــرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شــوكه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته؛ إلا من عرَّفها، ولا يختلى خلاه.. إلخ)).

● (1/435).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/288).

141- حديث عبد الله بن ثابت؛ قال: جــاء عمر إلى النـــبي صـــلى الله عليه وســـلم ، فقـــال: يا رســول اللـــه! إني أمــرت بــأخ يهــودي من بـــني قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة، ألا أعرضها عليــك؟ قــال: فتغــير وجه رســول الله صــلى الله عليه وسلم . قال عبد الله بن ثابت: قلت لـــه: ألا

ترى ما وجه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ؟ فقـال عمـر: رضـيت بالله ربّـاً، وبالإسـلام دينـاً، وبمحمد رسـولاً. قـال: فَسُـرِّيَ عن النـبي صـلى الله عليه وسلم ، وقال: ((والذي نفسي بيـده؛ لو أصــبح فيكم موسى عليه الســلام، ثم اتبعتمــوه وتركتموني؛ لضــللتم، إنكم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين)).

● (1/439).

● رواه: أحمد، والطبراني؛ بإسناد فيه جـابر الجُعفي، وهو ضعيف.

ولكن له شـواهد يتقـوَّى بها عنـد: الـدارمي، وابن أبي عاصم، وأحمد، والبزار، وابن أبي شيبة، وغيرهم.

وقد جمع الألبانيُّ طرقه وألفاظه في ((الإرواء))، وحكم بتحسينه.

انظــر: ((غاية المقصد في زوائد المســند))(رقم206)، ((مجمع الزوائد)) (1/173)، ((إرواء الغليل))(6/34).

142- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، وإنكم إما أن تصدقوا بباطـل، وإما أن تكذبوا بحق، وإنه واللــه؛ لو كــان موسى حيَّاً بين أظهركم؛ ما حل له إلا أن يتبعني)).

● (1/439).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: أبو يعلى (واللفظ له)، وأحمد، والبزار؛ كلهم من طريق مجالد بن سعيد، وقد ضُعِّف.

انظر: ((مسند أبي يعلى))(4/102). وانظر: ما قبله.

143- حديث: ((لو كـان موسى وعيسى حيَّينِ؛ لما وسعهما إلا اتباعي)).

● (1/440).

● أورده ابن كثير في ((التفسير))، ولم يعزه لأحد، ولم أجده في أيٍّ من كتب الحديث التي بين يدي، وسألت عنه الألبـاني يرحمه الله هاتفيَّاً، فقـال: إن زيـادة ((عيسى)) منكرة لا أصل لها.

انظـر: ((تفسـير ابن كثـير)) (2/56). وانظـر: (رقم 141).

144- قولـه: إن رجلاً من اليهـود مـرَّ بملأ من الأوس والخزرج، فساءه ما هم عليه من الاتفـاق والألفـة، فبعث رجلاً معـه، وأمـره أن يجلس بينهم، ويذكر لهم ما كان من حروبهم يوم بُعاث، وتلك الحـروب، ففعـل، فلم يـزل ذلك دأبه حـتى حميت نفوس القوم، وغضب بعضـهم على بعض، وتثـاوروا، ونـادوا بشـعارهم، وطلبـوا أسـلحتهم، وتوعـدوا إلى الحـرَّة، فبلغ ذلك النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فأتـاهم، فجعل يسـكنهم، ويقـول: ((أبـدعوى الجاهلية وأنا بين أظهـركم؟!))، وتلا عليهم هـذه الآيـة، فنـدموا على ما كـان منهم، واصطلحوا، وتعـانقوا، وألقـوا السـلاح رضي الله عنهم.

● (1/443).

● **ضعيف.**

● رواه: الطـبري من طريق ابن إسـحاق عن شـيخ مبهم لم يسمه، والواحدي من مرسل عكرمة.

وروى القصة الطـــبراني عن ابن عبـــاس رضي الله عنهما من طريق إبراهيم بن أبي الليث؛ قال عنه الهيثمي: ((متروك)).

ولكن صـحَّ قولـه صــلى الله عليه وســلم : ((ما بــال دعوى الجاهلية؟ دعوها؛ فإنها منتنة))، لما ضـرب رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصـاري: يا للأنصـار! وقـال المهـاجري: يا للمهـاجرين! وذلك من حـديث جـابر رضي الله عنه المتفق عليه.

انظـر: ((تفسـير الطـبري)) (7/55 - شـاكر))، ((مجمع الزوائد))(6/326)، ((أسباب النزول)) للواحـدي (ص149)، ((الفتح السـماوي)) (1/390)،((اللؤلؤ والمرجـان))(3/194) ((تخريج الكشاف))(29/243).

145- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعـاً: ((من رأى منكم منكـراً؛ فليغيِّره بيـده، فـإن لم يسـتطع؛ فبلسـانه، فـإن لم يسـتطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)).

● (1/448).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/324).

146- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((لما وقعت بنو إسـرائيل في المعاصـي؛ نهتهم علماؤهم، فلم ينتهـوا، فجالسـوهم، وواكلـوهم، وشـاربوهم، فضـرب الله تعـالى قلـوب بعضـهم ببعض، ولعنهم على لسـان داود وسـليمان وعيسى بن مـريم)). ثم جلس، وكـان متكئـاً، فقـال: ((لا والـذي نفسي بيـده؛ حـتى تـأطروهم على الحق أطراً)).

● (1/448).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والترمذي (واللفظ له)، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير؛ بألفاظ مختلفة؛ من طريق أبي عبيـدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وأبو عبيدة لم يسـمع من أبيه.

انظر: ((جـامع الأصـول)) (1/327-330)، ((المسـند)) (5/268 - شاكر)، ((تفسـير الطـبري)) (10/491 - شـاكر)، ((المشكاة)) (3/1425).

147- حـديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((والذي نفسي بيده؛ لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكـر، أو ليوشـكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم)).

● (1/448).

● **حسن.**

● رواه: الترمـذي (واللفظ لـه)، وأحمـد، والطـبراني

في «الكبـير» و«الأوسط»، والـبيهقي ؛ بطـرق وألفـاظ متعددة.

انظـر: «جـامع الأصـول»(1/332)، «صـحيح سـنن الترمـذي» (2/233)، «المسـند» (5/388 و391)، «المعجم الكبـير»(10/180)، «مجمع الزوائد»(7/266)، «سنن البيهقي»(10/93).

148- حـديث عـرس بن عمـيرة الكنـدي رضي الله عنه مرفوعـاً: «إذا عُمِلَتْ الخطيئة في الأرض؛ كان من شهدها فأنكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها».

● (1/448).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود (واللفظ لـه)، والطـبراني في «الكبير».

انظر: «جامع الأصـول»(1/333)، «صـحيح سـنن أبي داود» (3/820)، «معجم الطبراني الكبير»(17/139).

149- حـديث: «إن من أعظم الجهـاد كلمة عدل عند سلطان جائر».

● (1/448).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي (واللفظ له)، وأبو داود، وابن ماجه؛ من حـديث أبي سـعيد الخـدري رضي الله عنـه. وروى النسـائي نحـوه عن طـارق ابن شـهاب رضي الله عنـه. ورواه: أحمد والطـبراني، والـبيهقي في «الشـعب»، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول)) (1/333)، ((المسـند))(3/19 و 61، 4/215)، ((السلسلة الصحيحة))(1/806).

150- حـديث جـابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً: ((سيد الشـهداء حمـزة، ورجل قـام إلى سلطان جائر، فأمره ونهاه، فقتله)).

● (1/448).

● **حسن.**

● رواه: الطـــبراني في ((الكبــــير)) و((الأوسط))، والحاكم، والخطيب في ((تاريخ بغداد)).

انظـر: ((المعجم الكبـير))(3/165)، ((مجمع الزوائد))(7/226)، و((المستدرك))(2/120، 3/195)، ((تاريخ بغداد))(11/302)، ((السلسـلة الصـحيحة))(1/648)، ((الصـحيح المسند من فضائل الصحابة)) للعدوي (ص184)، ((تخريج الإحياء))(3/1362).

[أحداث غزوة أحد]:

151- حـديث: ((ما ينبغي لنــبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه)).

● (1/460).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري معلقاً، ووصـله الطـبراني من رواية ابن عبــاس رضي الله عنهمــا، وصــححه الحــاكم، ووافقه الذهبي.

ورواه: أحمـد، والـدارمي؛ من رواية جـابر بن عبد الله رضي الله عنه، والبيهقي في ((السنن)) و((الدلائل)).

انظـــر: ((الفتح)) (13/341)، ((المســـند))(3/351)، ((المســـــــــــــــــــــــــــــــــــتدرك)) (2/129)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص269).

152- حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أن في سيفه ثُلمة.

● (1/461).

● **صحيح.**

هو جزء من الحديث المتقدم. انظر: ما قبله.

153- حديث: ((من رجل يخرج بنا على القــوم من كثب؟)).

● (1/461).

● ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

انظر: ((السيرة النبوية)) لابن هشام (3/94)، ((السيرة النبوية)) لابن كثير (3/28).

154- قصة أنس بن النضر رضي الله عنـــــه، وقول المؤلـف: ((ولما انهـزم النـاس؛ لم ينهـزم أنس بن النضر رضي الله عنـــه، وقد انتهى إلى عمر ابن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهــاجرين والأنصـــار قد ألقــوا بأيـــديهم، فقــال: ما يجلســكم؟ فقــالوا: قتل رســول الله صــلى الله عليه وســلم . فقــال: فما تصــنعون بالحياة بعده؟ فقوموا فموتوا على ما مــات عليه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، ثم اسـتقبل المشركين، ولقي سعد بن معاذ، فقال: يا سـعد! واهاً لريح الجنة، إني أجدها من دون أحد. فقاتل

حـتى قتـل، ووجد به بضع وسـبعون ضـربة، ولم تعرفه إلا أخته، عرفته ببنانه)).

● (1/462).

● **صحيحة بنحوها.**

القصة أصلها في الصحيح؛ فقد روى البخـاري ومسـلم ونحوها، وأوردها ابن هشام عن ابن إسـحاق بإسـناده إلى القاسم بن عبد الرحمن أخي بني عدي بن النجار.

انظـــر: ((زاد المعـــاد))(3/198 و209)، ((الفتح))(7/354)، ((جامع الأصول))(8/241).

155- حـــديث: ((بل أنا أقتله إن شـــاء الله))؛ يعني: أبيَّ بن خلف.

● (1/462).

● **ضعيف.**

رواه أبو نعيم في ((الـــدلائل)) من مرسل عــــروة بن الزبير، وفي سنده ابن لهيعة، ورواه ابن هشام بلا سند.

لكن قصة قتل النـبي صـلى الله عليه وسـلم لأبي بن خلف مشهورة، لهوا شواهد مرسلة.

انظـــر: ((دلائل النبـــوة)) (2/620)، ((فقه الســـيرة)) للغزالي (ص276)، ((زاد المعاد))(3/199).

156- قولـه: وأشرف أبو سفيان على الجبل، فنـادى: أفيكم محمـد؟ فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : ((لا تجيبوه)). فقـال: أفيكم ابن أبي قحافة؟ فلم يجيبـوه. فقـال: أفيكم عمر بن الخطاب؟ فلم يجيبـوه. ولم يسـأل إلا عن هـؤلاء

الثلاثـة. فقـال مخاطبـاً قومـه: أما هـؤلاء؛ فقد كفيتمـوهم، فلم يملك عمر رضي الله عنه نفسه أن قال: يا عـدو اللـه! إن الـذين ذكـرتهم أحيـاء، وقد أبقى الله لك ما يســوؤك! فقــال: قد كــان في القــوم مثلــة؛ لم آمر بهــا، ولم تســؤني. ثم قـال: اعـلُ هُبـل! فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : «ألا تجيبونه؟». قالوا: بماذا نجيبـه؟ قال: «قولوا: الله أعلى وأجل». قـال: لنا العـزى ولا عـزى لكم! قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : «ألا تجيبونه؟». قالوا: بماذا نجيبه؟ قال: «قولــوا: الله مولانا ولا مــولى لكم». قـــال أبو سفيان: يـوم بيـوم بـدر والحـرب سـجال. فقـال عمر رضي الله عنــه: لا ســواء؛ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

● (1/462 و463).

● **صحيح.**

روى بعضه البخاري، وبعضه أبو داود؛ من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، وأحمد، والحـاكم، وغـيرهم؛ من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

انظــر: «جــامع الأصــول»(8/235)، «فقه الســيرة» للغزالي (ص279)، «زاد المعاد» (3/201).

157- حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طـــالب رضي الله عنه بعد انتهـــاء معركة أحد: «أخرج في آثار القـوم، فـانظر مـاذا يصنعون؟ ومـاذا يريـدون؟ فـإن هم جنبـوا الخيل وامتطوا الإبـل؛ فـإنهم يريـدون مكـة، وإن كـانوا

ركبــوا الخيل وســاقوا الإبــل؛ فــإنهم يريــدون المدينـــة؛ فوالـــذي نفسي بيـــده؛ لو أرادوهـــا؛ لأسيرن إليهم، ثم لأناجزهم فيها)).

● (1/463).

● رواه ابن إسحاق بدون سند، وروي عن موسى بن عقبة نحــوه؛ إلا أنَّ المُرسَـل عنـده سـعد بن أبي وقـاص وليس عليَّاً رضي الله عنهما.

انظــر: ((ســيرة ابن إســحاق)) (ص334)، ((الســيرة النبوية)) لابن هشام (3/136)، ((السيرة النبوية)) لابن كثير (3/76)، ((المغــــــــــــازي)) للــــــــــــذهبي (ص186).

158- حـــديث: ((لا يخـــرج معنا إلا من شـــهد القتال)). فقـال له عبد الله بن أبيٍّ: أركب معـك. قال: ((لا)). فاستجاب له المســلمون على ما بهم من الجــرح والشــديد والخــوف، وقــالوا: ســمعاً وطاعة.

● (1/463).

ذكــره: عــروة بن الزبــير في ((مغازيه)) من رواية ابن لهيعة عن أبي الأســود عنــه، وابن هشـام عن ابن إســحاق بدون سند.

انظـــر: ((المغـــازي)) لعـــروة بن الزبـــير (ص174)، ((الســـيرة النبوية)) لابن هشـــام (3/148)، ((المغـــازي)) للذهبي (ص223).

159- قصة معبد بن أبي معبد الخـــــــــزاعي، وإقباله إلى رسول الله صــلى الله عليه وســلم ،

فـأمره أن يلحق بـأبي سـفيان فيخذلـه، فلحقه بالروحـاء، ولم يعلم بإسـلامه، فقـال: وما وراءك يا معبـد؟ فقـال: محمد وأصـحابه قد تحرقـوا عليكم، وخرجـوا في جمع لم يخرجـوا في مثلـه، وقد نـدم من كـان تخلف عنهم من أصـحابهم. فقال: ما تقول؟ فقـال: ما أرى أن ترتحل حـتى يطلع الجيش وراء هـذه الأكمـة! فقـال أبو سـفيان: واللـه؛ لقد أجمعنا الكـرة عليهم لنستأصـلهم. قـال: فلا تفعـل؛ فـإني لك ناصـح! فرجعوا على أعقابهم إلى مكة.

● (1/463).

ذكرها ابن هشـام عن ابن إسـحاق؛ قـال: حـدثني عبد الله بن أبي بكر ابن حزم.. ثم ذكر القصة، وفيها أن معبداً يومئذ مشـرك، لا كما قـال سـيد قطب رحمه اللـه، ولعله نقله من «زاد المعاد»؛ فقد ذكر ابن القيم هناك أنه أسلم.

انظـر: «السـيرة النبوية» لابن هشـام (3/149)، «المغازي» للذهبي (ص225)، «زاد المعاد» (3/242).

160- قولـه: «ولقي أبو سـفيان بعض المشـركين يريـدون المدينـة، فقـال: هل لك أن تبلغ محمـداً رسـالة وأوقر لك راحلتك زبيبـاً إذا أتيت إلى مكـة؟ قـال: نعم. قـال: أبلغ محمـداً أنا قد جمعنا الكـرة لنستأصـله ونستأصل أصـحابه. فلما بلغهم قولـه؛ قـالوا: حسـبنا الله ونعم الوكيـل, ولم يفت ذلك في عضـدهم، وأقـاموا ثلاثة أيـام ينتظـرون، ثم عرفـوا أن المشـركين أبعدوا في طريقهم إلى مكة منصـرفين، فعـادوا

إلى المدينة)).

● (1/463).

هو من حديث ابن حزم المتقـدم، وفيه أن المشـركين من بني عبد القيس.

انظر: ما قبله.

161- قولــه: ((كـانت أم عمـارة نسـيبة بنت كعب المازنية تقاتل عن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قتـالاً شـديداً، وقد ضـربت عمر بن قميئة بسيفها ضربات عـدة، ولكن وَقَتْـهُ درعـان كانتا عليـه، وضـربها هو بالسـيف فجرحها جرحـاً شديداً على عاتقها)).

● (1/464).

● **ضعيف جداً.**

أوردها ابن سـعد في ((الطبقـات)) من طريق شـيخه الواقدي، ورواها ابن هشام بسند منقطع.

انظر: ((طبقات ابن سعد))(8/412)، ((السيرة النبوية)) لابن هشـــــام (3/118).

162- قولـه: ((وكان أبو دجانة يـترِّس بظهـره على النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، والنبل يقع فيه، وهو لا يتحرك، ولا يكشف رسول الله صـلى الله عليه وسلم)).

● (1/464).

● رواه: ابن إسـحاق من طريق حصـين بن عبد

الـــرحمن بن عمـــرو عن محمد بن عمـــرو بن يزيد بن السكن، ومن طريقه البخاري في ((التاريخ))، وابن المبارك في ((الجهـاد))، وعنـدهما: ((محمـود بن عمـرو عن يزيد بن السكن))، وهو الصواب؛ لـذا قـال الحافظ في ((الإصـابة)): ((وأســند ابن إســحاق من طريق يزيد بن الســكن (وذكر نحوه))) اهـ.

وذكـــره ابن ســعد عن طريق شــيخه محمد بن عمر الواقدي.

وأشـار إليه الحـاكم في ((المسـتدرك)) عن شـيوخ لم يسمهم.

انظــر: ((ســيرة ابن إســحاق)) (ص328)، ((التــاريخ الكبـــير)) (4/2/315)، ((الجهــاد)) لابن المبــارك (ص46 رقم 88)، ((الســيرة النبوية)) لابن هشـــام (3/118)، ((الإصـــابة))(4/58)، ((الطبقات))(3/556)، ((المستدرك))(3/229).

163- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: قال أبو بكر الصديق: لما كان يـوم أحـد؛ انصـرف النـاس كلهم عن النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فكنت أول من فــاء إلى النــبي صــلى الله عليه وسلم ، فرأيت بين يديه رجلاً يقاتل عنه ويحميه، قلت: كن طلحــة! فـداك أبي وأمي! كن طلحــة! فـــــداك أبي وأمي! فلم أنشب أن أدركـــــني أبو عبيدة بن الجراح، وإذا هو يشتد كأنه طـير، حـتى لحقني، فدفعنا إلى النبي صلى الله عليه وسـلم ؛ فـإذا طلحة بين يديه صـريعاً. فقـال صـلى الله عليه وســلم : ((دونكم أخــاكم فقد أوجب)). وقد

رُمي النــبي صــلى الله عليه وســلم في وجنتــه، حــتى غــابت حلقة من حلق المغفر في وجنتــه، فذهبت لأنزعها عن النبي صلى الله عليه وســلم ، فقـــال أبو عبيـــدة: نشـــدتك الله يا أبا بكر إلا تركتــني. قــال: فأخذ أبو عبيــدة الســهم بفيــه، فجعل ينضنضه كراهة أن يؤذي رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، ثم استل السهم بفيه، فنــدرت ثنية أبي عبيـــدة. قـــال أبو بكـــر: ثم ذهبت لآخذ الآخر، فقال أبو عبيدة: نشــدتك الله يا أبا بكر إلا تركتـــني! قـــال: فأخـــذه، فجعل ينضنضه حـــتى استله، فندرت ثنية أبي عبيــدة الأخــرى، ثم قــال رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم : ((دونكم أخـــاكم فقد أوجب)). قـــال: فأقبلنا على طلحة نعالجه وقد أصابته بضع عشرة ضربة.

● (1/464).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن حبان، والطيالسي، وابن سـعد، والـبزار، والحــاكم؛ كلهم من طريق إســحاق بن يحــيى بن طلحة التيمي، وهو ضعيف.

انظـر: ((صـحيح ابن حبـان))(9/63 - الحـوت)، ((البحر الزخــــار)) (1/132)، ((زاد المعـاد)) (3/204)، ((تفسـير ابن كثـير))(2/122).

164- قولــه: ((وجـاء علي بالمـاء لغسل جـرح رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فكـان يصب المـــاء على الجـــرح، وفاطمة رضي الله عنها

تغسله، فلما رأت أن الدم لا يكـف؛ أخـذت قطعة من حصـــير، فأحرقتهـــا، فألصـــقتها بـــالجرح فاستمسك الدم)).

● (1/464).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي؛ من حـديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان))(2/225)،((جـامع الأصـول))(7/536).

165- قولـــه: وقد مصَّ مالك والد أبي سـعيد الخدري جرح رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم حتى أنقاه، فقال لـه: ((مجه!)). فقـال: واللـه؛ لا أمجه أبداً. ثم ذهب، فقال النـبي صـلى الله عليه وســـــلم : ((من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة؛ فلينظر إلى هذا)).

● (1/464).

● **ضعيف.**

● رواه: سعيد بن منصور في ((السنن))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ من مرسل عمر بن السائب.

ورواه: ابن أبي عاصم في ((الآحـــــاد والمثـــــاني))، والطبراني في ((الكبير))؛ من حـديث أبي سـعيد رضي الله عنه؛ بلفظ: ((من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمــه؛ فلينظر إلى مالك بن سنان)).

وفي سندهما موسى بن محمد بن علي؛ قـال عنه أبو حـاتم: ((شـيخ مـديني قـدم بغـداد))، ولم يـذكره بجـرح ولا

تعديل.

انظــر:((ســنن ســعيد بن منصــور))(2/261)،((دلائل النبــوة))(3/266)، ((زاد المعــاد))(3/210)، ((الآحــاد والمثــــــــاني))(4/124)، ((المعجم الكبــــــير)) (6/41).

166- قولـه: أفرد رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يـوم أحد في سـبعة من الأنصـار ورجلين من قريش، فلما رهقوه؛ قال: ((من يردهم عـني وله الجنـة؟)). فتقـدم رجل من الأنصـار، فقاتل حتى قتل. ثم رهقوه، فقال: ((من يـردهم عـني؛ فله الجنـــة، وهو رفيقي في الجنة)). فلم يـــزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله صــلى الله عليه وسلم : ((ما أنصفنا أصحابنا)).

● (1/464).

● **صحيح.**

● رواه: مســلم، وأحمــد، والــبيهقي في ((الســنن)) و((الدلائل))؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظــر: ((صــحيح مســلم))(3/1415/رقم 1789 - عبد البـاقي)، ((المسـند))(3/286)، ((سـنن الـبيهقي))(9/44)، ((دلائل النبوة))(3/234).

167- قولـــه: ((وقد بلغ الإعيــاء برســول الله صـــلى الله عليه وســـلم أنه وهو يصـــعد الجبل والمشـــركون يتبعونه أراد أن يعلو صــــخرة فلم يستطع لما به، فجلس طلحة تحته حتى صعدها)).

● (1/464).

● **حسن.**

● رواه: ابن إسحاق في «السير والمغازي»، ومن طريقه الترمذي وأحمد والحاكم؛ من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه، وفيه قال صلى الله عليه وسلم : «أوجب طلحة».

انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (3/126)، «المغازي» للذهبي (ص183)، «جامع الأصول»(9/3)، «المسند» (3/12 - شاكر)، «السلسلة الصحيحة» (2/665).

168- قوله: «فحانت الصلاة، فصلى بهم جالساً».

● (1/464).

● **ضعيف.**

ذكره ابن هشام عن عمر مولى غُفرة مرسلاً، وهو من صغار التابعين؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ضعِّف، وكان كثير الإرسال».

انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (3/126).

169- قصة حنظلة الأنصاري غسيل الملائكة رضي الله عنه، وأنه شد على أبي سفيان، فلما تمكن منه؛ حمل على حنظلة شداد بن الأسود، فقتله، وكان جنباً؛ فإنه لما سمع صيحة الحرب، وهو مع امرأته؛ قام من فوره إلى الجهاد، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن الملائكة تغسله، ثم قال: «سلوا أهله ما شأنه؟». فسألوا امرأته، فأخبرتهم الخبر!

● (1/465).

● **حسن.**

● رواه: ابن حبان، والحاكم، والبيهقي، وغـيرهم، من حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

انظر: «صحيح ابن حبـان» (15/496 - إحسـان)، «زاد المعـاد» (3/200)،«التلخيص الحبـير»(2/117)،«السلسـلة الصحيحة»(1/581).

170- قصة سـعد بن الربيع رضي الله عنـه، وحـديث زيد بن ثـابت رضي الله عنـه؛ قـال: «بعثـني رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يـوم أحد أطلب سـعد ابن الربيع». قـال: «فجعلت أطـوف بين القتلى، فأتيته وهو بـآخر رمـق، وبه سـبعون ضـربة؛ ما بين طعنة بـرمح، وضـربة بسيف، ورمية بسهم، فقلت: يا سعد! إن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقـرأ عليك السـلام، ويقول لـك: أخـبرني كيف تجـدك؟ فقـال: وعلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم السـلام، قل له: يا رسول اللـه! أجد ريح الجنـة. وقل لقـومي الأنصـار: لا عـذر لكم عند الله إن خُلص إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وفيكم عين تطرف. وفاضت نفسه من وقته».

● (1/465).

أوردهـا: ابن هشـام في «السـيرة»، وابن جرير في «التـاريخ»؛ عن ابن إسـحاق؛ بسـنده منقطـع، ومالك في «الموطأ»، ومن طريقه ابن سـعد في «الطبقـات»؛ بسـند

معضـــل. والحـــاكم في ((المســـتدرك)) وصـــححه ووافقه الــذهبي، ومن طريقه الــبيهقي في ((الــدلائل))، ومجمــوع هذه الطرق ترتقي به إلى مرتبة **الحسن**.

انظر: ((زاد المعـاد)(3/207)، ((السـيرة النبوية)) لابن هشـــام (3/137)، ((جامع الأصول))(8/250).

171- قولـه: ((ومر رجل من المهاجرين برجل من الأنصــار، وهو يتشــحط في دمــه، فقــال: يا فلان! أشـــعرت أن محمـــداً قد قتـــل؟ فقـــال الأنصـــاري: إن كـــان محمد قد قتـــل؛ فقد بلَّغ، فقاتلوا عن دينكم)).

● (1/465).

● مرسل.

● أورد هذه القصة البيهقي في ((الدلائل)) من مرسل أبي نجيح يسار المكي والد عبد الله، وهو تابعي ثقة.

انظر: ((دلائل النبوة)) (3/248).

172- خبر عبد الله بن عمــرو بن حــرام رضي الله عنــه: رأيت في النــوم، قبل أحــد، مبشر بن عبد المنذر، يقول لي: أنت قـادم علينا في أيـام. فقلت: وأين أنت؟ فقال: في الجنة؛ نسـرح فيها حيث نشاء. قلت له: ألم تقتل يـوم بـدر؟ فقـال: بلى، ثم أحييت. فـذكرت ذلك لرسـول الله صـلى الله عليه وســلم فقــال: ((هــذه الشــهادة يا أبا جابر!)).

● (1/465).

● **ضعيف جداً.**

● رواه: الحاكم، والبيهقي في ((الـدلائل))؛ كلاهما من طريق الواقدي عن بعض شيوخه، ولم يسمهم.

انظر: ((المستدرك))(3/204)، ((الدلائل))(3/249).

173- قولـــه: وقـــال خيثمة (وكـــان ابنه قد استشـــهد مع رســـول الله يـــوم بـــدر): ((لقد أخطـأتني وقعة بـدر، وكنت والله عليها حريصـاً، حتى ساهمت ابـني في الخـروج، فخـرج سـهمه، فـــرزق الشـــهادة، وقد رأيت البارحة ابـــني في النوم، في أحسن صـورة، يسـرح في ثمـار الجنة وأنهارهــا، يقــول: إلحق بنا ترافقنا في الجنـــة، فقد وجــدت ما وعــدني ربي حقَّاً. وقد - والله يا رسـول الله - أصـبحت مشـتاقاً إلى مرافقته في الجنــة، وقد كـبرت سـني، ورق عظمي، وأحببت لقاء ربي؛ فـادع الله يا رســول الله أن يرزقـني الشـــهادة ومرافقة سـعد في الجنــة. فــدعا له رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بـذلك، فقتل بأحد شهيداً)).

● (1/465).

● **ضعيف جدَّاً .**

● رواه: الواقدي في ((المغازي))، ونسبه إليه البيهقي في ((الدلائل))، والواقدي كذاب.

أما خبر استهام خيثمة بن الحارث والد سـعد؛ فـرواه: سعيد بن منصـور، وابن المبـارك في ((الجهـاد))، والحـاكم؛ كلهم من مرسل سليمان بن أبان. وعـزاه ابن حجر أيضـاً

إلى موسى بن عقبة من مرسل الزهري.

انظر: ((الدلائل)) (3/249)، ((سنن سعيد بن منصور))(2/256/رقم2558)، ((الجهـــــاد))(ص44/رقم79)، ((المستدرك))(3/189)، ((الإصابة))(2/25 - ترجمة سعد).

174- قول عبد الله بن جحش رضي الله عنه: ((اللهم! إني أقسم عليك أن ألقى العـــدو غـــداً، فيقتلـــوني، ثم يبقـــروا بطـــني، ويجـــدعوا أنفي وأذني، ثم تسألني: فيم ذلك؟ فأقول: فيك)).

● (1/465).

● **حسن.**

● رواه: الحـاكم، وأبو نعيم في ((الحلية))، والـبيهقي في ((الدلائل))؛ عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

ورواه موصـــولاً: الحـــاكم، وأبو نعيم في ((الحلية))، والـــبيهقي في ((الســـنن))؛ كلهم من طريق ابن وهب عن أبي صـخر حميد بن زيـاد عن يزيد بن عبد الله بن قسـيط الليـثي عن إسـحاق بن سـعد بن أبي وقـاص عن أبيـه: أن عبد الله بن جحش.. (وذكره).

وأبو صخر؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يهم)).

وعـــزاه الهيثمي في ((المجمع)) للطـــبراني، وقـــال: ((رجاله رجال الصحيح)).

انظـر: ((المسـتدرك))(2/76، 3/200)، ((الـدلائل))(3/250)، ((سـنن الـبيهقي))(6/307)، ((الحلية))(1/109)، ((مجمع الزوائد))(9/301).

175- قولـه: وكـان عمـرو بن الجمـوح أعـرج شديد العرج، وكان لـه أربعة بنين شباب، يغـزون

مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إذا غـزا، فلما توجه إلى أحـد؛ أراد أن يتوجه معـه، فقـال لـه بنوه: إن الله قد جعل لك رخصـة؛ فلو قعـدت ونحن نكفيك، وقد وضع الله عنك الجهـاد. فـأتى عمـرو بن الجمـوح رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: يا رسـول اللـه! إن بـنيَّ هـؤلاء يمنعونـني أن أخـرج معـك. واللـه؛ إني لأرجو أن أستشهد، فأطأ بعرجتي هذه في الجنة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد». وقال لبنيـه: «وما عليكم أن تـدعوه؟ لعل الله عـزَّ وجـلَّ أن يرزقه الشهادة». فخرج مع رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فقتل يوم أحد شهيداً.

● (1/465).

● **حسن لغيره.**

رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع، ومن طريقه الـبيهقي في «السنن» و«الدلائل».

وروى نحوه أحمد بإسناد حسن.

انظـر: «السـيرة النبوية» لابن هشـام (3/132)، «المسند»(5/299)، «سنن البيهقي»(9/24)، «الدلائل»(3/246)، «زاد المعـاد»(3/209)، «أحكـام الجنـائز»(ص 146).

176- قولـه: «نظر حذيفة بن اليمـان إلى أبيه، والمسلمون يريدون قتله، لا يعرفونـه، وهم يظنونه من المشـركين، فقـال حذيفـة: أي عبـاد الله! أبي. فلم يفهموا قوله حتى قتلوه، فقـال:

يغفر الله لكم. فأراد رسـول الله صـلى الله عليه وسلم أن يؤدي ديته، فقـال حذيفـة: قد تصـدقت بديته على المسلمين. فزاد ذلك حذيفة خيراً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

● (1/465).

● **صحيح.**

أخرجه: البخاري، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظـــر: ((الفتح))(7/361)، ((المســـتدرك))(3/379)، ((السـيرالنبوية)) (3/128).

177- قولـه في خـــبر مقتل حمـــزة بن عبد المطلب رضي الله عنـــه: ((وقـــال وحشي غلام جبير بن مطعم يصف مصرع حمزة سيد الشـهداء في هذه الغزوة: قـال لي جبـير: إن قتلت حمـزة عم محمد؛ فأنت عتيق. قال: فخرجت مع الناس، وكنت رجلاً حبشيَّاً، أقذف بالحربة قذف الحبشـة، قلما أخطئ بها شيئاً، فلما التقى الناس؛ خرجت أنظر حمــزة وأتبصـــره، حـــتى رأيته كأنه الجمل الأورق، يهد النـــاس بســـيفه هـــدَّاً، ما يقـــوم له شيء، فواللـه؛ إني لأتهيأ له أريـده، وأسـتتر منه بشجرة أو بحجر ليدنو مني، إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى، فلما رآه حمزة؛ ضربه ضربة كأنما اختطف رأسه، فهززت حربـتي، حـتى إذا رضـيت عنهـا؛ دفعتها عليـه، فـوقعت في ثنته (أحشـائه) حتى خرجت من بين رجليه، وذهب لينـوء نحـوي، فغلب، وتركته وإياها حتى مات، ثم أتيته، فأخذت

حربتي، ورجعت إلى المعسـكر، فقعـدت فيـه؛ إذ لم تكن لي بغيره حاجة، إنما قتلت لأعتق)).

● (1/466).

● **صحيح.**

رواه البخاري وغيره.

انظر: ((الفتح)) (7/367).

178- قصة تمثيل هند بنت عتبة بحمـزة رضي الله عنه، وقوله: ((وقد جـاءت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، فبقرت بطن حمزة، وأخرجت كبده، ولاكتها، فلم تقدر عليها، فألقتها)).

● (1/466).

● **حسن.**

ذكرها ابن إسحاق بسند منقطع.

ورواهـا: ابن أبي شـيبة، وأحمـد؛ من حـديث حمـاد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وعطـاء اختلـط، وحمـاد ممَّن سـمع منه قبل وبعد الاختلاط.

ورَوياها أيضـاً من وجه آخر من حـديث كعب بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((السيرة النبوية)) (3/132)، ((المسند)) (6/191 - شاكر)، ((المصنف)) (14/402 و405).

179- حديث: ((لن أصاب بمثلك أبداً))؛ يعني: حمزة.

● (1/466).

● رواه: الواقدي في ((المغازي))، وابن هشـام بـدون سند.

انظـــر: ((الســـيرة النبوية))(3/139)، ((المغـــازي)) (1/290).

180- حديث: ((أكلتْ شيئاً؟)). قـالوا: لا. قـال: ((ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار)).

● (1/466).

● **حسن.**

● رواه: أحمد من حديث ابن مسعود المتقدم برقم (178)، وابن أبي شيبة من الطريق نفسها.

انظـــر: ((المســـند))(6/191 - شـــاكر)، ((المصـــنف))(14/402).

181- قوله: ((وقد أمر رسـول الله صـلى الله عليه وســـــلم أن يـــــدفن شـــــهداء أحد في مصارعهم...)).

● (1/466).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، والنسـائي، وابن ماجـه، وأحمد، وابن حبان، والبيهقي؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول))(11/138)، ((المســـند))(3/398)،

((زاد المعاد))(3/215)، ((أحكام الجنائز))(ص14).

182- قولـــه: ((ووقف النــبي صــلى الله عليه وسلم يدفن الــرجلين والثلاثة في اللحد الواحــد، ويسأل: أيهم أكثر قرآناً؟ فإذا أشاروا إلى رجــل؛ قدمه في اللحد)).

● (1/466).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، وأبو داود، والترمــذي، والنســائي، وابن ماجه؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

انظــر: ((جــامع الأصــول (11/135)، ((زاد المعــاد)) (3/215)، ((أحكام الجنائز))(ص146).

183- حــديث: ((ادفنــوا هــذين المتحــابين في الدنيا في قبر واحد)).

● (1/466).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن جريــر، وابن أبي شــيبة، والــبيهقي في ((الدلائل))، وابن هشــام؛ كلهم من طريق ابن إســحاق عن أبيه إسحاق بن يسار مرسلاً.

وعن دفن عبد الله بن حرام وعمرو بن الجموح رضي الله عنهما في قـــبر واحـــد؛ انظـــر: ((فتح البـــاري))،((زاد المعاد))،((أحكــام الجنــائز))(ص146)، ((الفتح)) (3/216)، ((تاريخ المدينة)) لابن شبه (1/128 و129).

184- حديث جابر رضي الله عنه: ((فينا نزلت: {إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَـــانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَـــلاَ})). قـــال: ((نحن الطائفتـــان: بنو حارثـــة، وبنو ســـلمة، وما نحب (أو: وما يســـــرني) أنها لم تـــــنزل؛ لقوله

تعالى: {واللهُ وَلِيُّهُمَا}».

● (1/468).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (2/70).

185- حديث: «ما أصرَّ من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة».

● (1/477).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، والبزار، وأبو يعلى، والمروزي؛ كلهم من طريق مولى أبي بكر عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً، وهو مجهول.

وقول المعلق على «الظلال»: «وفي سنده صحابي مجهول»: غير صحيح؛ فمولى أبي بكر تابعي وليس صحابي.

أما تحسين ابن كثير للحديث بهذا السند؛ فمخالف لقواعد مصطلح الحديث؛ حيث قال رحمه الله: «وقول علي بن المديني والترمذي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك؛ فالظاهر إنما لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبته إلى الصديق؛ فهو حديث حسن، والله أعلم» اهـ. وقد حسَّن إسناده الحافظ في الفتح!

لكني وجدت له طريقاً أخرى في «الدعاء» للطبراني عن أبي شيبة عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.

وأبو شـــيبة؛ قـــال عنه الحافظ في ((التقـــريب)): ((مقبول)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(4/385)، ((مسـند الـبزار)(1/171)، ((مسند أبي يعلى))(1/124)، ((مسـند أبي بكر)) للأمــــــــوي المــــــــروزي (ص155)، ((ضعيف الجامع))(5004)، ((تفسير ابن كثير))(2/106)، ((الــدعاء)) للطــبراني (3/1608)، ((الفتح))(1/112).

186- حــديث عبد الله بن مســعود رضي الله عنه؛ قال: قلت يا رسول الله! أي الـذنب أعظم؟ قال: ((أن تجعل لله تندًّاً وهو خلقك)).

● (1/482).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/285).

187- قـــول أنس بن النضر رضي الله عنـــه: ((فما تصنعون بالحياة من بعده؟)).

● (1/486).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 154).

188- قـول ابن مسـعود رضي الله عنـه: ((ما كنت أرى أن أحداً من أصـحاب رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يريد الدنيا، حـتى نـزل فينا يـوم أحـــد: {مِنكُم مَّن يُّرِيــدُ الــدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُّرِيـــدُ

الآخِرَةَ}».

● (1/494).

● **حسن أو صحيح.**

وهو جزء من حديث ابن مسعود رضي الله عنه المتقدم برقم (178).

● رواه: أحمد، وابن أبي حاتم، وابن جرير، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم.

انظـر: «تفسـير ابن أبي حـاتم»(2/606 رقم 1649)، «المسـند» (1/191 - شـاكر)، «تفسـير ابن جرير»(7/295 - شـاكر)، «الإحيـاء» (4/219). وانظر: (رقم 178).

189- حديث أبي طلحة رضي الله عنـه؛ قـال: «رفعتُ رأسي يوم أحد، وجعلت أنظـر، وما منهم يومئذ أحد إلا يميل تحت جحفته من النعـاس». وفي رواية أخـرى: «غشـينا النعـاس ونحن في مصافنا يوم أحد، فجعل سيفي يسـقط من يـدي وآخذه، ويسقط وآخذه».

● (1/495).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، والترمـذي، والطـبري، والحـاكم؛ بروايات مختلفة.

انظر:«جـامع الأصـول»(8/244)، «الفتح السـماوي»(1/412).

190- حـــديث أبي حميد الســـاعدي؛ قـــال: استعمل رسول الله صـلى الله عليه وسـلم رجلاً من الأزد، يقـال لـــه: ابن اللتبيَّة، على الصـدقة، فجـاء، فقـال: هـذا لكم وهـذا أهـدي إلي. فقـام رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم على المنـبر، فقال: ((ما بال العامل نبعثه على عمل، فيقـول: هـذا لكم وهـذا أهـدي إليَّ؟! أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهـــدى له أم لا؟ والـــذي نفس محمد بيده؛ لا يأتي أحدكم منها بشيء؛ إلا جاء به يوم القيامة على رقبته، وإن بعـيراً لـه رغـاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر)). ثم رفع يديه حـتى رأينا عفرة إبطيه، ثم قـال: ((اللهم هل بلغت؟))؛ ثلاثاً.

● (1/504).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(4/646).

191- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قـال: قـــام فينا رســـول الله صــلى الله عليه وســلم يومــاً، فــذكر الغلــول، فعظمه وعظم أمــره، ثم قـال: ((لا ألفـين أحدكم يجيء يــوم القيامة على رقبته بعــير له رغــاء، فيقــول: يا رســول اللــه! أغثــني. فـأقول: لا أملك لك من الله شــيئاً؛ قـد بلغتـك. لا ألفين أحـدكم يجيء يـوم القيامة على رقبته فــرس لها حمحمــة، فيقـــول: يا رســـول الله! أغثـني. فـأقول: لا أملك لك من الله شـيئاً؛

قد بلغتــك. لا ألفين أحــدكم يجيء يــوم القيامة على رقبته صــامت، فيقــول: يا رســول اللــه! أغثــني. فــأقول: لا أملك لك من الله شــيئاً؛ قد بلغتك)).

● (1/504).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/716).

192- حــديث عــدي بن عمــيرة الكنــدي رضي الله عنه؛ قال: قــال رســول الله صــلى الله عليه وسلم : ((يا أيها النــاس! من عمل لنا منكم عملاً، فكتمنا منه مخيطــاً فما فوقــه؛ فهو غل يــأتي به يوم القيامة)). قال: فقام رجل من الأنصار أسود (قــال مجاهــد: هو ســعد بن عبــادة، كــأني أنظر إليه)، فقال: يا رســول اللــه! اقبل مــني عملــك. قــال: ((وما ذاك؟)). قــال: ســمعتك تقــول: كــذا وكذا. قال: ((وأنا أقول ذلك الآن: من اســتعملناه على عمل؛ فليجئ بقليله وكثيره؛ فما أوتي منه؛ أخذه، وما نهى عنه؛ انتهى)).

● (1/504).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(4/647)، ((المسند))(4/192).

193- قولــــه: روى ابن جرير الطــــبري في ((تاريخه))؛ قــال: ((لما هبط المســلمون المــدائن،

وجمعـوا الأقبـاض؛ أقبل رجل بحق معـه، فدفعه إلى صاحب الأقباض، فقال والذين معـه: ما رأينا مثل هـــذا قط ما يعدله ما عنـــدنا ولا يقاربــــه. فقالوا: هل أخـذت منه شـيئاً؟ فقـال: أما واللـه؛ لـولا الله ما أتيتكم بـه. فعرفـوا أن للرجل شـأناً، فقــالوا: من أنت؟ فقــال: لا واللــه؛ لا أخــبركم لتحمـدوني، ولا غــيركم ليقرظـوني، ولكن أحمد الله وأرضى بثوابــه. فــأتبعوه رجلاً، حــتى انتهى إلى أصــحابه، فســأل عنــه؟ فــإذا عــامر بن عبد قيس)).

● (1/505).

● **إسناده ضعيف.**

أورده ابن جرير في ((التــاريخ)) بإســناده، فقــال: كتب إلي الســري (يعــني: ابن يحــيى) عن شــعيب، عن ســيف (يعــني: الضــبي) عن هبــيرة بن الأشــعث عن أبي عبيــدة العنبري به.

وأبو عبيدة العنبري: لم أجـده له ترجمـة؛ إلا أن يكـون هو عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة العنبري التنُّوري؛ ثقــة، ثبت من أتباع التابعين، مات سنة (180هـ).

لكن يشكل على ذلك أن الـراوي عنه - وهو هبـيرة بن الأشعث الضبي - أورده ابن حبان في ((الثقات))، والبخاري في ((التاريخ الكبـير))، وقـالا: يـروي عن ابن عبـاس رضي الله عنهما، وهذا يعني أنه تابعي.

لكن يزيل هذا الإشـكال ابن أبي حـاتم؛ حيث قـال في ((الجرح والتعديل)): ((يروي عن علي بن عباس)).

وجميع الــذين ترجمــوا له لم يــذكروا فيه جرحــاً ولا

تعـديلاً؛ فهو مجهـول الحـال. وفي السـند - وهو مما يعتمد عليه الطبري في ((تاريخه)) كثيراً - علتان أخريان: الأولى: شــعيب - وهو شـعيب بن إبــراهيم التميمي -؛ قــال عنه الذهبي في ((المـيزان)): ((فيه جهالة)). والثانيـة: سـيف بن عمر الضبي؛ قال عنه الحافـظ: ((ضـعيف الحـديث، عمـدة في التاريخ)).

انظر: ((تاريخ الطبري)) (4/19).

194- أثر عمر رضي الله عنه: ((إن قومــاً أدوا هذا لأميرهم لأمناء)).

● (1/505).

● **ضعيف.**

● أورده ابن جرير في ((التــاريخ)) مرســلاً، فقــال: ((كتب إلي السري (يعني: ابن يحيى) عن شـعيب (يعـني: ابن إبــراهيم) عن ســيف (يعــني: الضــبي) عن عمــرو والمجالد عن الشعبي؛ قال: قال عمر...)).

والشـعبي لم يسـمع من عمـر؛ فقد ولد على الـراجح سنة (19هـ)، حيث روى ابن سعد عنه قوله: ((وُلدتُ ســنة جلــولاء))، وعمر رضي الله عنه تــوفي ســنة (23هـــ)، والقادســـية كـــانت ســـنة (14 أو 15، وقيـــل: 16هـ) قبل وقعة جلولاء.

وفي السـند شـعيب وسـيف، وقد تقـدم الكلام عنهما في الخبر السابق.

انظر: ((تاريخ ابن جرير)) (4/20)، ((التهذيب)) (5/65 - ترجمة الشعبي).

195- قـــول جعفر بن أبي طـــالب للنجاشي

ملك الحبشة رضي الله عنهمـا: ((أيها الملـك! كنا قوماً أهل جاهليـة؛ نعبد الأصـنام، ونأكل الميتـة، ونــأتي الفــواحش، ونقطع الأرحــام، ونســيء الجــوار، ويأكل القــوي منا الضــعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسـبه وصدقه وأمانته وعفافـه، فـدعانا إلى الله وحـده لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجـــارة والأوثـــان، وأمرنا بصـــدق الحــديث، وأداء الأمانــة، وصــلة الــرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحـارم والـدماء، ونهانا عن الفــواحش، وقــول الــزور، وأكل مــال اليــتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام)).

● (1/507 - 508).

● **حسن أو صحيح.**

رواه ابن إسحاق بإسـناده إلى أم سـلمة، ومن طريقه رواه الإمام أحمد في ((المسند))، وهو حديث طويل.

ورواه أيضاً: الطبراني، والبزار، والطيالسي، وغيرهم.

انظــر: ((ســيرة ابن إســحاق))(ص213)، ((الســيرة النبوية)) لابن هشــام (3/413)، ((المســند))(3/180 - شاكر)، ((صحيح السيرة النبوية)) للطرهوني (1/340).

196- أثر عائشة رضي الله عنهـا: ((إن النكـاح في الجاهلية كـان على أربعة أنحـاء؛ فنكـاح منها نكــاح النــاس اليــوم: يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو بنتــه، فيصــدقها، ثم ينكحهــا. والنكــاح الآخر: كـان الرجل يقـول لامرأته إذا طهـرت من

طمثهـــا: أرســـلي إلى فلان فاستبضـــعي منـــه! ويعتزلها ولا يمسها أبـداً، حـتى يتـبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملهــا؛ أصـــــــابها زوجها إذا أحب. وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الرجـــل! فكـــان هـــذا النكـــاح نكـــاح الاستبضـــاع. ونكـــاح آخـــر: يجتمع الرهط ما دون العشـرة، فيـدخلون على المـرأة، كلهم يصـيبها؛ فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليــالٍ بعد أن تضع حملهــا؛ أرســلت إليهم، فلم يســتطع رجل منهم أن يمتنع، حـتى يجتمعـوا عنـدها، تقـول لهم: قد عـرفتم الـذي كـان من أمـركم، وقد ولـدت، فهو ابنك يا فلان! تســـمي من أحبت منهم باســـمه، فيلحق به ولـــــدها، ولا يســـــتطيع أن يمتنع منه الرجـل! والنكـاح الرابـع: يجتمع النـاس الكثـير، فيدخلون على المرأة، لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايـا، كن ينصـبن على أبـوابهن رايـات تكـون علمـــاً، فمن أرادهن؛ دخل عليهن، فـــإذا حملت إحداهن ووضعت حملها؛ جمعـوا لهـا، ودعـوا لهم القافة، ثم ألحقوا ولدها بالذي يــرون، فالتاطــه، ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك!)).

● (1/508).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/453).

197- أثر أبي رجـــاء العطـــــاردي: ((كنا نعبد الحجر، فإذا وجدنا حجراً هو خـيراً منـه؛ ألقينـاه،

وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً؛ جمعنا حثـوة من تــراب، ثم جئنا بالشــاة، فحلبنا عليــه، ثم طفنا به)).

● (1/509).

● **صحيح.**

رواه البخاري.

وأبو رجاء العطاردي تابعي مخضرم.

انظر: ((الفتح)) (8/90).

198- أثر أبي الســـائب مـــولى عائشة بنت عثمـــان: أن رجلاً من الصـــحابة من بـــني عبد الأشهل كان قد شهد أحـداً؛ قـال: ((شـهدنا أحـداً مع رسول الله صـلى الله عليه وسـلم أنا وأخي، فرجعنا جـــــــريحين، فلما أذن مـــــــؤذن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بـالخروج في طلب العـــدو؛ قلت لأخي (أو قـــال لي): أتفوتنا غـزوة مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؟ واللـه؛ ما لنا من دابة نركبهـا، وما منا إلى جـريح ثقيــل. فخرجنا مع رســول الله صــلى الله عليه وسلم ، وكنت أيسر جراحاً منـه، فكـان إذا غلب؛ حملته عقبـــة، حـــتى انتهيا إلى ما انتهى إليه المسلمون)).

● (1/520).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: ابن إســحاق (نقلاً عن ابن هشــام) عن عبد الله بن خارجة ابن زيد بن ثــابت عن أبي الســائب مــولى

عائشة عن رجل من الصـحابة بـه، ومن طريقه ابن جرير في ((التاريخ)) بالسند نفسه.

وعبد الله بن خارجـة: تـرجم لـه: البخـاري في ((التـاريخ))، وابن أبي حـاتم في ((الجـرح والتعـديل))، ولم يـذكرا فيه جرحـاً ولا تعـديلاً، وذكـره ابن حبـان في ((الثقات)).

وشيخه أبو السائب مولى عائشة بنت عثمـان: لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم، وسكت عنه.

انظر: ((السيرة النبوية)) (3/148)، ((تاريخ الطبري)) (2/534).

199- أثر جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه، وطلبه الإذن بالخروج مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((فقـال: يا رسـول الله! إن أبي كان خلفـني على أخـوات لي سـبع، وقـال: يا بـني! إنه لا ينبغي لي ولا لك أن نـترك هـؤلاء النسـوة ولا رجل فيهن، ولست بالـذي أوثـرك بالجهـاد مع رسـول الله صـلى الله عليه وسلم على نفسي، فتخلف على إخوتك فتخلفت عليهن. فـأذن له رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فخرج معه)).

● (1/520).

● **إسناده ضعيف.**

أورده ابن هشام عن ابن إسحاق بـدون سـند، وذكـره عـروة ابن الزبير من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/148)، ((سيرة ابن كثـير))(3/98)، ((مغازي عروة))(ص174).

200- سـبب نـزول الآية (188)، وحـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: ((أن النـبي صـلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شيء؟ فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجـوا قد أروه أن قد أخـبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بـذلك إليـه، وفرحـوا بما أتـوا من كتمـانهم ما سـألهم عنـه، وأنه في هذا نزلت)).

● (1/541).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/73).

201- حــديث أبي ســعيد الخــدري رضي الله عنه: ((أن رجـالاً من المنـافقين في عهد رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا إذا خرج رسول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى الغـزو؛ تخلفـوا عنه، وفرحوا بمقعـدهم خلاف رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسـلم من الغـزو؛ اعتـذروا إليـه، وحلفـوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلـوا. فـنزلت: الآية (188))).

● (1/541).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/72).

202- حـديث: ((أشـترط لـربي أن تعبـدوه ولا

تشركوا به شيئاً..)).

- (1/550).
- تقدم تخريجه.
- انظر: (رقم 8).

سُورَةُ النِّسَاءِ

203- حديث: ((خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مئة ورجم بالحجارة)).

● (1/554).

● **صحيح.**

● رواه مسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/84، 3/497).

204- أثر عروة بن الزبير: أنه سأل عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى.. } الآية ؟ فقالت: ((يا ابن أختي! هذه اليتيمة تكون في حجر وليها، تشركه في ماله، ويعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن؛ إلا أن يقسطوا إليهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق، وأمروا أن ينكحوا من النساء سواهن)). قال عروة: قالت عائشة: ((وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية، فأنزل الله:

{وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُـلِ اللـهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَـابِ فِي يَتَـامَى النِّسَـاءِ اللاَّتِي لاَ تُؤْتُـــونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُـــونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ})). قالت عائشة: ((وقول الله في هـذه الآية الأخـرى: {وَتَرْغَبُــونَ أَن تَنكِحُـوهُنَّ}؛ رغبة أحدكم عن يتيمته إذا كانت قليلة المال والجمال، فنهـوا أن ينكحـوا من رغبـوا في مالها وجمالها من النســـاء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال)).

● (1/577).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والنســائي؛ بروايات متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/76).

205- حـديث: أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قال لغيلان الثقفي رضي الله عنه: ((اختر منهنَّ أربعاً)).

● (1/578).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، وابن ماجـه، وأحمـد، وابن حبـان، والشافعي، والبيهقي وغيرهم.

ولم يروِه البخاري كما قال المؤلف!

انظر: ((جامع الأصول))(11/505)، ((المسند))(6/278 رقم 4609 - شاكر)، ((إرواء الغليل))(6/291).

206- حديث أن عميرة الأسدي رضي الله عنه أسلم وعنده ثماني نسوة، فقال له النـبي صـلى الله عليه وسلم : ((اختر منهنَّ أربعاً)).

● (1/578).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي.

والرجل هو الحـارث بن قيس (أو: قيس بن الحـارث) بن عمـيرة الأسـدي، وليس عمـيرة الأسـدي كما قـال المؤلف، بل ليس في الصحابة من اسمه عميرة الأسـدي. وانظر لذلك: ((تجريد أسماء الصحابة)) للذهبي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/506)، ((تفسير ابن كثير))(2/184)، ((الإرواء))(6/295).

207- حـديث: أن نـوفلاً الـديلمي رضي الله عنه أسلم وعنده خمس نسوة، فقـال لـه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((اخـتر أربعـاً أيتهن شئت، وفارق الأخرى)).

● (1/578).

● **حسن لما قبله.**

● رواه: الشافعي، ومن طريقه البيهقي في ((السـنن الكـبرى)) و((الصـغرى))، وفي سـنده شـيخ الشـافعي، ولم يسمه.

انظـر: ((تـرتيب مسـند الشـافعي))(2/16ـ سـندي)، ((سنن البيهقي الكـبرى)) (7/184)، و((الصـغرى))(3/51)، ((التلخيص الحبير))(3/170)، ((الإرواء))(6/295).

208- حديث: ((اللهم! هذا قَسْمي فيما أملك؛ فلا تلُمْني فيما تملك ولا أملك)).

● (1/582).

● **ضعيف.**

رُوي مرسلاً من طريق حماد بن زيد، ووصله حماد بن سلمة، والمرسل أصح.

● رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، والحاكم، وغيرهم؛ مرسلاً وموصولاً إلى عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(11/514)، ((العلل الكبير)) للترمذي (1/448)((نصب الراية))(3/214)، ((التلخيص الحبير))(3/139)، ((الفتح))(9/313)، ((عشرة النساء)) للنسائي (ص37)، ((إرواء الغليل)) (7/81)، ((المشكاة))(2/965).

209- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((لما نزلت {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً..} الآية؛ انطلق من كان عنده يتيم، فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، فجعل يَفْضُل الشيء، فيُحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَّإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُصْلِحَ مِنَ الْمُفْسِدِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ..} الآية، فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم

بشرابهم)).

● (1/589).

● **حسن لغيره.**

● رواه: أبو داود، والنسائي، والحاكم؛ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب. ورواه البيهقي من طريق إسرائيل عن عطاء.

وجرير وإسرائيل سمعا من عطاء بعد اختلاطه.

ورواه ابن جرير في ((التفسير)) من طريق العوفي، وإسناده لابن عباس رضي الله عنه ضعيف.

لكن رواه أيضاً من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

وعلي لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه، لكن الواسطة بينه وبين ابن عباس رضي الله عنه مجاهد؛ حيث أخذ تفسيره منه.

قال الحافظ في ((التهذيب)): ((بعد أن عُرِفت الواسطة، وهو ثقة (يعني مجاهداً)؛ فلا ضير في ذلك)).

وقال السيوطي في ((الإتقان)) في النوع السادس والثلاثين: ما ورد عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة خاصة؛ فإنها من أصح الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في ((صحيحه)).

وقال الإمام أحمد: ((بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل فيها رجل إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً)) اهـ.

وهذه الصحيفة من رواية معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما أشار

إلى ذلك الحافظ في ((التهـــــــذيب)) عند ترجمة ابن أبي طلحة، وهذا السند هو الذي ساقه الطبري هنا.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/38)، ((تفسير الطـبري))، (4/352 - شـاكر)، ((تفسـير ابن عبـاس ومروياته من كتب السنة))(1/104)، ((صحيح سنن النسائي))(2/779).

وعن رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عبـــاس رضي الله عنهما انظر: ((الإتقان))(1/150)، ((تفسير ابن عبـاس ومروياته))(1/25).

210- أثر العــوفي عن ابن عبــاس رضي الله عنهما في قوله تعــالى: {يُوصِـيكُمُ اللـهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَـظِّ الأُنثَيَيْنِ}: ((وذلك أنه لما نـزلت الفـرائض الـتي فـرض الله فيها ما فـرض للولد الذكر والأنثى والأبوين؛ كرهها النــاس (أو: بعضـهم)، وقـالوا: تُعطى المـرأة الربع أو الثمن، وتعطى الابنة النصــف،ويعطى الغلام الصــغير؛ وليس من هــؤلاء أحد يقاتل القــوم، ولا يحــوز الغنيمة؟! اسـكتوا عن هـذا الحـديث، لعل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ينسـاه، أو نقـول له فيغـير! فقـالوا: يا رسـول اللـه! تعطى الجارية نصف ما تـرك أبوهـا؛ وليس تـركب الفـرس، ولا تقاتل القـوم. ويعطى الصـبي المـيراث؛ وليس يغني شيئاً؟! وكـانوا يفعلـون ذلك في الجاهليـة، ولا يعطـــون المـــيراث إلا لمن قاتل القـــوم، ويعطونه الأكبر فالأكبر)).

● (1/590).

● **ضعيف جداً.**

● رواه: ابن جرير بسند رجاله كلهم ضعفاء من أسرة واحدة هي أسرة العوفي، وعطية الـراوي عن ابن عبـاس مُجمعٌ على ضعفه.

انظر: ((تفسير الطـبري))(8/32 رقم 8726 - شـاكر)، ((تفسـير ابن عبـاس ومروياته من كتب السـنة))(1/143 و 210).

211- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم فقـالت: يا رسـول اللـه! هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قتل أبوهما معك في يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يـدع لهما مالاً، ولا يُنكحان إلا ولهما مال. قال: فقال: ((يقضي الله في ذلك))، فـــنزلت آية المـــيراث، فأرسل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى عمهما فقال: ((أعطِ ابنتي سعد الثلـثين، وأمهما الثمن، وما بقي؛ فهو لك)).

● (1/591).

● **حسن.**

● رواه: الترمـذي، وأبو داود، وابن ماجـه، وأحمـد، والدارقطني، والبيهقي.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/83)، ((صـحيح سـنن ابن ماجه))
(2/114)، ((المسـند))(3/352)، ((فتح البـاري))(8/244)، ((الإرواء))
(6/122).

212- حديث أبي قتادة رضي الله عنـه؛ قـال: قـال رجـل: يا رسـول اللـه! أرأيت إن قُتلت في سبيل الله؛ أتكفر عـني خطايـاي؟ فقـال رسـول الله صـــلى الله عليه وســـلم : ((نعم؛ إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غـير مـدبر)). ثم قـال: ((كيف قلت؟)). فأعــاد عليــه. فقــال: ((نعم؛ إلا الديْن؛ فإن جبريل أخبرني بذلك)).

● (1/592).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(9/502).

213- حديث أبي قتادة رضي الله عنـه؛ قـال: أُتى النـبي صـلى الله عليه وسـلم برجل ليصـلي عليه، فقال صلى الله عليه وسـلم : ((صـلوا على صــاحبكم؛ فــإن عليه دينــاً)). فقلت: هو عليَّ يا رسـول اللـه! قـال: ((بالوفـاء؟)). قلت: بالوفـاء، فصلى عليه.

● (1/592).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، والنسـائي، وابن ماجـه، وأحمـد، والدارمي؛ من حديث قتادة رضي الله عنه.

وللبخاري والنسائي نحوه من حديث سلمة بن الأكــوع رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/465)، ((أحكام الجنائز))(ص 85).

214- أثر أبي بكر رضي الله عنه في تفسير معنى (الكلالة)، وقوله: ((أقول فيها برأي، فإن يكن صواباً؛ فمن الله، وإن يكن خطأ؛ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه: الكلالة من لا ولد له ولا والد. فلما ولي عمر؛ قال: إني لأستحيي أن أخالف أبا بكر في رأي رآه)).

● (1/594).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن أبي شيبة، والطبري، وسعيد بن منصور، والدارمي، والبيهقي؛ كلهم من طريق الشعبي عن أبي بكر، والشعبي لم يسمع من أبي بكر؛ فقد ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسبق الكلام عنه في الأثر رقم (194).

انظر: ((تفسير الطبري)) (8/53)، ((المصنف)) (11/415)، ((سنن البيهقي)) (6/225)، ((تخريج الكشاف)) (39/329)، ((الفتح السماوي)) (2/465).

215- حديث: ((خذوا عني، قد جعل الله لهنَّ سبيلاً، الثيِّب بالثَّيِّب..)).

● (1/599).

● **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 203).

216- حديث رجم ماعز والغامدية رضي الله عنهما.

● (1/599).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود.

وحديث ماعز رواه أيضاً: البخاري، والترمذي.

وهو حديث متواتر رُوي عن خمسة عشر صحابيًّاً.

انظر: ((جامع الأصول))(3/515 و517 و521 و526).

217- حديث رجم اليهودي واليهودية.

● (1/599).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، وأبو داود، ومالك؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وروي أيضاً من حديث أبي هريـرة وجـابر بن عبد الله وجـابر بن سمرة رضي الله عنهم.

انظر: ((جامع الأصول))(3/541).

218- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهما مرفوعـاً: ((من رأيتمـوه يعمل عمل قـوم لـوط؛ فاقتلوا الفاعل والمفعول به)).

● (1/600).

● **صحيح بشواهده.**

● رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن الجارود، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم؛ بلفظ: ((من وجدتموه)).

انظر: ((جامع الأصول))(3/549)، ((المسند))(4/258 -

شـاكر)، ((منتقى ابن الجـارود))(3/120 - غـوث)، الإرواء (8/16).

219- قــول عمر بن الخطــاب رضي الله عنه لرجل أراد أن يطلق زوجته لأنه لا يحبهـــــــــا: ((ويحـك! ألم تُبْنَ الـبيوت إلا على الحبِّ؟! فـأين الرعاية؟! وأين التذمم؟!)).

● (1/606).

● لم أجده بهذا اللفظ، لكن أورد علاء الدين الهنـدي في
((كنز العمال)) قصة بنحوها وعزاها لابن جرير؛ فقال:

عن أبي غـرزة رضي الله عنـه؛ أنه أخذ بيد ابن الأرقم رضي الله عنـه، فأدخله على امرأتـه، فقـال: أتبغضـيني؟ قـالت: نعم. قـال له ابن الأرقم: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كـثرت عليَّ مقالة النـاس، فـأتى ابن الأرقم عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فـأخبره، فأرسل إلى أبي غـرزة، فقال له: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كثرت عليَّ مقالة النـاس. فأرسل إلى امرأتـه، فجـاءت ومعها عمة منكـرة، فقالت: إن سألك فقولي: استحلفني، فكـرهت أن أكـذب، فقـــال لها عمـــر: ما حملك على ما قلت: قـــالت: إنه استحلفني؛ فكرهت أن أكذب. فقـال عمـر: بلى، فلتكـذب إحــداكن ولتجمــل، فليس كل الــبيوت تبــنى على الحب، ولكن معاشرة على الأحساب والإسلام.

انظر: ((كنز العمال))(16/554، رقم 45859).

220- حـديث: ((يحـرم من الرضـاعة ما يحـرم من النسب)).

● (1/609).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/475).

221- أثر عائشة رضي الله عنها: ((إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء..)).

● (2/624).

● **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 196).

222- قوله: ((وكان اليهود؛ إذا سرق فيهم الشريف؛ تركوه، وإذا سرق فيهم الوضيع؛ أقاموا عليه الحد)).

● (2/629).

● **صحيح.**

جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(3/561).

223- خبر ابن عون، عن الحسن: ((أن ناساً سألوا عبد الله بن عمرو بمصر، فقالوا: نرى أشياء من كتاب الله عزَّ وجلَّ أمر أن يعمل بها لا يعمل بها، فأردنا أن نلقى أمير المؤمنين في

ذلك. فقـدم وقـدموا معـه، فلقي عمر رضي الله عنه، فقال: متى قـدمت؟ فقـال: منذ كـذا وكـذا. قال: أبإذن قدمت؟ قال: فلا أدري كيف رد عليه. فقال: أمير المؤمـنين! إن ناسـاً لقـوني بمصـر، فقــالوا: إنا نــرى أشــياء في كتــاب الله أمر أن يعمل بها فلا يعمل بهــا، فــأحبوا أن يلقــوك في ذلــك. قــال: فــاجمعهم لي. قــال: فجمعتهم له (قـــال أبو عـــون: أظنه قـــال: في بهـــو)، فأخذ أدناهم رجلاً، فقـال: أنشـدك الله وبحق الإسـلام عليك: أقرأت القرآن كله؟! قال: نعم. قال: فهل أحصيته في نفسـك؟ فقـال: اللهم لا (ولو قـال: نعم؛ لخصـمه). قـال: فهل أحصـيته في بصـرك؟ فهل أحصــــيته في لفظــــك؟ هل أحصــــيته في أثــــرك؟... ثم تتبعهم حــــتى أتى على آخـــرهم، فقال: ثكلت عمر أمـه! أتكلفونه أن يقيم النـاس على كتــاب اللــه؟! قد علم ربنا أن ســتكون لنا سيئات. قال: وتلا: {إِن تَجْتَنِبُـوا كَبَـائِرَ مَا تُنْهَـوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَـيِّئَاتِكُمْ...} الآيـة، ثم قـال: هل علم أ هل المدينة (أو قـــال: هل علم أحـــد) بما قدمتم؟ قالوا: لا. قال: لو علموا؛ لوعظت بكم».

● (2/641).

● **إسناده منقطع.**

رواه ابن جرير بسـنده من رواية الحسن البصـري عن عمر، والحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

انظر: «تفسـير الطـبري» (8/254ــ شـاكر)، «تفسـير ابن كثـــير»

(2/245).

224- حديث أم سلمة رضي الله عنها؛ قـالت: يا رسول الله! تغزو الرجال ولا نغـزو، ولنا نصف المـــيراث؟ فـــنزل قوله تعـــالى: {وَلاَ تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ}.

● (2/642).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، وأحمـد، وابن جريـر، والحـاكم، وغيرهم.

انظـر: «جـامع الأصـول» (2/87)، «صـحيح سـنن الترمـذي» (3/38)، «تفسير الطبري»(8/262 - شاكر).

225- حديث أم سلمة رضي الله عنها؛ قـالت: يا رسـول اللـه! لا نقاتل فنستشـهد، ولا نقطع المـيراث؟ فـنزلت الآية السـابقة، ثم أنـزل اللـه: {إِنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى..} الآية.

● (2/643).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وابن جرير، والطـبراني، والحـاكم، وغيرهم.

انظـر: «صـحيح سـنن الترمـذي»(3/38)، «تفسـير الطـبري»(7/486 - شـاكر)، «الفتح السـماوي»(1/445، 2/484).

226- أثر ابن عبـــــاس رضي الله عنهما في تفسير الآية السابقة، وقولـه: ((ولا يتمنى الرجل فيقول: ليت لي مال فلان وأهله، فنهى الله عن ذلك، ولكن يسأل من فضله)).

● (2/643).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه: ابن جرير في ((التفسـير)) من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد تقـدم الكلام عليها بـرقم (209).

انظر: ((تفسير ابن جرير)) (8/261 - شاكر).

227- حـــديث: ((لا حلف في الإســلام، وأيما حلف كــان في الجاهليــة؛ لم يــزده الإســلام إلا شدة)).

● (2/647).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/565)، ((المسند))(4/83).

228- حديث معاوية بن حيدة القشـيري رضي الله عنه؛ قال: يا رسول الله! ما حق امرأة أحدنا عليـه؟ قـال: ((أن تطعمها إذا طعمت، وتكسـوها إذا اكتســيت، ولا تضــرب الوجــه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت)).

● (2/655).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجــه، وأحمــد، والحــاكم، والبيهقي؛ من حديث حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه.

انظر: ((جـامع الأصـول))(6/505)، ((صـحيح سـنن ابن ماجه))
(1/311)، ((المسـند))(4/47)، ((التلخيص الحبـير))(4/7)، ((الإرواء))
(7/98).

229- حـديث: ((لا تضـربوا إمـاء الله)). فجـاء عمر رضي الله عنه إلى رســول الله صــلى الله عليه وسلم ، فقال: ذئرت النساء على أزواجهن! فـرخص رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله صـلى الله عليه وســلم نســاء كثــير يشــتكين أزواجهن، فقــال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((لقد أطـاف بــآل محمد نســاء كثــير يشــتكين من أزواجهن.. ليس أولئك بخياركم))!!!

● (2/655).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي؛ من حديث إياس بن عبد الله بن أبي ذباب رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصـول))(6/506)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(2/402)، ((التلخيص الحبير))(3/203).

230- حديث: ((لا يضرب أحدكم امرأته كالعبد؛

يجلدها أول النهار، ثم يضاجعها آخره)).

● (2/655).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي بلفظ مقارب؛ من حديث عبد الله بن زمعة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/505).

231- حديث: ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)).

● (2/655).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، والدارمي، والحاكم، وغيرهم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر:((جامع الأصول))(1/417)،((السلسلة الصحيحة))(1/513).

232- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((كنت صاحب خمر في الجاهلية، فقلت: لو أذهب إلى فلان الخمار فأشرب...)).

● **(2/664).**

● **ضعيف.**

أورده ابن إسحاق بسند منقطع في قصة إسلام عمر رضي الله عنه.

انظر: ((السيرة النبوية)) لابن هشام (1/427)، ((القصيمية))

(1/401).

233- قــول عمر بن الخطــاب رضي الله عنه عن شــرب الخمــر: ((اللهم! بيِّن لنا بيانــاً شــافياً في الخمر)).

● (2/664).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمــذي، والنســائي، وأحمــد، والطبري، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/121)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(2/699)، ((المسند))(1/316 - شاكر)، ((تفسير الطبري))(10/566 - شاكر).

234- حـديث سـعد بن أبي وقـاص رضي الله عنه؛ قال: ((نزلت فيَّ أربع آيـات: صــنع رجل من الأنصار طعاماً فدعا أناساً من المهاجرين وأناساً من الأنصــار، فأكلنا وشــربنا حــتى ســكرنا، ثم افتخرنــا، فرفع رجل لحي بعــير، فغــرز بها أنف سعد، فكان سعد مغروز الأنف، وذلك قبل تحريم الخمــر، فــنزلت: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا لاَ تَقْرَبُـوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى..})).

● (2/665).

● **صحيح.**

● رواه: مسـلم، والترمـذي، وأحمـد، والطيالسـي، والبزار،
وأبو يعلى، والطبراني في ((الكبير)) وغيرهم.

إلا أنه قـــــال: ((فـــــــنزلت {إنما الخمر والميسر والأنصـــــــــــــــــــــــــــــاب...}))؛ الآية (90) من سورة المائدة، وليست آية النساء.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(9/11)، ((تحفة الأشـراف))(3/316)، ((المسند))(3/82 - شاكر)، ((مسند سعد بن أبي وقـــــــــــــــــــــاص)) للـــــــــــــــــــــدورقي (ص90).

235- حـــديث علي بن أبي طـــالب رضي الله عنـــه؛ قـــال: ((صـــنع لنا عبد الـــرحمن بن عـــوف طعاماً، فدعانا، وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منـا، وحضـرت الصـلاة، فقـدموا فلانـاً)). قـال: ((فقرأ: قل يا أيها الكافرون، ما أعبد ما تعبدون، ونحن نعبد ما تعبدون! فأنزل الله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}.

● (2/665).

● **صحيح.**

● رواه: الترمــذي، وأبو داود، والطــبري، والحــاكم، وغيرهم.

وفي رواية الترمذي وأبي داود: أن الذي صلى بهم هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه راوي الحديث.

وعند أبي داود: أنها كانت صلاة المغرب.

وأورد نحوه الإمام أحمد في ((المسند)) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظــر: ((جــامع الأصــول))(2/91)، ((صــحيح ســنن

الترمـــذي﴿
(3/39)، ﴾تفســـير الطـــبري﴿(8/376 - شـــاكر)، ﴾الفتح
الســـماوي﴿
(2/490)، ﴾المسند﴿(2/351).

236- قولـــــه: وقـــال عمر رضي الله عنـــه: ﴾اللهم! بيِّن لنا بياناً شافياً في الخمر﴿.

● (2/666).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: رقم (233).

237- أثر إســلام كعب الأحبــار من رواية أبي إدريس عائذ الله الخولاني؛ قال: ﴾كان أبو مسلم الجليلي معلم كعب، وكــان يلومه في إبطائه عن رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم ﴿. قـــال: ﴾فبعثه إليه ينظـر: أهو هـو؟ قـال كعب: فـركبت حتى أتيت المدينة، فإذا تالٍ يقرأ القرآن، يقـول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُـــوا الْكِتَـــابَ آمِنُـــوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَــــدِّقاً لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْـــلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهَا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَـــــا...}، فبـــــادرت المـــــاء، فاغتســــــــــلت، وإني لأمسُّ وجهي؛ مخافة أن أطمس، ثم أسلمت﴿.

● (2/677).

● **ضعيف جدَّاً ، بل منكر.**

● رواه: ابن أبي حـــاتم (نقلاً عن ابن كثـــير)، وفي إسناده عمرو بن واقد؛ متروك.

وهو مخالف لما رواه ابن جرير وابن سعد بسند حسَّنه الحافظ في ((الإصـابة))، وفيه أن كعب الأحبـار أسـلم في عهد عمر بن الخطـاب رضي الله عنـه، وهـذا ما أطبقت عليه كتب التراجم.

انظر: ((تفسير الطبري))(8/446 - شاكر)، ((الطبقات))(7/445)، ((الإصـابة))(3/316)، ((تفسـير ابن كثـير))(2/286).

238- حديث أبي ذر الغفـاري رضي الله عنـه؛ قال: خرجت ليلـة من الليـالي؛ فـإذا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يمشي وحـده، وليس معه إنسـان. قـال: فظننت أنه يكـره أن يمشي معه أحـد. قـال: فجعلت أمشي في ظل القمـر، فالتفت، فرآني، فقـال: ((من هـذا؟)). فقلت: أبو ذر - جعلني الله فداك -. قال: ((يا أبا ذر! تعال!)). قـال: فمشـيت معه سـاعة. فقـال لي: ((إن المكـثرين هم المقلـون يـوم القيامـة؛ إلا من أعطـاه الله خـيراً، فجعل يبثه عن يمينه وشـماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خـيراً)). قـال: فمشيت معه سـاعة، فقـال لي: ((اجلس هاهنا)). فأجلسـني في قـاع حوله حجـارة، فقـال لي: ((اجلس هاهنا حـتى أرجع إليك)). قـال: فـانطلق في الحـرة حـتى لا أراه، فلبث عـني، حـتى إذا طـال اللبث، ثم إني سـمعته وهو مقبل يقـول: ((وإن زنى وإن سـرق؟)). قـال: فلما جـاء؛ لم أصبر، حتى قلت: يا نبي الله! جعلني الله فـداك، من تكلمه في جانب الحرة؟ فـإني سـمعت أحـداً يرجع إليك. قال: ((ذلك جبريـل، عـرض لي جـانب

الحرة، فقـال: بشِّـر أمتك أنه من مـات لا يشـرك بالله شــيئاً؛ دخل الجنــة. قلت: أيا جبريــل! وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قلت: وإن سـرق وإن زنى؟ قال: نعم. وإن شرب الخمر››.

● (2/678).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ‹‹جامع الأصول››(9/192).

239- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قـال: قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ‹‹ما من نفس تمــوت، لا تشــرك بالله شــيئاً؛ إلا حلَّت لها المغفرة، إن شاء الله عـذبها، وإن شـاء غفر لها؛ {إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُّشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ}››.

● (2/679).

● رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير).

وبنحوه رواه: ابن أبي الــدنيا في ‹‹حسن الظن بالله››، وابن عـدي في ‹‹الكامل››، وفي سـنده موسى بن عبيـدة، وهو ضعيف.

ورواه بنحوه أيضاً من حـديث أبي ذر: أحمـد، والـبزار، وابن حبان؛ بأسانيد لا تخلو من مقال، ومعناه صحيح.

انظر: ‹‹المسند››(5/174)، ‹‹كشف الأسـتار››(4/78)، ‹‹الإحســان في تقــريب صــحيح ابن حبــان››(2/394 - شـــــــعيب)، ‹‹تفســـــــــير ابن كثـــــــــير›› (2/288)، ‹‹حسن الظن بالله›› لابن أبي الدنيا (ص65).

240- حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قـال: ((كنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في: قاتل النفس، وآكل مـال اليـتيم، وقـاذف المحصنات، وشاهد الزور؛ حتى نـزلت: {إِنَّ اللـهَ لاَ يَغْفِـرُ أَن يُّشْـرَكَ بِـهِ وَيَغْفِـرُ مَا دُونَ ذَلِـكَ لِمَن يَّشَـاءُ}، فأمسك أصـحاب النـبي صـلى الله عليه وسلم عن الشهادة)).

● (2/679).

● رواه: ابن أبي حـاتم (نقلاً عن ابن كثـير)، وابن جرير، وفي سنده عندهما الهيثم بن جماز، وهو ضعيف.

وروى نحوه: أبو يعلى، والبزار؛ بإسناد لا بأس به.

انظر: ((تفسير الطبري))(8/450 - شاكر)، ((مسند أبي يعلى))
(10/186)، ((كشف الأستار))(4/84)، ((تفسير ابن كثير))(2/290).

241- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال: ((قال الله عزَّ وجلَّ: من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب؛ غفرت له، ولا أبالي؛ ما لم يشرك بي شيئاً)).

● (2/679).

● **حسن لغيره.**

رواه الطبراني في ((الكبـير))، والـبيهقي في ((الأسـماء والصفات))، والبغوي في ((شرح السـنة))؛ كلهم من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

ورواه: الحاكم، واللالكـائي؛ من طريق حفص بن عمر

العدني، وهو ضعيف أيضاً، والحديث حسنه الألباني في ((صحيح الجامع)).

انظر: ((المعجم الكبير)) (11/241)، ((الأسماء والصفات)) (1/212)، ((شرح السنة))(14/388)، ((المستدرك))(4/262)، ((أصول الاعتقاد)) (6/1067).

242- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة: حيي بن أخطب، وسلام بن الحقيق، وأبو رافع، والربيع بن الحقيق، وأبو عامر، ووحوح ابن عامر، وهودة بن قيس. فأما وحوح وأبو عامر وهودة؛ فمن بني وائل، وكان سائرهم من بني النضير. فلما قدموا على قريش؛ قالوا: هؤلاء أحبار اليهود وأهل علم بالكتاب الأول، فاسألوهم أدينكم خير أم دين محمد؟ فسألوهم؛ فقالوا: دينكم خير من دينه، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ...} إلى قوله عزَّ وجلَّ: {وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً}، وهذا لعن لهم، وإخبار بأنه لا ناصر لهم في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأنهم إنما ذهبوا يستنصرون بالمشركين، وإنما قالوا لهم ذلك ليستميلوهم إلى نصرتهم، وقد أجابوهم، وجاؤوا معهم يوم الأحزاب، حتى حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة الخندق، وكفى الله شرهم {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا

بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَــالُوا خَيْــراً وَكَفَى اللــهُ الْمُــؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً}.

● (2/681).

● **ضعيف.**

رواه ابن جرير من طريق ابن إســـحاق عن شـــيخه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهول.

إلا أن سبب النزول ورد من عدة أوجه عند: ابن جرير، والطبراني، والبيهقي في ((الدلائل))، وغيرهم.

انظــر: ((تفســير ابن جرير))(8/469 - شــاكر)، ((الفتح الســـماوي)) (2/494)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص44)، ((الدر المنثور))(5/562).

243- حديث: ((إنما الطاعة في المعروف)).

● (2/691).

● **صحيح.**

رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

وهو جــزء من حــديث علي بن أبي طــالب رضي الله عنه، وله قصة.

انظر: ((جامع الأصول))(8/415).

244- حــديث: ((الســمع والطاعة على المــرء المسلم، فيما أحب أو كره، ما لم يؤمر بمعصــية؛ فإذا أمر بمعصية؛ فلا سمع ولا طاعة)).

● (2/691).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومســـلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/65).

245- حـــديث: ((ولو اســـتعمل عليكم عبـــد، يقودكم بكتاب الله، اسمعوا وأطيعوا)).

● (2/691).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي؛ من حـديث أم الحصين الأحمسيَّة رضي الله عنها.

انظر: (جامع الأصول))(4/62).

246- حديث أبي إسحاق السـبيعي؛ قـال: لما نزلت: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُـوا ...} الآيـة؛ قـال رجـل: لو أمرنـا؛ لفعلنـا، والحمد لله الـذي عافانا. فبل ذلك النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: ((إن من أمـتي لرجـالاً الإيمـان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي)).

● (2/697).

● **مرسل.**

رواه ابن جرير من مرسل أبي إسحاق السبيعي.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(8/526 - شـاكر)، ((تفسـير ابن كثـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــير)) (2/309).

247- حديث مصعب بن ثـابت، عن عمه عـامر بن عبد الله بن الزبير؛ قال: لما نـزلت: {وَلَـوْ أَنَّا

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُـوا أَنفُسَـكُمْ أَوِ اخْرُجُـوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلَـوهُ إِلاَّ قَلَيـلٌ مِّنْهُمْ}؛ قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : ((لو نزلت؛ لكـان ابن أم عبد منهم)).

● (2/698).

● **مرسل.**

رواه ابن أبي حـاتم من مرسل عـامر بن عبد الله بن الزبير.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(2/309).

248- حـديث شـريح بن عبيـد؛ قـال: لما تلا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم هـذه الآيـة: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ...} الآية؛ أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيـده إلى عبد الله بن رواحة، فقال: ((لو أن الله كتب هـذا؛ لكان هذا من أولئك القليل)).

● (2/698).

● **مرسل.**

رواه ابن أبي حاتم من مرسل شريح بن عبيد.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(2/309).

249- حديث سـعيد بن جبـير؛ قـال: جـاء رجل من الأنصـار إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو محـزون، فقـال له النـبي صـلى الله عليه وسـلم : ((يا فلان! ما لي أراك محزونـاً؟)). فقال: يا نبي الله! شيء فكَّرت فيه. فقـال: ((ما هـو؟)). قـال: نحن نغـدو عليك ونـروح، ننظر إلى

وجهـك، ونجالسـك، وغـداً تُرفع مع النبـيين؛ فلا نصل إليـك. فلم يـرد عليه النـبي صـلى الله عليه وسلم شيئاً، فأتاه جبريل بهذه الآية: {وَمَن يُّطِـعِ اللهَ وَرَسُـولَهُ فَأُولَئِكَ مَـعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللـهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ...} الآية، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فبشره.

● (2/699).

● **مرسل.**

رواه ابن جرير من مرسل سعيد بن جبـير، ويشـهد له ما بعده.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(8/534 - شـاكر)، ((تفسـير ابن كثـير)) (2/310).

250- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: ((جـاء رجل إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقال: يا رسول اللـه! إنك أحب إليَّ من نفسـي، وأحب إليَّ من أهلي، وأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت، فأذكرك؛ فما أصـبر حـتى آتيك فانظر إليـك، وإذا ذكـرت مـوتي وموتـك؛ عـرفت أنك إذا دخلت الجنـة؛ رفعت مع النبـيين، وإن دخلتُ الجنـة؛ خشـيتُ ألا أراك. فلم يـرد عليه النبي صلى الله عليه وسـلم حـتى نـزلت: {وَمَن يُّطِعِ اللـهَ وَالرَّسُـولَ فَأُولَئِكَ مَـعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللـهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشُّـهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أولَئِكَ رَفِيقاً}.

● (2/699).

● **صحيح.**

● رواه: ابن مردويه (نقلاً عن ابن كثير)، والطـبراني في «الصغير»، والواحدي في «أسباب الـنزول»، وأبو نعيم في «الحلية»؛ مرفوعاً، ورواه الـبيهقي في «الشـعب» من مرسل الشعبي.

انظر: «المعجم الصغير» للطبراني (1/53)، «الجـامع لشعب الإيمان»(3/539)، «تخريج الكشاف»(ص46/رقم 84)، «أسـباب الـنزول» للواحـدي (ص197)، «الصـحيح المسـند من أسـباب الـنزول» (ص46)، «تفسير ابن كثير»(2/310)، «الفتح السماوي»(2/500).

251- حـديث ربيعة بن كعب الأسـلمي رضي الله عنه؛ قـال: كنت أبيت عند رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فأتيته بوضوئه وحاجتـه، فقـال لي: «سل». فقلت: يا رسـول اللـه! أسـألك مرافقتك في الجنـة. فقـال: «أوغـير ذلـك؟». قلت: هو ذاك. قال: «فـأعنِّي على نفسك بكـثرة السجود».

● (2/700).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظـر: «صـحيح مسـلم» (1/353 - عبد البـاقي)، «الإرواء» (2/280).

252- حديث سئل رسول الله صـلى الله عليه

وســـلم عن الرجل يحب القـــوم ولمَّا يلحق بهم؟ فقال: ((المرء مع من أحب)).

● (2/700).

● **صحيح، متواتر.**

● رواه: البخـــاري، ومســـلم، وأبو داود، والترمـــذي؛ بألفاظ مختلفة، عن عدد من الصحابة.

انظـر: ((جــامع الأصـول))(6/555-559)، ((الأحـاديث المتواترة)) للزبيدي (ص85 - عطا).

253- حـــديث: ((إننا لم نـــؤمر بقتـــال))؛ قاله صـــلى الله عليه وســـلم لأصـــحاب بيعة العقبة الثانية لمَّا استأذنوه بقتال أهل مكة.

● (2/711).

● **حسن.**

لفظه: ((لم نؤمر بذلك (يعـني: القتـال)، ولكن ارجعـوا إلى رحالكم)).

رواه ابن إسحاق بسند صحيح؛ حيث قال: حدثني معبد بن كعب عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك به.

ومن طريقه رواه: ابن جرير في ((التـاريخ))، والـبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(1/102)، ((تـاريخ الطـبري))(2/364)، ((دلائل النبوة))(2/449)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص162).

254- حديث: سئل رسول الله صلى الله عليه

وسـلم : أي العمل خـير؟ قـال: ((تطعم الطعـام، وتقرأ السلام، على من عرفت ومن لم تعرف)).

● (2/726).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والنسـائي، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وعندهم: أي الإسلام خير؟

انظر: ((جامع الأصول))(1/242، 6/596)، ((المسند))(2/169).

255- حديث زيد بن ثـابت رضي الله عنـه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحـد، فرجع نـاس خرجـوا معـه، فكـان أصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فيهم فرقـتين: فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا؛ هم المؤمنـون! فـأنزل اللـه: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَـافِقِينَ فِئَتَيْنِ}، فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((إنها طيبـة، وإنها تنفي الخبث كما ينفي الكـير خبث الحديد)).

● (2/729).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(8/234).

256- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((نزلت في قـوم كـانوا قد تكلمـوا بالإسـلام، وكـانوا يظاهرون المشركين، فخرجـوا من مكة يطلبـون

حاجة لهم، فقـــالوا: إن لقينا أصـــحاب محمـــد؛ فليس علينا منهم بـــــأس، وإن المؤمـــــنين لما أخـبروا أنهم قد خرجـوا من مكـة؛ قـالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الجبناء فـاقتلوهم؛ فـإنهم يظـــاهرون عـــدوكم. وقـــالت فئة أخـــرى من المؤمنين: سـبحان الله (أو كما قـالوا)! أتقتلـون قومـــاً قد تكلمـــوا بمثل ما تكلمتم بـــه؛ من أجل أنهم لم يهـاجروا، ولم يـتركوا ديـارهم؛ نسـتحل دمـــاءهم وأمـــوالهم؟! فكـــانوا كـــذلك فئـــتين، والرسول عنـدهم، لا ينهى واحـداً من الفـريقين عن شـــيء، فـــنزلت: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَـــافِقِينَ فِئَتَيْنِ...}».

● (2/729).

● **ضعيف جداً.**

● رواه: ابن أبي حـــاتم، وابن جريـــر؛ عن محمد بن سعد العوفي عن آبائه، وكلهم ضعفاء.

انظـــر: «تفســـير الطـــبري»(9/10 - شـــاكر)، «الفتح السـماوي» (2/508)، وعن هــذا الإســناد انظر «تفســير الطــبري» (رقم 2943 - شاكر).

● **تنبيه:** ما رجَّحه المؤلف في آخر الصـفحة (729) غير جيد؛ فكيف تُرجَّح رواية ضـعيفة على أخـرى صـحيحة، بل في «الصحيحين»؟! ثم إنه ليس في الرواية الأولى أمرٌ بقتال المنـافقين، بل فرقة من المؤمـنين قـالت ذلـك، أما الذين لم يهـاجروا إلى المدينـة؛ فقد نـزلت في الآية (97) من هذه السورة.

257- قول المؤلف: ((وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسـلم ودى بعض القتلى من المعاهدين..)).

● (2/736).

ثبت بالإسناد الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((دية المعاهد نصف دية الحر))، فدل ذلك على أن للمعاهد دية.

● رواه: أبو داود (واللفظ له)، ونحوه النسائي، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/416)، ((إرواء الغليل))(7/307).

258- حديث: ((إن في الجنة مئة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، وما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض)).

● (2/740).

● **صحيح.**

وهو جزء من حديث رواه البخاري (واللفظ له) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه النسائي بلفظ قريب جدًّاً من هذا، فيه تقديم وتأخير، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، وبنحوه مسلم والنسائي، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(9/488 و491 و539 و540).

259- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من رمى بسهم؛ فله أجره درجة)). فقال

رجـل: يا رسـول اللـه! وما الدرجـة؟ فقـال: ((أما إنها ليست بعتبة أمـــك، ما بين الـــدرجتين مئة عام)).

● (2/740).

● **صحيح.**

● رواه: النسـائي، وأحمـد؛ عن كعب بن مـرة رضي الله عنه.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(9/572)، ((صـحيح سـنن النسـائي)) (2/660)، ((كتاب الجهاد)) لابن أبي عاصم (2/455ـ460)، ((المسند)) (4/235)، ((مسند الشاميين من مسـند الإمـام أحمد))(1/238).

260- حـديث: ((من مـات ولم يغـزُ ولم يحـدث نفسه بغزو؛ مات على شعبة من النفاق)).

● (2/742).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي؛ من حـديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/566).

261- حـديث أن رجلاً قـال للنـبي صـلى الله عليه وسلم : أجاهد؟ قـال: ((ألك أبـوان؟)). قـال: نعم. قال: ((ففيهما فجاهد)).

● (2/742).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(1/402).

262- سبب نزول الآية (105) وقصة طعمة بن أبيرق.

● (2/751).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه: الترمذي، والطبري، والحاكم؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده موصولاً.

وقد صرح ابن إسحاق عند الحاكم بالتحديث.

وعمر بن قتادة والد عاصم؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظر: ((تفسير الطبري))(9/177 - 182 - شاكر)، ((المستدرك)) (4/385)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/42)، ((الفتح السماوي)) (2/523).

263- سبب نزول الآية (115)، وأنها نزلت في بشير بن أبيرق.

● (2/759).

تقدم تخريجه، والتحقيق أنه أبو طعمة بشير بن أبيرق.

انظر: (رقم 262).

264- حــديث أبي بكر بن أبي زهــير، قــال: أخبرت أن أبا بكر رضي الله عنه قـال: يا رسـول الله! كيف الفلاح بعد هذه الآية؟ {لَيْسَ بِأَمَـانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَّعْمَلْ سُوءاً يُّجْـزَ بِـهِ}؛ فكل سوء عملناه؛ جزينا بـه. فقـال النـبي صـلى الله عليه وسلم : ((غفر الله لك يا أبا بكر! ألست تمــرض؟ ألست تنصــب؟ ألست تحــزن؟ ألست تصــيبك اللأواء؟)). قــال: بلى! قــال: ((فهو مما تجزون به)).

● (2/763).

● **حسن بشواهده.**

● رواه: أحمد، والأمـوي في ((مسـند أبي بكر))، وابن حبـان، وابن جريـر، والحـاكم، والـبيهقي؛ كلهم من طريق أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق به.

وهذا إسناد منقطع.

لكن للحديث شـواهد تقوِّيـه: من حـديث ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنه عند الأموي والترمذي. ومن حديث عائشة عند ابن جرير وابن حبان. ومن حـديث أبي هريـرة عند مسلم وأحمد؛ كما سيأتي قريباً.

انظر: ((المسند))(1/181 - شاكر)، ((تفسير الطبري))(9/241 و244 - شاكر)، ((مسند أبي بكر)) للأمـوي (ص57 و147)، ((المســتدرك))(3/74)، ((شــرح الطحاوية))(ص328/رقم390 - الألبــاني). وانظر أيضــاً: ((رقم 265 و 267).

265- حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنـه؛ قـال: كنت عند النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فنزلت هذه الآية: {مَن يَّعْمَـلْ سُـوءاً يُّجْـزَ بِـهِ وَلاَ يَجِـدْ لِـهُ مِن دُونِ اللـهِ وَلِيّـاً وَلاَ نَصِـيراً}، فقـال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((يا أبا بكـر! ألا أقرئك آية نزلت علي؟)). قال: قلت يا رسـول الله! فأقرأنيها. فلا أعلم أني قد وجدت انفصاماً في ظهري، حتى تمطيت لها، فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((مالك يا أبا بكـر؟!)). فقلت: بـأبي أنت وأمي يا رسـول اللـه! وأينا لم يعمل السوء؟! وإنا لمجزيون بكل سوء عملنـاه؟! فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون؛ فإنكم تجزون بذلك في الدنيا، حتى تلقوا الله ليس لكم ذنـوب، وأما الآخـرون؛ فيجمع ذلك لهم، حـتى يجـزوا به يوم القيامة)).

● (2/763).

● **حسن بشواهده.**

● رواه: الترمـذي، وأبو يعلى، وابن مردويه (نقلاً عن ابن كثير)، والبغوي؛ كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن مولى بن سباع.

وموسى بن عبيدة ضعيف، وشيخه مجهول.

وللحـديث شـواهد يتقـوى بهـا، مضى الكلام عنها في الحديث السابق.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/111)، ((مسـند أبي بكر الصـديق)) للأمـوي(ص57)، ((شـرح السـنة))(5/249)،

«تفسير ابن كثير»(2/371)، «مسند أبي يعلى»(1/30)، وانظر أيضاً (رقم 248 و251).

266- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قلت يا رسول الله! إني لأعلم أشد آية في القرآن. فقال: «ما هي يا عائشة؟». قلت: {مَن يَّعْمَلْ سُوءاً يُّجْزَ بِهِ}. فقال: «ما يصيب العبد المؤمن، حتى النكبة ينكبها».

● (2/763).

● **حسن بما بعده.**

● رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير، وبنحوه أبو داود؛ كلهم من طريق أبي عامر صالح بن رستم الخزَّاز. وأبو عامر هذا؛ ضعفه يحيى وابن المديني وأبو حاتم، ووثقه أبو داود وغيره، وقال الحافظ: «صدوق، كثير الخطأ».

انظر: «تفسير ابن جرير» (9/244-246 - شاكر)، «جامع الأصول»(2/112)، «صحيح سنن أبي داود»(2/598)، «تفسير ابن كثير»(2/371)، وانظر ما بعده.

267- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت: {مَن يَّعْمَل سُوءاً يُّجْزَ بِهِ}؛ شق ذلك على المسلمين، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سددوا وقاربوا؛ فإن في كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى الشوكة يشاكها، والنكبة ينكبها».

● (2/763).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، والطبري،

والبيهقي، وغيرهم.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول)) (2/110)، ((المســـند)) (13/115 - شاكر)، ((تفسير الطبري)) (9/240 - شاكر).

268- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا: ((كـان الرجل في الجاهلية تكون عنـده اليتيمـة، فيلقي عليها ثوبـه، فـإذا فعل ذلـك؛ فلم يقـدر أحد أن يتزوجها أبداً، وإن كانت جميلة، وهويهـا؛ تزوجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة؛ منعها الرجال أبـداً حتى تموت؛ فإذا ماتت؛ ورثهـا، فحـرم الله ذلـك، ونهى عنه)).

وقـــال في قولـــه: {وَالْمُسْتَضْـــعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ}: ((كانوا في الجاهلية لا يورثون الصـغار ولا البنـات، وذلك قولـه: {وَلا تُؤْتُـونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ}، فَنَهَى الله عن ذلـك، وبين لكل ذي سـهم سهمه، فقال: {لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ}؛ صَغيراً أو كبيراً)).

● (2/766).

● **يحتمل التحسين.**

رواه ابن جرير بسنده إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بـه، وقد سـبق الكلام عن هـذا السـند في الحـديث (رقم 209).

انظـــر: ((تفســـير الطـــبري)) (9/264، 265 / رقم 10565، 10571 - شاكر).

269- أثر عائشة رضي الله عنها في تفســـير قوله تعالى: {وَيَسْـتَفْتُونَكَ فِي النِّسَـاءِ...} الآيـة،

وقولهــا: ((هو الرجل تكــون عنــده اليتيمــة، هو وليها ووارثها، فأشركته في مالـه، حـتى العـذق، فـــيرغب أن ينكحهـــا، ويكـــره أن يزوجها رجلاً فيشركه في ماله بما شركته، فيعضـلها، فـنزلت الآية)).

● (2/766).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والنســائي؛ بروايات متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(2/76).

270- أثر عائشة رضي الله عنهـــــــا: ((ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هـذه الآية فيهن، فـأنزل اللـه: {وَيَسْـتَفْتُونَكَ فِي النِّسَـــاءِ قُـــلِ اللـــهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَـابِ..} الآية)). قـالت: والـذي ذكر الله أنه يتلى في الكتاب: الآية الأولى، التي قال اللـــه: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِـــطُوا فِي الْيَتَـــامَى فَـانكِحُوا مَا طَـابَ لَكُم مِّنَ النِّسَـاءِ...})). وقـالت: ((وقول الله عزَّ وجلَّ: {وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُـوهُنَّ}: رغبة أحــدكم عن يتيمته الــتي تكــون في حجــره حين تكـــون قليلة المـــال والجمـــال، فنهـــوا أن ينكحـوا من رغبـوا في مالها وجمالها من يتـامى النساء؛ إلا بالقسط، من أجل رغبتهم عنهن)).

● (2/766).

● **صحيح.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 204).

271- حديث: اللهم! هذا قسـمي فيما أملـك؛ فلا تلمني فيما تملك ولا أملك)).

● (2/770).

● **ضعيف.**

تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 209).

272- قولــه: ((حــدث أن عبد الله بن رواحة رضي الله عنـه، لما بعثه رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يقدر على أهل خيـبر محصـولهم من الثمار والزروع لمقاسمتهم إياها مناصفة، حسب عهد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بعد فتح خيبر، أن حاول اليهود رشوته ليرفق بهم، فقـال لهم: واللـه؛ لقد جئتكم من عند أحب الخلق إليَّ، ولأنتم والله؛ أبغض إليَّ من أعدادكم من القـردة والخنـازير، وما يحملـني حـبي إيـاه وبغضي لكم على أن لا أعـدل فيكم. فقـالوا: بهـذا قـامت السموات والأرض)).

● (2/776).

رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

ورواه: ابن حبان، والبيهقي؛ من طريق عبد الواحد بن غياث؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: أنبأنا عبيد الله بن عمر فيما يحسب أبو سلمة (كذا بالشك) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

والأثر عند أبي داود مختصر جـــدَّاً ، وعند ابن زنجويه بدون ذكر الرشوة، وعند أبي عبيد من مرسل الشعبي.

انظر: ((صحيح ابن حبان))(7/316 - الحـوت)، ((مـوارد الظمآن))(ص412)، ((سنن البيهقي))(9/137)، ((الأموال)) لابن زنجويه (3/1068)، ((الأمـوال)) لأبي عبيـد(ص483 رقم 1437)، ((السيرة النبوية))(3/491 و492).

273- حديث أبي ريحانة رضي الله عنــه: ((من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزَّاً وفخراً، فهو عاشرهم في النار)).

● (2/780).

● **ضعيف.**

● رواه: أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، والبخـاري في ((التاريخ))؛ كلهم من رواية عبادة بن نسيٍّ عن أبي ريحانة.

وعبـادة؛ لم يثبت سـماعه من أبي ريحانـه؛ فالحـديث منقطع.

انظر: ((المسند))(4/134)، ((مسند أبي يعلى))(3/28)، ((العلل المتناهية))(2/290)، ((التـاريخ الكبـير)) للبخـاري (2/355)، ((مجمع الزوائد))(8/85)، ((ضـعيف الجـامع))(5488).

274- خـــبر ســـماع أبي ســـفيان وأبي جهل والأخنس القرآن من رسول الله صــلى الله عليه وسلم ، وفيه: ((أن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل بن هشام والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهـرة خرجـوا ليلة ليسـتمعوا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيتـه، فأخذ كل رجل منهم مجلسـاً يستمع فيـه، وكل لا يعلم بمكـان صـاحبه، فبـاتوا يسـتمعون لــه، حــتى إذا طلع الفجــر؛ تفرقــوا، فجمعهم الطريـــق، فتلاومـــوا، وقـــال بعضـــهم لبعض: لا تعـــودوا؛ فلو رآكم بعض ســـفهائهم؛ لأوقعتم في نفسه شـيئاً. ثم انصـرفوا. حـتى إذا كـــانت الليلة الثانيـــة؛ عـــاد كل رجل منهم إلى مجلســه، فبــاتوا يســتمعون لــه، حــتى إذا طلع الفجر؛ تفرقوا، فجمعهم الطريق، فقال بعضـهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة، ثم انصرفوا. حــتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حـتى إذا طلع الفجر تفرقـوا فجمعهم الطريق فقـال بعضـهم لبعض: لا نــبرح حــتى نتعاهد ألا نعـود، فتعاهـدوا على ذلــك، ثم تفرقوا.. إلى آخر الخبر».

● (2/822 - حاشية).

● **مرسل.**

رواه ابن إسحاق في «السيرة»، ومن طريقه الـبيهقي في «الدلائل»؛ من مرسل الزهري.

انظــر: «ســيرة ابن إســحاق»، (ص189)،«الســيرة النبوية»(1/389)، «الدلائل» للبيهقي (2/206).

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

275- مقولة المقـــداد بن الأســـود رضي الله عنـــه: ((إذن - والله - لا نقـــول لك يا رســـول الله كما قـــال قـــوم موسى لموســـى: {فَـــاذْهَبْ أنتَ وَرَبُّكَ فَقَـــاتِلاَ إِنَّا هَا هُنَا قَاعِـــدُون..}، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون)).

● (2/832).

● **صحيح.**

رواه: البخـــاري، وأحمـــد، وغيرهمـــا؛ من حـــديث ابن مســـعود رضي الله عنـــه، مع اختلاف في اللفـــظ، ورواه أحمد في المسند بلفظ قريب جدَّاً من هذا.

انظـــر: ((جـــامع الأصـــول))(8/186)، ((المســـند))(رقم 3698، 4070، 4376 - شاكر).

276- حديث: ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)).

● (2/839).

● **صحيح.**

رواه: البخـــاري، والترمـــذي؛ من حـــديث أنس بن مالك رضي الله عنـــه، وروى مســـلم نحـــوه من حـــديث جـــابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

وتتمته: فقـــال رجـــل: يا رســـول اللـــه! أنصـــره إذا كـــان مظلومـــاً، أفـــرأيت إن كـــان ظالمـــاً؛ كيف أنصـــره؟ قـــال: ((تحجزه (أو: تمنعه) عن الظلم؛ فإن ذلك نصره)).

وفي رواية: قال: ((تأخذ فوق يديه)).

انظر: ((جامع الأصول))(6/568).

277- حـــــديث ابن مســـــعود رضي الله عنه مرفوعاً: ((لا تُقْتَلُ نفسٌ ظلماً؛ إلا كــان على ابن آدم الأول كفل من دمهـا؛ لأنه كـان أول من سن القتل)).

● (2/875).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (1092)، ((جامع الأصـول))(10/209).

278- قولـه: ((لـذلك لم يقطع عمر رضي الله عنه في عام الرمادة حينما عمت المجاعة)).

● (2/883).

روى عبد الرزاق وابن أبي شيبة في ((مصـنفيهما)) عن يحيى بن أبي كثير؛ قـال: قـال عمـر: ((لا يقطع في عـذق، ولا في عام سنة))؛ أي: عام مجاعة وقحط.

وهذا إسناد منقطع؛ فيحيى بن أبي كثير لم يسـمع من عمر رضي الله عنه.

انظر: ((مصنف عبد الرزاق))(10/242)، ((مصنف ابن أبي شـــــيبة)) (10/27).

279- قولــــه: ((ولم يقطع كـــذلك في حادثة خاصـة، عنـدما سـرق غلمـان ابن حـاطب بن أبي

بلتعة ناقة لرجل من مزينـــة؛ فقد أمر بقطعهم، ولكن حين تـــبين لـه أن ســـيدهم يجيعهم، درأ عنهم الحـد، وغـرم سـيدهم ضـعف ثمن الناقـة؛ تأديباً له)).

● (2/883).

قصة ســرقة غلمــان لابن حــاطب بن أبي بلتعة ناقة لرجل من مزينــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة؛
رواها: مالك، وعبد الرزاق في ((المصـنف))، والـبيهقي في ((السنن الكبرى))، وابن حزم في ((المحلى)).

أما مالك والــبيهقي وابن حــزم؛ فعنــدهم من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حـاطب بن أبي بلتعـة: أن رقيقـاً لحاطب سرقوا ناقة لمزني.

وهذا إسناد منقطع؛ فيحيى بن عبد الـرحمن لم يـدرك جده حاطباً ولا عمر رضي الله عنهما.

وأما عبد الرزاق في ((المصنف))؛ فعنده: عن يحيى بن عبد الــرحمن بن حــاطب: أن غلمة لأبيه عبد الــرحمن بن حاطب سرقوا..

وهذا لا انقطاع فيه؛ لأن يحيى أدرك أباه عبد الرحمن، وأبوه أدرك عمر، وسند عبد الرزاق صـحيح؛ فقد رواه عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى به.

انظــر: ((الموطــأ)) (2/748)، ((المصــنف))(10/238، 239)،
((السنن الكبرى))(8/278)، ((المحلى))(11/324).

280- حديث: ((ادرؤوا الحدود بالشبهات)).

● (2/884).

● **إسناده ضعيف.**

رواه: الترمذي، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي؛ بلفظ: ((ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم))؛ كلهم من طريق يزيد بن زياد الدمشقي، وهو متروك.

ولكن يشهد له:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجة مرفوعاً: ((ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدافعاً))، وفي إسناده إبراهيم بن الفضل؛ ضعيف.

والحديث الآتي برقم (617).

وما روي موقوفاً على عمر رضي الله عنه، وصحَّح إسناده الحافظ في ((التلخيص)).

وما روي موقوفاً على ابن مسعود، وحسَّن إسناده الألباني.

انظر: ((جامع الأصول))(3/603)، ((ضعيف سنن ابن ماجه))
(ص202/رقم2545)، ((التلخيص الحبير))(4/56)، ((نصب الراية))
(3/309)، ((الإرواء)) (8/25). وانظر: (رقم617).

281- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((لأن أعطل الحدود بالشبهات أحب إلي من أن أقيمها بالشبهات)).

● (2/884).

● **مرسل.**

رواه: ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي عن عمر، وإبراهيم لم يسمع من عمر رضي الله عنه، لكن

يشهد له من قبله.

انظــر: ((مصــنف ابن أبي شــيبة)) (9/566)، ((التلخيص الحبير)) (4/56).

282- حـــــــديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: ((إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟)). فقالوا: نفضحهم ويجلدون. قال عبد الله بن سلام: كذبتم؛ إن فيها الرجم. فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبله وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: ارفع يدك. فرفع يده، فإذا آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجما، فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة)).

● (2/894).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، ومالك، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (3/541).

283- سبب نزول الآيات (41-47) من سورة المائدة، وأثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ((أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية، حتى

ارتضـــوا واصـــطلحوا، على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة؛ فديته خمسـون وسـقاً، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة؛ فديته مئة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً، فأرسلت العزيـــزة إلى الذليلة أن ابعثـــوا لنا بمئة وَســـق، فقالت الذليلة: وهل كان في حـيين دينهما واحد ونسـبهما واحد وبلـدهما واحد دية بعضـهم نصف دية بعض؟ إنما أعطينـــاكم هـــذا ضـــيماً منكم لنا وفرقـاً منكم، فأما إذ قـدم محمـد؛ فلا نعطيكم! فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا أن يجعلـوا رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم حكمـاً بينهم، ثم ذكـــرت العزيـــزة، فقـــالت: واللـــه؛ ما محمد بمعطيكم منهم ضـــــعف ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا؛ ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا وقهـراً لهم! فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه؛ إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه، وإن لم يعطكم حـذرتم فلم تحكموه، فدسوا إلى رسـول الله صـلى الله عليه وســلم ناســاً من المنــافقين ليخــبروا لهم رأي رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فلما جـاؤوا رســول الله صــلى الله عليه وســلم ؛ أخــبر الله رسـوله صـلى الله عليه وسـلم بـأمرهم كله وما أرادوا، فــأنزل الله تعــالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُــولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ...} إلى قولـه: {الْفَاسِقُونَ}؛ ففيهم والله أنـزل، وإيـاهم عـنى الله عزَّ وجلَّ)).

● (2/894).

● **صحيح لغيره.**

رواه: أبو داود، والنسـائي، وأحمـد، وابن جريـر، وابن الجـارود، والـدارقطني، وابن حبـان، والحـاكم، والـبيهقي؛ مطولاً ومختصراً.

انظر: ((المسند))(4/44 - شاكر)، ((تفسير ابن جرير))(10/326و327 - شـاكر)، ((جـامع الأصـول))(2/117)، ((تفسير ابن عباس ومروياته))(1/334)، ((صحيح سنن أبي داود))(3/851).

284- حديث أبي السفر؛ قـال: كسر رجل من قـريش سن رجل من الأنصـار، فاسـتعدى عليه معاوية، فقال معاوية: سنرضيه. فألح الأنصـاري، فقـال معاويـة: شـأنك بصـاحبك. وأبو الـدرداء جـالس، فقـال أبو الـدرداء: سـمعت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقـول: ((ما من مسـلم يصاب بشـيء من جسـده، فيتصـدق بـه؛ إلا رفعه الله به درجـة، أو حط به عنه خطيئة)). فقـال الأنصاري: فإني قد عفوت.

● (2/899-900).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه الترمـذي، وابن ماجـه، وأحمـد، وابن جريـر، والـبيهقي؛ كلهم من طريق أبي السـفر عن أبي الـدرداء، وأبو السفر لم يسمع من أبي الدرداء.

انظر: ((تفسير الطبري))(10/364 - شـاكر)، ((ضـعيف سنن ابن ماجه))(ص214/رقم586).

285- حديث عطية بن سعد؛ قال: ((جاء عبادة

بن الصــامت من بــني الحــارث بن الخــزرج إلى رســول الله صــلى الله عليه وســلم ، فقــال: يا رســول اللــه! إن لي مــوالي من يهــود، كثــير عــددهم، وإني أبــرأ إلى الله ورســوله من ولاية يهـود، وأتـولى الله ورسـوله. فقـال عبد الله بن أبي (رأس النفـاق): إني رجل أخـاف الـدوائر، لا أبـرأ من ولاية مـواليَّ. فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم لعبدالله بن أبي: ((يا أبا الحبـاب! ما بخلت به من ولاية يهـــــود على عبــــــادة ابن الصامت؛ فهو لك دونه)). قـال: قد قبلت. فـأنزل الله عــزَّ وجــلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُــوا لا تَتَّخِــذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ..})).

● (2/912).

● **مرسل.**

رواه: ابن جريــر، وابن أبي شــيبة؛ عن عطية العــوفي مرسلاً.

انظر: ((تفسير الطــبري))(9/395)، ((مصــنف ابن أبي شــيبة))(12/137)، ((الفتح السماوي))(2/568).

286- حـديث الزهـري؛ قـال: لما انهـزم أهل بــدر؛ قــال المســلمون لأوليــائهم من اليهــود: أسلموا قبل أن يصيبكم الله بيوم مثل يـوم بـدر. فقال مالك بن الصيف: أغركم أن أصــبتم رهطــاً من قـريش لا علم لهم بالقتـال؟! أما لو أصـررنا العزيمة أن نســـــتجمع عليكم؛ لم يكن لكم يد أن تقاتلونا. فقال عبادة بن الصامت: يا رسول الله!

إن أوليـائي من اليهـود كـانت شـديدة أنفسـهم، كثيراً سلاحهم، شديدة شـوكتهم، وإني أبـرأ إلى الله ورسـوله من ولاية يهـود، ولا مـولى لي إلا الله ورسـوله، فقـال عبد الله ابن أبي: لكن لا أبـرأ من ولاية يهـود، إني رجل لا بد لي منهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((يا أبا الحبـاب! أرأيت الـذي نفست به من ولاية يهـود على عبـادة بن الصـامت؛ فهو لك دونه)). فقـال: إذن أقبل.

● (2/913).

● **ضعيف.**

رواه ابن جرير من مرسل الزهـري، وفي إسـناده عثمان بن عبدالرحمن، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير الطبري))(9/396 - شاكر).

287- خبر ابن إسـحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة؛ قال: ((فحاصـرهم رسـول الله صـلى اللـه عليه وسلم ، حتى نزلـوا على حكمـه، فقـام إليه عبد الله ابن أبي بن سـلول حين أمكنه الله منهم، فقـال: يا محمـد! أحسن في مـواليَّ (وكانوا حلفاء الخزرج). قال: فأبطأ عليه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: يا محمـد! أحسن في مـواليَّ. قـال: فـأعرض عنـه. قـال: فأدخل يـده في جيب درع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال لـه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((أرسـلني)). وغضب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، حـتى رأوا لوجهه ظللاً.

ثم قـال: ((ويحـك! أرسـلني)). قـال: لا، واللـه؛ لا أرسلك حتى تحسن في موالي، أربع مئة حاسـر، وثلاث مئة دارع، قد منعوني من الأحمر والأسود، تحصـدهم في غـداة واحـدة؟! إني امـرؤ أخشى الدوائر. قال: فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : ((هم لك)).

● (2/913).

● **مرسل.**

رواه: ابن إســــــحاق من مرسل عاصم بن عمر بن قتادة، وهو تابعي ثقة عالم بالمغازي.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/70 و71).

288- أثر عبادة بن الوليد؛ قـال: ((لما حـاربت بنو قينقـاع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؛ تشــبث بــأمرهم عبد الله بن أبي، وقــام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسـول الله صـلى الله عليه وســلم ، وكــان أحد بــني عــوف بن الخـــزرج، له من حلفهم مثل الــذي لعبد الله بن أبي، فجعلهم إلى رســول الله صــلى الله عليه وســلم ، وتــبرأ إلى الله ورســوله من حلفهم، وقال: يا رسول الله! أبــرأ إلى الله ورسـوله من حلفهم، وأتولى الله ورسـوله والمؤمـنين، وأبــرأ من حلف الكفـــار وولايتهم. ففيه وفي عبد الله بن أبي نـــزلت الآية في المائـــدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَـارَى أَوْلِيَـاءَ بَعْضُـهُمْ أَوْلِيَـــاءُ بَعْضٍ...} إلى قولـــه: {وَمَن يَّتَـــوَلَّ اللـــهَ وَرَسُـــولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُـــوا فَـــإِنَّ حِـــزْبَ اللـــهِ هُمُ

الْغَالِبُونَ}.

● (2/913).

● **ضعيف.**

رواه: محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسـار عن عبادة بن الوليد، وإسحاق لم يثبت سـماعه من عبـادة، ثم إنها من مرسل عبادة هذا.

تنبيـه: ورد في ((الظلال)): ((عن عبـادة عن الوليد بن عبادة بن الصامت))، والصـواب: ((عن عبـادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت)).

انظر: ((المغازي)) للذهبي (ص147).

289- حـديث أسـامة بن زيد رضي الله عنـه؛ قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبيٍّ نعـوده، فقـال له النـبي صلى الله عليه وسلم : ((قد كنت أنهـاك عن حب يهود)). فقـال عبد اللـه: فقد أبغضـهم أسـعد بن زرارة فمات.

● (2/913).

● **إسناده ضعيف.**

رواه: أبو داود، وأحمد، والحـاكم؛ كلهم من طريق ابن إسحاق عن الزهري، وابن إسحاق مدلِّس، ولم يصـرِّح هنا بالسماع.

انظـر: ((المسـند))(5/201)، ((المسـتدرك))(1/341)، ((صحيح سنن أبي داود))(2/598).

تنبيـــه: في ((الظلال)): ((عن عـــودة عن أســـامة))، والصواب: ((عن عروة عن أسامة)).

290- حـديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعـاً: ((يا عبـــادي! إني حـــرمت الظلم على نفســـي، وجعلته بينكم محرمــاً؛ فلا تظــالموا. يا عبــادي! كلكم ضالٌّ إلا من هديته؛ فاستهدوني أهــدكم. يا عبـــــــادي! كلكم جـــــــائع إلا من أطعمتــــــــه؛ فاستطعموني أطعمكم. يا عبـادي! كلكم عـارٍ إلا من كســوته؛ فاستكســوني أكســكم. يا عبــادي! إنكم تخطئون بالليل والنهـار، وأنا أغفر الـذنوب جميعاً؛ فاسـتغفروني أغفر لكم. يا عبـادي! إنكم لن تبلغــوا ضـرِّي فتضــروني، ولن تبلغــوا نفعي فتنفعـــوني. يا عبـــادي! لو أن أولكم وآخـــركم، وإنســـكم وجنكم، كـــانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم؛ ما زاد ذلك في ملكي شـــــــــيئاً. يا عبـادي! لو أن أولكم وآخـركم، وإنسـكم وجنكم، كــانوا على أفجر قلب رجل واحــد؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخــركم، وإنســـكم وجنكم، قـــاموا في صـــعيد واحـــد، فسألوني، فاعطيت كل إنسان مسألته؛ ما نقص ذلك مما عنـدي؛ إلا كما ينقص المخيـطُ إذا أدخل البحر. يا عبادي! إنما هي أعمـالكم أحصـيها لكم، ثم أوفيكم إياهـا، فمن وجد خـيراً؛ فليحمد اللـه، ومن وجد غير ذلك؛ فلا يلومن إلا نفسه)).

● (2/935).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/3).

291- حـــديث عبد الله بن مســعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصـــي؛ نهتهم علمـــــاؤهم، فلم ينتهـــــوا، فجالســـــوهم في مجالسهم، وواكلـوهم، وشـاربوهم، فضـرب الله بعضهم ببعض، ولعنهم على لســان داود وعيسى بن مـريم.. {ذَلِـكَ بِمَا عَصَـوا وَّكَـانُوا يَعْتَـدُونَ})). وكــان الرســول صــلى الله عليه وســلم متكئــاً، فجلس، فقــال: ((ولا والــذي نفسي بيــده، حــتى تأطروهم على الحق أطراً)).

● (2/948).

● **إسناده ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 146).

292- حـــديث عبد الله بن مســعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن أول ما دخل النقص على بـــني إســـرائيل: كـــان الرجل يلقى الرجل فيقـــول: يا هـــذا! اتَّقِ الله، ودع ما تصنع؛ فإنه لا يحل لك. ثم يلقاه من الغـــد، فلا يمنعه ذلك أن يكـــون أكيله وشـــريبه وقعيـــده. فلما فعلـــوا ذلـــك؛ ضـــرب اله قلـــوب بعضهم ببعض)). ثم قال: (({لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْـــرَائِيلَ عَلَى لِسَـــانِ دَاوُدَ وَعِيسَـــى ابْنِ مَرْيَمَ...} إلى قولـه: {فَاسِقُونَ}))، ثم قال: ((كلا والله؛ لتأمرن بـالمعروف، ولتنهـون عن المنكـر، ولتأخـــذن على يد الظـــالم، ولتأطرنه على الحق

أطراً (أو: تقصرنه على الحق قصراً)».

● (2/948).

● وهو رواية أخرى للحديث السابق.

انظر: ما قبله.

293- حـديث: «من رأى منكم منكـراً؛ فليغيِّره بيده؛ فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

● (2/948).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 145).

294- حـديث عـدي بن عمـيرة رضي اله عنـه؛ قال: سمعت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقـول: «إن الله لا يعـذب العامة بعمل الخاصـة، حتى يـروا المنكر بين ظهـرانيهم، وهم قـادرون على أن ينكروه، فلا ينكـروه؛ فـإذا فعلـوا؛ عـذب الله العامة والخاصة».

● (2/948).

● **حسن لغيره.**

رواه: أحمد بإســنادين، والطــبراني في «الكبــير»، والطحــاوي في «مشــكل الآثــار»، وابن المبــارك في «الزهد»، والبغـوي في «شـرح السـنة»؛ كلهم من طريق مـولى لبـني عـدي، وهو مجهـول، لم يسـمَّ، وله شـواهد يتقوى بها.

وقد حسن الحافظ إســـناد أحمـــد، ولا أدري ما وجه التحسين بعدما عرفت علته؟!

انظــر: ((المســند))(4/192)، ((مســند الشــاميين من مسن الإمــام أحمد))(2/765 و768)، ((المعجم الكبــير))(17/138 و139)،
((شرح السنة))(14/346)، ((الفتح))(13/4).

295- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعــاً: ((أفضل الجهــاد كلمة حق عند ســلطان جائر)).

● (2/949).

● **صحيح.**

تقدم تخريجه، انظر: (رقم149).

296- سبب نزول قوله تعـالى: {لَتَجِـدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَـدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُـوا...}، وأنها نــزلت في النجاشي وأصحابه.

● (2/964).

ذكر ذلك ابن عبـاس رضي الله عنه من رواية علي بن أبي طلحـــة، وقد تقـــدم الكلام عنها عند الـــرقم (209)، وذكره سعيد بن جبير، ومجاهد، والسدي, وعطاء.

انظــر: ((تفســير الطــبري))(10/499-501 - شــاكر)، ((أســباب الــنزول)) للواحــدي(ص234). وانظــر: ((الفتح السماوي))(2/577).

297- خــبر قــدوم عشــرين رجلاً من نصــارى نجــران أو الحبشة للنــبي صــلى الله عليه وســلم

وهو بمكة، وقول ابن إسحاق: «قـدم على النـبي صلى الله عليه وسـلم عشـرون رجلاً وهو بمكـة، أو قريب من ذلك، من النصارى، حين ظهر خبره، من الحبشـة، فوجـدوه في المسـجد، فكلمـوه وسـألوه، ورجـال من قـريش في أنـديتهم حـول الكعبـة، فلما فرغـوا من مسـألتهم رسـول الله صلى الله عليه وسلم عما أرادوا؛ دعاهم رسـول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عزَّ وجلَّ، وتلا عليهم القرآن، فلما سـمعوه؛ فاضت أعينهم من الـدمع، ثم اسـتجابوا لـه، وآمنـوا بـه، وصـدقوه، وعرفوا منه ما كـان يوصف لهم في كتـابهم من أمره، فلما قـاموا من عنـده؛ اعترضـهم أبو جهل في نفر من قريش، فقالوا: خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتـادون لهم، فتـأتونهم بخـبر الرجـل، فلم تطل مجالسـتكم عنده، حـتى فـارقتم دينكم وصـدقتموه بما قـال لكم، ما نعلم ركباً أحمق منكم (أو كما قال لهم). فقـالوا: سـلام عليكم، لا نجـاهلكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لا نألوا أنفسنا خـيراً. فيقـال: إن النفر النصارى من أهل نجران. ويقـال: إن فيهم نزلت هـؤلاء الآيـات: {الَّذِينَ آتَيْنَـاهُمُ الْكِتَـابَ مِن قَبْلِـهِ هُم بِـهِ يُؤْمِنُـونَ...} إلى قولـه: {لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ}.

● (2/965).

● **ضعيف.**

رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه البيهقي.

انظــر: ((ســيرة ابن إســحاق))(ص218)، ((الســيرة النبوية))(2/36)، ((الــدلائل)) للــبيهقي (2/306)، ((الفتح السماوي))(2/578).

298- رواية ابن جريـــر: أنه صـــلى الله عليه وسـلم جلس يومـاً، فـذكر النـاس، ثم قـام، ولم يزدهم على التخويف، فقال ناس من أصحابه: ما حقنا إن لم نحدث عملاً؛ فإن النصارى قد حرمـوا على أنفســهم فنحن نحــرم. فحــرم بعضــهم أن يأكل اللحم والــورك، وأن يأكل بالنهــار، وحــرم بعضهم النساء، فبلغ ذلك رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فقال: ((ما بال أقوام حرموا النساء والطعـام والنـوم؟ ألا إني أنـام وأقـوم، وأفطر وأصـوم، وأنكح النسـاء؛ فمن رغب عـني؛ فليس مـني)). فـنزلت: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا لاَ تُحَرِّمُـوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا...} إلخ.

● (2/970).

● **مرسل.**

أورده ابن جرير من مرسل السُّـــــدِّي ضـــــمن قصة طويلة.

والحديث رواه مختصراً بدون سبب النزول: البخــاري، ومسلم، والنسائي؛ كما سيأتي في الحديث التالي.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(10/517).

299- حـديث أنس رضي الله عنـه؛ قـال: جـاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج رسول الله صلى الله عليه وسـلم يسـألون عن عبادتـه، فلما أخـبروا

عنها؛ كأنهم تقالوها؛ قالوا: أين نحن من رسـول الله صـــلى الله عليه وســـلم ؛ وقد غفر لـه ما تقـدم من ذنبه وما تـأخر؟ قـال أحـدهم: أما أنـا؛ فأصلي الليل أبداً. وقال الآخر: وأنا أصوم الـدهر ولا أفطـر. وقـال آخـر: وأنا أعـتزل النسـاء ولا أتـزوج أبـداً. فجـاء رسـول الله صـلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: ((أنتم الذين قلتم كذا وكـذا. أما والله؛ إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، ولكــني أصوم وأفطـر، وأصـلي وأرقـد، وأتـزوج النسـاء؛ فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني)).

● (2/970 و971).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(1/294).

300- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((أن رجلاً أتى النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: إني إذا أصبت اللحم؛ انتشرت للنسـاء، وأخـذتني شهوتي، فحرمت عليَّ اللحم، فأنزل الله تعـالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ..} الآية.

● (2/971).

● **صحيح بشواهده.**

رواه: الترمذي، وابن جرير.

انظر: ((جامع الأصول))(2/119)، ((تفسير ابن جرير))(10/520 - شـــاكر)، ((تفســـير ابن عبـــاس ومروياته))(

1/343)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/46).

301- أثر ابن عبـــــاس رضي الله عنهما في ســـــــــــــبب نـــــــــــــزول الآية (89): {لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ}: ((أن القوم الذين حرمـوا طيبـات المطـاعم والملابس والمنـاكح على أنفسـهم حلفـوا على ذلـك، فلما نـزلت: {لاَ تُحَرِّمُـوا طَيِّبَـاتِ مَا أَحَـلَّ اللـهُ لَكُمْ}؛ قالوا: كيف نصنع بأيماننا؟ فنزلت هذه الآية)).

● (2/971).

● **ضعيف جدَّاً .**

رواه ابن جرير بإســناد مسلسل بالضــعفاء؛ كلهم من أسرة العوفي.

انظر: ((تفسير الطبري))(10/523)، وعن هذا الإسناد انظر: ((تفسير الطبري))(رقم2943).

302- أثر عمر بن الخطـــاب رضي الله عنـــه: ((اللهم! بيِّن لنا في الخمر بيان شفاء)).

● (2/975).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 233).

303- مقولــة: ((ألا أيها القــوم! إن الخمر قد حرمت...)).

● (2/975).

● **صحيح.**

جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (5/108).

304- حـــــديث ابن عبـــــاس رضي الله عنه مرفوعاً: ((كل مخمر خمر، وكل مسكر حرام)).

● (2/976).

● **حسن.**

جزء من حديث رواه: أبو داود، ومن طريقه البيهقي.

وفي ســنده إبــراهيم بن عمر بن كيســان اليمــاني الصنعاني أبو إسحاق؛ صدوق، وثقه ابن معين وغيره.

ولهذا الشطر من الحديث شواهد كثيرة يتقوَّى بها.

انظر: ((جـامع الأصـول))(5/100)، ((سـنن الـبيهقي))(8/288)، ((صحيح الجامع))(4424).

305- أثر عمر رضي الله عنه: ((يا أيها الناس! قد نزل تحريم الخمر يوم نـزل وهي من خمسـة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير. والخمر ما خامر العقل)).

● (2/976).

● **صحيح.**

رواه: البخـــاري، ومســـلم، وأبو داود، والترمـــذي، والنســائي، وأحمد في ((الأشــربة))، وابن أبي شــيبة في ((المصنف)).

انظر: ((جامع الأصول))(5/105)، ((كتاب الأشربة))(ص 37/رقم185)، ((المصنف))(رقم3807).

306- ســـبب نـــزول الآية (93):ـــ {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُــوا وَعَمِلُــوا الصَّــالِحَاتِ...}، وهــو: ((أن بعض الصــحابة قــالوا بعد نــزول تحــريم الخمــر: كيف بأصــــحابنا وقد مــــاتوا يشــــربون الخمر (أو قــالوا: فما بــال قــوم قتلــوا في أحد وهي في بطونهم)؛ أي: قبل تحريمها؟! فأنزل الله: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات...} الآية)).

● (2/977).

● **صحيح بمعناه.**

رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، ومالــك؛ من حــديث أنس بن مالــك. ورواه الترمــذي من حــديث البراء بن عازب وابن عباس رضي الله عنهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/120، 5/108).

307- حــديث ابن عبــاس رضي الله عنهمــا؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يــوم فتح مكـة: ((إن هـذا البلد حـرام، لا يعضد شـجره، ولا يُختلى خَلاه، ولا ينفر صـــــــيده، ولا تلتقط لقطته إلا لمعرف)).

● (2/982).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/288).

308- أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ((أمر رســول الله صــلى الله عليه وســلم بقتل خمس فواسق في الحل والحــرم: الغــراب، والحــدأة،

والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».

● (2/982).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول»(10/223).

309- حـــــــديث ابن عمر رضي الله عنه في زيادة (الحيَّة) على حديث عائشة المتقدم.

● (2/982).

● **صحيح.**

هذه الزيادة مثبتة عند: البخـاري، ومسـلم؛ من حـديث ابن عمر رضي الله عنهما، وأبو داود، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (10/227).

310- حـــديث علي بن أبي طـــالب رضي الله عنه مرفوعـــاً: «المدينة حـــرم ما بين عـــير إلى ثور».

● (2/982).

● **صحيح.**

رواه: البخـــاري، ومســـلم، وأبو داود، والترمـــذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول»(9/305).

311- حـــديث عبـــاد بن تميم رضي الله عنه مرفوعاً: «إن إبـراهيم حـرم مكة ودعا لهـا، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة».

● (2/983).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(9/308).

312- حـديث علي رضي الله عنـه؛ قـال: لما نزلت هذه الآيـة: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً}؛ قالوا: يا رسول اللـه! أفي كل عام؟ فسكت. فقالوا: أفي كل عـام؟ قـال: ((لا. ولو قلت: نعم؛ لـوجبت)). فـأنزل اللـه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْـيَاءَ إِن تُبْـدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...} إلخ الآية.

● (2/985).

● **صحيح بشواهده.**

رواه: الترمـذي، وابن ماجـه، وأحمـد، والحـاكم، وأبو يعلى؛ من طريق أبي البختري عن علي.

وهذا إسناد منقطع؛ فـأبو البخـتري لم يـدرك عليَّاً ولم يسمع منه.

وللحديث شواهد كثـيرة من حـديث: ابن عبـاس، وابن مسعود، وأبي أمامة؛ بدون ذكر السبب.

انظر: ((جـامع الأصـول))(3/4)، ((المسـند))(2/175 - شاكر)، ((تفسير الطبري))(11/104 - شاكر)، ((تفسير ابن كثير))(3/200)، ((المسند))(2/175 - شاكر)).

وانظر أيضـاً: ((الصـحيح المسـند من أسـباب الـنزول)) (ص63)، ((ضعيف سنن ابن ماجه))(ص231/رقم2884)، ((الفتح السـماوي))

(2/592). وانظر: ما بعده.

313- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا أيها الناس! كتب عليكم الحج)). فقام رجل، فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه، ثم عاد فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال: ((ومن القائل؟)). قالوا: فلان. قال: ((والذي نفسي بيده؛ لو قلت: نعم؛ لوجبت، ولو وجبت؛ ما أطقتموها، ولو لم تطيقوها؛ لكفرتم)). فأنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ}.

● (2/985).

● **صحيح لغيره.**

رواه: ابن جرير، والدارقطني؛ من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

لكن رواه ابن جرير بإسناد آخر صحيح، مع اختلاف يسير في المتن، وفيه أن الرجل الذي قام اسمه محصن أو عكَّاشة بن محصن الأسدي.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/105 - شاكر)، ((سنن الدارقطني)) (2/282). وانظر: ما قبله.

314- حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((.. فوالله؛ لا تسألوني عن شيء؛ إلا أخبرتكم به، ما دمت في مقامي هذا)). فقام إليه رجل، فقال: أين مدخلي يا

رسـول اللـه؟ قـال: ((النـار)). فقـام عبدالله ابن حذافة فقـال: من أبي يا رسـول اللـه؟ فقـال: ((أبوك حذافة)). قالت أمـه: ما سـمعت بـابن أعق منـك، أأمنت أن تكـون أمك قـارفت ما يقـارف نسـاء الجاهلية فتفضـحها على أعين النـاس؟! فقال: والله؛ لو ألحقني بعبد أسود؛ للحقت به.

● (2/985).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسـلم، والترمـذي؛ بألفـاظ مختلفـة، وانفـرد مسـلم بـذكر الشق الآخر منـه، وهو ما جـرى بين عبد الله بن حذافة وأمه رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(2/122).

315- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قـال: خـرج رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وهو غضبان، محمـارٌّ وجهـه، حـتى جلس على المنـبر، فقـام إليه رجـل، فقـال: أين أنـا؟ قـال: ((في النار)). فقام آخر، فقال: من أبي؟ فقال: ((أبوك حذافة)). فقـام عمر بن الخطـاب، فقـال: رضـينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسـلم نبيَّاً ، وبـالقرآن إمامـاً، إنا يا رسـول الله حـديثو عهد بجاهلية وشـرك، والله أعلمُ من آباؤنا. قال: فسكن غضبه، ونزلت هذه الآيـة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْـيَاءَ إِن تُبْـدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...} الآية.

● (2/985).

● **صحيح بما قبله.**

رواه: ابن جرير من طريق عبد العزيز بن أبـــــــان الأموي.

انظر: ((تفسير الطـبري))(11/103 - شـاكر). وانظـر: ما قبله.

316- أثر ابن عباس رضي الله عنه: ((أن الآية (101) نـــزلت في قـــوم ســـألوا عن البَحـــيرة والسائبة والوصيلة والحام)).

● (2/985).

رواه: ابن جرير بسند فيه عتاب بن بشير وخُصـيف بن عبد الرحمن الجـزري، وعتـاب؛ صـدوق يخطئ، وخُصـيف؛ صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/111 - شاكر)).

317- حديث: ((ذروني ما تـركتكم؛ فإنما أهلك من كان قبلكم: كـثرة سـؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم)).

● (2/986).

● **صحيح.**

رواه: مسلم، والنسائي؛ من حـديث أبي هريـرة رضي الله عنه، مع اختلاف في السياق وزيادات.

انظر: ((جامع الأصول))(3/3).

318- حديث: ((إن الله تعـالى فـرض فـرائض؛ فلا تضـيِّعوها، وحد حـدوداً؛ فلا تعتـدوها، وحـرم أشـياء؛ فلا تنتهكوهـا، وسـكت عن أشـياء رحمة

بكم غير نسيان؛ فلا تسألوا عنها)).

● (2/986).

● **إسناده ضعيف.**

رواه: الدارقطني، وابن بطة في ((الإبانة))، والطبراني في ((الكبير))، والبيهقي، وأبو نعيم في ((الحلية))؛ كلهم من طريق مكحول عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه.

ومكحول؛لم يصحَّ له سماع من أبي ثعلبة.

وللحديث شواهد بمعناه.

انظر: ((سنن الدارقطني))(4/184)، ((الإبانة)) (1/407/رقم30)، ((المعجم الكبير)) (22/589)، ((سنن البيهقي)) (10/12)، ((غاية المرام)) (ص17)، ((جامع العلوم والحكم)) (حديث رقم 30)، ((جامع الأصول)) (5/59).

319- حديث: ((إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً مَن سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته)).

● (2/986).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(5/54).

320- أثر: ((كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلعن من سأل عما لم يكن)).

● (2/987).

● رواه: الـدارمي من طريق مسـلم بن إبـراهيم عن حمـاد بن زيد المنقـري عن أبيـه، وأظنه حمـاد بن زيد بن درهم البصـري، فلم أجد فيما بين يـدي من كتب الرجـال من اسمه حماد بن زيد المنقري، وحمــاد بن زيد بن درهم روى عنه مسلم بن إبراهيم وروى هو عن أبيـه، وأبـوه زيد بن درهم وثقه ابن حبـان، وقـال عنه الحافـظ: ((مقبـول))، وهو من صــغار التــابعين، الــذين لم يلقــوا إلا الواحد أو الاثنين من الصحابة.

انظر: ((سنن الدارمي))(1/62).

321- أثر زيد بن ثـابت رضي الله عنـه: ((كـان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فـإن قـالوا: نعم قد كـان. حـدَّث فيه بالـذي يعلم، وإن قـالوا: لم يكن. قال: فذروه حتى يكون)).

● (2/987).

● **مرسل.**

● رواه الدارمي من مرسل الزهري.

انظر: ((سنن الدارمي))(1/62).

322- أثر عمـار بن ياسر رضي الله عنـه، وقد سُـئل عن مسـألة، فقـال: ((هل كـان هـذا بعـد؟ قـالوا: لا، قـال: دعونا حـتى يكـون، فـإذا كـان تجشمناها لكم)).

● (2/987).

● **صحيح** (إن ثبت سماع عامر من عمَّار).

● رواه: ابن ســعد في ((الطبقــات)) والــدارمي في ((السنن))؛ من طريق وهيب بن خالد البــاهلي عن داود بن

أبي هند عن عامر الشعبي به.

انظــر: ((الطبقــات)) (3/256)، ((ســنن الــدارمي))(1/62/رقم123).

323- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((ما رأيت قومـاً كـانوا خـيراً من أصـحاب رسـول الله صــلى الله عليه وســلم ؛ ما ســألوه إلا عن ثلاث عشـــرة مســـألة حـــتى قبض، كلهن في القرآن، منهن: {يَسْـأَلُونَكَ عَنِ الشَّـهْرِ الْحَـرَامِ}، {وَيَسْـــأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ}، وشـــبهه، ما كـــانوا يسألون إلا عما ينفعهم)).

● (2/987).

● **إسناده ضعيف.**

رواه: الــدارمي، والطــبراني في ((الكبــير))، وأبو يعلى (كما في ((المطــالب العالية))، ولم أجــده في ((المســند)) المطبوع)؛ كلهم من طريق محمد بن الفضـيل عن عطـاء بن الســائب عن ســعيد بن جبــير بــه؛ قــال الهيثمي في ((المجمع)): ((وفيه عطـــاء بن الســـائب، وهو ثقـــة، ولكنه اختلط، وبقية رجال ثقـات)). اهــ. ومحمد بن فضـيل ممن روى عنه بعد الاختلاط.

انظر: ((سـنن الـدارمي)) (1/63)، ((المعجم الكبـير))(11/454)، ((المطـــالب العالية))(ق581 مخطـــوط)، ((المطـــالب العالية))(3/323/رقم3596)، ((المجمع))(1/158).

324- حديث المغيرة بن شـعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال: ((إن

الله حـرم عليكم: عقـوق الأمهـات، ووأد البنـات، ومنعاً وهات. وكره لكم ثلاثاً: قيل وقـال، وكـثرة السؤال، وإضاعة المال».

● (2/987).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول»(11/723).

325- حديث قيس بن حـازم؛ أن أبا بكر رضي الله عنه قام، فحمد الله، وأثـنى عليـه، ثم قـال: أيها النـاس! إنكم تقـرؤون هـذه الآيـة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَـكُمْ لاَ يَضُـرُّكُم مَّن ضَـلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ}، وإنكم تضعونها على غير موضـعها، وإني سمعت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقول: «إن النـاس إذا رأوا المنكـر، ولا يغيرونـه؛ يوشك الله عزَّ وجلَّ أن يعمهم بعقابه».

● (2/992).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، وأبو داود، وابن ماجـه، وأحمـد؛ بألفاظ مختلفة.

انظـر: «جـامع الأصـول» (1/330)، «صـحيح سـنن الترمـذي» (3/48)، «المسند»(1/153 - شاكر).

326- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ قال: كان تميم الـداري وعـدي بن بـداء يختلفـان إلى مكـة، فخـرج معهما فـتى من بـني سـهم،

فتوفي بـأرض ليس بها مسـلم، فأوصى إليهمـا، فـدفعا تركته إلى أهلـه، وحبسا جامـاً من فضة مخوصاً بالذهب، فاستحلفهما رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((ما كتمتما ولا أطلعتما)). ثم وجد الجـام بمكـة، فقـالوا: اشـتريناه من عـدي وتميم، فجـاء رجلان من ورثة السـهمي، فحلفا أن هـذا الجـام للسـهمي، ولشـهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا. قال: فأخذ الجام. وفيهم نزلت الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَـهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ..} إلى قوله: {وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَـوْمَ الْفَاسِـقِينَ} [106-108].

● (2/994).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والترمـذي، وأبو داود، وابن جريـر، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/129)، ((تفسـير الطـبري)) (11/185-شاكر).

سُورَةُ الأَنْعَامِ

327- أثر عائشة رضي الله عنهـا: ((إن النكـاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء...)).

● (2/1007).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 196).

328- أثر ابن عبـــاس رضي الله عنهمـــا: أن الــذين قــالوا: {**مَا أَنــزَلَ اللــهُ مِن شَــيْءٍ**}: **هم مشركو مكة.**

● (2/1021).

● روى ابن جرير في ((تفسيره)) من حـديث علي بن أبي طلحة عن ابن عبــاس رضي الله عنهما أنهم الكفــار، وعن مجاهد أنهم مشركو مكة.

وعن إسناد علي بن أبي طلحة عن ابن عبـاس انظـر: (رقم 209).

انظر: ((تفسير الطبري))(11/524 - شاكر).

329- أثر أســماء بنت يزيد رضي الله عنهــا؛ قالت: ((نزلت سورة الأنعام على النبي صلى الله عليه وسـلم جملـة، وأنا آخـذة بزمـام ناقة النـبي صـــلى الله عليه وســـلم ، إن كـــادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة)).

● (2/1022).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن مردويه (نقلاً عن ((الـــدر المنثـــور))، والطبراني في ((الكبير))، وفي إسـناده ليث بن أبي سـليم وشهر بن حوشب، وقد تُكُلِّمَ فيهما.

انظر: «المعجم الكبير»(24/178)، «مجمع الزوائد»(7/20)، «موسوعة فضائل القرآن»(1/258).

330- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «نزلت الأنعام بمكة ليلة، جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك، يجأرون حولها بالتسبيح».

● (2/1022).

● **ضعيف.**

● رواه: الطبراني في «الكبير»، وأبو عبيد وابن الضريس في «فضائل القرآن» لهما؛ كلهم من طريق علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» لابن المنذر وابن مردويه.

انظر: «المعجم الكبير»(12/215)، «فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص128)، ولابن الضريس (ص94)، «عمدة التفسير»(5/11)، «موسوعة الفضائل»(1/257).

331- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت سورة الأنعام، معها موكب من الملائكة، سد ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح، والأرض بهم ترتج، ورسول الله يقول: «سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم...».

● (2/1022).

● رواه: ابن مردويه وأبو الشيخ (نقلاً عن «الدر المنثور»)، والطبراني، والبيهقي في «الشعب»؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني عن شيخه محمد بن

عبد الله بن عـــــــــرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات)).

انظـر: ((مجمع الزوائد)) (7/20)، ((موسـوعة فضـائل القـــــــــــــــــــــــــــــــــرآن)) (1/257)، ((شعب الإيمان)) للبيهقي(5/366).

332- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((لما قضى الله الخلق؛ كتب في كتــاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمــتي سـبقت (أو: غلبت) غضبي)).

● (2/1050).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(4/518).

333- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعـــاً: ((جعل الله الرحمة مئة جـــزء، فأمسك عنـده تسـعة وتسـعين، وأنـزل في الأرض جـزءاً واحـداً؛ فمن ذلك الجـزء تـتراحم الخلائـق، حـتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه)).

● (2/1050).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/520).

334- حديث سـلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن لله مئة رحمة، فمنها رحمة يتراحم

بها الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة)).

● (2/1050).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وابن أبي الدنيا في ((حسن الظن بالله))، واللفظ لهما، وأحمد؛ بلفظ: ((إن الله خلق مئة رحمة...)).

انظر: ((صحيح مسلم))(4/2108/رقم2753ـ عبد الباقي)، ((المسند))(5/439)، ((حسن الظن بالله))(رقم5).

335- حديث: ((إن الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والأرض مئة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة واحدة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة؛ أكملها الله تعالى بهذه الرحمة)).

● (2/1050).

● **صحيح.**

● رواه مسلم وغيره. انظر: ما قبله.

336- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي، فإذا امرأة من السبي تسعى، قد تحلب ثديها، إذ وجدت صبيًّا في السبي، فأخذته، فألزقته ببطنها، فأرضعته، فقال صلى الله عليه وسلم : ((أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟)). قلنا: لا والله، وهي تقدر على ألا

تطرحه. قال: ((فالله تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها)).

● (2/1051).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/521).

337- حــديث عبد الله بن عمــرو بن العــاص رضي الله عنهما مرفوعــاً: ((الراحمـون يـرحمهم الله تعالى، ارحمـوا من في الأرض، يـرحمكم من في السماء)).

● (2/1051).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمــذي، وأحمــد، والحــاكم، والبيهقي.

فائدة: هذا الحديث مشهور بالمسلسل بالأوليَّة.

انظر: ((جامع الأصـول))(4/515)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(3/933)، ((المسـند))(9/204ــ شـاكر)، ((المسـتدرك))(4/159)،
((سنن البيهقي))(9/41)، ((الفتح))(13/359).

338- حديث جرير رضي الله عنه مرفوعاً: ((لا يرحم اللهُ من لا يرحم الناسَ)).

● (2/1051).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(4/516).

339- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((لا تنزع الرحمة إلا من شقي)).

● (2/1051).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، والترمـذي، وابن حبـان، والحـاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصـول))(4/516)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(3/933)، ((المسند))(15/156 - شاكر).

340- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قـال: قبَّل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم الحسن بن علي رضي الله عنهمـــا، وعنـــده الأقـــرع بن حابس، فقال الأقرع: إن لي عشـــرة من الولد ما قبلت منهم أحـداً. فنظر إليه رســول الله صـلى الله عليه وســـلم ، ثم قـــال: ((من لا يـــرحم؛ لا يُرحم)).

● (2/1051).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(4/517).

341- حـديث عن أبي هريـرة رضي الله عنـه؛ قـال: قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم :

«بينما رجل يمشي بطريـق، اشـتد عليه العطش، فوجد بـئراً، فـنزل فيهـا، فشـرب، ثم خـرج، وإذا كلب يلهث، يأكل الـــثرى من العطش، فقـــال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كـان بلغ مـني، فـنزل البـئر، فملأ خفه مـاء، ثم أمسكه بفيه، حـتى رقي، فسـقى الكلب، فشـكر الله له، فغفر لـه». قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهــائم لأجــراً؟ قــال: «في كل كبد رطبة أجر».

● (2/1051).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: «جامع الأصول»(4/523).

342- قولـــه: «وفي رواية أخــرى: أن امــرأة بغيَّاً، رأت كلباً في يوم حار، يطيف ببئر، قد أدلع (أي: أخـــرج) لســـانه من العطش، فـــنزعت له موقها (أي: خفها)، فغفر لها به».

انظر: الحديث السابق.

343- حـــديث عبد الـــرحمن بن عبد الله بن مســعود عن أبيه رضي الله عنــه؛ قــال: كنا مع رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم في سـفر، فرأينا حمـــرة (طـــائر) معها فرخـــان لهـــا، فأخذناهما، فجاءت الحمـرة تعـرش (أو: تفـرش) (أي: ترخي جناحيها وتدنو من الأرض)، فلما جـاء رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؛ قـال: «من

فجع هذه بولدها؟ ردوا ولـدها إليها». ورأى قرية نمل قد أحرقناهـا، فقـال: «من أحـرق هـذه؟». قلنا: نحن. قال: «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار».

● (2/1051).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والبخــاري في «الأدب المفــرد»، والحاكم في «المستدرك»، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصـول»(4/528)، «صـحيح سـنن أبي داود»
(2/508)، «السلسلة الصحيحة»(1/33 و798).

344- حـــديث أبي هريـــرة رضي الله عنه مرفوعــاً: «قرصت نملة نبيَّاً من الأنبيــاء، فــأمر بقرية النمل، فحرقت، فـأوحى الله تعـالى إليـه: أنْ قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح؟!».

● (2/1051).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (4/531).

345- قولـــه: «كـــان مالك بن النضـــر، وهو يحفظ أسـاطير فارسـية عن رسـتم وإسـفنديار من أبطال الفرس الأسـطوريين، يجلس مجلسـاً قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسـلم وهو يتلو القرآن، فيقول للناس: إن كـان محمد يقص عليكم أساطير الأولين؛ فعنـدي أحسن منهـا، ثم

يـــروح يقص عليهم مما عنـــده من الأســـاطير؛ ليصرفهم عن الاستماع إلى القرآن الكريم)).

● (2/1067).

● رواه: ابن إسـحاق معلقـاً، والبلاذري في ((أنسـاب الأشــراف)) بــدون ســند، والرجل هو النضر بن الحــارث العبدري؛ كما في ((أنساب الأشراف)).

انظــر: ((ســيرة ابن إســحاق))(ص201)، ((أنســاب الأشــراف)) (1/139).

346- خـبر ابن إسـحاق: ((أن أبا سـفيان وأبا جهل والأخنس خرجوا ليلة ليستمعوا من رســول الله صلى الله عليه وسلم ...)).

● (2/1074).

● **إسناده ضعيف.**

● تقدم تخريجه. انظر: (رقم 274).

347- قولـــــــه: روى ابن جرير من طريق أســباط عن الســدي في قولــه: {قَــدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُـكَ الَّذِي يَقُولُـونَ فَـإِنَّهُمْ لاَ يُكَـذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ}: لما كان يوم بدر؛ قال الأخنس بن شريق لبني زهرة: يا بني زهرة! إن محمداً ابن أختكم؛ فأنتم أحق من ذب عن ابن أخته؛ فإن كان نبيًّاً ؛ لم تقاتلوه اليوم، وإن كــان كاذبــاً؛ كنتم أحق من كف عن ابن أختــه. قفــوا حــتى ألقى أبا الحكم، فــإن غلب محمــد؛ رجعتم ســالمين، وإن غُلب محمـــد؛ فـــإن قـــومكم لن

يصنعوا بكم شيئاً. فيومئذ سـمي الأخنس، وكـان اسمه أُبي. فالتقى الأخنس بأبي جهل، فخلا بـه، فقـال: يا أبا الحكم! أخـبرني عن محمـد: أصـادق أم كـاذب؟ فإنه ليس هاهنا من قـريش غـيري وغيرك يستمع كلامنـا! فقـال أبو جهـل: ويحـك! والله؛ إن محمـداً لصـادق، وما كـذب محمد قـط، ولكن إذا ذهب بنو قصي بـاللواء والسـقاية والحجابة والنبوة؛ فمـاذا يكـون لسـائر قـريش؟! فذلك قوله: {فَـإِنَّهُمْ لاَ يُكَـذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ}.

● (2/1075).

● **مرسل ضعيف.**

● هذه الرواية من مراسيل السُّـدِّي، رواها ابن جرير في ((التفسـير))، كما أن في إسـنادها أحمد بن المفضـل؛ قـال عنه الحافظ في ((التقـريب)): ((صـدوق، شـيعي، في حفظه شيء)). وقـال أبو حـاتم: ((كـان صـدوقاً، وكـان من رؤساء الشيعة)).

انظر: ((تفسير الطبري))(11/333 - شاكر).

348- خـبر أبي الوليد عتبة بن ربيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (2/1075).

● **حسن لغيره.**

● رواه: ابن إسـحاق مرسـلاً من طريق محمد بن كعب القـرظي عن شـيوخ لم يسـمِّهم، فقـال: حُـدِّثت أن عتبة بن ربيعة... وذكره.

ولكن روى نحوه من غير طريق ابن إسحاق هذه: ابن أبي شـيبة، وأبو يعلى، والبغـوي، والـبيهقي، وأبو نُعيم؛ كلاهما في ((الـدلائل))؛ جميعهم من طريق الأجلح الكنـدي عن الذيال بن حرملة، والأجلح صدوق، والذيال سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان في ((الثقات)).

ويشـهد له أيضـاً ما روى نحـوه أبو نُعيم والـبيهقي كلاهما في ((الدلائل)) من طريق ابن إسحاق عن نـافع عن ابن عمر.

انظر: ((سـيرة ابن إسـحاق))(ص206)، ((مصـنف ابن أبي شـيبة)) (14/295)، ((مسـند أبي يعلى))(3/349)، ((السـيرة النبوية))(1/363)، ((الـدلائل)) لأبي نُعيم (1/304)، ((الـدلائل)) للـبيهقي (2/205)، ((فقه السـيرة)) للغـزالي (ص113)، ((تفسـير ابن كثـير))(7/150).

349- قولـه: ((وقد روى البغـوي في ((تفسيره)) حـديثاً بإسـناده عن جـابر بن عبد الله رضي الله عنـه: أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مضى في قراءته إلى قولـه: {فَـإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْـلَ صَـاعِقَةِ عَـادٍ وَثَمُودَ}، فأمسك عتبة على فيه، وناشده الـرحم، ورجع إلى أهله، ولم يخرج إلى قـريش، واحتبس عنهم... (إلى آخـره)، ثم لما حـدثوه في هـذا؛ قـال: فأمسـكت بفيه وناشـدته الـرحم أن يكـف، وقد علمتم أن محمـداً إذا قـال شـيئاً؛ لم يكـذب، فخشيت أن ينزل بكم العذاب)).

● (2/1076).

● انظر: ما قبله.

350- خبر ابن إسحاق: «أن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قـريش، وكـان ذا سن فيهم، وقد حضر الموسم، فقال لهم: يا معشر قـريش! إنه قد حضر هــذا الموســم، وإن وفــود العــرب ستقدم عليكم فيـه، وقد سـمعوا بـأمر صـاحبكم هــذا، فــأجمعوا فيه رأيــاً واحــداً، ولا تختلفــوا؛ فيكذب بعضكم بعضـاً، ويـرد قـولكم بعضه بعضـاً. قـالوا: فـأنت يا أبا عبد شـمس؛ فقـل، وأقم لنا رأياً نقل به. قال: بل أنتم قولوا؛ أسـمع. قـالوا: نقول: كاهن! قـال: لا واللـه؛ ما هو بكـاهن، لقد رأينا الكهَّان؛ فما هو بزمزمة الكاهن ولا سـجعه. قالوا: فنقول: مجنون. قال: ما هو بمجنون؛ لقد رأينا الجنون وعرفنـاه؛ فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. قالوا: فنقول: شاعر. قــال: ما هو بشـاعر؛ لقد عرفنا الشـعر كلـه؛ رجـزه وهزجـه، وقريضه ومقبوضه ومبسـوطه؛ فما هو بالشـعر! قالوا: فنقول: سـاحر! قـال: ما هو بسـاحر؛ لقد رأينا الســـحار وســـحرهم؛ فما هو بنفثهم ولا عقــدهم. قــالوا: فما نقــول يا أبا عبد شــمس؟ قال: والله؛ إن لقولـه لحلاوة، وإن أصـله لعـذق، وإن فرعه لجناة، وما أنتم بقائلين من هذا شيئاً؛ إلا عـرف أنه باطـل! وإن أقـرب القـول فيه لأن تقولوا: هو ساحر، جاء بقول هو سحر، يفــرق به بين المرء وأبيه، وبين المرء وأخيــه، وبين المــرء وزوجتــه، وبين المــرء وعشـيرته، فتفرقــوا عنه

بذلك, فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين قــدموا الموسم، لا يمر بهم أحد؛ إلا حذروه إياه، وذكروا له أمره!)).

● (2/1076).

● رواه ابن إسـحاق عن شـيخه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهـول، بسـنده إلى ابن عبـاس رضي الله عنهمــا، ومن طريقه ابن جرير في ((التفســير)) مختصراً.

● وروى نحوه الحاكم في ((المستدرك))، ومن طريقه الــبيهقي في ((الــدلائل))؛ عن أبي عبد الله محمد بن علي الصــنعاني عن إســحاق بن إبــراهيم عن عبد الــرزاق عن معمر عن أيــوب الســختياني عن عكرمة عن ابن عبــاس رضي الله عنهما.

وهذا الإسناد صحيح لو كان إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه كما عـــدَّه ابن كثـــير في ((البداية والنهاية))، وتبعه الـــــــــــــــــــــــــــوادعي في ((أسباب النزول))، وكـذا يُفهم من صـنيع الحـاكم والـذهبي لما جعلاه على شرط البخاري.

ولكني أخشى أن يكـون إسـحاق هـذا هو ابن إبـراهيم الــدَّبري الصــنعاني، صــاحب عبد الــرزاق، وهو ليس من رجال الستة، والذي جعلني أقول ذلك أمران:

أولهمـــا: أن الواحـــدي في ((أســباب الــنزول)) رواه بإســناده عن محمد ابن علي الصــنعاني عن إســحاق بن إبراهيم الـدبري عن عبد الـرزاق عن معمر عن أيـوب عن عكرمة عن ابن عبـاس رضي الله عنهمـا، وهـذا هو سـند الحاكم نفسه، وقد أبان أن إسحاق بن إبراهيم هو الدَّبري.

وثانيهمـا: أنـني لم أجد عند ترجمة إسـحاق بن راهويه في ((تهذيب الكمـال)) مِمَّن روى عنه من اسـمه محمد بن علي الصنعاني... والله أعلم.

انظر: ((سيرة ابن إسحاق))(ص150)، ((المسـتدرك))(2/506)، ((الدلائل)) للبيهقي (2/198)، ((السيرة النبوية)) لابن كثـــــــــير (1/498) أو ((البداية والنهاية)) (3/60)، ((الســــــــــيرة النبوية)) لابن هشـــــــــــام (1/334-ـ 336)، ((الصحيح المسند من أسـباب الـنزول)) (ص167و168)، ((أسـباب الـنزول)) للواحـدي (ص513 و 514).

351- أثر عكرمة: ((أن الوليد بن المغـيرة جـاء إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـرأ عليه القـــرآن، فكأنه رق لـــه، فبلغ ذلك أبا جهل بن هشـــام، فأتـــاه، فقـــال لـــه: أي عم! إن قومك يريـــدون أن يجمعـوا لك مـالاً. قـال: لم؟ قـال: يعطونكـــه؛ فإنك أتيت محمـــداً تتعـــرض لما قبله (يريد الخـبيث أن يثـير كبريـاءه من الناحية الـتي يعـــرف أنه أشد بها اعـــتزازاً)! قـــال: قد علمت قـريش أني أكثرها مـالاً. قـال: فقل فيه قــولاً يعلم قومك أنك منكر لما قـال، وأنك كـاره لـــه. قـال: فمـاذا أقـول فيـه؟ فوالله؛ ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده، ولا بأشـعار الجن، واللـه؛ ما يشـبه الـذي يقوله شـــيئاً من هـــذا، واللـــه؛ إن لقوله الـــذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليحطم ما تحتـــه، وإنه ليعلو وما يعلى. قال: والله؛ لا يرضى قومك حتى تقول فيـه. قـال: فـدعني حـتى أفكر فيـه.

فلما فكر؛ قال: إن هذا إلا سحر يؤثر، يـؤثره عن غيره. فنزلت: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً..}، حتى بلغ {عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ})).

● (2/1076).

● **مرسل.**

● رواه ابن جرير من مرسل عكرمة.

انظر: ((تفسير الطبري))(29/156)، وانظر: (رقم347 و349).

352- حديث: ((عجباً للمؤمن! إن أمـره كله له خـير، وليس ذلك لأحد إلا للمـؤمن، إن أصـابته سراء؛ شكر، فكان خـيراً لـه، وإن أصـابته ضـراء؛ صبر، فكان خيراً له)).

● (2/1090).

● **صحيح بنحوه.**

● رواه مسـلم بلفـظ: ((عجبـاً لأمر المـؤمن))، وليس عنده: ((وليس ذلك لأحد...)).

ورواه: الدارمي، وأحمـد، وأبو يعلى، بألفـاظ متقاربـة، من حديث صهيب رضي الله عنه.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (9/369)، ((السلسـلة الصـحيحة)) (1/228).

353- حـديث: ((إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصـيه ما يحب؛ فإنما هو اسـتدراج، (ثم تلا:) {فَلَمَّا نَسُـوا مَا ذُكِّرُوا بِـهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ

أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ...} الآية».

● (2/1091).

● **حسن.**

● رواه: أحمد، وابن جرير، وابن أبي حـاتم، وابن أبي الدنيا، والخرائطي، والطبراني؛ من حـديث عقبة بن عـامر رضي الله عنه؛ بأسانيد ثلاثـة، كلها ضـعيفة، يقـوِّي بعضـها بعضاً.

انظـر: «المسـند» (4/145)، «مسـند الشـاميين من مســند الإمــام أحمد»(1/469)، «المعجم الكبــير»(17/330)، «تفســير ابن جرير»(11/361ــ شــاكر)، «الشــكر» لابن أبي الــدنيا (ص80/رقم32)، «فضــيلة الشكر» للخرائطي (ص58/رقم70)، «تفسير ابن كثـير»(3/251، 7/219)، «إحيــاء علــوم الــدين»(4/132)، «السلســــــــــلة الصـــــــــــحيحة»(1/700/رقم413).

354- حـديث سـعد بن أبي وقـاص رضي الله عنه؛ قال: «كنا مع النـبي صـلى الله عليه وسـلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطرد هؤلاء عنك لا يجترئون علينا! قال: وكنت أنا وابن مســعود ورجل من هــذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ما شـاء الله أن يقـع، فحدث نفسه، فـأنزل الله عـزَّ وجـلَّ: {وَلاَ تَطْـرُدِ الَّذِينَ يَـدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَـدَاةِ وَالْعَشِـيِّ يُرِيـدُونَ وَجْهَهُ}».

● (2/1100).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه، والطبري، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(2/132)، «تفسير ابن جرير»(11/378ـ شاكر)، «تفسير النسائي»(1/469).

355- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: «مر الملأ من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! رضيت بهؤلاء من قومك؟! أهؤلاء الذين منَّ اللهُ عليهم من بيننا؟! أنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟! اطردهم عنك؛ فلعلك إن طردتهم أن نتبعك! فنزلت هذه الآية: {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ..}».

● (2/1101).

● **حسن بما قبله.**

● رواه: ابن جرير، وأحمد، والطبراني؛ كلهم من طريق أشعث بن سوَّار الكندي، وفيه كلام.

ولكن يشهد له الحديث الذي قبله.

انظر: «تفسير الطبري»(11/374ـ شاكر)، «المسند»(6/36/رقم3985ـ شاكر)، «المعجم الكبير»(10/268)، «الفتح السماوي»(2/608).

356- حديث خباب رضي الله عنه في سبب نزول الآية (52): {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ

رَبَّهُم...}؛ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال وصهيب وعمار وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم؛ حقروهم، فأتوه، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا العرب به فضلنا؛ فإن وفود العرب تأتيك، فنستحيي أن ترانا العرب مع هؤلاء الأعبد؛ فإذا نحن جئناك؛ فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا؛ فاقعد معهم إن شئت. قال: ((نعم)). قالوا: فاكتب لنا عليك بذلك كتاباً. قال: فدعا بالصحيفة، ودعا عليًّاً ليكتب. قال: ونحن قعود في ناحية؛ إذ نزل جبريل بهذه الآية: {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاة وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}، ثم قال: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلاَءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ}، ثم قال: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}، فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده، ثم دعانا، فأتيناه، وهو يقول: ((سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة)). فكنا نقعد معه، فإذا أراد أن يقوم؛ قام وتركنا، فأنزل الله تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا}. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها؛ قمنا، وتركناه حتى يقوم!

● (2/1102).

● **حسن بما قبله.**

● رواه: ابن ماجه، وابن جرير، والطبراني، والواحدي؛ كلهم من طريق أبي الكنود، وفيه كلام.

لكن يشهد له ما قبله.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/376ـ شاكر)، ((صحيح سنن ابن ماجه))(2/396)، ((الفتح السماوي))(2/607).

357- قوله: وكان صلى الله عليه وسلم بعدها إذا رآهم؛ بدأهم بالسلام، وقال: ((الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام)).

● (2/1102).

● **ضعيف.**

● رواه: البغوي في ((التفسير))، والواحدي في ((أسباب النزول))؛ من مرسل عكرمة، وأورده ابن الجوزي في ((زاد المسير))؛ من مرسل عكرمة والحسن.

انظر: ((تفسير البغوي))(3/148ـ طيبة)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص252)، ((زاد المسير))(3/48).

358- حديث عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال ونفر، فقالوا: والله؛ ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها.

قال: فقال أبو بكر: أتقولون هـذا لشـيخ قـريش وسيدهم؟ فـأتى النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فأخبره، فقال: ((يا أبا بكـر! لعلك أغضـبتهم، لئن كنت أغضـبتهم؛ لقد أغضـبت ربك)). فأتـاهم أبو بكر، فقال: يا إخوتاه! أغضبتكم؟ قـالوا: لا؛ يغفر الله لك يا أخي.

● (2/1102).

● **صحيح.**

● رواه: مسـلم (واللفظ لـه)، وأحمـد، والطـبراني، وغيرهم.

انظـر: ((صـحيح مسـلم))(4/1947 - عبد البـاقي)، ((المسـند)) (5/64)، ((المعجم الكبير))(18/28).

359- أثر أبي بكر الصـديق رضي الله عنـه: ((ربِّ! ما أحلَمَـكَ! ربِّ! ما أحلَمَـكَ!))؛ لمَّا ضـربه المشركون ضرباً مبرحاً.

● (2/1111).

● أورده ابن اسـحاق بسـند مرسل عن القاسم بن محمد، وقصة إيذاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه أصلها في الصحيح.

انظر: ((السيرة النبوية لابن هشام)) (2/16)

360- حـديث عائشة رضي الله عنها مرفوعـاً: ((من وقَّر صـاحب بدعـة؛ فقد أعـان على هـدم الإسلام)).

● (2/1130).

● **ضعيف جدَّاً أو موضوع، مرفوعاً.**

● رواه: ابن عدي في «الكامل»، وابن عساكر، وابن حبان في «المجروحين»، وأبو نعيم في «الحلية»، وغيرهم.

انظر: «الكامل»(2/736)، «المجروحين»(1/215)، «الحلية» (5/218)، «الموضوعات»(1/271)، «تذكرة الموضوعات»(ص16)، «الفوائد المجموعة»(ص211)، «معرفة التذكرة»(رقم899)، «السلسلة الضعيفة»(4/340).

361- قوله: «صلى عمر رضي الله عنه في كنسية بيت المقدس».

● (2/1130 حاشية).

● لم أجده.

بل صح عن عمر رضي الله عنه خلافه، فقال لرجل نصراني صنع له طعاماً لما قدم الشام: «إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصور».

● رواه البخاري تعليقاً، ووصله في «الأدب المفرد» من طريق محمد بن إسحاق عن نافع عن أسلم مولى عمر، وتابع ابن إسحاق أيوب السختياني عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة في «مصنفيهما»، وإسنادهما صحيح.

انظر: «الفتح» (1/531)، «الأدب المفرد»(رقم 1248)،
(رقم1248)، «مصنف عبد الرزاق»(1/411)، «مصنف ابن أبي شيبة»
(13/41).

362- حـــديث عبد الله بن إدريس؛ قـــال: لما نزلت: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَـانَهُم بِظُلْمٍ}؛ شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ قال: فقال رســول الله صــلى الله عليه وســلم : ((ليس كما تظنون، وإنما هو ما قال لقمان لابنه: {لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ})).

● (2/1143).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومســـلم، والترمـــذي، وأحمـــد، والطبري؛ عن عبدالله بن مسـعود رضي الله عنـه، وليس عبد الله بن إدريس، وليس في الصحابة من اسمه كذلك.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/134)، ((تفسـير الطـبري)) (11/495ـ شاكر).

363- أثر ابن المسيب: ((أن عمر بن الخطـاب رضي الله عنـه؛ قـرأ: {الَّذِين آمَنُـوا وَلَمْ يَلْبِسُـوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ}، فلما قرأها؛ فزع، فـأتى أبيَّ بن كعب، فقـال: يا أبا المنـذر! قـرأت آية من كتـاب الله! من يَسـلم؟! فقـال: ما هي؟ فقرأها عليـه. فأينا لا يظلم نفسـه؟! فقـال: غفر الله لـك! أما سـمعت الله تعـالى ذكـره يقـول: {إِنَّ الشِّـرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}؟ إنما هـــو: ولم يلبســـوا إيمـــانهم بشرك)).

● (2/1143).

● **ضعيف.**

● رواه ابن جرير من طريق علي بن زيد بن جُـدعان عن يوسف ابن مهران، وعليٌّ وشيخه ضعيفان.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/499 - شاكر).

364- أثر أبي الأشـعر العبـدي عن أبيـه: ((أن زيد بن صـوحان سـأل سـلمان، فقـال: يا أبا عبد الله! آية من كتاب الله، قد بلغت مـني كل مبلـغ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ}! فقـال سلمان: هو الشرك بالله تعالى ذكره. فقال زيد: ما يسرني بها أني لم أسـمعها منك وأن لي مثل كل شيء أمسيت أملكه)).

● (2/1143).

● **في إسناده من لم يُعرف.**

● رواه ابن جرير من طريق أبي الأشعر العبـدي عن أبيه.

وأبو أبي الأشعر العبدي لم أجد له ترجمة، وقال أحمد شـاكر: ((لم أعرف من هو)).

انظر: ((تفسير الطبري))(11/497ــ شـاكر)، وانظر ما قبله.

365- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: أن الآية (93)ـ ((نزلت في مسـيلمة الكـذاب وسـجاح بنت الحارث زوجته والأسود العنسي)).

● (2/1149).

● لم أجده من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، بل من قول قتادة وعكرمة وابن جريج.

انظر: «تفسير ابن جرير»(11/533 - شاكر)، «تفسير البغـوي» (3/168ـ طيبـة)، «أسـباب الـنزول» للواحـدي (ص253)، «الدر المنثور» (3/317).

366- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهما في أن الآية (93):ـ {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَـرَى عَلَى اللـهِ كَـذِباً...} الآيـة: نـزلت في عبد الله بن سـعد بن أبي سـرح، وكـان أسـلم، وكتب الـوحي لرسـول الله صلى الله عليه وسـلم ، وأنه لما نـزلت الآية الـتي في المؤمنـون: {وَلَقَـدْ خَلَقْنَا الإِنسَـانَ مِن سُـلاَلَةٍ مِن طِينٍ}؛ دعـاه النـبي صـلى الله عليه وسلم ، فأملاها عليه، فلما انتهى إلى قوله: {ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقـاً آخَـرَ}؛ عجب عبد الله في تفصـيل خلق الإنسـان فقـال: (تبـارك الله أحسن الخـالقين). فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : «هكـذا أنـزلت عليَّ». فشك عبد الله حينئذ، وقـال: لئن كـان محمد صـادقاً؛ لقد أوحي إلي كما أوحي إليـه، ولئن كـان كاذبـاً؛ لقد قلت كما قال! فارتد عن الإسلام، ولحق بالمشـركين؛ فـذلك قولـه: {وَمَن قَـالَ سَـأُنزِلُ مِثْـلَ مَا أَنـزَلَ اللهُ}.

● (2/1149).

● أورده الواحدي والقرطبي، ونسـباه لرواية الكلـبي عن ابن عباس، والكلبي متهم بالكذب، وروايته ساقطة.

وللقصة أصل عند أبي داود والنسائي.

انظر: «أسـباب النزول» للواحدي (ص254)، «الفتح

السماوي›› (2/612)، ‹‹جامع الأصول››(3/484).

367- حديث: ‹‹الكلب الأسود شيطان››.

● (3/1189).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وهو جزء من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

انظر: ‹‹جامع الأصول››(5/507).

368- حـديث عـدي بن حـاتم رضي الله عنـه، عند قوله تعـالى: {اتَّخَـذُوا أَحْبَـارَهُمْ وَرُهْبَـانَهُمْ أَرْبَابـاً مِّن دُونِ اللـهِ}؛ قـال: يا رسـول اللـه! ما عبدوهم. فقـال: ‹‹بلى؛ إنهم أحلـوا لهم الحـرام، وحرموا عليهم الحلال، فاتبعوهم؛ فذلك عبادتهم إياهم››.

● (2/1197).

● **ضعيف.**

● رواه: الترمذي، وابن جريـر، والـبيهقي؛ من طريق غطيف بن أعين، وهو ضعيف.

انظر: ‹‹جامع الأصول››(2/161)، ‹‹تفسـير الطـبري››(14/209ـ شاكر)، ‹‹صحيح سنن الترمذي››(3/56)، ‹‹النهج السديد››(ص53).

369- حـــديث عـــدي بن حـــاتم وأبي ثعلبة الخشني رضي الله عنهما مرفوعـاً: ‹‹إذا أرسـلت كلبك المعلم، وذكـــرت اسم الله عليـــه؛ فكل ما أمسك عليك››.

● (3/1198).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول»(7/24).

370- حديث رافع بن خديج مرفوعاً: «ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه؛ فكلوه».

● (3/1198).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول»(4/489).

371- أثر ابن عبــــــاس رضي الله عنهما في تفســير الآية (121):ـ {وَلاَ تَــأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُــذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ}؛ قال: «هي الميتة».

● (3/1198).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير؛ كلاهما من طريق جرير عن عطاء بن السائب.

وعطاء؛ اختلط بآخره، فمَن سمع منه قديماً؛ فسماعه صحيح، ومَن سمع منه حديثاً؛ فليس بشــيء، وجرير ســمع منه حديثاً.

ورواه أيضـــاً ابن أبي حـــاتم (كما في «تفســـير ابن كثير»)، بإسناد فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير الطـبري)) (12/83و84)، ((تفسـير ابن كثـــــــــــــــــــــــــــــــــــــيــــر)) (3/318).

372- حديث: ((ذبيحة المسـلم حلال، ذكر اسم الله أو لم يـــذكر، إنه إن ذكـــر؛ لم يـــذكر إلا اسم الله)).

● (3/1199).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود في ((المراســـيل))، ومســـدد في ((مسنده))؛ من مرسل الصلت، وبنحوه الحارث بن أسـامة في ((مسنده)) من مرسل راشد ابن سعد.

انظـر: ((المراسـيل))(ص278)، ((المطـالب العالية))(2/301، 302)، ((المطالب العالية))(ق348ــ مخطـوط)، ((نصب الراية))(4/183)، ((الإرواء))(8/170).

373- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((إذا ذبح المسلم، ولم يـذكر اسم اللـه؛ فليأكـل؛ فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله)).

● (3/1199).

● **صحيح.**

● رواه: الدارقطني، وسعيد بن منصور، موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما.

انظـــر: ((ســـنن الـــدارقطني)) (4/295)، ((الفتح)) (9/624)، ((الإرواء)) (8/170).

374- أثر ابن عبــــــاس رضي الله عنهما في

تفسير الآية (126)؛ قال: «كانوا إذا أدخلوا الطعام، فجعلوه حزماً؛ جعلوا منه لله سهماً وسهماً لآلهتهم، وكانت إذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لآلهتهم إلى الذي جعلوه لله؛ ردوه إلى الذي جعلوه لآلهتهم؛ وإذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لله إلى الذي جعلوه لآلهتهم؛ أقروه ولم يردوه؛ فذلك قوله: {سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ}».

● (3/1217).

● رواه ابن جرير بإسنادين: في أحدهما عتاب بن بشير وخصيف الجزري، وفيهما مقال، والثاني منقطع من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد تقدم الكلام عنها في الحديث (رقم 209).

ورواه البيهقي بالإسناد الثاني.

انظر: «تفسير الطبري» (12/131 ــ شاكر)، «سنن البيهقي» (10/10)، «الفتح السماوي» (2/620).

سُورَةُ الأَعْرَافِ

375- أثر عــروة بن الزبــير بن العــوَّام رضي الله عنه: ((كانت العرب تطـوف بـالبيت عـراة؛ إلا الحمس، والحمس قـــريش وما ولـــدت، كـــانوا يطوفــون بــالبيت عــراة؛ إلا أن تعطيهم الحمس ثياباً، فيعطي الرجـال الرجـال، والنسـاء النسـاء، وكانت الحمس لا يخرجـون من المزدلفـة، وكـان النـــاس يبلغــون عرفـــات ويقولـــون: نحن أهل الحـرم؛ فلا ينبغي لأحد من العـرب أن يطـوف إلا في ثيابنــــــا، ولا يأكل إذا دخل أرضـــــنا إلا من طعامنا، فمن لم يكن لـه من العرب صــديق بمكة يعيره ثوباً ولا يسـارٌ يسـتأجره به ؛ كـان بين أحد أمــرين: إما أن يطــوف بــالبيت عريانــاً، وإما أن يطـوف في ثيابـه، فـإذا فـرغ من طوافـه؛ ألقى ثوبه، فلم يمسه أحــد، وكـان ذلك الثـوب يسـمى اللقى)).

● (3/1282).

● روى بعضــه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسـائي؛ من حـديث عـروة، مـرة موقوفـاً عليـه، ومرة يرفعه إلى عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(3/333).

● **تنبيـه:** وهم صـاحب ((الظلال)) في جعل الحـديث بطوله في ((صــحيح مســلم))، ووهم في جعله من حــديث هاشم عن عروة عن أبيه، والصواب: هشام بن عــروة عن أبيه.

376- حـــديث: ((لن يُـــدْخِل أحـــداً منكم الجنة عملُه)). قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قــال: ((ولا

أنا؛ إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل)).

● (3/1291).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم132).

377- حديث: ((الغل على أبواب الجنة كمبارك الإبل، قد نزعه الله من قلوب المؤمنين)).

● (3/1292).

● ذكــره أبو نُعيم في ((صــفة الجنة)) بــدون إســناد، وأورده القرطبي في ((التفسير)) ولم يعزه لأحد.

وفي ((صفة الجنة)) و((الدر المنثور)) عند تفسير الآية (43) من ســورة الأعــراف، والآية (47) من ســورة الحجر بمعناه، والله أعلم.

انظر: ((صــفة الجنة))(3/152)، ((تفســير القرطــبي))(7/208).

378- أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنــه: ((أرجو أن أكــون أنا وعثمــان وطلحة والزبــير من الــذين قــال الله تعــالى فيهم: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ})).

● (3/1292).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه: ابن سعد، والطبري؛ بإسنادين فيهما انقطاع. ورواه ابن أبي شــيبة بإســناد متَّصل فيه أبــان بن عبد الله البجلي؛ قال الحافظ: ((صدوق، في حفظه لين)).

انظـر: «المصـنف»(15/282)، «تفسـير الطـبري»(12/438ـ شاكر)، «الفتح السماوي»(2/635).

379- حـــديث أبي موسى رضي الله عنـــه؛ قــال: كنا مع رسول الله صـلى الله عليه وسـلم في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيها النـاس! اربعوا على أنفسكم؛ إنكم لستم تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم».

● (3/1298).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (3/227).

380- قولــــه: «ولو اجتمع الإنس والجن على قلب رجل واحــــد...»؛ كما جـــاء في الحــــديث القدسي.

● (3/1337).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وغيرهما؛ من حـديث أبي ذر رضي الله عنه، وأولـه: «يا عبـادي! إني حـرمت الظلم على نفسي...».

انظر: «جامع الأصول»(11/3)، وقد تقدم.

381- حـديث: «بلى؛ إنهم أحلـوا لهم الحـرام، وحرموا عليهم الحلال...».

● (3/1353).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم368).

382- قول عمر بن الخطـاب رضي الله عنـه: ((ولا تضرِبوا أبشارهم فتذلوهم)).

● (3/1364).

● **يحتمل التحسين.**

● روى نحوه ابن سعد في ((الطبقات)) عن عطاء عن عمر، وعطاء لم يدرك عمر رضي الله عنه.

كما رواه: ابن جرير في ((التــــاريخ))، وابن عبد الحكم في ((فتــوح مصر))؛ من طريق ســعيد الجريــري عن أبي نضرة عن أبي فـــراس عن عمر بن الخطـــاب رضي الله عنــه، ورجــال إسـناد ابن جرير ثقـات؛ إلا أبا فـراس، وهو النهدي؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((مقبول)).

وروى نحوه أيضاً بإسـناد رجاله ثقـات؛ إلا أنه عن أبي حصـــين، وهو عثمـــان بن عاصم عن عمـــر، وأبو حصـــين الأغلب أنه لم يدرك عمر؛ فقد مات سنة (128هـ)، ثم إنه يدلس أحياناً.

انظر: ((طبقات ابن سعد))(3/293)، ((تاريخ الطبري))(4/204)، ((فتوح مصر وأخبارها))(ص114).

383- قصة محمد بن عمـــرو بن العـــاص مع القبطي المصري.

● (3/1364).

● **إسناده ضعيف.**

● رواها ابن عبد الحكم في «فتـــوح مصر»، فقـــال: حُـدِّثنا عن أبي عبـدة عن ثـابت البنـاني وحميد عن أنس، ويظهر من السند أن فيه انقطاع بين ابن عبد الحكم وأبي عبدة، وأبو عبدة لا أدري من هو.

انظر: «فتوح مصر وأخبارها»(ص114)، «كنز العمال» (12/660)، «تاريخ عمر بن الخطـاب» لابن الجـوزي (ص 120).

384- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «مسح ربك ظهر آدم، فخرجت كلُّ نسمة هو خالقها إلى يـوم القيامـة، فأخذ مـواثيقهم، وأشـهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى».

● (3/1393).

● **صحيح مرفوعاً وموقوفاً.**

● رواه: النسائي في «الكبرى»، وأحمد، وابن جريـر، وابن أبي عاصـــم، والحـــاكم، والـــبيهقي في «الأســـماء والصفات»؛ بألفاظ متعددة.

انظر: «المسند»(4/151ـ شاكر)، «تفسـير ابن جرير» (13/222ـــ شـــاكر)، «المســـتدرك»(2/544)، «تحفة الأشـــراف» (4/440)، «السلسلة الصحيحة»(4/158).

385- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعاً: «كل مولـود يولد على الفطـرة؛ فـأبواه يهودانه وينصـــرانه ويمجســـانه؛ كما تولد بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟».

● (3/1394).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومســـلم، وأبو داود، والترمـــذي؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(1/268).

386- حديث عيـاض بن حمـار رضي الله عنـه؛ قال: قـــال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((يقول الله: إني خلقت عبادي حنفـاء، فجـاءتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم)).

● (3/1394).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والطبراني، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/748)، ((المعجم الكبـيـر))(17/360).

387- حـديث الأسـود بن سـريع رضي الله عنه؛ قال: غزوت مع رسول الله صـلى الله عليه وسلم أربع غزوات. قـال: فتنـاول القـوم الذرية بعدما قتلوا المقاتلة، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاشتد عليه، ثم قـال: ((ما بـال أقوام يتناولون الذرية؟)). فقال رجـل: يا رسـول الله! أليسوا أبناء مشركين؟ فقال: ((إن خيـاركم أبنـاء المشـركين، ألا إنها ليست نسـمة تولـد؛ إلا ولدت على الفطرة؛ فما تزال عليها، حـتى يـبين عنها لسانها، فأبواها يهودانها وينصرانها)).

● (3/1394).

● **صحيح.**

● رواه: أحمـد، والـدارمي، والطـبراني، وابن جريـر، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((المسند)) (3/435)، ((سنن الدارمي)) (2/294، رقم 2463)، ((المستدرك))(2/123)، ((تفسير الطبري))(13/231ـ شاكر)، ((المعجم الكبير))(1/283)، ((السلسـلة الصحيحة))(1/688).

388- خـبر الأخنس بن شـريق وأبي سـفيان وأبي جهل في الاستماع للقرآن.

● (3/1404).

● **مرسل.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 274).

389- خبر عتبة بن ربيعة أبي الوليد وسـماعه سورة فصلت.

● (3/1405).

● **حسن لغيره.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 348).

390- قصة الوليد بن المغيرة.

● (3/1405).

● تقدم تخريجها.

انظر: (رقم 346 و347).

391- قـول أبي بكر الصـديق رضي الله عنـه: ((ربِّ! ما أحلمك! ربِّ! ما أحلمكَ!)).

● (3/1416).

● لم أجده.

وانظر: (رقم 359).

392- أثر عبد الله بن عمر رضي الله عنهمـا: ((كنا نؤتى الإيمان قبل القرآن)).

● (3/1410).

● **حسن.**

● رواه: ابن منده في ((كتاب الإيمان))، والحـاكم في ((المسـتدرك))؛ بلفـظ: ((لقد لبثنا برهة من دهر وأحـدنا ليؤتى الإيمـان قبل القـرآن...))؛ كلاهما من طريق القاسم بن عوف الشيباني؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يغرب)).

انظـر: ((كتـاب الإيمـان))(1/369/رقم207)، ((المستدرك))(1/35).

393- خبر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وإسـماعه قريشـاً القـرآن، وقولـه: ((واللـه؛ ما كانوا أهون علي منهم حينذاك)).

● (3/1416).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسـحاق، والطـبري، وابن عسـاكر؛ مختصراً من مرسل عروة.

ورواه: ابن عسـاكر، وابن سـعد؛ مختصـراً من مرسل القاسم بن عبدالرحمن.

انظـــر: ((ســيرة ابن إســحاق))(ص186)، ((الســيرة النبوية))(1/388)، ((تاريخ الطبري))(2/334)، ((طبقات ابن سـعد))(3/151)، ((تاريخ دمشق))(39/27).

394- خبر عثمـان بن مظعـون رضي الله عنه في رد جوار الوليد ابن المغيرة، وقوله لــه: ((لأنا في جوار من هو أعز منك)).

● (3/1416).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسحاق، ومن طريقه أبو نعيم؛ بسند فيه مجهول؛ ورواه البيهقي في ((الدلائل)) ضمن حـديث طويل من مرسل موسى بن عقبـة؛ ورواه الطـبراني في ((الكبير)) من مرسل عروة.

انظـر: ((السـيرة النبوية))(2/10)، ((المعجم الكبـير))(9/21)، ((الحلية))(1/103)، ((الدلائل))(2/292).

● **تنبيــه:** ذكر المؤلف أن المســتجير عبد الله بن مظعون، والصحيح أنه أخوه عثمان، وذكر أن المجـير عتبة بن ربيعة، والصحيح أنه الوليد بن المغيرة.

395- حديث أبي هريرة: أن رسول الله صـلى الله عليه وســلم انصــرف من صــلاة جهر فيها بـالقراءة، فقـال: ((هل قـرأ أحد منكم معي آنفـاً به؟)). قال رجل: نعم، يا رسول الله. قــال: ((إني أقول: مالي أنازع القرآن؟)). فانتهى النــاس عن القـراءة مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصـلاة، حين سـمعوا

ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (3/1424).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك في «الموطأ»، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(5/645)، «صحيح سنن الترمذي» (1/100)، «المسند»(14/223 ـ شاكر)، «التلخيص الحبير»(1/231).

396- أثر بشير بن جابر؛ قال: «صلى ابن مسعود، فسمع ناساً يقرؤون مع الإمام، فلما انصرف؛ قال: أما آن لكم أن تفهموا؟! أما آن لكم أن تعقلوا؟! إذا قرِئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا كما أمركم الله».

● (3/1424).

● رواه ابن جرير بإسناد فيه من لم يُعرف.

انظر: «تفسير الطبري»(13/347ـ شاكر).

397- أثر ابن مسعود رضي الله عنه في سبب نزول الآية (204):ـ «كان يسلم بعضنا على بعض في الصلاة، فجاء القرآن: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}».

● (3/1424).

● **ضعيف.**

● رواه ابن جرير بإسناد منقطع.

انظر: ((تفسير الطبري))(13/345ـ شاكر).

398- قوله: وقال القرطبي في ((التفسـير)): قال محمد بن كعب القـرظي: ((كـان رسـول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن في الصلاة؛ أجابه مَن وراءه، إذا قـــال: بسم الله الـــرحمن الـرحيم؛ قــالوا مثل قولــه، حــتى يقضي فاتحة الكتــاب والســورة، فلبث بــذلك ما شــاء الله أن يلبث، فـنزل: {وَإِذَا قُـرِئَ الْقُـرْآنُ فَاسْـتَمِعُوا لَـهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ})).

● (3/1425).

● **مرسل.**

● رواه: سـعيد بن منصـور، وابن أبي حـاتم (كما في ((الــدر المنثــور))، والــبيهقي في كتــاب ((القــراءة خلف الإمـــام))؛ من مرسل محمد بن كعب القـــرظي، وهو من أوساط التابعين.

انظر: ((الدر المنثور))(3/634)، ((تفسـير القرطـبي))(7/354)، ((القراءة خلف الإمام))(ص110).

399- قولــه: ((لما سـألوا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فقالوا: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله عـزَّ وجـلَّ: {وَإِذَا سَـأَلَكَ عِبَـادِي عَنِّي فَـإِنِّي قَـرِيبٌ أُجِيبُ دَعْـوَةَ الـدَّاعِ إِذَا دَعَانِ})).

● (3/1426).

● **ضعيف.**

رواه: ابن جريـــر، وابن أبي حـــاتم، وأبو الشـــيخ،

والــدارقطني في ((المؤتلف والمختلف))، وغــيرهم؛ كلهم من طريق الصــلب (أو: الصــلت) عن أبيه عن جـــده، والصلب مجهول.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(3/480ــ شـاكر)، ((الفتح السـماوي)) (1/224)،((كتـــاب من روى عن أبيه عن جــــده)) لابن قطلوبغا(ص288).

400- حـديث أبي موسى الأشـعري رضي الله عنه؛ قال: رفع الناس أصواتهم بالدعاء في بعض الأسفار، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسـلم : ((يا أيها الناس! اربعوا على أنفسـكم؛ فـإنكم لا تـدعون أصـمَّ ولا غائبـاً، إن الـذي تدعونه سـميع قريب، أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته)).

● (3/1426).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه بلفظ مقارب.

انظر: (رقم379).

سُورَةُ الأَنْفَالِ

401- خبر سبب نزول الآية (30): {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا...} الآية، وهو أن أبا طالب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يأتمر بك قومك؟ قال: ((يريدون أن يسحروني ويقتلوني ويخرجوني)). فقال: من أخبرك بهذا؟ قال: ((ربي)). قال: نعم الرب ربك؛ فاستوصِ به خيراً! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أنا أستوصي به؟! بل هو يستوصي بي خيراً)). فنزلت: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ..} الآية.

● (3/1430).

● أورده: ابن جرير الطبري عن محمد بن إسماعيل البصري عن عبدالمجيد بن أبي روَّاد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه: (وذكر الخبر).

قال الحافظ عن محمد بن إسماعيل الضراري البصري: ((صدوق))، وعن عبد المجيد: ((صدوق يخطئ)).

انظر: ((تفسير الطبري))(13/492ـ شاكر).

402- أثر ابن عباس رضي الله عنهما في أن الآية (30) نزلت في حادثة الهجرة عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة.

● (3/1430).

● أورده ابن جرير في «التفسير» ضمن حديث طويل بإسناده عن طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح؛ إلا أن ابن إسحاق لم يصرِّح بالسماع.

وأورده في «التاريخ» بتصريح ابن إسحاق.

ورواه ابن إسحاق في «السيرة» بإسناد منقطع، فقال: حدثني من لا أتهم من أصحابنا عن عبد الله بن أبي نجيح.

انظر: «تفسير الطبري»(13/494ـ شاكر)، «تاريخ الطبري» (2/370)، «السيرة النبوية»(2/136)، «أحاديث الهجرة» (ص107).

403- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه مرفوعاً: «بلى؛ إنهم حرموا عليهم الحلال...».

● (3/1435).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 368).

404- مقولة المغيرة بن شعبة وربعي بن عامر وحذيفة بن محصن لرستم قائد جيش الفرس: «الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام،

فأرسل رسوله بدينه إلى خلقه، فمن قبله منا؛ قبلنا منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه، ومن أبى؛ قاتلناه حتى نفضي إلى الجنة أو الظفر)).

● (3/1440).

● أوردها ابن جرير في ((تاريخه))؛ قال: ((كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وعمرو وزياد))، وشعيب وسيف فيهما مقال.

انظر: ((تاريخ الطبري))(3/518). وانظر: (رقم 193).

[أحداث غزوة بدر]:

405- حديث انتداب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم بدر، وقوله: ((هذه عير قريش، فيها أموالهم؛ فاخرجوا إليها؛ لعل الله ينفلكموها)).

● (3/1454).

● **صحيح.**

● رواه: ابن إسحاق، وعبد الرزاق، والطبراني، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((مصنف عبد الرزاق))(5/348)، ((الدلائل)) (3/32)، ((السيرة النبوية))(2/295)، ((فقه السيرة)) للغزالي (ص233).

406- خبر عدد المسلمين، وأنهم كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر رجلاً.

● (3/1454).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري من حـديث الـبراء بن عـازب رضي الله عنــه، وأبو داود من حــديث عبد الله بن عمــرو رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصـول»(8/188)، «صـحيح سـنن أبي داود» (2/252).

407- حــديث: «لا يتبعنا إلا من كــان ظهــره حاضراً، فاستأذنه رجال ظهـورهم كـانت في علو المدينة أن يســـتأني بهم حـــتى يـــذهبوا إلى ظهورهم... فأبى».

● (3/1454).

● **صحيح.**

● رواه: مســلم، وأحمــد؛ من حــديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظــر: «صــحيح مســلم»(3/1509)، «زاد المعــاد»(3/188).

408- خـــــــبر رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب، ومجيء ضمضم بن عمــرو الغفــاري؛ يقــول: يا معشر قريش! يا آل لؤي بن غالب! اللطيمة...

● (3/1454).

● رواه: ابن إســحاق، والطــبري في «التــاريخ»، والطـبراني، والحـاكم، والـبيهقي في «الـدلائل»؛ بأسـانيد مختلفة، لا يخلـوا واحد منها من مقـال، وقد يقـوي بعضـها بعضاً.

انظر: «مرويات غزوة بدر»(ص123ـ128)، «السـيرة

النبوية))
(2/296).

409- خبر استشارة النبي صلى الله عليه وسلم صحابته، وقوله: ((أشيروا عليَّ أيها الناس)). وكلام المقداد، ثم سعد بن معاذ.. إلى قوله صلى الله عليه وسلم : ((سيروا على بركة الله؛ فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله؛ لكأني أنظر إلى مصارع القوم)).

● (3/1456).

● **صحيح؛** إلا مقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي ذكرها المؤلف نقلاً عن المقريزي؛ فالله أعلم بصحتها.

● رواه (أو: روى بعضه بسياقات مختلفة): البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن إسحاق، وأحمد، وابن أبي شيبة، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر : ((مرويات غزوة بدر)) (ص143)، ((السيرة النبوية))
(2/305)، ((فقه السيرة))(ص239).

410- حديث: ((إن صدقوكم؛ ضربتموهم، وإن كذبوكم؛ تركتموهم)).

● (3/1457).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد، والطبري في ((التاريخ))، وعبد الرزاق في ((المصنف))؛ بألفاظ مختلفة؛ تارة بالجمع، وتارة بالتثنية.

انظر: ((جـامع الأصـول))(8/179)، ((السـيرة النبوية))(2/308).

411- حديث: ((هــذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ أكبادها)).

● (3/1457).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد، والطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/308)، ((المسند))(2/192ـ شاكر)، ((فقه السيرة))(ص237).

412- خــبر إشــارة الحبــاب بن المنــذر على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه أن الحبـاب بن المنـذر قـال: يا رسـول اللـه! هـذا المـنزل؛ أمـنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتـأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيـدة؟ قـال: ((بل هو الـرأي والحـرب والمكيـدة)). قـال: يا رسـول اللــه! هــذا ليس بمــنزل... ثم أشــار بما أشــار، ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فــنزل على القليب ببدر.

● (3/1457).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسـحاق بإسـناد منقطـع، والطـبري في ((التاريخ))، وابن سعد في ((الطبقات))، والحاكم.

انظــر: ((السـيرة النبوية))(2/313)، ((زاد المعــاد))(3/175)،

«فقه السـيرة» للغـزالي (ص240). وانظر إن شـئت: «مرويات غزوة بدر» (ص157).

413- خبر بناء العريش للنبي صـلى الله عليه وسلم .

● (3/1457).

● روى ابن إسحاق بإسناد ضعيف أن سـعد بن معـاذ رضي الله عنه أشـار على النـبي صـلى الله عليه وسـلم ببناء عريش له؛ إلا أنه ثبت في أحـاديث صـحيحة أنه كـان للنـبي صـلى الله عليه وسـلم عريشـاً يـدبر منه أمـور المعركة.

انظـر: «السـيرة النبوية» (2/313)، «مرويـات غـزوة بـدر» (ص184).

414- حديث: «اللهم! هـذه قـريش، قد أقبلت بخيلائها وفخرها، تحادُّك وتكذب رسـولك، اللهم! فنصرك الذي وعدتني، اللهم! أحنهم الغداة».

● (3/1457).

● **ضعيف بهذا اللفظ.**

● رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية»(2/314).

415- حـديث: «إن يكن في أحد من القـوم خـير؛ فعند صـاحب الجمل الأحمـر، إن يطيعـوه يرشدوا»؛ يعني: عتبة بن ربيعة.

● (3/1458).

● **صحيح.**

● رواه: ابن إسحاق بدون إسناد، وأحمد ضمن حديث طويل، والبزار، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((المسند))(2/192ـ شاكر)، ((مسند البزار)) (2/298)، ((الدلائل))(3/63)، ((السيرة النبوية))(2/314).

416- قوله: ((وقد كان خُفاف بن أيماء بن رخصة الغفاري، أو أبوه أيماء بن رخصة الغفاري، بعث إلى قريش حين مروا به ابناً له بجزائر (أي: ذبائح)، أهداها لهم، وقال: إن أحببتم أن نمدكم بسلاح ورجال؛ فعلنا. قال: فأرسلوا إليه مع ابنه: أن وصلتك رحم، قد قضيت الذي عليك؛ فلعمري لئن كنا إنما نقاتل الناس؛ فما بنا من ضعف عنهم، ولئن كنا إنما نقاتل الله - كما يزعم محمد -؛ فما لأحد بالله من طاقة)).

● (3/1458).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق تعليقاً، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ)). ورواه الواقدي بإسناده، وهو متروك.

انظر: ((المغازي)) للواقدي (1/60)، ((السيرة النبوية))(2/314).

417- خبر ورود نفر من قريش الحوض، وفيهم حكيم بن حزام رضي الله عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((دعوهم))،

فما شـرب منه رجل يومئـذٍ؛ إلا قتـل؛ إلا ما كـان من حكيم بن حزام؛ فإنه لم يقتـل، ثم أسـلم بعد ذلك، فحسن إسلامه، فكان إذا اجتهد في يمينـه؛ قال: لا والذي نجاني من يوم بدر!

● (3/1458).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/315).

418- خبر بعث قريش عمـير بن وهب ليحـرز لهم أصـــحاب محمد صـــلى الله عليه وســـلم ، فاسـتجال بفرسه حـول العسـكر، ثم رجع إليهم، فقال: ثلاث مئة رجل؛ يزيدون قليلاً أو ينقصون، ولكن أمهلوني حتى أنظر أللقوم كمين أو مــدد؟ قال: فضرب في الوادي حتى أبعد، فلم يرَ شيئاً، فرجع إليهم، فقال: ما وجـدت شـيئاً، ولكـني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا ســـيوفهم، واللـــه؛ ما أرى أن يقتل رجل منهم حـتى يقتل رجلاً منكم، فـإذا أصـابوا منكم أعدادهم؛ فما خير العيش بعد ذلـك؟! فـروا رأيكم!

● (3/1458).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إســـحاق عن أبيه عمن لم يســـمه من

أشياخ الأنصار.

انظـر: ((السـيرة النبوية)) (2/315)، ((مرويـات غـزوة بـــدر)) (ص155).

419- خـــبر حكيم بن حـــزام رضي الله عنه وذهابه إلى عتبة بن ربيعـة، فقـال: يا أبا الوليـد! إنك كبير قريش وسيدها والمطـاع فيهـا، هل لك إلى ألا تزال تذكر فيها بخـــير إلى آخــر الـدهر؟ قـــال: وما ذاك يا حكيم؟ قـــال: ترجع بالنـــاس، وتحمل أمر حليفك عمرو بن الحضرمي. قال: قد فعلت، أنت عليَّ بـــــذلك، إنما هو حليفي؛ فعليَّ عقله (أي: دية أخيه الذي قتل في سرية عبد الله بن جحش) وما أصـــيب من مالـــه؛ فـــأت ابن الحنظلية؛ فـإني لا أخشى أن يشـجر أمر النـاس غيره (يعـني: أبا جهل ابن هشـام). ثم قـام عتبة بن ربيعة خطيبـاً، فقـال: يا معشر قـريش! إنكم والله ما تصـنعون بـأن تلقـوا محمـداً وأصـحابه شيئاً، والله؛ لئن أصـبتموه؛ لا يـزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليـه، قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلاً من عشـيرته؛ فـارجعوا، وخلـوا بين محمد وسـائر العـرب؛ فـإن أصـابوه؛ فـذاك الـذي أردتم، وإن كـان غـير ذلـك؛ ألفـاكم ولم تعرَّضـوا منه ما تريـدون. قـال حكيم: فـانطلقت حتى جئت أبا جهل، فوجدته قد نثل درعــاً له من جرابهـا، فهو يهيئهـا، فقلت لـه: يا أبا الحكم! إن عتبة أرسلني إليك بكذا وكذا (للذي قال). فقال: انتفخ والله ســـحره (يعـــني: انتفخت رئته من

الخوف) حين رأى محمداً وأصحابه، كلا، واللـه؛ لا نرجع حـتى يحكم الله بيننا وبين محمـد، ما بعتبة ما قـال، ولكنه قد رأى أن محمـداً وأصـحابه أكلة جــزور، وفيهم ابنه (يعــني: أبا حذيفة رضي الله عنه، وكان مسلماً مع المسلمين)؛ فقد تخــوفكم عليه!

● (3/1458 و1459).

● **ضعيف.**

● وهو جزء من الخبر الذي قبله؛ فانظره.

420- خبر الأسـود بن عبد الأسد المخـزومي، وقتله على يد حمــزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. قال ابن إسحاق: ((وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخــزومي، وكــان رجلاً شرســاً ســيء الخلق، فقال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأمـوتن دونـه. فلما خـرج؛ خـرج إليه حمــــزة بن عبد المطلب رضي الله عنــــه، فلما التقيا؛ ضـربه حمـزة فـأطنَّ قدمه (أي: أطارهـا) بنصف ســــاقه، وهو دون الحــــوض، فوقع على ظهره تشخب رجله دماً نحو أصـحابه، ثم حبا إلى الحـــوض، حـــتى اقتحم فيه يريد (زعم) أن يـــبر يمينــه، واتبعه حمــزة، فضــربه حــتى قتله في الحوض)).

● (3/1459).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في

((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/318).

421- خبر المبارزة بين ثلاثة من المسلمين وثلاثة من المشركين. قال ابن إسحاق: ((ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتى إذا فصل من الصف؛ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة، وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء ورجل آخر يقال: هو عبد الله بن رواحة، فقالوا: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة. ثم نادى مناديهم: يا محمد! أخرج إلينا من أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((قم يا عبيدة بن الحارث! قم يا حمزة! قم يا علي!)). فلما قاموا ودنوا منهم؛ قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة. وقال حمزة: حمزة. وقال علي: علي. قالوا: نعم؛ أكفاء كرام. فبارز عبيدة - وكان أسن القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد ابن عتبة، فأما حمزة؛ فلم يمهل شيبة أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة، فذفقا عليه (أي: أجهزا عليه)، واحتملا صاحبهما، فحازاه إلى أصحابه)).

● (3/1459).

● **صحيح.**

● رواه بسياقات مختلفة: ابن إسحاق، وأبو داود، وابن سعد في «الطبقات»، وأحمد في «المسند»، وموسى بن عقبة في «المغازي»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية»(2/319)، «المسند»(2/193ـ شاكر)، «مرويات غزوة بدر»(ص200).

422- حديث: «إن اكتنفكم القوم؛ فانضحوهم عنكم بالنبل».

● (3/1459).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، والبيهقي في «الدلائل»؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول»(8/189)، «السيرة النبوية»(2/320).

423- حديث: «اللهم! إن تهلك هذه العصابة اليوم؛ لا تعبد». وأبو بكر يقول: يا نبي الله! بعض مناشدتك ربك؛ فإن الله منجز لك ما وعدك.

● **(3/1459).**

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد، والبيهقي في «الدلائل»؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول»(8/183 و187)، «السيرة

النبوية»
(2/321).

424- حــــديث: «يا ابن رواحـــة! ألا أنشد الله وعده؛ إن الله لا يخلف الميعاد».

● (3/1459).

● **ضعيف.**

● رواه الطبراني ضمن حديث طويل في إسناده عبد الله بن لهيعة.

انظر: «المعجم الكبير» (4/210/رقم4056).

425- حديث: «أبشر يا أبا بكر! أتاك نصر الله، هذا جبريل آخـذاً بعنـان فـرس يقـوده، على ثنايا النقع».

● (3/1459).

● **حسن أو صحيح.**

● رواه ابن إســحاق، وبنحـــوه رواه البخـــاري في «صحيحه».

انظـــر: «الفتح»(8/312)، «زاد المعـــاد»(3/180)، «مرويات غزوة بدر»(ص241)، «فقه السيرة»(ص243).

426- خـبر ابن إسـحاق: ثم خـرج رسـول الله صــلى الله عليه وســلم إلى النــاس، فحرضــهم، وقــال: «والــذي نفس محمد بيــده؛ لا يقــاتلهم اليوم رجـل، فيقتل صـابراً، محتسـباً، مقبلاً غـير مـــدبر؛ إلا أدخله الله الجنة». فقـــال عمـــير بن الحمام أخو بني سلمة، وفي يده تمرات يـأكلهم:

بخ بخ، أفما بيـــــــني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء؟ ثم قـذف التمـرات من يـده، وأخذ سيفه، فقاتل القوم حتى قتل رضي الله عنه)).

● (3/1459).

● **صحيح.**

● رواه: مســلم، وأحمــد، وابن ســعد، والحــاكم، والبيهقي في ((الدلائل))؛ مع اختلاف يسير.

انظر: ((صحيح مسـلم))(3/1509 و1510/رقم1901ــ عبدالباقي)، ((المسـند))(3/136)، ((زاد المعـاد))(3/182)، ((السيرة النبوية))(2/322).

427- قولـه: قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتــادة: أن عــوف بن الحــارث - وهو ابن عفراء - قال: يا رسول الله! ما يضحك الـرب من عبده؟ قال: ((غمسه يده في العدو حاســراً)). فنزع درعاً كانت عليـه، فقـذفها، ثم أخذ سـيفه، فقاتل القوم حتى قتل.

● (3/1459).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إســحاق بإســناد منقطــع، ومن طريقه الطبري، وابن أبي شيبة، والبيهقي.

انظــر:((الســيرة النبوية))(2/322)،((مصــنف ابن أبي شيبة))(5/338).

428- خـــــبر مقولة أبي جهل بن هشـــــام: ((اللهم! أقْطعنا للـــــرحم، وآتانا بما لا يعـــرف؛ فأحِنه الغداة)). فكان هو المستفتح.

● (3/1460).

● **صحيح.**

● رواه: أحمـــــــد، وابن جرير والنســـــــائي في «تفسيريهما»، والواحدي في «أسباب الـنزول»، والحـاكم، والبيهقي في «الدلائل».

وفي ذلك نـزل قوله تعـالى: {**إِن تَسْـتَفْتِحُوا فَقَـدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنْتَهُـوا فَهُـوَ خَيْـرٌ لَّكُمْ..**} الآية (19) من سورة الأنفال.

انظر: «تفسير ابن جرير»(13/452ـ شـاكر)، «تفسـير النســــــــــــــــــــــــــــــــائي» (1/518)، «الصحيح المسند من أسباب النزول»(ص70)، «السيرة النبوية»(ص323).

429- حـديث: إن رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم أخذ حفنة من الحصـــباء، فاســـتقبل بها قريشاً، ثم قـال: «شـاهت الوجـوه!»، ثم نفحهم بها.

● (3/1460).

● **حسن.**

● رواه: ابن إسحاق، وبنحـوه ابن جريـر، والطـبراني في «الكبير»، وهو جزء من الحديث رقم (425).

انظر: «المعجم الكبير»(3/227)، «فقه السـيرة»(ص 244)، «مرويات غزوة بدر»(ص215).

430- حـديث: «والله؛ لكأنك يا سـعد تكـره ما يصنع القـوم». قـال: أجل يا رسـول اللـه! كـانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشـــــرك، فكـــــان

الإثخان في القتل أحب إلي من استبقاء الرجال.

● (3/1460).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/471ــ شاكر)، ((السيرة النبوية))
(2/324).

431- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ: ((إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا؛ فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم؛ فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد؛ فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلا يقتله؛ فإنه إنما أخرج مستكرهاً)). قال: فقال أبو حذيفة (ابن عتبة بن ربيعة): أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس؟! والله؛ لئن لقيته؛ لألحمنه السيف. قال: فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعمر بن الخطاب: ((يا أبا حفص! (قال عمر: والله؛ إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص) أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف؟!)). فقال عمر: يا رسول الله! دعني؛ فلأضرب عنقه بالسيف، فوالله؛ لقد نافق. فكان أبو حذيفة يقول: ما أنا

بـآمن من تلك الكلمة الـتي قلت يومئـذ، ولا أزال منها خائفاً؛ إلا أن تكفرها عـني الشـهادة، فقتل يوم اليمامة (في حروب الردة) شهيداً.

- (3/1460).
- **إسناده ضعيف.**
- رواه ابن إسـحاق، فقـال: حـدثني العبـاس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله - ولم يســـــمهم - عن ابن عبـاس رضي الله عنهما بـه. ومن طريقـه: الطـبري، وابن سعد، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((تاريخ الطـبري))(2/450)، ((السـيرة النبوية))(2/324).

432- خبر عبد الـرحمن بن عـوف مع أمية بن خلف؛ قال: ((كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة، وكان اسمي عبد عمـرو، فتسـميت حين أسـلمت عبد الرحمن، ونحن بمكـة، فكـان يلقـاني إذ نحن بمكـــة، فيقــول: يا عبد عمــرو! أرغبت عن اسم ســماكه أبــواك؟ فــأقول: نعم. فيقــول: فــإني لاأعــرف الــرحمن؛ فاجعل بيــني وبينك شــيئاً أدعـوك بـه، أما أنت؛ فلا تجيبـني باسـمك الأول، وأما أنا؛ فلا أدعوك بما لا أعرف. قـال: فكـان إذا دعاني: يا عبد عمرو! لم أجبه. قال: فقلت له: يا أبا علي! اجعل ما شئت. قـال: فـأنت عبد الإلـه. قال: قلت: نعم. قال: فكنت إذا مررت به؛ قــال: يا عبد الإله! فأجيبه، فأتحدث معه. حـتى إذا كـان يـوم بـدر؛ مـررت به وهو واقف مع ابنه علي بن أمية آخذ بيده، ومعي أدراع لي قد استلبتها، فأنا

أحملها، فلما رآني؛ قـال لي: يا عبد عمـرو! فلم أجبه. فقال: يا عبد الإله! فقلت: نعم. قـال: هل لك فيَّ؟ فأنا خير لك من هذه الأدراع التي معك! قـال: قلت: نعم؛ ها الله إذن. قـال: فطـرحت الأدراع من يـدي، وأخـذت بيـده ويد ابنه (يعـني: أسيرين)، وهو يقـول: ما رأيت كـاليوم قـط! أما لكم حاجة في اللبن (يعـني: أن من أسـرني؛ افتـديت منه بإبل كثـيرة اللبن)؟! ثم خـرجت أمشي بهما».

● (3/1460 و1461).

● **إسناده صحيح** إن ثبت سـماع عبَّاد بن عبد الله بن الزبير من عبد الرحمن بن عوف.

● رواه ابن إسـحاق بإسـناده إلى عبد الـرحمن بن عوف، فقال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبـير عن أبيه، وحدثنيه أيضـاً عبد الله ابن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف.

ويحيى بن عباد وأبوه ثقتان.

انظر:«السيرة النبوية»(2/327)، «مرويات غزوة بدر» (ص230).

● **تنبيـه:** السـند الـذي سـاقه المؤلف لا يسـتقيم، فالقائل ليس هو أبو يحـيى بن عبـاد، بل هو عبد الـرحمن بن عوف؛ فيحيى بن عبـاد رواه عن أبيه عن عبد الـرحمن بن عوف.

● **تنبيه آخر:** السند الـذي ذكـره صـاحب «مرويـات غــزوة بــدر» ليس هو الــذي عند ابن هشــام و«البداية

والنهاية»؛ فهو عندهما: حدثني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن أبيه، والصحيح - فيما يظهر لي - ما أثبتُّه، والله أعلم.

433- خبر مقتل أمية بن خلف على يد بلال بن رباح بعد أن أسره عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما: فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ قال: «قال لي أمية بن خلف، وأنا بينه وبين ابنه، آخذ بأيديهما: يا عبد الإله! من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره؟ قال: قلت: حمزة بن عبد المطلب. قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. قال: عبد الرحمن: فوالله؛ إني لأقودهما؛ إذ رآه بلال معي، وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك الإسلام، فيخرجه إلى رمضاء مكة إذا حميت، فيضجعه على ظهره، ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صدره، ثم يقول: لا تزال هكذا أو تفارق دين محمد. فيقول بلال: أحد أحد. قال: فلما رآه؛ قال: رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا. قال: قلت: أي بلال! أبأسيري؟ قال: لا نجوت إن نجا. قال: قلت: أتسمع يا ابن السوداء؟ قال: لا نجوت إن نجا. قال: ثم صرخ بأعلى صوته: يا أنصار الله! رأس الكفر، أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا. قالوا: فأحاطوا بنا، حتى جعلونا في مثل المسكة (أي: السوار من عاج)، وأنا أذب عنه. قال: فأخلف رجل السيف، فضرب رجل ابنه، فوقع، وصاح أمية صيحة ما سمعت بمثلها قط. قال: فقلت: انج بنفسك ولا نجاء

بك؛ فوالله؛ ما أغني عنك شيئاً. قــال: فهبروهما بأسيافهم حتى فرغوا منهما. فكان عبد الــرحمن يقول: يــرحم الله بلالاً؛ ذهبت أدراعي، وفجعــني بأسيري!

● (3/1461).

● **حسن.**

● رواه ابن إســحاق بإســناد فيه عبد الواحد بن أبي عون؛ صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

وبنحوه رواه البخاري وغيره.

انظــر: «زاد المعــاد»(3/185)، «الســيرة النبوية»(2/329)، «مرويات غزوة بدر»(ص231).

434- خــــبر مقتل أبي جهل على يد معــــاذ ومعــوذ: فعن ابن عبــاس وعبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهم؛ قالا: «قال معــاذ بن عمــرو ابن الجمــوح أخو بــني ســلمة: ســمعت القــوم، وأبو جهل في مثل الحرجة (أي: الشــجر الملتــف)، وهم يقولــون: أبو الحكم لا يخلص إليــه. قــال: فلما سمعتها؛ جعلته من شأني، فصــمدت نحــوه، فلما أمكنني؛ حملت عليه، فضــربته ضــربة أطنت قدمه بنصف ســاقه، فواللــه؛ ما شــبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح من تحت مرضــخة النــوى حين يضرب بها. قال: وضــربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يــدي، فتعلقت بجلــدة من جنــبي، وأجهدني القتال عنــه؛ فلقد قــاتلت عامة يــومي وإني لأسحبها خلفي، فلما آذتني؛ وضــعت عليها قدمي، ثم تمطيت بها عليها، حتى طرحتها.

● (3/1461).

● **صحيح.**

● رواه ابن إسحاق بإسناد صحيح، فقال: حدثني ثـور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس.

كما رواه بسـياقات مختلفـة: البخـاري، ومسـلم، وأبو داود، وأحمد، وغيرهم.

انظر: ((جـامع الأصـول))(8/194)، ((السـيرة النبوية))(2/333)؛ ((مرويات غزوة بدر))(ص222).

435- حــديث: ((انظــروا إن خفي عليكم في القتلى إلى أثر جرح في ركبته (يعني: أبا جهل)؛ فإني ازدحمت يومــاً أنا وهو على مأدبة لعبد الله بن جــــدعان، ونحن غلامـــان، وكنت أشف منه بيسير، فدفعته، فوقع على ركبتيــه، فجحش في إحداهما جحشـاً لم يـزل أثـره به)). قـال عبد الله بن مسـعود رضي الله عنـه: فوجدته بـآخر رمـق، فعرفتـه، فوضـعت رجلي على عنقـه. قـال: وقد كـان خبث بي مـرة بمكـة، فـآذاني ولكـزني (أي: قبض عليَّ ولزمني)، ثم قلت له: هل أخـزاك الله يا عـدو اللـه؟ قـال: وبمـاذا أخـزاني؟! أأعمد من رجل قتلتموه (يريـد: أكـبر من رجل قتلتمـوه)؟! أخــبرني لمن الــدائرة اليــوم؟! قــال: قلت: لله ورسوله.

● (3/1461 و1462).

● رواه: ابن إسـحاق بـدون سـند؛ حيث قـال: فيما بلغني، ومن طريقه البيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/334)، ((الدلائل))(3/85).

● **تنبيه:** لقد وقع مخرِّجا ((سيرة ابن هشام)) (طبعة مكتبة المنــار) في خطأ كبــير، حيث خرجا حــديثا آخر في ((الصحيحين))؛ ظانَّين أنه حديث ابن إسحاق هذا!.

436- قولـه: قـال ابن إسـحاق: وزعم رجـال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقـول: قـال لي: لقد ارتقيت مــرتقى صـعباً يا رويعي الغنم! قال: ثم احـتززت رأسـه، ثم جئت به رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقلت: يا رسـول اللـه! هذا رأس عدو الله أبي جهل. قال: فقال رسـول الله صــلى الله عليه وســلم : ((الله الــذي لا إله غـــيره)). ثم ألقيت رأسه بين يـــدي رســـول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله.

● (3/1462).

● رواه: أحمــد، والطــبراني، وابن أبي شــيبة، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيـدة، وأبو إسـحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع.

كما رواه: ابن إسـحاق معلقـاً. ومن طريقـه: الطـبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((المسند))(6/124ــ شـاكر)، ((المعجم الكبـير))(9/83)، ((المصــنف))(14/374)، ((الســيرة النبوية))(2/335). وانظر أيضاً: ((مرويات غزوة بدر)) (ص224).

437- خــبر: ((أن عمر بن الخطــاب رضي الله عنه قال لسـعيد بن العـاص - ومر به -: إني أراك كأن في نفسك شيئاً. أراك تظن أني قتلت أباك!

إني لو قتلتـه؛ لم أعتـذر إليك من قتلـه، ولكـني قتلت خالي العـاص بن هشـام بن المغـيرة، فأما أبـوك؛ فـإني مـررت بـه، وهو يبحث بحث الثـور بروقه (أي: بقرنـه) فَحِـدْتُ عنـه، وقصد لـه ابن عمه علي فقتله)).

● (3/1462).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/336).

438- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: لما أمر رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب؛ طرحوا فيه؛ إلا ما كـان من أمية بن خلـف؛ فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا ليحركوه، فتزايل لحمه، فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من الـتراب والحجـارة، فلما ألقـــاهم في القليب؛ وقف عليهم رســـول الله صلى الله عليه وسـلم ، فقـال: ((يا أهل القليب! هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقَّاً؛ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقَّاً))، قالت: فقال له أصحابه: يا رسـول اللـه! أتكلم قومـاً مـوتى؟! فقـال لهم: ((لقد علمـــوا أن ما وعـــدهم ربهم حق)). قـــالت عائشـة: والنـاس يقولـون: ((لقد سـمعوا ما قلت لهم)). وإنما قال لهم رسول الله صـلى الله عليه وسلم : ((لقد علموا)).

● (3/1462).

● **صحيح.**

● رواه: ابن إسحاق بإسناد صحيح متصل، وأحمد، والبزار، والطبري، وبنحوه رواه البخاري ومسلم والنسائي.

● **تنبيه:** استدراك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ليس بصحيح، والحق من نَقَل عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: ((لقد سمعوا ما قلت لهم))، ومن سمع وعلم حجة على من لم يسمع ولم يعلم، وقد ثبت هذا في ((صحيحي)) البخاري ومسلم؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم : ((ما أنتم بأسمع لما أقول منهم)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/339)، ((زاد المعاد))(3/187)،
((جامع الأصول))(8/202-204).

439- قوله: قال ابن إسحاق: ((ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم أن يلقوا في القليب؛ أخذ عتبة بن ربيعة، فسحب إلى القليب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - في وجه أبي حذيفة بن عتبة؛ فإذا هو كئيب قد تغير. فقال: ((يا أبا حذيفة! لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء (أو كما قال صلى الله عليه وسلم)؟)). فقال: لا والله يا رسول الله؛ ما شككت في أبي، ولا في مصرعه، ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وحلماً وفضلاً، فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه، وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له؛ أحزنني ذلك. فدعا له

رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير، وقـال له خيراً.

● (3/1462).

● **صحيح.**

● أورده ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ)).

ولكنه عند الحاكم جزء من الحديث السابق من طريق ابن إسحاق بالإسناد نفسه مع اختلاف يسير.

انظـر: ((السـيرة النبوية))(2/342)، ((المسـتدرك)) (3/224).

440- قـول ابن إسـحاق: ((ثم إن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أمر بما في العسـكر مما جمع النـاس، فجمـع، فـاختلف المسـلمون فيـه، فقـال من جمعـه: هو لنـا، وقـال الـذين كـانوا يقـاتلون العـدو ويطلبونـه: واللـه؛ لـولا نحن؛ ما أصبتموه، لنحن شغلنا عنكم القـوم حـتى أصـبتم ما أصـبتم. وقـال الـذين كـانوا يحرسـون رسـول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يخـالف إليه العـدو: واللـه؛ ما أنتم بـأحق به منـا؛ لقد رأينا المتـاع حين لم يكن دونه ما يمنعـه، ولكنا خفنا على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كـرة العدو، فقمنا دونه؛ فما أنتم بأحق به منا)).

● (3/1462).

● **حسن.**

● رواه ابن إسـحاق معلقـاً. ورواه: أحمـد، والحـاكم،

وابن حبـان، والـبيهقي، وغـيرهم؛ مطـولاً ومختصـراً؛ من حـديث عبـادة بن الصـامت رضي الله عنـه، وعند بعضـهم ذكر نزول أول سورة الأنفال.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/344)، ((المسند))(5/318-324)، ((المســتدرك))(2/35)، ((صــحيح ابن حبــان))(11/193ـ إحسان)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول)) (ص67، 68).

441- اثر عبـادة بن الصـامت رضي الله عنـه؛ قال: فينا - أصحاب بدر - نزلت (يعني: الأنفـال)، حين اختلفنا في النفــل، وســاءت فيه أخلاقنــا، فنزعه الله من أيـــدينا، فجعله إلى رســـول الله صلى الله عليه وسلم .

● (3/1462، و1463).

● **صحيح بشواهده.**

● رواه: ابن إســحاق، وابن جريــر، وأحمــد، وعبد الــرزاق، وابن حبـان، والواحــدي، والحــاكم، ومن طريقه الـبيهقي، وعـزاه السـيوطي في ((الـدر المنثـور)) لعبد بن حميد وأبي الشــيخ وابن مردويــه؛ من حــديث عبـادة ابن الصــامت رضي الله عنــه، بألفــاظ مختلفــة، مطــولاً ومختصراً.

ويشــهد له حــديث ابن عبـاس رضي الله عنهما الآتي (برقم 445).

انظر: ((تفسير الطبري)) (13/370ـ شــاكر)، ((صـحيح ابن حبــان)) (11/193ـــ شــعيب)، الواحــدي (ص266)، ((الســيرة النبوية))(2/343)، ((فقه الســيرة))(ص251،

252)، ((الدر المنثور))(4/5).

442- حديث: ((استوصوا بالأسارى خيراً)).

● (3/1463).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق عن نبيه بن وهب عن أبي عزيز بن عمير، وهذا سند منقطع، نبيه لم يسمع من أبي عزيز.

ومن هذا الطريق رواه الطبراني في ((الكبير)) و((الصغير)).

● **تنبيه:** أورد ابن حجر في ((الإصابة)) إسناد ابن إسحاق، وعنده الواسطة التي بين نبيه وأبي عزيز مجهولة، فقال: ((قال ابن إسحاق: فحدثني نبيه بن وهب؛ قال: سمعت من يذكر عن أبي عزيز...)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/349)، ((المعجم الصغير))(1/250)، ((مجمع الزوائد))(6/86)، ((الإصابة))(4/133)، ((ضعيف الجامع))(رقم832).

443- خبر أبي عزيز أخي مصعب بن عمير؛ قال: ((مر بي أخي مصعب بن عمير، ورجل من الأنصار يأسرني، فقال: شد يدك به؛ فإن أمه ذات متاع، لعلها تفديه منك)). قال: ((وكنت في رهط من الأنصار حين أقبلوا بي من بدر، فكانوا إذا قدموا غداءهم أو عشاءهم؛ خصوني بالخبز وأكلوا التمر؛ لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم بنا، ما تقع في يد رجل منهم كسرة خبز؛ إلا نفحني بها)). قال: ((فأستحي، فأردها

على أحدهم، فيردها علي ما يمسها)).

● (3/1463).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري؛ بالإسناد السابق.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/349).

444- رواية ابن هشام؛ قال: ((وكان أبو عزيز صاحب لواء المشركين ببدر، بعد النضر بن الحارث، فلما قال أخوه مصعب بن عمير لأبي اليسر - وهو الذي أسره - ما قال؛ قال له أبو عزيز: يا أخي! هذه وصاتك بي؟! فقال له مصعب: إنه أخي دونك. فسألت أمه عن أغلى ما فدي به قرشي، فقيل لها: أربعة آلاف درهم، فبعثت بأربعة آلاف درهم، ففدته بها.

● رواها ابن هشام في ((السيرة)) بدون سند.

انظر: ((السيرة النبوية)) (2/350).

445- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من صنع كذا وكذا؛ فله كذا وكذا)). فتسارع في ذلك شبان القوم، وبقي الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت المغانم؛ جاؤوا يطلبون الذي جعل لهم، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا؛ فإنا كنا رداء لكم، لو انكشفتم؛ لفئتم إلينا. فتنازعوا، فأنزل الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ...} إلى قوله: {وَأَطِيعُوا

اللهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}».

● (3/1472).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن جرير، وغيرهما.

انظر: «جامع الأصول»(8/207)، «تفسير الطبري» (13/368ـ شاكر)، وانظر: (رقم 440 و441).

446- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قتل قتيلاً؛ فله كذا وكذا، ومن أتى بأسير؛ فله كذا وكذا». فجاء أبو اليسر بأسيرين، فقال: يارسول الله! صلى الله عليك، أنت وعدتنا. فقام سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله! إنك لو أعطيت هؤلاء؛ لم يبقَ لأصحابك شيء، وإنه لم يمنعنا من هذا زهادة في الأجر، ولا جبن عن العدو، وإنما قمنا هذا المقام محافظة عليك؛ مخافة أن يأتوك من ورائك. فتشاجروا، ونزل القرآن: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ...}. قال: ونزل القرآن: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ...} الآية.

● (3/1472).

● الحديث بدون القصة سبق تخريجه.

وبالقصة رواه: عبد الرزاق، وأبو نُعيم في «الحلية»؛ من طريق الثوري عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

وأبو صالح ضعيف، والكلبي كـذَّاب، وقد قـال للثـوري: ((كل ما حدثتك به عن أبي صالح فهو كذب)).

انظـــر: ((المصـــنف))(5/239)، ((الحلية))(7/102)، ((تفسير ابن عباس ومروياته))(ص26). وانظـر: (رقم443 و444).

447- حـديث سـعد بن أبي وقـاص رضي الله عنه؛ قال: لما كـان يـوم بـدر، وقتل أخي عمـير؛ قتلت سـعيد بن العـاص، وأخـذت سـيفه، وكـان يسـمى ذا الكثيفـة، فـأتيت به النـبي صـلى الله عليه وســـــلم فقـــــال: ((اذهب؛ فاطرحه في القبض)). قـال: فـرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي. قـال: فما جـاوزت إلا يسـيراً؛ حـتى نـزلت سـورة الأنفـال، فقـال لي رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((اذهب؛ فخذ سلبك)).

● (3/1473).

● **ضعيف.**

● رواه: أحمـد، وابن أبي شـيبة، وسـعيد بن منصـور، والطبري؛ كلهم من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

ومحمد بن عبيد الله لم يدرك سعداً.

انظر: ((المسند))(3/1556ـ شاكر)، ((تفسير الطـبري))(13/373ـ شـاكر)، ((مصـنف ابن أبي شـيبة))(12/370)، ((سـنن ســعيد بن منصـور)) (2689). وانظـر: الحـديث التالي.

448- حــديث ســعد بن مالك رضي الله عنــه؛ قال: قلت: يا رسول الله! قد شفاني الله اليــوم من المشــركين؛ فهب لي هــذا الســيف. فقــال: ((إن هــذا الســيف لا لك ولا لي؛ ضــعه)). قـــال: فوضعته، ثم رجعت، فقلت: عسى أن يعطي هذا الســـيف من لا يبلي بلائي. قـــال: فـــإذا رجل يدعوني من ورائي. قال: قلت: قد أنزل الله فيَّ شــيئاً؟ قــال: ((كنت ســألتني الســيف، وليس هو لي، وإنه قد وهب لي، فهو لك)). قـــال: وأنـــزل الله هــذه الآيــة: {يَسْــأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَــالِ قُــلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ})).

● (3/1473).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد. وبنحوه: مسلم، والترمذي، وغيرهما.

انظـر: ((المســند))(3/69ــ شــاكر)، ((جــامع الأصــول))(9/11)، وانظر: ((مسند سعد بن أبي وقاص))(حـديث رقم 43).

449- أثر عبــادة بن الصــامت رضي الله عنــه: ((فينا - أصحاب بدر - نزلت حين اختلفنا...)).

● (3/1473).

● **صحيح بشواهده.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم441).

450- حــــــديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعــاً: ((ليس الإيمــان بــالتمني ولا بــالتحلي،

ولكن هو ما وقر في القلب...)).

● (3/1474).

● **ضعيف مرفوعاً.**

● رواه: ابن عدي في ((الكامل))، والديلمي في ((مسند الفردوس))، وابن أبي شيبة في ((الإيمان))، وغيرهم.

لكن ثبت من قول الحسن البصري رحمه الله.

انظر: ((الكامل))(6/2290)، ((مسند الفردوس))(3/450)، ((السلسلة الضعيفة))(3/217)، ((تبييض الصحيفة))(1/99).

451- أثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِين إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}؛ قال: ((المنافقون، لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون، ولا يصلون إذا غابوا (أي: عن أعين الناس)، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله تعالى أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف الله المؤمنين، فقال: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}، فأدوا فرائضه، {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً}؛ يقول: زادتهم تصديقاً، {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}؛ يقول: لا يرجون غيره)).

● (3/1475).

● **قابل للتحسين.**

● رواه: ابن جرير بإسناد صـحيح، لـولا الانقطـاع بين علي بن أبي طلحة وابن عبـــاس، وقد تقـــدم الكلام على ذلك في الأثر (رقم 209).

انظر: «تفسير الطبري»(13/386ـ شاكر).

452- أثر أم الـدرداء رضي الله عنهـا؛ قـالت: «الوجل في القلب كاحتراق السـعفة، أما تجد له قشعريرة؟». قال: بلى. قالت: «إذا وجـدت ذلـك؛ فادع الله عند ذلك؛ فإن الدعاء يذهب ذلك».

● (3/1475).

● رواه ابن جرير، وفي سنده شهر بن حوشــب، عن أبي الدرداء، وليس أم الدرداء رضي الله عنهما.

انظر: «تفسير الطبري»(13/387ـ شاكر).

453- قولـه: وفي الروايات الواردة في نزول الآية قــول ســعد ابن مالــك، وقد طلب أن ينفله رسول الله صـلى الله عليه وسـلم السـيف، قبل أن ينزل القرآن الذي يرد ملكية الأنفال للرسول صلى الله عليه وسلم ، فيتصـرف فيها بما يريـد، وقد قــال لـــه: «إن هــذا الســيف لا لك ولا لي؛ ضــعه»، فلما نــودي ســعد من ورائه بعد وضــعه السـيف وانصـرافه؛ توقع أن يكـون الله سـبحانه قد أنزل فيه شيئاً. قال: قلت: قد أنــزل الله فيَّ شيئاً؟ قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : «كنت ســـألتني الســـيف، وهو ليس لي،وإنه قد وهب لي، فهو لك».

● (3/1475، 1476).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه. انظر: (رقم 448).

454- حديث الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟». قال: أصبحت مؤمناً حقًّاً. قال: «انظر ما تقول؛ فإن لكل شيء حقيقة؛ فما حقيقة إيمانك؟». فقال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرتُ ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: «يا حارث! عرفت فالزم». ثلاثاً.

● (3/1478).

● **ضعيف.**

● رواه: الطبراني في «الكبير» بإسناد فيه ابن لهيعة وعنه من غير العبادلة، وابن أبي شيبة في «المصنف» و«الإيمان» بإسناد منقطع.

انظر: «المعجم الكبير» (3/302)، «مصنف ابن أبي شيبة» (11/43)، «الإيمان» لابن أبي شيبة (ص38ـ الألباني).

455- حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة: «إني أخبرت عن عير أبي سفيان بأنها مقبلة؛ فهل لكم أن نخرج قِبل هذه العير لعل الله أن يغنمناها؟». فقلنا: نعم. فخرج

وخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين؛ قال لنـا: ((ما تـــرون في قتـــال القـــوم؟ إنهم قد أخـــبروا بخروجكم؟)). فقلنا: لا واللـه؛ ما لنا طاقة بقتـال العدو، ولكنا أردنا العير. ثم قـال: ((ما تـرون في قتال القـوم؟)). فقلنا مثل ذلـك، فقـال المقـداد بن عمـرو: إذن؛ لا نقـول لك يا رسـول الله كما قـال قـوم موسى لموســى: {اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـــاتِلاَ إِنَّا هَا هُنَا قَاعِـــدُونَ}. فتمنينا - معشر الأنصار - أن لو قلنا كما قـال المقـداد بن عمـرو أحب إلينا من أن يكـون لنا مـال عظيم! قـال: فأنزل الله على رسـول صـلى الله عليه وسـلم : {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}.

● (3/1480).

● **ضعيف.**

● رواه ابن مردوية من طريق ابن لهيعـة، لكن صح كلام المقداد وتقدم تخريجه.

انظـر: ((تفسـير ابن كثـير)) (3/555). وانظـر: (رقم 409).

456- حديث: ((وما يُدريك لعـلَّ اللـهَ قد اطَّلع على أهل بدر اطلاعة، فقـال: اعملـوا ما شـئتم؛ فقد غفرت لكم)).

● (3/1481).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمـذي، وأبو داود؛ من

حـــديث علي بن أبي طـــالب رضي الله عنه الطويل في قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (8/358).

457- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنـه؛ قال: ((لما كان يـوم بـدر؛ نظر النـبي صـلى الله عليه وسـلم إلى أصـحابه، وهم ثلاث مئة ونيـف، ونظر إلى المشـــركين؛ فـــإذا هم ألف وزيـــادة، فاسـتقبل النـبي صـلى الله عليه وسـلم القبلـة، وعليه رداؤه وإزاره، ثم قـــال: ((اللهم! أنجز لي ما وعــدتني. اللهم! إن تهلك هــذه العصــابة من أهل الإسـلام؛ فلا تعبد في الأرض أبـداً)). قـال: فما زال يستغيث ربه ويدعوه، حتى سـقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه، فردَّاه، ثم التزمه من ورائـه، ثم قـال: يا نـبي اللـه! كفـاك مناشدتك ربك؛ فإنه سينجز لك ما وعدك، فـأنزل الله عزَّ وجلَّ: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلاَئِكَةِ مُرْدِفِينَ})).

● (3/1483).

● **صحيح.**

● رواه: مسـلم، والترمـذي، وقد تقـدم تخـريج بعضه عند الحديث (رقم 423).

انظر: ((جامع الأصول))(8/183).

458- حديث: جاء جبريل إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم فقـال: ما تعـدون أهل بـدر فيكم؟ قال: ((من أفضل المسـلمين (أو: كلمة نحوها))).

قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.

● (3/1483).

● **صحيح.**

● رواه البخاري من حديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/175).

459- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: نزل النبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر، والمشركون بينهم وبين الماء رملة وعصة، وأصاب المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم: تزعمون أنكم أولياء الله تعالى، وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم تصلون مجنبين؟ فأمطر الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون وتطهروا، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وثبت الرمل حين أصابه المطر، ومشى الناس عليه والدواب، فساروا إلى القوم، وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم بألف من الملائكة، فكان جبريل في خمس مئة مجنبة، وميكائيل في خمس مئة مجنبة)).

● (3/1484).

● **قابل للتحسين.**

● رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وعلي لم يلقَ ابن عباس.

انظر: ((تفسير الطبري))(13/423ـ شاكر). وعن رواية

علي عن ابن عباس انظر: (رقم 209).

460- خبر الحُباب بن المنذر ومشورته للنــبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل قريباً من الماء.

● (3/1485).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 412).

461- حــــــديث أبي هريــــــرة رضي الله عنه مرفوعــاً: ((اجتنبــوا السـبع الموبقـات)). قيـل: يا رســول اللــه! وما هن؟ قــال: ((الشــرك باللــه، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بــالحق، وأكل الربــا، وأكل مــال اليــتيم، والتــولي يــوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات)).

● (3/1488).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/625).

462- حــديث ابن عمر رضي الله عنــه: كنت في جيش، فحـاص النـاس حيصة واحـدة، ورجعنا إلى المدينة، فقلنا: نحن الفرارون. فقال النــبي عليه السلام: ((أنا فئتكم)).

● (3/1488).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والترمـذي، وأحمـد، والبخـاري في ((الأدب المفرد))، والبيهقي، وغيرهم؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/609)، ((الإرواء))(5/27)، ((الفتح السماوي)) (2/649).

463- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا: ((كتب عليكم ألاَّ يفر واحد من عشـــرة، ثم قلَّت: {الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَـعْفَا..}، الآيـة، فكتب عليكم ألاَّ يفر مئة من مئتين)).

● (3/1488).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود، وابن جرير، والطبراني.

انظـر:((جـامع الأصـول))(2/148)، ((المعجم الكبـير))(11/112).

464- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: ((إن فر رجل من رجلين؛ فقد فـر، وإن فر من ثلاثـة؛ فلم يفر)).

● (3/1488).

● **صحيح.**

● رواه: الشـافعي، وعبد الـرزاق في ((مصـنفه))، والبيهقي في ((السنن الكـبرى)) موقوفـاً، ورواه الطـبراني مرفوعاً.

ولفظ الشـافعي والطـبراني: ((من فر من رجلين...))، ولفظ عبدالرزاق: ((إن لقي رجل رجلين...)).

انظر: ((مسند الشافعي))(2/116/رقم387ــ سـندي)، ((المعجم الكبير))(11/93)، ((المصنف))(5/252)، ((السنن الكبرى))(9/76)، ((الإرواء))(5/28).

465- قــول عمر بن الخطــاب رضي الله عنه لما بلغه أن أبا عبيد ابن مسـعود اسـتقتل يــوم الجيش حـــتى قتل ولم ينهـــزم: ((رحم الله أبا عبيد، لو انحاز إليَّ؛ لكنت له فئة)). فلما رجع إليه أصـــحاب أبي عبيـــد؛ قـــال: ((أنا فئة لكم)). ولم يعنفهم.

● (3/1489).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه ابن جرير في ((التـاريخ)) عند وقعة القـرقس من طريق شعيب بن إبراهيم التميمي عن سـيف بن عمر الضبي.

وشــعيب؛ قـــال عنه الــذهبي في ((المــيزان)): ((فيه جهالة)).

وسـيف بن عمـر؛ قـال عنه الحافظ في ((التقـريب)): ((ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ)).

انظر: ((تاريخ الطبري))(3/455).

466- حـــديث ابن عبـــاس رضي الله عنهما مرفوعـاً: ((خـير الأصـحاب أربعـة، وخـير السـرايا أربع مئة، وخـير الجيـوش أربعة آلاف، ولن يـؤتى اثنا عشر ألفاً من قلة ولن يغلبوا)).

● (3/1489).

● **حسن أو صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والدارمي، وابن خزيمة، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/635)، ((المسند))(4/237ـ شاكر)، ((السلسلة الصحيحة))(2/719).

467- رواية: ((ما غلب قوم يبلغون اثني عشر ألفاً إذا اجتمعت كلمتهم)).

● (3/1489).

● لم أجد هـذه الرواية بهـذا اللفـظ، ولكن روى أبو يعلى في ((مسنده)) حديثاً بلفظ: ((... وما هزم قـوم بلغـوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا)). وفي إسـناده حبان بن علي، وهو ضعيف.

انظر: ((مسـند أبي يعلى))(5/103)، ((مجمع الزوائد))(5/258).

468- حديث: ((شاهت الوجوه)).

● (3/1490).

● **حسن.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم429).

469- حـديث: ((اللهم! يا مقلب القلـوب! ثبت قلبي على دينك)).

● (3/1495).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، وابن ماجـه، والحـاكم، والآجـري،

وابن أبي عاصم في ((السـنة))؛ من حـديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(7/53)، ((السنة))(1/101).

470- أثر ابن عبـــاس رضي الله عنهما في تفسـير الآية (30):ـ {وَإِذْ يَمْكُـرُ بِـكَ}؛ قـال: ((تشاورت قريش ليلة بمكـة، فقـال بعضـهم: إذا أصبح؛ فأثبتوه بالوثاق (يريدون النـبي صـلى الله عليه وسلم). وقـال بعضـهم: بل اقتلـوه. وقـال بعضهم: بل أخرجوه. فـأطلع الله نبيه صـلى الله عليه وسلم على ذلك، فبـات عليٌّ رضي الله عنه على فراش رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وخـرج النـبي صـلى الله عليه وسـلم حـتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليَّاً يحسـبونه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحوا؛ ثاروا إليـــه، فلما رأوه عليَّاً؛ رد الله تعـــالى عليهم مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قـال: لا أدري! فاقتصوا أثره، فلما بلغـوا الجبـل؛ اختلط عليهم، فصـعدوا في الجبـل، فمـروا بالغـار، فـرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هنا؛ لم يكن نسج العنكبوت على بابه. فمكث فيه ثلاث ليالٍ)).

● (3/1501).

● رواه عبد الـرزاق في ((التفسـير))، ومن طريقه الإمام أحمد في ((المسند))، وفي سـنده عثمـان الجـزري، وفيه مقال.

والحديث حسنه ابن كثـير في ((البداية والنهاية))، وابن حجر في ((الفتح)).

والقصة مشهورة في كتب السيرة.

انظر: ((المسند))(5/87ـ شاكر)، ((تفسير عبد الرزاق)) (2/258). وانظر أيضاً: ((فقه السيرة))(ص173)، ((أحاديث الهجرة))(ص113).

471- حديث سعيد بن جبير؛ قال: قَتَلَ النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث، وكان المقداد أسر النضر، فلما أمر بقتله؛ قال المقداد: يا رسول الله! أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنه كان يقول في كتاب الله عزَّ وجلَّ ما يقول)). فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله، فقال المقداد: يا رسول الله! أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اللهم! أغنِ المقداد من فضلك)). فقال المقداد: هذا الذي أردت. قال: وفيه أنزلت هذه الآية: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِم آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ}.

● (3/1502).

● **مرسل.**

● رواه الطبري في ((التفسير))، وأبو داود في ((المراسيل))؛ من مرسل سعيد بن جبير، ولم يذكر أبو داود أن الآية نزلت في النضر.

انظر: ((تفسير الطبري))(11/504ـ شاكر)، ((المراسيل)) لأبي داود (ص248/ رقم 337).

472- أثـر ابن عمر رضي الله عنهما - يصف صـلاة المشـركين -؛ قـال: ((إنهم كـانوا يضـعون خدودهم على الأرض ويصفقون ويصفرون)).

● (3/1506).

● أورده ابن كثـير في ((التفسـير))، وقـال: ((رواه ابن أبي حاتم في ((تفسيره)) بسنده عنه)) اهـ، ولم يذكر السند حتى يمكن الحكم عليه.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(3/593).

473- قولـــــه: روى محمد بن إســــحاق عن الزهري وغيره؛ قالوا: ((لما أصـيبت قـريش يـوم بــدر، ورجع فلُّهم (أي: جيشــهم المهــزوم) إلى مكة؛ ورجع أبو سفيان بعـيره؛ مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصـــــفوان بن أمية في رجال من قـريش، أصـيب آبـاؤهم وإخـوانهم ببدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب، ومن كـانت لـه في تلك العــير من قــريش تجــارة، فقــالوا: يا معشر قــــريش! إن محمــــداً قد وتــــركم وقتل خياركم! فأعينونا بهذا المال على حربه، لعلنا أن ندرك منه ثأراً بمن أصيب منا. ففعلـوا)). فقـال: ((ففيهم - كما ذكر ابن عبــاس - أنــزل الله عــزَّ وجلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ...})).

● (3/1506).

● **مقطوع.**

● رواه ابن إسحاق من كلام الزهري ومحمد بن حبان وعاصم ابن عمر بن قتـادة والحصـين بن عبد الـرحمن بن

عمرو بن سعد بن معاذ، ومن طريق ابن إسحاق رواه ابن جرير والبيهقي في ((الدلائل))، وعزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

انظر: ((سيرة ابن إسحاق))(ص322)، ((تفسير ابن جرير))
(13/532- شاكر)، ((الدلائل)) (3/224)، ((الدر المنثور)) (4/63).

474- حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز مرفوعاً: ((ما رُئي إبليس يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ من يوم عرفة، وذلك مما يرى من تنزيل الرحمة والعفو عن الذنوب، إلا ما رأى يوم بدر!)). قالوا: يا رسول الله! وما رأى يوم بدر؟ قال: ((أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة)).

● (3/1530).

● **مرسل.**

● رواه مالك، ومن طريقه عبد الرزاق والبيهقي في ((السنن)) و((فضائل الأوقات)) و((الشعب))؛ من مرسل طلحة بن عبيد الله بن كريز، ووصله البيهقي في ((الشعب)) بسند ضعيف.

انظر: ((التمهيد))(1/115)، ((المصنف))(5/17)، ((فضائل الأوقات))(رقم182)، ((الشعب))(8/11، 12)، ((المشكاة))
(2/798/ رقم2600).

475- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

((جـاء إبليس يـوم بـدر، في جند من الشـياطين، معه رايـــة، في صـــورة رجل من بـــني مـــدلج، والشـــيطان في صـــورة ســـراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: لا غالب لكم اليـوم من النـاس، وإني جـار لكم. فلما اصـطف النـاس؛ أخذ رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قبضة من الـــتراب، فـــرمى بها في وجـــوه المشـركين، فولـوا مـدبرين، وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه, وكـــانت يـــده في يد رجل من المشـركين؛ انـتزع إبليس يـده، فـولى مـدبراً هو وشيعته، فقال الرجل: يا سـراقة! تـزعم أنك لنا جار؟ قال: إني أرى ما لا ترون، إني أخـاف اللـه، والله شديد العقاب. وذلك حين رأى الملائكة)).

● (3/1530).

● **قابل للتحسين.**

● رواه الطـبري في ((التفسـير)) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عبـــاس، وقد تقـــدم الكلام عن هـــذا الإسناد عند الرقم (209).

ورواه أيضاً في ((التاريخ)) من مرسل عروة.

ورواه الطـــبراني في ((الكبـــير)) بســـياق مختلف من رواية رفاعة بن رافع، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران؛ ضعفه الهيثمي.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(14/7ــ شـاكر)، ((المعجم الكبير))(5/41)، ((السيرة النبوية))(2/375).

476- حـديث: ((اغـزوا باسم اللـه، في سـبيل

الله، قـاتلوا من كفر باللـه. إذا لقيت عـدوك من المشركين؛ فادعهم إلى إحـدى ثلاث خصـال (أو: خلال)؛ فأيتهن أجابوك إليهـا؛ فاقبل منهم وكف عنهم: ادعهم إلى الإسلام؛ فـإن أجـابوك؛ فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحـــــول من دارهم إلى دار المهــاجرين، وأعلمهم إن فعلــوا ذلك أن لهم ما للمهـــاجرين، وأن عليهم ما على المهاجرين؛ فإن أبوا واختـاروا دارهم؛ فـأعلمهم أنهم يكونـون كـأعراب المسـلمين، يجـري عليهم حكم الله الذي يجـري على المؤمـنين، ولا يكـون لهم في الفيء والغنيمة نصـيب؛ إلا أن يجاهـدوا مع المسـلمين؛ فـإن أبـوا؛ فـادعهم إلى إعطـاء الجزيـة؛ فــإن أجــابوا؛ فاقبل منهم وكف عنهم؛ فإن أبوا؛ فاستعن بالله وقاتلهم».

● (3/1546).

● **صحيح.**

● رواه: أحمـد، ومسـلم، وأبو داود، والترمـذي؛ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي.

● **تنبيـــه:** ورد عند المؤلـــف: «يزيد بن الخصـــيب الأسلمي»، والصواب: بريدة بن الحصيب.

انظر: «جامع الأصول»(2/589).

477- حـديث الصـلح على ثلث ثمـار المدينـة، وقول المؤلف: ولما كانت غزوة الخنـدق، وتجمع المشـــركون على المدينـــة، ونقضت بنو قريظة العهد، وخاف رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم على المســـلمين؛ عـــرض على عيينة بن حصن

الفزاري والحارث بن عوف المري رئيس غطفان الصـــلح على ثلث ثمـــار المدينـــة، وأن ينصـــرفا بقومهما ويدعا قريشاً وحـدها، فلما رأى رسـول الله صلى الله عليه وسلم منهما أنهما قد رضـيا؛ استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة، فقـالا: يا رسول الله! هذا أمر تحبه فنصنعه لـك؟ أو شـيء أمـرك الله به فنسـمع له ونطيـع؟ أو أمر تصـنعه لنا؟ فقال: ((بل أمر أصـنعه لكم؛ فـإن العـرب قد رمتكم عن قـوس واحـدة)). فقـال لـه سـعد بن معاذ: يا رسول اللـه! واللـه؛ قد كنا نحن وهـؤلاء القوم على الشرك وعبادة الأوثـان، ولا نعبد الله ولا نعرفه، وما طمعوا قط أن ينالوا منا ثمرة؛ إلا شـــراء أو قِـــرى؛ فحين أكرمنا الله بالإســـلام، وهدانا لـه، وأعزنا بك، نعطيهم أموالنا! واللـه؛ لا نعطيهم إلا السيف، حتى يحكم الله بيننا وبينهم. فسُرَّ بـذلك رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وقـــال: ((أنتم وذاك)). وقـــال لعيينة والحـــارث: ((انصرفا؛ فليس لكما عندنا إلا السيف)).

● (3/1547).

● رواه ابن إسحاق معلقاً على الزهري، ومن طريقه البيهقي في ((الدلائل)).

ورواه الدولابي في ((الكنى))، وبسنده رواه: الطـبراني (كما في ((المجمع)))، والـــبزار، وعن إســـنادهما قـــال الهيثمي: ((ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات)).

والحـــديث رواه: عبد الـــرزاق وابن أبي شـــيبة في

((مصنفيهما))، وابن سعد في ((طبقاته))؛ بأسانيد منقطعة.

انظـر: ((كشف الأسـتار))(2/331)، ((مجمع الزوائد))(6/133)، ((السيرة النبوية))(2/311)، ((الكنى)) للدولابي (2/46).

478- حديث: ((إن من عباد الله لأناسـاً، ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكـانهم من الله تعـالى)). قـالوا: يا رسـول اللـه! تخبرنا من هم؟ قـال: ((هم قـوم تحابوا بـروح الله بينهم، على غـير أرحـام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، واللـه؛ إن وجـوههم لنـور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خـاف النـاس، ولا يحزنون إذا حزن الناس)).

● (3/1549).

● **حسن أو صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن حبان، وابن المبارك، وأحمـد، والطـبراني في ((الكبـير))، وابن جريـر، والـبيهقي في ((الشعب)).

انظر: ((جامع الأصول)) (6/553)، ((صـحيح سـنن أبي داود))(2/673)، ((تفسـير ابن جرير))(15/121ـ شـاكر)، ((المسـند))(5/343)، ((الزهد)) لابن المبـارك (ص248)، ((تخريج الإحياء)) للعراقي (2/158).

479- حـديث: ((إن المسـلم إذا لقي أخـاه المسـلم، فأخذ بيـده؛ تحـاتت عنهما ذنوبهما كما تتحـات الـورق عن الشـجر اليابسة في يـوم ريح عاصف، وإلا؛ غفر لهما ذنوبهمـا، ولو كـانت مثل

زبد البحر».

● (3/1549).

● **حسن.**

● رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد قال عنه الهيثمي في «المجمع»: «رجاله رجال الصحيح؛ غير سالم بن غيلان، وهو ثقة». اهـ.

قلت: إلا أن شيخ الطبراني - وهو الحسين بن إسحاق التستري - قال عنه الذهبي في «السير»: «كان من الحفاظ الرحالة»، وقال أبو بكر الخلال (نقلاً عن «طبقات الحنابلة»): «شيخ جليل».

وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في «مجمع الزوائد»، و«الترغيب والترهيب» للمنذري.

انظر: «المعجم الكبير»(6/315)، «المجمع»(8/37)، «سير أعلام النبلاء»(14/57)، «طبقات الحنابلة»(1/142)، «الترغيب والترهيب» (3/433).

480- حديث: «والله؛ لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم...».

● (3/1550 و1551).

● **إسناده ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم430).

481- حديث عمر رضي الله عنه؛ قال: لما كان يومئذ؛ التقوا، فهزم الله المشركين، فقتل

منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليَّاً، فقال أبو بكر: يا رسول الله! هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذناه منهم قوة لنا على الكفار، وعسى أن يهديهم الله فيكونوا لنا عضداً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما ترى يا ابن الخطاب؟)). قال: قلت: والله؛ ما أرى رأي أبي بكر، ولكني أرى أن تمكني من فلان (قريب لعمر)، فأضرب عنقه، وتمكن عليَّاً من عقيل (ابن أبي طالب)، فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان أخيه، فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أن ليس في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم. فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلت، وأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد. قال عمر: فغدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وهما يبكيان، فقلت: ما يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء؛ بكيت، وإن لم أجد؛ تباكيت لبكائكما! قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة (لشجرة قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم))، وأنزل الله عزَّ وجلَّ: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَّكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ...} إلى قوله: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً}، فأحل لهم الغنائم.

● (3/1551).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(8/183)، ((المسند))(1/244ـ شاكر).

482- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الأسارى يوم بدر، فقال: ((إن الله قد أمكنكم منهم)). فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم. فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((يا أيها الناس! إن الله قد أمكنكم منهم، وإنما هم إخوانكم بالأمس)). فقام عمر، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم. فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال للناس مثل ذلك، فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! نرى أن تعفو عنهم، وأن تقبل منهم الفداء. قال: فذهب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم، فعفا عنهم، وقبل منهم الفداء، قال: وأنزل الله عزَّ وجلَّ: {لَوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

● (3/1551).

● **حسن.**

● رواه الإمام أحمد عن شيخه علي بن عاصم؛ قال

عنه الحافظ في «التقـــريب»: «صـــدوق، يخطئ ويصـــرُّ، ورمي بالتشيع».

انظر: «المسند»(3/243)، «المجمع»(6/87).

وللحـــديث شـــواهد، انظرها في «تفســير الطــبري»(14/68ـ شاكر).

483- حـــديث عبد الله بن مســعود رضي الله عنه الطويل؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال رسـول الله صـــلى الله عليه وســـلم : «ما تقولـــون في الأسارى؟». فقال أبو بكر: يا رسول اللـه! قومك وأهلك، اسـتبقهم واسـتتبهم، لعل الله أن يتـوب عليهم. وقـــال عمـــر: يا رســـول اللـــه! كـــذبوك وأخرجوك؛ فقدمهم فاضرب أعناقهم. وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول اللـه! أنت في وادٍ كثـير الحطب، فأضـرم الــوادي عليهم نـــاراً، ثم ألقهم فيه. فسكت رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فلم يرد عليهم شيئاً، ثم قام فدخل، فقال ناس: يأخذ بقـول أبي بكـر. وقـال نـاس: يأخذ بقـول عمر. وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة. ثم خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقـال: «إن الله ليلين قلـوب رجـال فيه حـتى تكـــون ألين من اللبن، وإن الله ليشـــدد قلـــوب رجـــال فيه حـــتى تكـــون أشد من الحجـــارة، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم عليه السلام؛ قـال: {فَمَن تَبِعَني فإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُـورٌ رَحِيمٌ}، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى عليه السـلام؛ قـال: {إِن تُعَـذِّبْهُمْ فـإِنَّهُمْ عِبَـادُكَ وَإِن

تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}. وإن مثلك يا عمر كمثل موسى عليه السـلام؛ قـال: {رَبَّنَا اطْمِس عَلَى أَمْـوَالِهِمْ وَاشْـدُدْ عَلَى قُلُـوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُـوا حَتَّى يَـرَوُا الْعَـذَابَ الأَلِيمَ}. وإن مثلك يا عمر كمثل نـوح عليه السلام؛ قـال: {رَبِّ لاَ تَـذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَـافِرِينَ دَيَّاراً}. أنتم عالـة؛ فلا ينفكن أحد منهم إلا بفـداء أو ضـربة عنق». قـال ابن مسعود: قلت: يا رسـول اللـه! إلا سـهيل بن بيضاء؛ فإنه يـذكر الإسـلام! فسـكت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فما رأيتـني في يـوم أخوف من أن تقع عليَّ حجارة من السـماء مـني في ذلك اليوم، حتى قال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : «إلا سهيل بن بيضـاء». فـأنزل الله عزَّ وجلَّ: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَّكُونَ لَـهُ أَسْـرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ...} إلى آخر الآية.

● (3/1551 و1552).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: الترمـذي، وابن جريـر، وأحمـد، والواحـدي، والحـاكم؛ من طريق أبي عُبيـدة عـامر بن عبد الله بن مسعود عن أبيه.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

انظر: «جامع الأصول» (8/208)، «المسند» (5/227ـ شاكر)، «أسـباب الـنزول» للواحـدي (ص274)، «تفسـير الطـبري» (14/61ـ شاكر).

484- خبر العباس بن عبد المطلب رضي الله

عنــه، وقــول المؤلــف: عن الزهــري عن جماعة سماهم؛ قـال: بعثت قـريش في فـداء أسـراهم، ففــدى كل قــوم أســيرهم بما رضــوا، وقـــال العباس: يا رسـول اللـه! قد كنت مسـلماً! فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((الله أعلم بإسلامك، فإن تكن كما تقول؛ فـإن الله يجزيـك، وأما ظـــاهرك؛ فقد كـــان علينـــا؛ فافتد نفسك وابــني أخيك نوفل بن الحــارث بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طــالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر)). قــال: ما ذاك عندي يا رسول الله! قـال: ((فـأين المـال الذي دفنته أنت وأم الفضل؛ قلت لها: إن أصـبت في سفري هـذا؛ فهـذا المـال الـذي دفنته لبـني الفضل وعبد الله وقثم؟)). قـال: والله يا رسـول الله؛ إني لأعلم أنك رسول اللـه، إن هـذا لشـيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل؛ فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني (عشرين أوقية) من مال كان معي. فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : ((لا؛ ذاك شيء أعطانا الله تعــالى منك)). ففدى نفسه وبني أخويه وحليفه، فأنزل الله عزَّ وجـــلَّ: {يَا أَيُّهَا النَّبِي قُل لِّمَن فِي أَيْــــدِيكُم مِّنَ الأَسْـرَى إِن يَّعْلَمِ اللـهُ فِي قُلُـوبِكُمْ خَيْـراً يُّؤْتِكُمْ خَيْــراً مِّمَّا أُخِــذَ مَنكُمْ وَيَغْفِــرْ لَكُمْ وَاللــهُ غَفُــورٌ رَّحِيمٌ}. قـــال العبـــاس: فأعطـــاني الله مكـــان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال يضـرب بـه، مع ما أرجو من مغفـرة الله عزَّ وجلَّ.

● (3/1553).

● رواه: ابن إسحاق، وأحمد، وأبو نعيم في ((الدلائل))، وابن سعد في ((الطبقات))، وغيرهم؛ بأسانيد مختلفة؛ لا يخلو واحد منها من جهالة بعض رواته.

انظر: ((المسند)) (5/105ـ شاكر)، ((دلائل النبوة)) لأبي نعيم
(2/612).

سُورَةُ التَّوْبَةِ

485- حديث: ((أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...)).

● (3/1571).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم8).

486- خبر بيعة العقبة الثانية، وحديث جابر رضي الله عنه؛ قال: ((مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين، يتبع الناس في منازلهم - عكاظ والمجنة -، وفي المواسم؛ يقول: ((من يؤويني، من ينصرني، حتى أبلغ

رسالة ربي؛ وله الجنة؟)). فلا يجد أحداً يؤويه ولا ينصـره، حـتى إن الرجل ليخـرج من اليمن أو من مضر، فيأتيه قومه وذوو رحمه، فيقولـون: احـذر غلام قريش لا يفتنك. ويمضي بين رجالهم، وهم يشـيرون إليه بالأصـابع، حـتى بعثنا الله إليه من يـثرب، فآوينـاه وصـدقناه، فيخـرج الرجل منـا، فيـؤمن بـه، ويقرئه القـرآن، فينقلب إلى أهلـه، فيسـلمون بإسـلامه، حـتى لم تبـقَ دار من دور الأنصـار إلا وفيها رهط من المسـلمين يظهـرون الإسـلام. ثم ائتمـروا جميعـاً، فقلنـا: حـتى مـتى نترك رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يطـوف ويطـرد في جبـال مكة ويخـاف؟ فرحل إليه منا سـبعون رجلاً، حـتى قـدموا عليه في الموسـم، فواعدناه شِعب العقبة، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين، حـتى توافينـا، فقلنـا: يا رسـول اللـه! علام نبايعـك؟ قـال: ((تبـايعوني على السـمع والطاعة في النشـاط والكسـل، والنفقة في العسر واليسـر، وعلى الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولـوا في اللـه، لا تخـافوا في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنـاءكم، ولكم الجنة)). فقمنا إليـه، وأخذ بيـده أسعد بن زرارة، وهو من أصغرهم إلا أنا، فقـال: رويـداً يا أهل يـثرب! فإنا لم نضـرب إليه أكبـاد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول اللـه، وإن إخراجه اليـوم منـاوأة للعـرب كافـة، وقتل خيـاركم، وتعضكم السيوف؛ فإما أنتم قـوم تصـبرون على

ذلك؛ فخذوه، وأجـركم على اللـه، وإما أنتم قـوم تخافون من أنفسكم خيفة؛ فذروه، فـبينوا ذلـك؛ فهو أعذر لكم عند الله. قالوا: أبْطِ عنا يا أسـعد! فوالله؛ لا ندع هذه البيعة، ولا نُسلبها أبداً. قـال: فقمنا إليـــه، فبايعنـــاه، وأخذ علينا وشـــرط، ويعطينا على ذلك الجنة)).

● (3/1572).

● **حسن.**

● رواه: الإمـــام أحمـــد، والـــبزار، والـــبيهقي في ((الدلائل))، وغيرهم.

انظر: ((المسند))(3/322 و339)، ((الدلائل))(2/442)، ((أحاديث الهجرة))(ص67 و81).

487- حـديث: ((لعل الله اطَّلع إلى أهل بـدر، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد وجبت لكم الجنة)).

● (3/1575).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه بنحوه.

انظر: (رقم 456).

488- حـــــديث: ((مهلاً يا خالـــــد! دع عنك أصحابي؛ فوالله؛ لو كان لك أحد ذهباً، ثم أنفقته في ســبيل اللـــه؛ ما أدركت غـــدوة رجل من أصحابي ولا روحة)).

● (3/1575).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومسـلم، والترمـــذي، وأبو داود؛ بلفـظ: ((لا تسبوا أصحابي...)).

انظر: ((جامع الأصول))(8/552).

489- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((قلت لعثمــان بن عفــان: ما حملكم أن عمــدتم إلى الأنفال...)).

● (3/1583).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 5).

490- قـول المؤلف - نقلاً عن محمد عبـده -: ((وقد عاهد صلى الله عليه وسلم المشركين في الحديبية على السلم والأمان عشر سنين)).

● (3/1588).

● **حسن.**

● وقد ورد أن المدة كانت أربع سـنين، ولكن بإسـناد ضعيف.

انظـــر: ((مرويـــات غـــزوة الحديبية)) لحافظ الحكمي (ص56 و162-166).

491- قولـه: ((ودخلت خزاعة في عهده صـلى الله عليه وســـــــلم كما دخلت بنو بكر في عهد قريش)).

● (3/1588).

● **حسن.**

● وهو جزء من الحديث الذي قبله.

492- رواية مجاهـد؛ قـال: أقبل رسـول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فـرغ منهـا، وأراد الحج، ثم قال: ((إنه يحضر البيت مشركون، يطوفـون عـراة، فلا أحب أن أحج حـتى لا يكـون ذلك)).

● (3/1597).

● **مقطوع.**

● رواه ابن جرير في ((التفسير)) من كلام مجاهد.

انظر: ((تفسير الطبري)) (14/100ـ شاكر).

493- خـبر أن النـبي صـلى الله عليه وسـلم بعث عليَّاً رضي الله عنه إلى مكة ينـــادي فيهم: ((من كـان بينه وبين رسـول الله صـلى الله عليه وسلم عهد؛ فعهده إلى مدته)).

● (3/1597).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وأحمـد، والطـبري، وغـيرهم، وفي بعض رواياتهم حدد المدة إلى أربعة أشهر.

وحــديث علي رضي الله عنه عند الترمــذي يوضح أن من لم يكن له عهد؛ فأجله أربعة أشهر.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(14/104-106ــ شـاكر)، ((جـامع الأصـول))(2/156)، ((صـحيح سـنن الترمـذي))(3/55).

494- حـــديث علي رضي الله عنـــه؛ قـــال: ((بعثني النبي صلى الله عليه وسـلم حين أنـزلت {بـراءة} بـأربع: أن لا يطف بـالبيت عريـان، ولا يقرب المسجد الحـرام مشـرك بعد عـامهم هـذا، ومن كـان بينه وبين رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم عهـد؛ فهو إلى مدتـه، ولا يـدخل الجنة إلا نفس مسلمة)).

● (3/1598).

● **صحيح.**

● رواه الترمذي وغيره.

وهو تمام الحديث السابق. انظر: ما قبله.

495- حـديث: ((أنا النـبي لا كـذب، أنا ابن عبد المطلب)).

● (3/1617).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسـلم، والترمـذي، وغـيرهم؛ من حديث البراء رضي الله عنه.

وهو جزء من حديث طويل بروايات مختلفة في غـزوة حنين.

انظر: ((جامع الأصول))(8/394-396).

496- حديث نداء العبـاس رضي الله عنه يـوم حنين: ((يا أصحاب السـمرة! يا أصـحاب الشـجرة! يا أصحاب سورة البقرة!...)).

● (3/1617).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والبغوي في ((شرح السنة))، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((صحيح مسلم))(3/1398/ رقم1775ـ عبد الباقي)، ((شرح السنة)) (14/32)، ((المستدرك))(3/328)، ((الدلائل))(5/138).

497- حديث: ((أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم...)).

● (3/1641).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 368).

498- قصة إسلام عدي بن حاتم رضي الله عنه.

● (3/1641).

انظر: ما قبله.

499- حديث: ((ينقض هذا الدين عروة عروة، فأولها الحكم، وآخرها الصلاة)).

● (3/1649).

● **حسن أو صحيح.**

● رواه أحمد، ومن طريقه الطبراني والحاكم، ورواه ابن حبان؛ كلهم من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: ((لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة؛

فكلما انتقضت عـروة؛ تشـبث النـاس بـالتي تليهـا، وأول نقضها الحكم، وآخرها الصلاة)).

انظـــر: ((المســـند)) (5/251)، ((المعجم))(8/116)، ((المســـــــــــــــــــــــــــــــــــتدرك)) (4/92)، ((تلخيص المســتدرك))(5/2507ـــ ابن الملقن)، ((صحيح ابن حبان)) (15/111ـ شعيب)، ((صـحيح الـترغيب والترهيب))(1/229).

500- حديث: ((يا أبا بكـر! ما ظنك بـاثنين الله ثالثهما؟)).

● (3/1656).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(11/599).

501- قولـــه: قـــرأ أبو طلحة رضي الله عنه سورة {براءة}، فـأتى على هـذه الآيـة: {اِنفِـرُوا خِفَافاً وَّثِقَالاً وَّجَاهِـدُوا بِـأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِـكُمْ فِي سَـبِيلِ الله}، فقـال: أرى ربنا اسـتنفرنا شـيوخاً وشـباناً، جهـزوني يا بـني! فقـال بنـوه: يرحمك اللـه! قد غـزوت مع رسـول الله صـلى الله عليه وعلى آله وسـلم حـتى مـات، ومع أبي بكر حـتى مـات، ومع عمر حـتى مـات؛ فنحن نغـزو عنـك! فأبى، فركب البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيـرة يدفنونه فيها إلا بعد تســعة أيــام، فلم يتغـــير، فدفنوه بها.

● (3/1657).

● **صحيح.**

● رواه: أبو يعلى، وابن سعد في «طبقاته»، وابن حبان، والحاكم؛ من طريقين: حماد بن سلمة عن علي بن زيد، وثابت البناني عن أنس رضي الله عنه.

انظر: «مسند أبي يعلى»(6/138)، «طبقات ابن سعد»(3/507)، «الإصابة»(3/507).

502- أثر أبي راشد؛ قال: «وافيت المقداد بن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة، وقد فضل عنها من عظمه، يريد الغزو، فقلت له: قد أعذر الله إليك. فقال: أبت علينا سورة البعوث».

● (3/1657).

● **صحيح.**

● رواه ابن جرير في «التفسير» بإسنادين: الأول فيه مجهول. والآخر فيه عبد الرحمن بن ميسرة أبو سلمة الحضرمي؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وفيه بقية بن الوليد، ولكنه صرح بالتحديث.

وبالإسناد نفسه رواه: الطبراني في «الكبير»، والحاكم.

كما رواه الحاكم بإسناد آخر صحيح عن صفوان بن عمرو؛ قال: أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه به.

انظر: «تفسير ابن جرير»(14/267ـ شاكر)، «المعجم

الكبـــيرِ›› (20/236)، ‹‹المستدرك››(2/333، 3/349).

503- خـــبر حبـــان بن زيـــد؛ قـــال: نفرنا مع صـفوان بن عمـرو، وكـان واليـاً على حمص قبل الأفسوس، إلى الجراجمـة، فـرأيت شـيخاً كبـيراً هِمــاً، قد ســقط حاجبــاه على عينيــه، من أهل دمشق، على راحلته، فيمن أغـار، فـأقبلت إليـه، فقلت: يا عم! لقد أعـذر الله إليـك. قـال: فرفع حاجبيه فقال: يا ابن أخي! استنفرنا الله خفافــاً وثقــالاً، ألا إنه من يحبه اللــه؛ يبتليــه، ثم يعيــده فيبقيــه، وإنما يبتلي الله من عبــاده من شــكر وصبر وذكر ولم يعبد إلا الله عزَّ وجلَّ››.

● (3/1657).

● رواه ابن جرير في ‹‹التفســير››، ويحتمل أن يكونه الشــيخ الكبــيرِ صــحابيَّاً؛ لأن صــفوان بن عمــرو - وهو السكسكي - تابعي.

انظر: ‹‹تفسير الطبري›› (14/264ـ شاكر).

504- ســبب نــزول الآية (49):ــ {وَمِنْهُم مَّن يَقُــولُ ائْذَن لِّي وَلا تَفْتِنِّي...}، وأنها نـــزلت في الجد بن قيس. قــــال المؤلـــف: روى محمد ابن إسـحاق عن الزهـري ويزيد بن رومـان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم ابن قتـــادة؛ قـــالوا: قـــال رسول الله صلى الله عليه وسـلم ذات يـوم وهو في جهازه (أي: لغزوة تبوك) للجد بن قيس أخي بني سلمة: ‹‹هل لك يا جد في جلاد بـني الأصـفر (يعني: الروم)؟››. فقال: يا رسول اللـه! أوتـأذن

لي ولا تفتني؛ فوالله؛ لقد عرف قـومي ما رجل أشد عجبـاً بالنسـاء مـني، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصـفر ألا أصـبر عنهن؟ فـأعرض عنه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وقـال: ((قد أذنت لك)). ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية.

● (3/1664).

● **ضعيف جداً.**

● رواه: ابن إسـحاق. ومن طريقـه: ابن جريـر، والطبراني في ((الكبير))، والبيهقي في ((الـدلائل))؛ بإسـناد فيه ضعيفان وانقطاع.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/287ـ شـاكر)، ((المعجم الكبير)) (12/122)، ((السيرة النبوية))(4/216).

505- حـديث أبي سـعيد الخـدري رضي الله عنـه؛ قـال: بينما النـبي صـلى الله عليه وسـلم يقسم قسـماً؛ إذ جـاءه ذو الخويصـرة التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله. فقـال: ((ويلـك! ومن يعـدل إذا لم أعـدل؟!)). فقـال عمر بن الخطـاب رضي الله عنه: ائـذن لي فأضـرب عنقـه. فقـال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((دعـه؛ فـإن لـه أصـحاباً يحقر أحـدكم صـلاته مع صـلاتهم، وصـيامه مع صـيامهم، يمرقـون من الـدين كما يمـرق السـهم في الرميـة...)). قـال أبوسـعيد: فـنزلت فيهم: {وَمِنْهُم مَّن يَّلْمِـزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ}.

● (3/1667).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والنســائي، ومالــك، وليس عنــدهم ذكر نــزول الآيــة؛ إلا في إحــدى روايــات البخــاري؛ فقد رواه من ثلاث طــرق؛ معمــر، والأوزاعي، وشـعيب؛ عن الزهـري بـه، ولم يـذكر أن الآية نزلت في ذي الخويصرة إلا معمر.

انظــر: ((الفتح))(6/617، 10/552، 12/290 رواية معمـر)، ((جـامع الأصـول))(10/83)، ((الفتح السـماوي))(2/681)،
((أسباب النزول)) للوادعي (ص76).

506- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: لما قسم النــبي صــلى الله عليه وســلم غنــائم حنين؛ سمعت رجلاً يقول: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله، فأتيت النبي صلى الله عليه وسـلم ، فــذكرت لـه ذلــك، فقــال: ((رحمة الله على موسى؛ لقد أوذي بأكثر من هذا فصـبر)). ونـزل: {وَمِنْهُم مَّن يَّلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ})).

● (3/1667).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، وأحمــد، وليس عنــدهما ســبب النزول.

انظر: ((الفتح)) (8/55)، ((المسـند)) (5/216، 6/93ـ شاكر).

507- حديث داود بن أبي عاصـم؛ قـال: ((أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة، فقسمها ها

هنا وها هنا حـتى ذهبت، ورآه رجل من الأنصـار، فقال: ما هذا بالعدل. فنزلت هذه الآية: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ}».

● (3/1667).

● **ضعيف.**

● رواه الطـبري في «التفسـير» من مرسل داود بن أبي عاصم، وهو تابعي ثقة.

انظر: «تفسير الطبري»(14/302ـ شاكر).

508- حـــــديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعـاً: «لا تحل الصـدقة لغـني، ولا لـذي مـرة سوي».

● (3/1669).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد.

انظر: «المسند»(10/37ــ شـاكر)، «جـامع الأصـول»(4/661)، «صـــحيح ســـنن أبي داود»(1/307-308)، «التلخيص الحبير»(3/108).

509- حديث عبد الله بن عـدي بن الخيـار: أن رجلين أخـبراه: أنهما أتيا النـبي صـلى الله عليه وسلم يسألانه من الصدقة، فقلب فيهما البصـر، فرآهما جلـدين، فقـال: «إن شـئتما؛ أعطيتكمـا، ولاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب».

● (3/1669).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصـول))(4/662)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(1/307).

● **تنبيه:** الـراوي هو عبيد الله بن عـدي بن الخِيَـار، وليس عبد الله، وقد اختلف في صحبته.

510- أثر أبي معشر المـــــدني عن محمد بن كعب القرظي في سبب نزول الآية (65): {وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ...}.

● (3/1672).

● **ضعيف.**

● رواه ابن جرير في ((التفســير)) من مرسل محمد بن كعب القــرظي، وهو تــابعي ثقــة، والــراوي عنه - أبو معشر المدني - ضعيف.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/335ـ شاكر).

511- رواية ابن إسحاق فيمن نزلت فيه الآية (65)؛ قــال: وقد كــان جماعة من المنــافقين، منهم وديعة بن ثــابت أخو بــني أمية بن زيد ابن عمــرو بن عــوف ورجل من أشــجع حليف لبــني سلمة يقال لــه: مخشي بن حمــير، يســيرون مع رســول الله صــلى الله عليه وســلم وهو منطلق إلى تبوك، فقـال بعضـهم لبعض: أتحســبون جلاد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضـاً؟ واللـه؛ لكأنا بكم غــداً مقــرنين في الحبــال. إرجافــاً وترهيبــاً للمؤمــنين. فقــال مخشي بن حمــير:

والله؛ لوددت أن أقاضى على أن يضرب كل رجل منا مئة جلـدة، وأننا ننجـوا أن يـنزل فينا قـرآن لمقالتكم هذه. وقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم فيما بلغني لعمار بن ياسر: ((أدرك القوم؛ فـإنهم قد احـترقوا؛ فاسـألهم عما قـالوا؛ فـإن أنكـروا؛ فقـل: بلى؛ قلتم كـذا وكـذا)). فـانطلق إليهم عمـار، فقـال ذلك لهم، فـأتوا رسـول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون إليه، فقال وديعة بن ثـابت، ورسـول الله صـلى الله عليه وسـلم واقف على راحلتـه، فجعل يقـول وهو آخذ بحقبهـا: يا رسـول اللـه! إنما كنا نخـوض ونلعب. فقال مخشي بن حمـير: يا رسـول اللـه! قعد بي اسمي واسم أبي. فكان الذي عفي عنه في هذه الآية مخشي بن حمـير، فتسـمى عبد الـرحمن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمكانه، فقتل يوم اليمامة، ولم يوجد له أثر.

● (3/1672).

● **إسنادها ضعيف.**

● رواها ابن إسـحاق تعليقـاً، وعزاها السـيوطي في ((الدر المنثور)): لابن إسحاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم؛ من حديث كعب رضي الله عنه، ولابن مردويه من حـديث ابن عباس رضي الله عنهما.

انظـر: ((السـيرة النبوية))(4/229)، ((الـدر المنثـور))(4/231).

512- أثـر قتادة في سـبب نـزول الآية (65)؛ قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في

غزوته إلى تبـــــوك، وبين يديه أنـــــاس من المنافقين، فقالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح له قصـور الشـام وحصـونها؟! هيهـات! هيهـات! فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلـك، فقـال النـبي صـلى الله عليه وسـلم : «احبسـوا على هؤلاء الـركب». فأتـاهم، فقـال: قلتم كـذا، قلتم كـذا. قـالوا: يا نـبي اللـه! إنما كنا نخـوض ونلعب، فأنزل الله فيهم ما تسمعون.

● (3/1672).

● **إسناده موقوف على قتادة.**

● انظر: «تفسير الطبري»(14/334ـ شاكر).

● **تنبيه:** صح عن ابن عمر في سبب نزول هذه الآية (65) أنها نزلت في المنافقين يوم تبوك عنـدما قـال رجل منهم: «ما رأيت مثل قرائنا هـــؤلاء؛ لا أرغب بطونـــاً، ولا أكذب ألسنة...».

انظر: «تفسير الطبري»(14/333ـ شـاكر)، «الصـحيح المسند من أسباب النزول»(ص77).

513- حــديث ابن عبــاس رضي الله عنهمــا؛ قــال: كــان رسـول الله صــلى الله عليه وســلم جالسـاً تحت ظل شـجرة، فقـال: «إنه سـيأتيكم إنسان، فينظر إليكم بعين الشـيطان، فـإذا جـاء؛ فلا تكلمـــوه». فلم يلبثـــوا أن طلع رجل أزرق، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: «علام تشـــتمني أنت وأصـــحابك؟». فـــانطلق الرجـل، فجـاء بأصـحابه، فحلفـوا بالله ما قـالوا، حتى تجاوز عنهم، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {يَحْلِفُونَ

بِاللهِ مَا قَالُوا...} الآية.

● (3/1677).

● **صحيح.**

رواه: أحمد، والطبري، والبزار، والطـبراني، والحـاكم، وغيرهم.

انظر: ((المسند))(4/131ـ شاكر)، ((تفسـير الطـبري))(14/363ـ شاكر)، ((تخريج الكشاف)) (ص165/رقم115).

514- رواية عـــروة بن الزبـــير في أن الآية (74)ـ ((نزلت في الجلاس بن سـويد بن الصـامت، كـان له ربيب من امرأته اسـمه عمـير بن سـعد، فقـــال الجلاس: إن كـــان ما جـــاء به محمد حقَّاً؛ فنحن أشر من حمرنا هـــذه الـــتي نحن عليهـــا. فقـال عمـير: والله يا جلاس؛ إنك لأحب النـاس إلي، وأحســـنهم عنـــدي بلاء، وأعـــزهم على أن يصله شيء يكـره، ولقد قلت مقالـة؛ لئن ذكرتها لتفضـحني، ولئن كتمتهـا؛ لتهلكـني، ولإحـداهما أهـون عليَّ من الأخـرى. فـأخبر بها رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ، فأنكرهـا، وحلف بالله ما قالها، فأنزل الله الآيات، فقال الرجل: قد قلته، وقد عـرض الله عليَّ التوبـة؛ فأنا أتـوب. فقبل منه ذلك)).

● (3/1677).

● **ضعيف.**

● رواها ابن جرير من مرسل عـروة بن الزبـير ومن بلاغات ابن إسحاق.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/362ـ شاكر).

515- حـديث أبي الطفيل في سـبب نـزول الآية (74)؛ قـال: ((لما أقبل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم من غـزوة تبـوك؛ أمر منادياً فنادى: إن رسـول الله صلى الله عليه وسلم أخذ العقبة؛ فلا يأخذها أحد. فبينما رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقوده حذيفة ويسـوقه عمـار؛ إذ أقبل رهط متلثمـون على الرواحـل، فغشـوا عماراً، وهو يسـوق برسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فأقبل عمار رضي الله عنه يضرب وجوه الرواحـل، فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم لحذيفة: ((قد قد)). حـتى هبط رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ، ورجع عمـار. فقـال: ((يا عمار! هل عـرفت القـوم؟)). فقـال: لقد عـرفت عامة الرواحـل، والقـوم متلثمـون. قـال: ((هل تدري ما أرادوا؟)). قال: الله ورسوله أعلم. قال: ((أرادوا أن ينفـروا برسـول الله صـلى الله عليه وسـلم راحلته فيطرحـوه)). قـال: فسـأل عمـار رجلاً من أصـحاب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: ناشـدتك باللـه؛ كم تعلم كـان أصـحاب العقبـة؟ قـال: أربعة عشر رجلاً. فقـال: إن كنت منهم؛ فقد كانوا خمسة عشر. قال: فعد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم منهم ثلاثـة؛ قالوا: والله؛ ما سمعنا منـادي رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، وما علمنا ما أراد القوم. فقال عمـار: أشـهد أن الاثـني عشر البـاقين حـرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

● (3/1678).

● **صحيح لغيره.**

● رواه الإمام أحمد بإسناد فيه الوليد بن عبد الله بن جميع؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يهم)).

ولكن تابعه أبو نُعيم الفضل بن دُكين؛ كما رواه البيهقي.

انظر: ((المسند))(5/390-391)، ((الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك))(ص245).

516- حديث: ((آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان)).

● (3/1679).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود مع اختلاف يسير في اللفظ.

انظر: ((جامع الأصول))((11/569).

517- قصة ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه وهي طويلة.

● (3/1679).

● **لا تصح.**

● رواها: ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في ((الشعب)) و((الدلائل)) كلهم من طريق علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/370 ـ شاكر)، ((الفتح

السماوي)) (2/691).

وانظر: ((ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه)) لعداب الحمش.

518- حديث عكرمة؛ قال: حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة (يعني: في غزوة تبوك)، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف، فقال: يا رسول الله! مالي ثمانية آلاف، جئتك بنصفها وأمسكت نصفها. فقال: ((بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت)). وجاء أبوعقيل بصاع من تمر، فقال: يا رسول الله! أصبت صاعين من تمر، صاع أقرضه لربي وصاع لعيالي. قال: فلمزه المنافقون، وقالوا: ما الذي أعطى ابن عوف إلا رياء. وقالوا: ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟ فأنزل الله: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ}.

● (3/1681).

● **سبب النزول صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وليس عندهم: ((بارك الله لك فيما أمسكت...)).

كما رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير، والطبراني، والبزار، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/165)، ((تفسير الطبري))(14/386ـ شاكر)، ((الفتح السماوي))(2/692).

519- حديث ابن عبــاس رضي الله عنهما في نزول الآية (91) { لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ...}، وقول النبي صـلى الله عليه وسـلم : ((واللـه؛ لا أجد ما أحملكم عليه)).

● (3/1685).

● **ضعيف جدًّاً.**

● رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء كلهم من أسرة العوفي.

لكن الحـديث رواه: البخـاري، ومســلم، وأحمـد، وأبو يعلى، والطيالسي؛ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ بدون سبب النزول.

انظــر: ((تفســير الطــبري))(14/420ـــ شــاكر). وعن ســنده انظــر: ((تفســير الطــبري))(رقم2943). وانظــر: ((جامع الأصول))(8/427)، ((مسند أبي يعلى))(13/229).

520- أثــــرا محمد بن كعب وابن إســــحاق، وفيهما أسـماء الـذين أتـوا إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم ليحملهم، فقـال: ((واللــه؛ لا أجد ما أحملكم عليه)).

● (3/1686).

● **مقطوع.**

● روى الأول ابن جرير بإسـناده إلى محمد بن كعب، وروى الآخر ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/335ـ شاكر)، ((السـيرة النبوية))
(4/219). وانظر: ((الذهب المسبوك))(ص240).

521- قصة الأعـــــرابي مع زيد بن صـــــوحان رضي الله عنه : قـــال الأعمش: عن إبـــراهيم؛ قـال: ((جلس أعـرابي إلى زيد بن صـوحان، وهو يحدث أصحابه، وكانت يده قد أصيبت يوم نهاوند، فقال الأعرابي: والله؛ إن حـديثك ليعجبـني، وإن يـدك لتريبـني! فقـال زيـد: وما يريبك من يـدي؟ إنها الشـمال. فقـال الأعـرابي: واللـه؛ ما أدري اليمين يقطعـــون أم الشـــمال؟ فقـــال زيد بن صوحان: صدق الله ورسوله: {الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللــهُ عَلَى رَسُولِهِ})).

● (3/1700).

● **حسن.**

● روى هذه القصة ابن جرير من طريق عبد الرحمن بن مغـراء عن الأعمش عن إبـراهيم. وعبد الـرحمن هـذا؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش)) اهـ.

ولكن تابعه يعلى بن عبيد عند ابن ســــعد؛ فقد روى هـذه القصة ابن سـعد في ((طبقاته))، فقـال: أخبرنا يعلى بن عبيد؛ قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم. ويعلى ثقة.

إلا أن الإسـناد عند ابن جرير وابن سـعد فيه الأعمش، ولم يصرِّح بالتحديث.

انظـــر: ((تفســـير ابن جرير))(14/429ـــ شـــاكر)، ((الطبقات الكبرى) (6/123).

522- حـــديث ابن عبـــاس رضي الله عنهما

مرفوعــاً: ((من ســكن الباديــة؛ جفــا، ومن اتَّبع الصيد؛ غفل، ومن أتى السلطان؛ افتتن)).

● (3/1700).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمــذي، والنســائي، وأحمــد، والبخاري في ((الكنى))؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(11/787)، ((المسند))(5/123ـ شاكر)، ((صحيح سنن أبي داود))(2/552).

523- حـــــديث: ((لقد هممت ألا أقبل هدية إلا من قرشي أو ثقفي أو أنصاري أو دوسي)).

● (3/1700).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، وعبد الــرزاق، وابن أبي شــيبة، والــبيهقي؛ بألفــاظ مختلفة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(11/611 و612)، ((المســند))(4/239 و240ــ شــاكر)، ((السلســلة الصــحيحة))(4/253)، ((تخريج أحاديث الإحياء))(5/2260/رقم3587).

524- حــديث عائشة رضي الله عنهــا؛ قــالت: قــدم نــاس من الأعــراب على رســول الله صــلى الله عليه وســلم ، فقــالوا: أتقبلــون صــبيانكم؟ قــالوا: نعم. قــالوا: لكنا والله ما نقبــل. فقــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((وما أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة؟!)).

● (3/1700).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم؛ بلفظ مقارب.

انظر: «جامع الأصول» (4/517).

525- حديث بيعة العقبة: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...».

● (3/1704).

● تقدم تخريجه. انظر: (رقم 8).

[أحداث غزوة تبوك]:

526- أثر الضحاك في أن الآية (102) {وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ...} نزلت في أبي لُبابة وأصحابه: «تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته، وكان قريباً من المدينة؛ ندموا على تخلفهم عن رسول الله، وقالوا: نكون في الظلال والأطعمة والنساء، ونبي الله في الجهاد واللأواء؟! والله؛ لنوثقن أنفسنا بالسواري، ثم لا نطلقها حتى يكون نبي الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا! وأوثقوا أنفسهم، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم بالسواري، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته، فمر في المسجد، وكان طريقه، فأبصرهم، فسأل عنهم، فقيل له: أبو لبابة وأصحابه، تخلفوا عنك يا نبي الله! فصنعوا بأنفسهم ما ترى، وعاهدوا الله ألا يطلقوا

أنفسهم حـتى تكـون أنت الـذي تطلقهم! فقـال نـــبي الله صـــلى الله عليه وســـلم : ((لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حـتى يعـذرهم الله، قد رغبوا بأنفسهم عن غـزوة المسـلمين)). فأنزل الله: {وَآخَرُونَ اعْتَرَفُـوا بِـذُنُوبِهِمْ...} إلى {عَسَى اللهُ أَن يَّتُوبَ عَلَيْهِمْ}، و{عَسَى} من الله واجب، فأطلقهم نبي الله وعذرهم)).

● (3/1706 و1707).

● **إسناده ضعيف جدًّاً.**

● رواه ابن جرير، وفي إسناده مجهول، وهو شـيخه، كما أن فيه الحسين بن الفرج؛ كذَّبه ابن معين.

ولكن أورد روايات لابن عبـاس وقتـادة تقـوي ما ذهب إليه الضحاك ابن مزاحم.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/450ـ شاكر).

527- أثـر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: ((لما أطلق رسول الله صلى الله عليه وســـلم أبا لبابة وصــاحبيه؛ انطلق أبو لبابة وصــاحباه بــأموالهم، فــأتوا بها رســول الله صــلى الله عليه وســـلم ، فقــالوا: خذ من أموالنــا؛ فتصـدق بها عنا وصـلِّ علينــا؛ يقولــون: اســتغفر لنا وطهرنــا. فقــال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((لا آخذ منها شيئاً حتى أومر)). فأنزل الله: {خُـذْ مِنْ أَمْـوَالِهِمْ صَــدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُــزَكِّيهِم بِهَا وَصَــلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَــلاَتَكَ سَــكَنٌ لَّهُمْ}؛ يقــول: اســتغفر لهم من ذنوبهم التي كانوا أصابوا، فلما نـزلت الآيـة؛ أخذ رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم جـــزءاً من

أموالهم فتصدق به عنهم)).

● (3/1708).

● **ضعيف جدًّاً.**

● رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة العوفي.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/455ـ شاكر)، وعن هذا الإسناد انظر: ((تفسير الطبري))(رقم2943).

528- أثر ابن عباس رضي الله عنهما: ((لما نزلت هذه... (يعني: قوله: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا})؛ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموالهم (يعني: أموال أبي لبابة وصاحبيه)، فتصدق بها عنهم، وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة، ولم يوثقوا، ولم يذكروا بشيء، ولم ينزل عذرهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وهم الذين قال الله: {وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}، فجعل الناس يقولون: هلكوا؛ إذ لم ينزل لهم عذر. وجعل آخرون يقولون: عسى الله أن يغفر لهم! فصاروا مرجَئين لأمر الله، حتى نزلت: {لَقد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ}: الذين خرجوا معه إلى الشام. {مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}. ثم قال: {وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا}؛ يعني: المرجئين لأمر الله، نزلت عليهم التوبة، فعموا بها، فقال:

{حَتَّى إِذَا ضَـــــــاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِم أَنفُسُهُمْ...} إلى قولـه: {إِنَّ اللـهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}.

● (3/1709).

● **ضعيف جدًّاً .**

● رواه ابن جرير بإسناد الذي قبله.

انظر: ((تفسير الطبري))(14/465ـ شاكر)، وانظر: الأثر السابق.

529- قصة مسجد الضرار والفاسق أبي عامر الراهب (وهي طويلة).

● (3/1710).

● أورد هذه القصة: ابن جرير في ((تفسيره))، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل))، وغيرهم.

وقد ذكرها عامة أهل التفسير، وأسانيد أكثرهم لا تخلوا من ضعف، ولكنها تتقوَّى ببعضها.

وعن هذه الأسانيد والطرق انظر: ((الذهب المسبوك)) (ص314-319).

530- حديث: ((أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...)).

● (3/1717).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 8).

531- حديث: ((من مات ولم يغزُ ولم يحدث

نفسه بغزو؛ مات على شعبة من النفاق)).

● (3/1717).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم258).

532- سـبب نـزول الآيـة (43):ـ {عَفَا اللـهُ عَنْـكَ..}، والآية (81)ـ {وَقَـالُوا لاَ تَنفِـرُوا فِي الْحَـرِّ...}: قـالَ المؤلف رحمه اللـه: ((واسـتأذن بعض المنـافقين رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في التخلف مخافة الفتنة ببنـات الـروم! فأذن! وفي هـذا نـزل عتـاب الله لنبيه في الإذن مصدراً بالعفو عنه في اجتهاده: {عَفَا اللـهُ عَنـكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَـدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَـاذِبِينَ}. وقـال قـوم من المنـافقين بعضـهم لبعض: لا تنفـروا في الحر (زهـادة في الجهـاد، وشـكّاً بـالحق، وإرجافـاً برسـول الله صـلى الله عليه وسـلم). فـأنزل الله تبـارك وتعـالى فيهم: {وَقَالُوا لاَ تَنفِرُوا فِي الْحَـرِّ قُـلْ نَـارُ جَهَنَّمَ أَشَـدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُـونَ. فَلْيَضْـحَكُوا قَلِيلاً وَّلْيَبْكُـوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}.

● (3/1723).

● أورد ابن جرير في ((تفسـيره)) روايـات عن مجاهد وقتادة وعمرو ابن ميمون للآية (43).

وعن ابن عبـاس بإسـناد ضـعيف جـدّاً من طريق العـوفي، وعن محمد ابن كعب القـرظي وابن إسـحاق

معلَّقاً للآية (81).

انظــر: ((تفســير الطــبري))(14/272-274 و400ــــ شاكر).

533- حادثة إحراق بيت سويلم اليهـودي على المنافقين.

● (3/1723).

● **ضعيف.**

● رواها ابن هشـــام في ((الســـيرة)) بإســـناد فيه مجهولان.

انظر: ((السيرة النبوية))(4/217).

534- حديث: ((اللهم! ارضَ عن عثمان؛ فـإني عنه راض)). قاله صلى الله عليه وســلم لما أنفق عثمـان في جيش العسـرة في غـزوة تبـوك ألف دينار.

● (3/1723).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن هشام بإسناد معضل، والإمـام أحمد في ((فضائل الصحابة)) بإسناد مرسل.

والقصة صحيحة، لها شواهد كثيرة في السيرة.

انظـر: ((فقه السـيرة))(ص438)، ((السـيرة النبوية))(4/219)، ((الذهب المسبوك))(ص210).

535- حديث عبد الرحمن بن حبـاب السـلمي؛ قال: خطب النبي صـلى الله عليه وسـلم ، فحث على جيش العسرة، فقال عثمان بن عفان: عليَّ

مئة بعير بأحلاسها وأقتابها. قال: ثم نزل مرقـاة من المنــبر، ثم حث، فقــال عثمــان: عليَّ مئة أخرى بأحلاسـها وأقتابهـا. قـال: فـرأيت رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول بيـده هكـذا يحركها: ((ما على عثمان ما عمل بعد هذا)).

● (3/1724).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وأحمد، والحاكم، وغيرهم.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (8/636)، ((صـحيح سـنن الترمـــــــــــــذي)) (3/209)، ((الذهب المسبوك))(ص202).

536- حــديث: ((بــارك الله لك فيما أمســكت وفيما أعطيت)).

● (3/1724).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم518).

537- حـــــــــديث: ((لا أجد ما أحملكم عليه))، وقصة البكائين.

● (3/1724).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم520 و521).

538- حادثة ابن يــــامين بن عمــــير بن كعب النضــري: قــال ابن إســحاق: ((فبلغــني أن ابن يـامين بن عمـير بن كعب النضـري لقي أبا ليلى

عبد الـــــرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل (من الســـبعة البكـــائين) وهما يبكيـــان، فقـــال: ما يبكيكمـا؟ قـال: جئنا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ليحملنـا، فلم نجد عنـده ما يحملنا عليـه، وليس عنــدنا ما نتقــوى به على الخــروج معــه. فأعطاهما ناضـــحاً لـه (أي: جملاً يســـتقي عليه الماء)، فارتحلاه، وزودهما شيئاً من تمـر، فخرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (3/1724).

● **ضعيف.**

● أوردها: ابن هشـام، وابن جرير في ((التـاريخ))؛ من بلاغات ابن إسحاق.

انظر: ((السيرة النبوية))(4/219)، ((تـاريخ الطـبري))(3/102).

539- حديث يونس بن بكـير عن ابن إسـحاق: وأما علبة بن زيد (أحد البكــــائين)؛ فخـــــرج من الليــل، فصــلى من ليلته ما شــاء اللــه، ثم بكى وقال: اللهم! إنك أمرت بالجهاد ورغَّبت فيــه، ثم لم تجعل عنــدي ما أتقـوَّى بــه، ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليــه، وإني أتصــدق على كل مســـلم بكل مظلمة أصـــابني فيها في مـــال أو جسد أو عرض. ثم أصبح مع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أين المتصـدق هـذه الليلة؟)). فلم يقم أحد. ثم قال: ((أين المتصدق؟ فليقم)). فقام إليه، فـأخبره، فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : ((أبشـر؛ فوالـذي نفسي

بيده؛ لقد كتبت لك في الزكاة المتقبلة)).

● (3/1724).

● **حسن لغيره.**

● رواه: البزار، والطبراني؛ بأسانيد ضعاف يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: ((مجمع الزوائد))(13/114)، ((كشف الأستار))(1/455)، ((زاد المعاد))(3/529)، ((الإصابة))(2/500)، ((الذهب المسبوك))(ص221)، ((فقه السيرة))(ص439).

540- قصة تخلف أبي ذر، وفيها: قيل: يا رسول الله! قد تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره. فقال: ((دعوه؛ فإن يك فيه خير؛ فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك؛ فقد أراحكم الله منه)). وتلوَّم أبو ذر على بعيره (أي: انتظر عليه)، فلما أبطأ عليه؛ أخذ متاعه، فحمله على ظهره، ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً. ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازله، فنظر ناظر من المسلمين، فقال: يا رسول الله! إن هذا الرجل يمشي على الطريق وحده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كن أبا ذر)). فلما تأمله القوم؛ قالوا: يا رسول الله! هو والله أبو ذر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((رحم الله أبا ذر؛ يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده)).

● (3/1725).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسـحاق، وابن سـعد في ((الطبقـات))، والحـاكم، والـبيهقي في ((الـدلائل))؛ بإسـناد فيه بريـده بن سفيان الأسلمي؛ ليس بالقوي.

ثم إنه من رواية محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهذا إسناد منقطع؛ فمحمد بن كعب لم يـدرك ابن مسـعود على الـراجح؛ فهو قد تـوفي سنة 118هـ وعمره 78 سـنة، فتكـون ولادته سـنة 40هـ، وابن مسعود توفي سنة 32هـ على الراجح.

● **تنبيـه:** عند الحـاكم: ((يزيد بن سـفيان))، وهـذا تصحيف، والصواب: ((بريدة بن سفيان)).

انظـر: ((المسـتدرك))(3/50)، ((السـيرة النبوية))(4/228)، ((دلائل النبـوة))(5/221)، ((الـذهب المسـبوك))(ص303-309).

541- حـــديث: ((كن أبا ذر... رحم الله أبا ذر؛ يمشي وحده، ويموت وحده...)).

● (3/1725).

● **ضعيف.**

● وهو جزء من الحديث الذي قبله؛ فانظره.

542- قصة تخلُّف أبي خيثمة رضي الله عنـه: قـال ابن إسـحاق: ثم إن أبا خيثمة رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أيامـاً إلى أهله في يـوم حـار، فوجد امـرأتين له في عريشين لهما في حائطه (أي: في حديقتـه)، قد

رشت كل واحـدة منهما عريشـها، وبـردت له فيه ماء، وهيأت له فيه طعاماً، فلما دخـل؛ قـام على بـاب العـريش، فنظر إلى امرأتيه وما صـنعتا لـه، فقــال رســول الله صــلى الله عليه وســلم في الضِّحِّ (أي: الشـمس) والـريح والحـر، وأبو خيثمة في ظل بــارد وطعــام مهيأ وامــرأة حســناء في ماله مقيم؟! ما هذا بالنصـف! ثم قـال: واللـه؛ لا أدخل عــريش واحــدة منكما حــتى ألحق برســول الله صـــــلى الله عليه وســـــلم ، فهيئا لي زاداً. ففعلتا، ثم قـدم ناضـحه، فارتحلـه، ثم خـرج في طلب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، حـتى أدركه حين نـزل تبـوك. وقد كـان أدرك أبا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطلب يطلب رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فترافقـا، حـتى إذا دنـوا من تبـوك؛ قـال أبو خيثمة لعمـير بن وهب: إن لي ذنبــاً؛ فلا عليك أن تخلف عــني حــتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعـل، حـتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك؛ قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : «كن أبا خيثمة». فقالوا: يا رسول الله! هو والله أبو خيثمة. فلما أناخ؛ أقبـل، فسـلم على رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسـول الله صلى الله عليه وسلم : «أولى لك يا أبا خيثمة»!. ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخـبر. فقــال له رســول الله صــلى الله عليه وســلم : «خيراً يا أبا خيثمة!»، ودعا له بخير.

● (3/1725).

● حـديث ((كن أبا خيثمة)) صـحيح، وهو عند مسـلم وأحمد، وهو جزء من حديث كعب بن مالك الطويل.

أما قصة أبي خيثمة الـتي ذكرها المؤلـف؛ فقد أوردها ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

ورواها الطـبراني في ((الكبـير)) بسـند فيه يعقـوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

ورواها أيضـاً الـبيهقي في ((الـدلائل)) من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم مرسلاً.

انظر: ((المعجم الكبـير))(6/37)، ((الـدلائل))(5/222)، ((الذهب المسبوك))(ص300)، ((السيرة النبوية))(4/222).

543- حادثة الرهط من المنـــــافقين ومنهم وديعة بن ثـابت... وقـول النـبي صـلى الله عليه وسـلم لعمـار رضي الله عنـه: ((أدرك القـوم؛ فإنهم...))، ثم نزول قوله تعالى: {وَلَئِن سَـأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...}.

● (3/1725).

● تقدم تخريجهما.

انظر: (رقم 511).

544- أثر عـروة بن الزبـير؛ قـال: ((لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بعدما أقـام بضع عشـرة ليلة لم يلـقَ فيها حربـاً؛ همَّ جماعة من المنـافقين بالفتك بـه، وأن يطرحـوه من رأس عقبة في الطريـق، فـأخبر بخـبرهم، فـأمر النـاس بالمسـير من الـوادي، وصـعد هو

العقبـة، وسـلكها معه أولئك النفـر، وقد تلثمـوا، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسـلم عمـار بن ياسر وحذيفة ابن اليمـان أن يمشـيا معـه، عمـار آخذ بزمـام الناقـة،وحذيفة يسـوقها؛ فبينمـا هم يسيرون؛ إذ سمعوا بـالقوم قد غشـوهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبصر حذيفة غضـــبه، فرجع إليهم، ومعه محجن، فاســـتقبل وجوه رواحلهم بمحجنه، فلما رأوا حذيفـة؛ ظنـوا أن قد ظهر على ما أضـــمروه من الأمر العظيم، فأسـرعوا حـتى خـالطوا النـاس، وأقبل حذيفة حـتى أدرك رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فأمرهما، فأسرعا حتى قطعوا العقبـة، ووقفـوا ينتظرون الناس، ثم قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم لحذيفة: ((هل عرفت هؤلاء القوم؟)). قال: ما عرفت إلا رواحلهم في ظلمة الليل حين غشـيتهم. ثم قـال: ((علمتما ما كـان من شـأن هـؤلاء الـركب؟)). قـالا: لا. فأخبرهما بما كـانوا تمالؤوا عليه، وسماهم لهما، واسـتكتمهما ذلـك، فقالا: يا رسول اللـه! أفلا تـأمر بقتلهم؟ فقـال: ((أكـــره أن يتحـــدث النـــاس أن محمـــداً يقتل أصحابه)).

● (3/1726).

● **صحيح بنحوه.**

● رواه الـــبيهقي من طريق الحـــاكم بإســـناده من مرسل عروة بن الزبير، وفي السند عبد الله بن لهيعة.

ولكن رواه أحمد في ((مسنده)) بنحـوه من حـديث أبي

الطفيل وأبي حذيفة رضي الله عنهما، وقد تقدم تخريجه.

انظر: «سنن البيهقي»(9/33)، «الذهب المسبوك» (ص242). وانظر: (رقم 513).

545- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، فنزلنا منزلاً، فأصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، وحتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع، وحتى إن الرجل لينحر بعيره، فيعصر فرثه، فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده».

● (3/1727).

● **رجال إسناده ثقات.**

● رواه: ابن جرير في «التفسير»، والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم.

انظر: «مجمع الزوائد»(6/194)، «تفسير الطبري» (14/541ـ شاكر)، «البحر الزخار»(1/331).

546- خبر توبة كعب بن مالك رضي الله عنه.

● (3/1727).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(2/171).

547- حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم إذا أمَّر الأمـير على الجيش...)).

● (3/1740).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم75 و476).

548- حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قـال: ((وجـدت امـرأة مقتولة في بعض مغـازي رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فنهى رسـول الله صـــلى الله عليه وســـلم عن قتل النســـاء والصبيان)).

● (3/1740).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 68).

549- حـديث: ((إنك تـأتي قومـاً أهل كتـاب؛ فـــادعهم إلى شـــهادة أن لا إله إلا اللـــه، وأني رسول الله؛ فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم بأن الله تعالى افترض عليهم خمس صـلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فـأعلمهم بـأن الله افـترض عليهم صـدقة تؤخذ من أغنيـائهم فـترد على فقـرائهم؛ فـإن هم أطـاعوا لـذلك؛ فإيـاك وكـرائم أمـوالهم، واتَّقِ دعـوة المظلـوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)).

● (3/1740).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، والنســـائي؛ من حـــديث عبد الله بن عبـــاس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(8/420).

550- حـــــديث: ((لعلكم تقـــــاتلون قومـــــاً، فتظهـــرون عليهم، فيتقـــونكم بـــأموالهم دون أنفسهم وذراريهم، فيصـالحونكم على صـلح، فلا تصيبوا منهم فوق ذلك؛ فإنه لا يصلح لكم)).

● (3/1740).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والـــبيهقي، وعبد الـــرزاق في ((المصــنف))، وســعيد ابن منصــور في ((الســنن))؛ كلهم بإسناد فيه رجل مجهول لم يسمَّ.

انظــر: ((جــامع الأصــول))(2/638)، ((مصــنف عبد الـــرزاق)) (رقم19272)،((ســـنن ســـعيد بن منصـــور))(2603)، ((سنن البيهقي))(9/204).

551- حـديث العربـاض بن سـارية رضي الله عنـه؛ قـال: نزلنا مع رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قلعة خيبر، ومعه من معه من المســلمين. وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً متكبراً، فأقبل إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: يا محمـد! لكم أن تـذبحوا حمرنـا، وتـأكلوا ثمرنـا، وتضـربوا

نســـاءنا؟ فغضب رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم ، وقال: ((يا ابن عـوف! اركب فرسـك، ثم نــاد: إن الجنة لا تحل إلا لمــؤمن، وأن اجتمعــوا للصــلاة)). فــاجتمعوا، ثم صــلى بهم، ثم قــام، فقــال: ((أيحسب أحــدكم متكئــاً على أريكته قد يظن أن الله تعــالى لم يحــرم شــيئاً إلا ما في القـرآن! ألا وإني قد وعظت وأمـرت ونهيت عن أشــياء، إنها لمثل القــرآن أو أكــثر، وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيـوت أهل الكتـاب إلا بـإذن، ولا ضـرب نسـائهم، ولا أكل ثمـارهم، إذا أعطـوا الذي عليهم)).

● (3/1740).

● **قابل للتحسين.**

● رواه: أبو داود، ومن طريقه ابن عبد الــــبر في ((التمهيد))، والبيهقي في ((السنن))؛ بإسـناد فيه أشـعث بن شعبة المصيصي؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظر: ((جـامع الأصـول))(2/638)، ((سـنن الـبيهقي))(9/204)، ((السلسلة الصحيحة))(2/570).

552- قولـه: ((رُفع إليه صلى الله عليه وسلم بعد إحدى المواقع أن صِبية قتلوا بين الصــفوف، فحزن حزناً شـديداً، فقـال بعضـهم: ما يحزنك يا رســـول الله وهم صـــبية للمشـــركين؟! فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ما معناه: إن هـؤلاء خـير منكم، إنهم على الفطـرة، أولســتم أبنــاء المشـركين؟! فإيــاكم وقتل الأولاد، إيــاكم وقتل الأولاد.

● (3/1741).

● لم يــذكر المؤلف نص الحــديث، ولا من رواه، ولا من خرجه.

ولكن روى: الإمــام أحمــد، وابن حبــان، والــدارمي، مختصراً، والحاكم، والبيهقي؛ عن الأسـود بن سـريع رضي الله عنه مرفوعاً: ((... ألا إن خيـاركم أبنـاء المشـركين، ألا لا تقتلـــــوا ذرية))، وفي روايـــــة: ((ما حملكم على قتل الذرية؟! وهل خياركم إلا أولاد المشركين؟!)).

انظــر: ((المســند))(3/435)، ((ســنن الــدارمي))(2/294/رقم2463)، ((المستدرك))(2/123)، ((السلسـلة الصحيحة)) (1/688).

553- أثر أبي بكر الصــديق رضي الله عنـــه؛ قــال: ((ســتجدون قومــاً زعمــوا أنهم حبســوا أنفسهم لله؛ فدعوهم وما حبسوا أنفسـهم لــه، ولا تقتلن امرأة ولا صبيَّاً ولا كبيراً هرماً)).

● (3/1741).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم76).

554- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((لا تغلوا، ولا تغـدروا، ولا تقتلـوا وليـداً، واتقـوا الله في الفلاحين)).

● (3/1741).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والبيهقي؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم؛ قال عنه الحافظ: ((ضعيف، كبر فتغيَّر)).

انظر: ((مصنف ابن أبي شيبة)) (12/383/رقم 14066).

سُورَةُ يُونُس

555- أثر أيفع بن عبد الله الكلاعي؛ قال: لما قدم خراج العراق إلى عمر رضي الله عنه؛ خــرج عمر ومولى لـه، فجعل عمر يعد الإبـل؛ فـإذا هي أكــثر من ذلــك، فجعل يقــول: الحمد لله تعــالى. ويقول مولاه: هـذا والله من فضل الله ورحمتـه. فقال عمر: كذبت؛ ليس هذا هو الذي يقــول الله تعــالى: {قُــلْ بِفَضْــلِ اللــهِ وَبِرَحْمَتِــهِ فَبِــذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}.

● (3/1799).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن أبي حـــــاتم (نقلاً عن ابن كثــــير)، والطــبراني في ((مســند الشــاميين))؛ من طريق بقية بن الوليد عن صــفوان بن عمـــرو عن أيفع بن عبد الكلاعي، وبقية كثــير التــدليس عن الضــعفاء، وقد عنعن، وأيفع لم يسمع من صحابي؛ فالإسناد منقطع.

انظر: ((مسند الشاميين))(2/125)، ((تفسير ابن كثير)) (4/221).

● **تنبيــه:** الــراوي هو أيفع بن عبــدٍ، وليس ابن عبد الله، وله ترجمة في ((الإصابة)).

556- حديث: ((لا أشك ولا أسأل)).

● (3/1820).

● **إسناده ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم22).

سُورَةُ هُود

557- حديث هشام بن عـروة، عن أبيه عـروة بن الزبير؛ قـال: لما نـثر ذلك السـفيه على رأس رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ذلك الـتراب؛ دخـل رســول الله صــلى الله عليه وســلم بيته والـتراب على رأسـه، فقـامت إليه إحـدى بناتـه، فجعلت تغسل عنه الــتراب وهي تبكي، ورســول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: ((لا تبكي يا بنيـة! فـإن الله مـانع أبـاك)). قـال: ويقـول بين ذلـك: ((ما نـالت مـني قـريش شـيئاً أكرهه حـتى مات أبو طالب)).

● (4/1840).

● **مرسل.**

● رواه: ابن إســحاق، ومن طريقه الطــبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الــدلائل»؛ من مرسل عــروة بن الزبير.

انظر: «تاريخ الطبري»(2/344)، «الدلائل»(2/350)، «السيرة النبوية»(2/67).

558- حديث: «رحمة الله على لوط؛ لقد كـان يأوي إلى ركن شديد».

● (4/1914).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومســلم، والترمـذي بمعنـاه؛ من حـــــــديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(2/194).

559- حديث: «شيبتني هود...».

● (4/1931).

● **حسن.**

● رواه: الترمـــذي في «الســـنن» و«الشـــمائل»، والــدارقطني في «العلل»؛ من حــديث ابن عبــاس رضي الله عنهما. وابن عــدي في «الكامل» من حــديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وللحديث طرق وشواهد كثـيرة، وقد أطال الدارقطني الكلام على الحديث كثيراً؛ فراجعه.

انظر: «صـحيح سـنن الترمـذي»(3/113/رقم2627)، «مختصر الشـمائل المحمدية» للترمـذي (ص40/رقم34)، «العلل»(1/193-211)، «الكامل»(2/664)، «السلسـلة

الصحيحة)) (2/676/رقم955).

سُورَةُ يُوسُفَ

560- حـديث: ((إنا والله لا نـولي هـذا العمل أحداً سأله أو حرص عليه)).

● (4/2006).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم من حـديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/60).

561- حـديث: ((الشـرك فيكم أخفى من دبيب النمل)).

● (4/2032).

● **إسناده ضعيف، وقد صُحِّح.**

● رواه: أبو يعلى، وأحمـد، والحـاكم، وأبو نُعيم في ((الحلية))، وغـيرهم؛ عن أبي بكر وعائشة وأبي موسى الأشعري؛ بألفاظ متقاربة.

انظـر: ((مسـند أبي يعلى)) (1/61)، ((مجمع الزوائد)) (10/244)، ((صحيح الجامع)) (3624 و3625).

562- حـــــــــديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ((من حلف بغير الله؛ فقد أشرك)).

● (4/2033).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد، والترمذي، والحاكم.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(11/651)، ((صـحيح سـنن الترمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــذي))
(2/99)، ((المسند))(8/221ـ شاكر).

563- حـــديث ابن مســـعود رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن الرقى والتمائم شرك)).

● (4/2033).

● **حسن.**

● رواه: أحمد، وأبو داود، وابن ماجه.

انظر: ((جامع الأصـول))(7/574)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(2/735)، ((المسند))(5/219ـ شاكر).

564- حـــديث عقبة بن عـــامر رضي الله عنه مرفوعاً: ((من علق تميمة؛ فقد أشرك)).

● (4/2033).

● **حسن.**

● رواه: أحمد، والحاكم، وغيرهما.

انظـر: ((المسـند))(4/156)، ((المسـتدرك))(4/219)، ((السلسلة الصحيحة))(1/809)، ((النهج السديد))(ص57).

565- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعــاً: ((يقــول اللــه: أنا أغــنى الشــركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه غيري...)).

● (4/2033).

● **صحيح.**

● رواه: مســـلم - واللفظ له -، وابن ماجـــه، وابن خزيمة، والبيهقي.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(4/545)، ((صـحيح الـترغيب والترهيب)) (ص18/رقم31).

566- حديث: ((إذا جمع الله الأولين والآخـرين ليوم لا ريب فيه؛ ينادي منادٍ: من كان أشرك في عمل عمله لله؛ فليطلب ثوابه من عند غير اللــه؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك)).

● (4/2033).

● **حسن.**

● رواه: أحمـد، والترمـذي، وابن ماجـه، وابن حبـان، والبيهقي؛ من حديث أبي سـعيد بن أبي فضـالة رضي الله عنه.

انظــر: ((جــامع الأصــول))(2/236)، ((صــحيح ســنن الترمـــذي)) (3/74)، ((المسند))(4/215)، ((صحيح الترغيب والترهيب)) (ص18/رقم30).

567- حـديث محمـود بن لبيد رضي الله عنـه: أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم قـال: ((إن أخوف ما أخـاف عليكم الشـرك الأصـغر)). قـالوا:

وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: ((الريـاء؛ يقـول الله تعـالى يـوم القيامة إذا جـاء النـاس بأعمـالهم: اذهبـوا إلى الـذين كنتم تـراؤون في الدنيا؛ فانظروا: هل تجدون عندهم من جزاء؟)).

● (4/2033).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد، والبيهقي، والطبراني، وغيرهم.

انظـــر: ((المســـند))(5/428 و429)، ((السلســـلة الصـــحيحة))(2/671/رقم951)، ((تخريج الإحياء))(3/294).

سُورَةُ الرَّعْدِ

568- حديث: ((أنتم أعلم بشؤون دنياكم)).

● (4/2074).

● **صحيح.**

● ورد هذا المعنى في حادثتين:

الأولى: حادثة تـــأبير النخل عند مســـلم وأحمد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهمـا، وعند ابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها، بألفاظ متقاربة.

والحادثة الأخـرى: نـوم النـبي صـلى الله عليه وسـلم

وأصـــحابه عن صـــلاة الفجر وأداؤهم إياها بعد طلـــوع الشمس. رواه أحمد من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، ولفظه: ((... إن كـان أمر دنيـاكم؛ فشـأنكم، وإن كـان أمر دينكم؛ فإليَّ)).

انظـــر: ((مســـلم))(رقم2363)، ((ســـنن ابن ماجه))(2471)، ((المسند))(6/123، 3/152، 5/598).

سُورَةُ الْحِجْرِ

569- حـــديث: ((من رغب عن ســـنتي؛ فليس مني)).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/294).

سُورَةُ النَّحْلِ

570- حـــديث أبي ســـعيد الخـــدري رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: إن أخي استطلق بطنه. فقـــال لـه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((اسـقه عسلاً)). فسقاه عسلاً. ثم جاء، فقـال: يا رسـول الله! سقيته عسلاً، فما زاده إلا استطلاقاً. قـال: ((اذهب؛ فاسقه عسلاً)). فـذهب، فسـقاه عسـلاً، ثم جـاء، فقـال: يا رسـول اللـه! ما زاده ذلك إلا اســتطلاقاً. فقــال رســول الله صــلى الله عليه وسـلم : ((صـدق الله وكـذب بطن أخيـك، اذهب؛ فاسقه عسلاً)). فذهب، فسقاه عسلاً، فبرأ.

● (4/2181).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (7/517).

571- حديث: ((من كـان بينه وبين قـوم أجـل؛ فلا يحلنَّ عقـده حـتى ينقضي أمـدها))، مع قصة معاوية وعمرو بن عبسة رضي الله عنهما، وفيها أن معاوية رضي الله عنه أغـار على الـروم وهم لا يشعرون، فأنكر عليه عمرو رضي الله عنه.

● (4/2193).

● **صحيح.**

● رواه: أحمـــد، وأبو داود، والترمـــذي، والـــبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/647)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(2/528)، ((مسـند الشـاميين من مسـند الإمـام أحمد))(1/228).

572- رواية ابن إسحاق في سبب نـزول الآية (103):ـــ {وَلَقَـــدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُـــونَ...}، وأنها نـزلت في غلام نصـراني، يُقـال لـه: جـبر، كـان يجلس معه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (4/2195).

● أوردها ابن جرير من طريق ابن إسحاق تعليقاً.

ومن طريق أخرى فيها هُشيم بن بشير عن حصين بن عبد الرحمن السلمي.

وهُشيم؛ قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)) اهـ. وقد عنعن.

وحُصين بن عبد الرحمن: ((ثقة، تغيَّر حفظه)).

كما رواها الواحـدي في ((أسـباب الـنزول)) من طريق أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضـيل عن حصـين بـه. والرفاعي ضعيف، وابن فضيل صدوق.

انظـــر: ((تفســـير ابن جرير))(14/178)، ((أســـباب النزول)) للواحدي(ص325).

573- حـــديث ابن عبـــاس رضي الله عنهمـــا؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قنـــاً بمكـــة، وكـــان اســـمه بلعـــام، وكـــان أعجمي اللسان، وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسـلم يـدخل عليه ويخـرج من عنـده،

فقالوا: إنما يعلمه بلعام. فأنزل الله هـذه الآيـة: {وَلَقَـدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُـونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُـهُ بَشَـرٌ...} الآية.

● (3/2195).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه ابن جريـر، وفي سـنده مسـلم المُلائي، وهو ضعيف.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/177).

574- سبب نزول الآية (106): {إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَـانِ}، وأنها نـزلت في عمـار بن ياسـر: فعن أبي عبيـدة محمد بن عمـار ابن ياسـر؛ قـال: أخذ المشـركون عمـار بن ياسـر، فعذبوه، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا، فشـكا ذلك إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال النـــبي صـــلى الله عليه وســـلم : ((كيف تجد قلبك؟)). قال: مطمئناً بالإيمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن عادوا؛ فعد)).

● (4/2196).

● **مرسل.**

● رواه ابن جرير بإسـناد مرسل صـحيح، أرسـله أبو عبيـدة محمد ابن عمـار بن ياسر رضي الله عنـه، وليس عنده سبب نزول الآية.

ورواه كل من: عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(14/182)، ((فتح البـاري))(12/312).

575- أثر بلال رضي الله عنـــه: ((أحـــد، أحـــد، واللـــــه؛ لو أعلم كلمة هي أغيظ لكم منهـــــا؛ لقلتها)).

● (4/2196).

● **مرسل.**

● أورده الذهبي في ((سـير أعلام النبلاء)) من مرسل الشـــعبي، وفي إســـناده محمد بن خالد الطحـــان، وهو ضـــــــــــعيف، لكن شـــــــــــطره الأول: ((أحـــــد، أحد)): ثبت بإســـناد حسن عند أحمد وابن ماجه والحاكم والبيهقي وأبي نعيم.

انظـــر: ((ســـير أعلام النبلاء))(1/352)، ((المســـند))(5/319/رقم 3832ــ شـاكر)، ((مختصر المسـتدرك)) لابن الملقن (4/1936).

576- قصة حبيب بن زيد الأنصاري رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب، وفيهـا: ((أن حبيبـاً كـان يقول لـه مسيلمة: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ فيقول: نعم. فيقـول: أتشـهد أني رسـول اللـه؟ فيقول: لا أسمع. فلم يزل يقطعه إرباً إربـاً وهو ثابت على ذلك)).

● (4/2196).

● أوردها: ابن إسـحاق، وابن سـعد في ((الطبقـات))، وابن حجر في ((الإصـــابة))، وابن الأثـــير في ((أسد الغابة))؛ بدون سند.

انظـــر: ((الطبقـــات))(4/316)، ((الإصـــابة))(1/306)، ((أسد الغـابة)) (1/443).

577- قصة عبد الله بن حذافة الســـهمي مع ملك الروم، وفيها أنه أسـرته الـروم، فجـاؤوا به إلى ملكهم، فقـال لــه: تَنَصَّـر، وأنا أشـركك في ملكي، وأزوجك ابنــتي. فقــال لـه: لو أعطيتــني جميع ما تملك، وجميع ما تملكه العـرب؛ أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين؛ ما فعلت. فقـال: إذن أقتلـك. فقـال: أنت وذاك. قال: فأمر به فصلب، وأمر الرمـاة فرمـوا قريبـاً من يديه ورجليه، وهو يعرض عليه دين النصرانية فيــأبى، ثم أمر به فــأنزل، ثم أمر بقــدر (وفي رواية: بقرة) من نحاس، فـأحميت، وجـاء بأسـير من المســلمين، فألقــاه، وهو ينظــر؛ فــإذا هو عظـام تلـوح، وعـرض عليه فـأبى، فـأمر به أن يلقى فيها، فرفع في البكرة ليلقى فيها، فبكى، فطمع فيه ودعـــاه، فقـــال: إني إنما بكيت لأن نفسي إنما هي نفس واحـــدة تلقى في هـــذه القـدر السـاعة في اللـه، فـأحببت أن يكـون لي بعـدد كل شـعرة في جسـدي نفس تعـذب هـذا العـذاب في اللـه. وفي روايـة: أنه سـجنه، ومنع عنه الطعام والشـراب أيامـاً، ثم أرسل إليه بخمر ولحم خنزير، فلم يقربه، ثم استدعاه، فقـال: ما منعك أن تأكل؟ فقـال: أما إنه قد حل لي، ولكن لم أكن لأشـــمتك فيَّ. فقـــال له الملـــك: فقبل رأسي وأنا أطلقـــك. فقـــال: تطلق معي جميع أســارى المســلمين. فقـال: نعم. فقبل رأسـه، فأطلق معه جميع أسارى المسـلمين عنـده، فلما رجع؛ قال عمر بن الخطـاب رضي الله عنـه: حق

على كل مسـلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافـة، وأنا أبـدأ. فقـام فقبل رأسه رضي الله عنهما.

● (4/2196 و2197).

● أوردها ابن عسـاكر في ((تـاريخ دمشق)) من ثلاث طرق:

الأولى: فيها ضرار بن عمرو؛ ذكـره ابن أبي حـاتم في ((الجرح والتعـديل))، والبخـاري في ((التـاريخ الكبـير))، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر البخـاري أيضـاً ضـرار بن عمرو آخر، وقال: ((فيه نظر))، وقد يكون هو نفسه.

والطريق الثانيـة: فيها عطـاء بن عجلان، وهو مـتروك متهم بالكذب.

والثالثة: من مراسيل ابن شهاب الزهري.

وبناء على رواية ابن عساكر أوردها كل من: ابن الأثير في ((أسد الغابة))، والـذهبي في ((السـير))، والحافظ ابن حجر في ((الإصابة)).

انظر: ((تاريخ دمشق)) (الجزء الثالث من حرف العين/ ص132-135)، ((سير أعلام النبلاء))(2/14)، ((الإصـابة))(2/297)، ((الجرح والتعـديل))(4/465)، ((التـاريخ الكبـير))(4/339 و 340).

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

578- أثر ابن عبـــــاس رضي الله عنهمـــــا: ((الحرم كله مسجد)).

● (4/2210).

● رواه: أبو عبيـــــد، وابن زنجويـــــه؛ كلاهما في ((الأموال))؛ بأسانيد ضعيفة.

انظر: ((الأمــوال)) لأبي عُبيد (ص72/رقم168 و169)، ((الأموال)) لابن زنجويه (1/207/رقم249 و250 و252).

579- قوله: ((وروي أنه كان نائماً في بيت أم هــانئ بعد صــلاة العشــاء...)) إلخ قصة الإســراء والمعراج.

● (4/2210).

● عن حادثة الإسراء والمعراج العظيمة انظر: ((جامع الأصـــول)) (2/292-311)، ((جمع الفوائد))(2/514-523)، ((تهـذيب الخصائص الكبرى)) للسيوطي (ص110-126)، ((السـيرة النبوية))(2/42-48)، تفسير سورة الإسراء عند ابن كثير.

● **تنبيهات:**

1 - مما ذكره المؤلف من رواية أم هانئ: صلاة النـبي صلى الله عليه وسلم بالنبيين، وهذا ثـابت من حـديث أبي هريرة عند مسلم (1/156ـ عبد الباقي).

2 - ومما ذكره أيضاً قوله: ((وارتد ناس ممن كان آمن به)): صحَّ ذلك عند الإمام أحمد. انظر: ((المسند)) (5/182ـ شاكر)، ((فقه السيرة))(ص146).

بقية ما أورده المؤلف موجود فيما سبق من المراجع مفرقاً.

580- أثر عائشة رضي الله عنها : ((والله؛ ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن عرج بروحه)).

● (4/2210).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/46)، ((الإسراء والمعراج)) لموسى الأسود (ص68).

581- حديث: أن رجلاً كان في الطواف حاملاً أمه يطوف بها، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم : هل أديت حقها؟ قال: ((لا، ولا بزفرة واحدة)).

● (4/2222).

● **ضعيف.**

● رواه: البزار، وبنحوه الطبراني في ((الصغير))؛ من حديث بريدة رضي الله عنه، وفيه الحسن بن جعفر، وهو ضعيف، وليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد عنعن.

انظر: ((كشف الأستار))(2/371)، ((المعجم الصغير))(1/163)، ((مجمع الزوائد))(8/137).

582- حديث: ((لا يحلُّ دم امرئ مسـلم يشـهد أن لا إله إلا الله وأن محمـــــداً رســـــول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والزاني المحصـن، والتارك لدينه المفارق للجماعة)).

● (4/2224).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/213).

583- حــديث: ((كل المســلم على المســلم حرام؛ دمه، وعرضه، وماله)).

● (4/2225).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 95).

584- حــديث: ((لا يقــدر رجل على حــرام ثم يدعـــه، ليس به إلا مخافة اللـــه؛ إلا أبدله الله به في عاجل الـــدنيا قبل الآخـــرة ما هو خـــير من ذلك)).

● (4/2226).

● **مرسل.**

● رواه: ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميـــد؛ من مرسل قتـــادة. وروى نحـــوه أبو نعيم من حديث ابن عمر مرفوعاً بإسناد موضوع.

لكن صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إنك لن تدع شيئاً لله عزَّ وجلَّ؛ إلا بدَّلك الله ما هو خير منه)). رواه: أحمد، وابن المبارك ووكيع كلاهما في ((الزهد))، والقضاعي؛ من طريق أبي قتادة وأبي الدهماء عن صحابي من أهل البادية لم يسمَّ.

انظر: ((تفسير الطبري))(15/85)، ((كنز العمال))(15/787)، ((الدر المنثور))(5/285)، ((كشف الخفا))(2/183)، ((الزهد)) لوكيع (2/635)، ((السلسلة الضعيفة))(1/18).

585- حديث: ((إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث)).

● (4/2227).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم.

وهو طرف الحديث (رقم95)، فانظره.

586- حديث: ((بئس مطية الرجل (زعموا))).

● (4/2227).

● **صحيح.**

● رواه: ابن المبارك في ((الزهد))، وأبو داود، وأحمد، والطحاوي في ((مشكل الآثار))، وغيرهم؛ من حديث أبي مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((الزهد)) (ص127)، ((صحيح سنن أبي داود))(3/939)، ((المسند))(4/119، 5/401)، ((السلسلة

الصحيحة))(2/548).

587- حديث: ((إن أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا)).

● (4/2227).

● **صحيح.**

● رواه البخـــاري من حـــديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ بلفظ: ((من أفرى الفرى...)).

انظر: ((الفتح)) (12/427/رقم7043).

588- حديث: ((من تواضع لله؛ رفعه؛ فهو في نفسه حقـير، وعند النـاس كبـير، ومن اسـتكبر؛ وضـعه اللـه؛ فهو في نفسه كبـير، وعند النـاس حقـــــير، حـــــتى لهو أبغض إليهم من الكلب والخنزير)).

● (4/2228).

● **موضوع بهذا اللفظ.**

● رواه: الطـــبراني في ((الأوسط))، وأبو نُعيم في ((الحلية))، والخطيب في ((تـاريخ بغـداد))؛ من حـديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وصـحَّ عند مســلم وأحمد والترمــذي: ((... وما تواضع أحد لله؛ إلا رفعه)).

وعند أبي نُعيم في ((الحلية)): ((من تواضع للـــه؛ رفعه الله))؛ بدون الزيادة.

وعنـد: ابن ماجـه، وأبي يعلى، وابن حبـان؛ بسـند فيه ضعف: ((من تواضع لله درجة؛ رفعه الله درجة)).

انظر: ((مسند أبي يعلى))(2/359)، ((العلل المتناهية))(2/326)، ((الحلية))(7/129)، ((تـاريخ بغـداد))(2/110)، ((صـــــــــــــحيح الجـــــــــــــامع))(رقم5685 و6038)، ((جـــامع الأصـــول))(6/455)، ((السلسلة الضعيفة)) (3/459).

589- قولـــه: ((وقد روى ابن إســـحاق في ((السيرة)) عن محمد بن مسلم بن شهاب...)).

● (4/2231).

● **مرسل.**

● انظر: (رقم274).

590- أثر ابن مسـعود رضي الله عنـه: ((كـان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات؛ لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن)).

● (4/2253).

● رواه ابن جرير بإسـنادين، في الأول الأعمش وقد عنعن، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد تغير بآخرة.

وبالإســناد الثــاني رواه: ابن أبي شــيبة، وأحمد في ((المسند))، وابن سعد في ((الطبقات)).

كلهم من طريق أبي عبد الـرحمن السـلمي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر: ((تفسير الطبري))(1/80 - شاكر)، ((المصـنف))(10/460)، ((المسند))(5/410)، ((الطبقات))(6/172).

سُورَةُ الْكَهْفِ

591- قولـــه: ((وقد ورد في ســبب نزولها ونزول قصة ذي القـرنين: أن اليهـود أغـروا أهل مكة بســؤال الرســول صــلى الله عليه وســلم عنهما وعن الـــروح، أو أن أهل مكة طلبـــوا إلى اليهـــود أن يصـــوغوا لهم أســئلة يختـــبرون بها الرسول صلى الله عليه وسـلم ، وقد يكـون هـذا كله أو بعضه صحيحاً؛ فقد جـاء في أول قصة ذي القرنين: {وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَـأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْـــهُ ذِكْـــراً}، ولكن لم تجئ عن قصة أصحاب الكهف مثل هذه الإشارة)).

● (4/2261).

● روى ابن إسحاق عن شيخ له لم يسـمه قصة بعث قريش النضر ابن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبــار يهود بالمدينة يصوغوا لهم أسئلة يختبرون فيها النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن طريق ابن إســــــــحاق رواه ابن جرير في ((التفسير)) والبيهقي في ((الدلائل))، وعزاه الســيوطي في ((الدر المنثور)) لابن المنذر وأبي نعيم في ((الدلائل)).

ولكن للقصة أصل؛ فقد أخرج الإمـام أحمد والترمـذي وغيرهما بإســناد صــحيح طلب قــريش من اليهــود شــيئاً يمتحنون فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقـالوا: سـلوه

عن الـــروح. فـــنزلت آية الإســـراء: {**يَسْـــأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ..**} الآية.

انظــر: ((تفســير الطــبري))(15/191)، ((الــدلائل))(2/270)،
((الدر المنثور))(5/357)، ((المسند))(رقم2209ــ شـاكر)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/69).

592- حــديث: ((لعن الله اليهــود والنصــارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد)).

● (4/2264).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، وليس عندهم: ((وصالحيهم)).

ولكن روى مسلم في ((صحيحه)) حديثاً، وفيــه: ((... ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتَّخذون قبور أنبيائهم وصـالحيهم مساجد...)).

انظــر: ((جـامع الأصـول))(5/472 و473، 11/211)، ((صحيح مسلم))(1/377 و378ـ عبد الباقي).

593- حديث سـعيد بن جبـير؛ قـال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن نوفـاً البكـالي يـزعم أن موسى صــاحب الخضر عليه الســلام ليس هو موسى صـاحب بـني إسـرائيل. قـال ابن عبـاس: كذب عدو الله؛ حدثنا أُبيُّ بن كعب رضي الله عنه أنه ســمع رســول الله صــلى الله عليه وســلم يقول: ((إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فســئل: أي النــاس أعلم؟ قــال: أنــا. فعتب الله

عليه إذ لم يــرد العلم إليــه، فــأوحى الله إليه إن لي عبــداً بمجمع البحــرين هو أعلم منــك. قــال موســى: يا رب! وكيف لي بــه؟ قــال: تأخذ معك حوتاً، فتجعله بمكتل؛ فحيثما فقدت الحوت؛ فهو ثم».

● (4/2278).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأحمد.

انظر: «الفتح» (6/431)، «المسند» (5/117).

594- حــديث ابن عبــاس رضي الله عنهمــا؛ قال: «بعثت قريش النضر بن الحــارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبــار يهــود بالمدينــة...». إلخ القصة.

● (4/2288).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 591).

595- أثر ابن عبــاس رضي الله عنهمــا: «أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : أخبرنا عن الروح؟ وكيف تعذب الــروح الــتي في الجسد وإنما الروح من الله؟ ولم يكن نــزل عليه شــيء، فلم يحر إليهم شــيئاً، فأتــاه جبريــل، فقــال لــه: {قُلِ الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً...} إلى آخر الرواية.

● (4/2289).

● **إسناده ضعيف جدًّاً.**

● رواه ابن جرير بسند رجاله كلهم ضعفاء من أسرة واحدة وهي أسرة العوفي.

انظر: ((تفسير الطبري)) (15/156).

596- حديث زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها؛ قالت: استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم من نومه، وهو محمر الوجه، وهو يقول: ((ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا (وحلق بإصبعيه السبابة والإبهام))). قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: ((نعم؛ إذا كثر الخبيث)).

● (4/2294).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/231).

سُورَةُ مَرْيَمَ

597- سبب نزول الآية (77):ـ {أَفَـرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً}، وأنها نزلت في العاص بن وائل. فعن خباب ابن الأرت رضي الله عنه؛ قـال: ((كنت رجلاً قينـاً (حـداداً)، وكـان لي على العـــاص بن وائل دين، فأتيته أتقاضـــاه منـــه، فقـــال: لا واللـــه؛ لا أقضـــيك حـــتى تكفر بمحمد، فقلت: لا والله؛ لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى تموت ثم تبعث. قـال: فـإني إذا مت ثم بعثت؛ جئتـــــــني ولي ثَم مـــــــال وولد فأعطيتك. فأنزل الله: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَّوَلَداً})).

● (4/2319).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/240).

598- حـــديث أبي هريـــرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسـلم ؛ قـال: ((إن الله إذا أحب عبـداً؛ دعا جبريـل، فقـال: يا جبريـل! إني أحب فلانـــاً؛ فأحبه)). قـــال: ((فيحبه جبريـــل، ثم ينـــادي في أهل الســـماء: إن الله يحب فلانـــاً؛

فـأحبوه)). قـال: ((فيحبه أهل السـماء، ثم يوضع لـه القبـول في الأرض. وإن الله إذا أبغض عبـداً؛ دعا جبريـل، فقـال: يا جبريـل! إني أبغض فلانـاً؛ فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السـماء: إن الله يبغض فلانـاً؛ فأبغضـوه. قـال: فيبغضه أهل السـماء، ثم يوضع لـه البغضـاء في الأرض)).

● (4/2321).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (3/205/رقم1692).

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

599- أثر عامر بن ربيعة رضي الله عنـه: ((أنه كان قد نـزل به رجل من العـرب، فـأكرم مثـواه، ثم جاءه هذا الرجل، وقد أصاب أرضاً، فقال لـه: إني اسـتقطعت من رسـول الله صـلى الله عليه وسلم واديـاً في العـرب، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكـون لك ولعقبك من بعـدك. فقـال

عـامر: لا حاجة لي في قطيعتـك؛ نـزلت اليـوم سورة أذهلتنا عن الدنيا: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ}».

● (4/2367).

● ضعيف.

● رواه أبو نعيم في «الحلية» بإسـناد فيه ضـعيفان: موسى بن عبيدة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

ورواه ابن عساكر، وعزاه السيوطي له ولابن مردويه.

انظـر: «الحلية»(1/179)، «الـدر المنثـور»(5/615)، «تفسير ابن كثـير»(5/325)، «مختصر تـاريخ دمشق لابن عساكر»(11/248).

600- حـديث: «عجبـاً لأمر المـؤمن! إن أمـره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن: إن أصـابته سراء؛ شكر فكـان خـيراً لـه، وإن أصـابته ضـراء؛ صبر فكان خيراً له».

● (4/2378).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه. انظر: (رقم352).

سُورَةُ الْحَجِّ

601- حـديث: ((إني لم أومر بهـذا)). قاله حين بايعه أهل يـثرب، وعرضـوا عليه أن يميلـوا على أهل منى من الكفار.

● (4/2406).

● **صحيح.**

● وهو جــزء من حــديث كعب بن مالك الطويل في بيعة العقبة. رواه ابن إسحاق؛ قال: حـدثني معبد بن كعب بن مالك عن أخيه عبد الله ابن كعب عن أبيه كعب بن مالك.

وهذا إسناد صحيح.

ومن طريقـــه: ابن جرير في ((التـــاريخ))، وأحمد في ((المسند))، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(2/101 و102)، ((الـدلائل)) (2/444)، ((فقه السيرة))(ص159)، ((أحاديث الهجرة))(ص 79).

602- خــبر: ((أن عمر بن الخطــاب رضي الله عنه اشترى من صفوان بن أمية داراً بمكة بأربعة آلاف درهم، فجعلها سجناً)).

● (4/2417).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه البخاري معلقاً. ووصله: الفـاكهي في ((أخبـار

مكة))، وعبـــدالرزاق وابن أبي شـــيبة في ((المصـــنف))، والـبيهقي في ((السـنن)) والمـزي في ((تهـذيب الكمـال))، وابن حجر في ((تغليق التعليق))؛ كلهم من طريق عبد الرحمن بن فَرُّوخ مولى عمر بن الخطـاب، وعند الـبيهقي أنه مـــــــولى نـــــــافع ابن الحارث! وعبد الرحمن ذكره ابن حبان في ((الثقات))، والبخـاري في ((التـاريخ الكبـير)) ولم يـذكر فيه جرحـاً ولا تعديلاً، وقال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((مقبول)).

انظر: ((أخبار مكة))(3/254)، ((مصـنف عبد الـرزاق)) (5/148/ رقم9213)، ((سنن البيهقي))(6/34)، ((تهـذيب الكمـــــــال)) (17/344 ترجمة عبد الــــرحمن بن فــــروخ)، ((الفتح)) (5/75)، ((التغليق)) (3/326).

603- أثر ابن عمر رضي الله عنهمـا: ((لا يحل بيع دور مكة ولا كراؤها)).

● (4/2417).

● رواه عبد الـرزاق في ((المصـنف)) عن ابن مجاهد عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

وفي ((الفتح)): ((عبد الرزاق عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر)).

وإبراهيم بن مهاجر ضعيف.

انظر: ((المصنف))(5/148)، ((الفتح))(3/450).

604- أثر عمر بن الخطـــاب مع ســـهيل بن عمـــرو رضي الله عنهمـــا، وفيـــه: ((أن عمر بن

الخطاب كان ينهى عن تبويب دور مكة؛ لأن ينزل الحاج في عرصاتها، فكـان أول من بـوَّب سـهيل بن عمــرو، فأرسل إليه عمر في ذلــك، فقــال: أنظرني يا أمير المؤمنين! إني كنت امـرأ تـاجراً، فــأردت أن أتخذ لي بــابين يحبســان لي ظهــري (أي: ركائبي). قال: فلك ذلك إذن)).

● (4/2417).

● **ضعيف.**

● رواه عبد الرزاق من مرسل ابن جريج.

انظر: ((المصنف))(5/146).

605- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((يا أهل مكة! لا تتخذوا لدوركم أبواباً؛ ليـنزل البـادي حيث يشاء)).

● (4/2417).

● **ضعيف.**

● رواه عبد الـــرزاق من طريق مجاهد عن عمر بن الخطاب به، ومجاهد لم يسمع من عمر.

انظر: ((المصنف))(5/147). وانظر: ما قبله.

606- حديث: ((عدلت شـهادة الـزور الإشـراك بالله عـــزَّ وجـــلَّ))، ثم تلا الآية (30) من ســـورة الحج.

● (4/2421).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والترمــذي، وابن ماجــه، وأحمــد؛

بإسناد ضعيف.

ولمعناه شواهد كثيرة في ((الصحيحين)) وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/193)، ((مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد)) (2/680)، ((السلسلة الضعيفة)) (3/235).

607- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: أهدي عمر نجيباً، فأعطي بها ثلاث مئة دينار، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله! إني أهديت نجيباً، فأعطيت بها ثلاث مئة دينار؛ أفأبيعها وأشتري بثمنها بدناً؟ قال: ((لا؛ انحرها إياها)).

● (4/2422).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وأحمد، وابن خزيمة، والبخاري في ((التاريخ الكبير))، والبيهقي؛ كلهم من طريق الجهم بن الجارود، وفيه جهالة، ولم يثبت سماعه من سالم بن عبد الله بن عمر.

انظر: ((سنن أبي داود))(2/365- دعاس)، ((المسند)) (9/114ـ شاكر)، ((صحيح ابن خزيمة))(4/292)، ((جامع الأصول)) (3/382).

608- حديث: ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله)).

● (4/2427).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم31).

609- حديث الغرانيق.

● (4/2431 و2432).

● **باطل.**

● انظـــر: ((نصب المجـــانيق)) للألبـــاني، ((الفتح السـماوي)) (2/841-848).

610- خـبر ابن أم مكتـوم رضي الله عنه مع النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، ونـزول سـورة عبس فيه، وقوله صـلى الله عليه وسـلم إذا رآه: ((مرحباً بمن عاتبني فيه ربي)).

● (4/2434).

● **صـحيح دون قولـه:** ((مرحبـاً بمن عـاتبني فيه ربي)).

● رواه الترمـذي، ومالك في ((الموطأ))؛ من حـديث عائشة رضي الله عنها.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/423)، ((صـحيح سـنن الترمـذي)) (3/126)، ((الصـحيح المسـند من أسـباب الـنزول))(ص 171).

وعن قوله صـلى الله عليه وسـلم : ((مرحبـاً بمَن عاتبني فيه ربي))؛ انظر: (رقم914).

611- حـديث ابن أبي وقـاص؛ قـال: ((كنا مع

النـبي صـلى الله عليه وسـلم سـتة نفـر، فقـال المشركون للنبي صـلى الله عليه وسـلم : اطـرد هـؤلاء لا يجــترئون علينــا. قــال: وكنت أنا وابن مســعود ورجل من هــذيل وبلال ورجلان نســيت اسميهما. فوقع في نفس رسول الله صـلى الله عليه وسلم ما شـاء الله أن يقـع، فحـدث نفسـه، فـأنزل الله عـزَّ وجـلَّ: {وَلاَ تَطْـرُدِ الَّذِينَ يَـدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ}».

● (4/2434).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 354).

612- أثر عائشة رضي الله عنهــــــا: «لو كتم محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً مما أوحي إليه من كتاب الله تعـالى لكتم: {وَتُخْفِي فِي نَفْسِـكَ مَا اللــهُ مُبْدِيــهِ وَتَخْشَــى النَّاسَ وَاللــهُ أَحَـقُّ أَن تَخْشَاهُ}».

● (4/2435).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأحمد، والطبراني؛ من قـول عائشة رضي الله عنها.

ورواه: البخاري، والترمذي، والنسـائي؛ من قـول أنس رضي الله عنه، والديلمي مرفوعاً من حـديث ابن عبـاس، وفيه نظر.

انظـــر: «صــحيح مســـلم» (1/160 ـــ عبد البــاقي)،

((المعجم الكبيـر)) (24/41)، ((مسند الفردوس))(3/391/رقم5077)، ((جامع الأصـول)) (2/309)، ((الفتح))(13/403).

سُورَةُ الْمُؤْمِنُون

613- أثر عائشة رضي الله عنها: ((كـان خلقه القــرآن))، ثم قــرأت: {قَــدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُــونَ...} الآيـــة، حـــتى {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَــلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ}، وقالت: ((هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

● (4/2454).

● رواه: النسـائي في ((التفسـير))، وفي إسـناده يزيد بن بابنوس؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

ولكن الشــطر الأول منه - بــدون قــراءة أول ســورة المؤمنــون - صــحيح؛ رواه: مســلم، وأحمــد، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((تفسير النسـائي)) (2/96)، ((جـامع الأصـول))(

(6/97).

614- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قـالت: يا رسـول اللـه! {الَّذِينَ يُؤْتُـونَ مَا آتَـوْا وَقُلُـوبُهُمْ وَجِلَـةٌ}: هو الـذي يسـرق ويـزني ويشـرب الخمر وهو يخـاف الله عـزَّ وجـلَّ؟ قـال: ((لا يا بنت الصديق! ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عزَّ وجلَّ)).

● (4/2472).

● **صحيح لغيره.**

● رواه: الترمـذي، وابن ماجـه، وابن جريـر، وأحمـد، وغيرهم؛ من حديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/244)، ((السلسـلة الصـحيحة)) (1/255رقم162).

سُورَةُ النُّورِ

615- خبر سبب نـزول قوله تعـالى: {الـزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً}: أن رجلاً يقال لـه:

مرثد بن أبي مرثد، كـان يحمل الأسـارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، وكانت امـرأة بغي بمكـة، يقال لهـا: عنـاق، وكـانت صـديقة لـه، وأنه واعد رجلاً من أسـارى مكة يحملـه. قـال: فجئت حـتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة. قال: فجاءت عناق، فأبصـرت سـواد ظل تحت الحائط، فلما انتهت إليَّ؛ عرفتني. فقـالت: مرثـد؟ قلت: مرثـد. فقـالت: مرحبـاً وأهلاً؛ هلم فبت عنـدنا الليلـة. قـال: فقلت: يا عنـاق! حـرم الله الـزنى. فقـالت: يا أهل الخيـام! هـذا الرجل يحمل أسـراكم. قـال: فتبعـني ثمانيـة، ودخلت الحديقـة، فـانتهيت إلى غـار أو كهـف، فـدخلت، فجاؤوا، حـتى قـاموا على رأسـي، فبـالوا، فظل بولهم على رأسي، فأعماهم الله عني. قـال: ثم رجعـوا، فـرجعت إلى صـاحبي، فحملته - وكـان رجلاً ثقيلاً - حـتى انتهيت إلى الإذخـر، ففككت عنه أحبله، فجعلت أحمله ويعينـني حـتى أتيت به المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: يا رسـول اللـه! أنكح عناقـاً (مـرتين)؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فلم يرد عليَّ شيئاً، حـتى نـزلت: {الـزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَـةً أَوْ مُشْـرِكَةً وَالزَّانِيَـةُ لا يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا مرثـد! الـزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة؛ فلا تنكحها)).

● (4/2488).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، والترمـذي، والنسـائي؛ من حـديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/245)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(2/386).

616- حديث: ((ادرؤوا الحـدود عن المسـلمين ما استطعتم؛ فإن كان له مخرج...)).

● (4/2490).

● **ضعيف جدًّاً .**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 280).

617- حديث: ((تعافوا الحدود فيما بينكم؛ فما بلغني من حد؛ فقد وجب)).

● (4/2490).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، والنسـائي؛ من حـديث عمـرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

انظر: ((جامع الأصـول))(3/604)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(3/827/رقم3680)((الفتح))(12/87).

618- خـبر هلال بن أمية مع زوجته ونـزول الآية (4): {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ...} الآية.

● (4/2492).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، وأبو داود، والترمـذي؛ من حـديث ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول»(2/247).

619- حـديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك.

● (2505ـ4/2495).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول»(2/250).

620- حـديث قيس بن سـعد بن عبـادة؛ قـال: زارنا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في منزلنا، فقال: «السلام عليكم ورحمة الله». فـرد سـعد ردًّاً خفيًّاً. قـال قيس: فقلت: ألا تـأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقـال: دعه يكثر علينا من السـلام. فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : «السـلام عليكم ورحمة الله». فـرد سـعد ردًّاً خفيًّاً. ثم قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : «السـلام عليكم ورحمة الله». ثم رجع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، واتبعه سعد، فقـال: يا رسـول اللـه! كنت أسـمع تسـليمك وأرد عليك ردًّاً خفيًّاً لتكـثر علينا من السلام. فقال: فانصـرف معه رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، وأمر لـه سعد بغسل فاغتسـل، ثم ناوله خميصة مصـبوغة بزعفـران أو ورس،

فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، وهو يقول: «اللهم! اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة».

● (4/2509).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وأحمد، والطبراني في «الكبير»؛ كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد بن عبادة به.

ومحمد لم يسمع من قيس؛ فالإسناد منقطع.

انظر: «جامع الأصول»(6/578)، «المعجم الكبير»(18/353 و354)، «المسند»(3/421)،«آداب الزفاف» للألباني (ص171 و172).

621- حديث عبد الله بن بسر؛ قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم؛ لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم». ذلك أن الدور لم يكن يومئذٍ عليها ستور.

● (4/2509).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وأحمد، والبخاري في «الأدب المفرد».

انظر: «جامع الأصول»(6/584)، «المسند»(4/189)، «صحيح سنن أبي داود»(2/974)، «الأدب المفرد»(2/513).

622- حـديث أن رجلاً جـاء، فوقف على بـاب النبي صـلى الله عليه وسـلم يسـتأذن، فقـال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((هكذا عنــك؛ فإنما الاستئذان من النظر)).

● (4/2509).

● **صحيح.**

● رواه أبو داود من حـديث هزيل بن شـرحبيل رضي الله عنهما.

وروى: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، والنسـائي؛ في مناسـبة أخـرى: ((... إنما جُعل الإذن من أجل البصر))؛ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/585 و590)، ((صحيح سنن أبي داود)) (3/972).

623- حــديث: ((لو أن امــرأً اطَّلَع عليك بغــير إذن، فحذفته بحصاة، ففقأت عينه؛ ما كان عليك من جناح)).

● (4/2509).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم؛ من حــديث أبي هريــرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/591).

624- حديث ربعي بن حراش رضي الله عنــه؛ قـــال: أتى رجل من بـــني عـــامر اســـتأذن على رسول الله صلى الله عليه وسـلم وهو في بيتـه،

فقال: أألج؟ فقال النـبي صـلى الله عليه وسـلم لخادمه: «اخرج إلى هذا؛ فعلمه الاستئذان، فقال لـه: قـل: السـلام عليكم. أأدخـل؟». فسـمعها الرجل، فقـال: السـلام عليكم، أأدخـل؟ فـأذن له النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل.

● (4/2509).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وأحمـد، والبخـاري في «الأدب المفرد»، وابن أبي شيبة في «المصنف».

انظر: «جامع الأصول»(6/577)، «المسند»(5/369)، «الأدب المفرد»(2/518)، «المصنف»(8/417)، «الفتح»(11/3)، «السلسلة الصحيحة»(2/481).

625- أثر عبد الله بن عمر رضي الله عنهمـا: «أنه جـاء من حاجـة، وقد آذاه الرمضـاء، فـأتى فسـطاط امـرأة من قـريش، فقـال: السـلام عليكم. أأدخـل؟ قـالت: ادخل بسـلام. فأعـاد فأعـادت، وهو يـراوح بين قدميـه؛ قـال: قـولي: ادخل. قالت: ادخل. فدخل».

● (4/2509 و2510).

● **ضعيف.**

● رواه ابن جرير عن هشـيم بن بشـير؛ قـال: قـال مغيرة... (وذكره).

وهشـيم هـذا؛ قـال عنه الحافـظ: «ثقـة، ثبت، كثـير التدليس والإرسال الخفي»، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

انظر: «تفسير الطبري»(18/110).

626- أثر ابن عبـــــاس رضي الله عنهما مما رواه عنه عطـــاء؛ قـــال: قلت: ((أأســـتأذن على إخواني أيتـام في حجـري معي في بيت واحـد؟! قـــال: نعم. فـــرددت عليه لـــيرخص لي، فـــأبى، فقـــال: تحب أن تراها عريانـــة؟ قلت: لا. قـــال: فاستأذن. قـال: فراجعته أيضـاً. فقـال: أتحب أن تطيع الله؟ قال: قلت: نعم. قال: فاستأذن))..

● (4/2510).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري في ((الأدب المفرد))، وابن أبي شيبة في ((المصنف))، وابن جرير في ((التفسير))، والـبيهقي في ((الســنن الكــبرى))؛ عن عطــاء عن ابن عبــاس رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة.

وروى مالك نحوه مرفوعــاً إلى النـبي صـلى الله عليه وسلم بإسناد مرسل صـحيح من مرسل عطـاء بن يســار، وابن أبي شــيبة مرفوعـــاً من مرسل زيد بن أســـلم، وله شواهد كثيرة عنده.

انظـر: ((الأدب المفـرد))(2/502/رقم1063 فضل الله الصمد)، ((المصنف))(4/2/398 كتاب النكاح، باب ما قالوا في الرجل يســتأذن على أمه وعلى أختــه)، ((تفســير ابن جرير))(18/111)، ((السنن الكبرى)) (7/97)، ((الموطأ))(2/963).

627- قوله: وجاء في الصحيح عن رسول الله صــــلى الله عليه وســـلم : ((أنه نهى أن يطـــرق الرجل أهله طروقاً...)).

● (4/2510).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، وأحمد؛ بألفاظ مختلفة، أقربها رواية أبي داود.

انظر: ((جامع الأصول))(5/29)، ((المسند))(3/302).

628- حــــديث جـــابر بن عبد الله رضي الله عنهما : ((أن رســول الله صـلى الله عليه وسـلم قــدم المدينة نهــاراً، فأنــاخ بظاهرهــا، وقــال: انتظروا حتى ندخل عشاء، حتى تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة)).

● (4/2510).

● **صحيح بمعناه.**

● رواه أبو داود، وليس عنده: ((قدم نهاراً)).

ورواه البخـاري ومسـلم بصـيغة الأمـر: ((إذا جئت من سفر؛ فلا تدخل على أهلك؛ حتى تستحد المغيبة، وتمتشط الشعثة...)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(5/29)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(2/534 و535).

629- حــديث قوله صــلى الله عليه وســلم لأســـــماء بنت أبي بكر رضي الله عنهمـــــا: ((يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض؛ لم يصلح أن يرى منها إلا هذا (وأشار إلى وجهه وكفيه))).

● (4/2512).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والبيهقي؛ من طريق خالد بن دريك عن عائشة رضي الله عنها.

وخالد لم يسمع من عائشة، وفي السند أيضاً سعيد بن بشير، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد عند أبي داود في ((مراسيله)) والبيهقي في ((سننه)) لا تخلوا من مقال.

انظر: ((جامع الأصول))(10/645)، ((سنن البيهقي)) (2/226، 7/86)، ((المراسيل))(ص310/رقم437ـ شعيب)، ((العلل)) للرازي (1/488/رقم1463)، ((تلخيص الحبير))(3/43)، ((الإرواء)) (6/203)، ((حجاب المرأة المسلمة))للألباني (ص24)، ((الاستيعاب لأدلة الحجاب)) (ص168-174).

630- أثر عائشة رضي الله عنها: ((يرحم الله نساء المهاجرات الأُوَل، لما أنزل الله...)).

● (4/2513).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(2/280).

631- أثر عائشة رضي الله عنها: ((إن لنساء قريش لفضلاً، وإني والله؛ ما رأيت أفضل من نساء الأنصار، أشد تصديقاً لكتاب الله، ولا إيماناً بالتنزيل، لما نزلت في سورة النور: {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ}؛ انقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل الله إليهم فيها، ويتلو

الرجل على امرأته وابنته وأخته وعلى كل ذي قرابتــه، فما منهن امــرأة إلا قــامت إلى مرطها المرحل، فاعتجرت به؛ تصديقاً وإيمانــاً بما أنــزل الله من كتابــه، فأصــبحن وراء رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم معتجـرات كـأن على رؤوسـهن الغربان».

● (4/2513).

● **حسن لغيره.**

● رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير) بإسـناد فيه عبد الله بن عثمــان بن خــثيم؛ صــدوق، ومســلم بن خالد الــزنجي؛ ضــعيف من قبل حفظــه؛ قــال عنه الحافــظ: «صدوق، كثير الأوهام»، وبقية رجال السند ثقات.

وللأثر شواهد عند: البخاري، وأبي داود.

انظر: «تفسير ابن كثير»(6/48 و49).

632- حديث: «لا تباشر المــرأة المــرأة تنعتها لزوجها كأنه يراها».

● (4/2513).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، وأبو داود، والترمـذي؛ من حـديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(6/535، 11/534).

633- حـــديث: «ثلاثة حق على الله عـــونهم: المجاهد في ســبيل اللــه، والمكــاتب الــذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف».

● (4/2515).

● **حسن.**

● رواه: الترمـذي، والنسـائي، وأحمـد، وأبو يعلى، والحاكم، وغيرهم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(9/562)، «المسند»(13/149ـ شاكر)، «مسند أبي يعلى»(11/410)، «غاية المرام»(ص 142).

634- حديث: «أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات...».

● (4/2519).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه، وأوله: «اللهم! أشكو إليك ضعف قوتي...».

انظر: (رقم7).

635- حديث: «نورٌ أَنَّى أرَاه؟!». قاله صلى الله عليه وسلم لما سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد المعراج: هل رأيت ربك؟

● (4/2519).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول»(10/560).

636- رواية الربيع بن أنس عن أبي العالية؛ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

بمكة نحـــواً من عشر ســـنين يـــدعون إلى الله وحـده، وإلى عبادته وحـده بلا شـريك لـه، سـرًّاً، وهم خـائفون، لا يـؤمرون بالقتـال، حـتى أمـروا بعد الهجرة إلى المدينة، فقدموها، فـأمرهم الله بالقتال، فكانوا بها خائفين، يمسون في السلاح، ويصبحون في السلاح، فصبروا على ذلك ما شـاء اللـه، ثم إن رجلاً من الصـحابة قـال: يا رسـول اللـه! أبد الـدهر نحن خـائفون هكـذا؟ أما يـأتي علينا يـوم نـأمن فيه ونضع عنا السـلاح؟ فقـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((لن تصـبروا إلا يســـيراً؛ حـــتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم ليست فيه حديـــدة)). وأنـــزل الله هـــذه الآيـــة، فـــأظهر الله نبيه على جزيـــرة العـــرب، فـأمنوا، ووضـعوا السـلاح، ثم إن الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم ، فكـانوا كـذلك آمـنين في إمارة أبي بكر وعمر وعثمـان، حـتى فيما وقعـوا فيه، فأدخل الله عليهم الخوف، فاتخذوا الحجـزة والشرط، وغيروا فغير بهم.

● (4/2529).

● رواه: ابن جرير، والواحدي في ((أسباب النزول))، وغيرهما؛ من مرسل أبي العالية.

وبنحـوه موقوفـاً على أبي بن كعب عنـد: الحـاكم في ((المســـتدرك)) والواحـــدي، والـــبيهقي في ((الـــدلائل))، والطـــــــبراني في ((الأوسط))؛ كلهم من طريق علي بن الحســـــين بن واقد عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه به.

والحسين بن واقد والربيع بن أنس صدوقان لهما أوهام.

انظر: ((تفسير الطبري))(18/159)، ((أسباب النزول)) (ص379)، ((المستدرك))(2/401)، ((مجمع البحرين))(6/58/رقم3371)، ((الدلائل))(3/6).

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

637- حديث: ((... رب إلا يكن بك علي غضب؛ فلا أبالي...)).

● (5/2545).

● **ضعيف.**

● جزء من حديث تقدم تخريجه.

انظر: (رقم7).

638- حديث: ((أن تجعل لله أنداداً وهو خلقك))؛ يعني: أن هذا أكبر الذنب.

● (5/2551).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث عبد

الله بن مسعود رضي الله عنه.
انظر: ((جامع الأصول))(2/285).

639- سبب نـزول قوله تعـالى: {وَيَـوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْـــهِ...} الآية (27) من ســـورة الفرقـان: أن عقبة بن أبي معيط كـان يكـثر من مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعاه إلى ضـيافته، فـأبى أن يأكل من طعامه حـتى ينطق بالشهادتين، ففعل، وكان أبي بن خلف صــديقه، فعاتبه، وقال له: صـبأت. فقـال: لا واللـه، ولكن أبى أن يأكل من طعــــامي وهو في بيـــــتي، فاستحييت منـه، فشـهدت لــه. فقـال: لا أرضى منك؛ إلا أن تأتيه، فتطأ قفاه، وتبزق في وجهـه. فوجده ساجداً في دار الندوة، ففعل ذلك، فقـال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا ألقاك خـارج مكة؛ إلا علوت رأسك بالسيف)). فأسر يـوم بـدر، فأمر عليَّاً فقتله.

● (5/2560).

● هــذه القصة أوردها الســيوطي في ((الخصــائص)) و((الدر المنثور))، وقـال: ((أخـرج ابن مردويه وأبو نعيم في ((الدلائل)) بسند صحيح من طريق سـعيد بن جبـير عن ابن عبــاس رضي الله عنهمــا... (وذكر القصـــة)))، وتبعه على ذلك الصــالحي في ((ســبيل الهــدى والرشـــاد))، ونقله الوادعي في ((أسـباب الـنزول))، ومؤلف ((مرويـات غـزوة بــدر))، ومحققو ((تفســير البغــوي))(دار طيبـــة)، ومحقق ((الـــدلائل)) لأبي نعيم (دار ابن كثـــير)، ولم أجد الســـند الصحيح الـذي يشـير إليه السـيوطي من طريق سـعيد بن

جبـــير، بل الـــذي في «الـــدلائل» المطبـــوع من طريـــقٍ مسلسـلةٍ بالكـذابين: محمد بن مـروان (السـدي الصـغير) عن محمد بن الســـائب (وفي المطبـــوع تحـــرفت ابن المسيب) وهو الكلـبي عن أبي صـالح عن ابن عبـاس بـه، وقد أشـار إليها السـيوطي في «الـدر المنثـور»، مما يؤكد أنه اطلع على الروايـتين عند أبي نعيم، وقد يكــون وهمــاً منــه، تبعه بعـده كثـيرون، خاصة وأن الحافظ في تخريجه لـ«الكشاف» أشار إلى رواية الكلبي فقط.

والقصة أوردها: البلاذري في «أنسـاب الأشـراف» من مرسل عبـــدالرحمن بن ســـابط، وابن جرير من مرسل الشعبي ومِقْسَم مولى ابن عبـاس ومجاهـد، ورواها أيضـاً بإســـناد منقطع عن عطـــاء الخرســـاني عن ابن عبـــاس، وعطاء لم يسمع من ابن عباس، وروى نحوها عبد الـرزاق في «المصـــنف» من مرسل مقسم مـــولى ابن عبـــاس ومرسل الزهري.

انظـر: «دلائل النبـوة» لأبي نعيم (2/606)، «أنسـاب الأشـــــــــــــــــــــــــــــراف» (1/137)، «تفســـير الطـــبري»(19/8)، «المصـــنف»(5/355)، «سبيل الهدى والرشـاد»(2/616)، «الكشـاف»(4/121)، «مرويات غزوة بدر»(ص138)، «الدر المنثور» (6/250)، «الفتح السماوي»(2/880).

640- خبر الوليد بن المغـيرة، وأنه اجتمع إليه نفر من قريش..

● (5/2565).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم350).

641- خــبر أبي ســفيان وأبي جهل والأخنس بن شريق..

● (5/2571).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 274، 589).

642- حـديث أبي هريـرة رضي الله عنـه: ((ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، كأنما الأرض تطوى لـــه، وإنا لنجهد أنفسنا، وإنه لغير مكترث)).

● (5/2577).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي في ((السنن)) و((الشمائل))، وأحمد، والبغوي في ((شرح السنة))، وفي ((الأنوار))، وابن عســاكر في ((تــــاريخ دمشق))؛ كلهم من طريق عبد الله بن لهيعة عن أبي يــونس مــولى أبي هريــرة عن أبي هريــرة رضي الله عنه.

وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه.

ولكن؛ تابعه عمـــرو بن الحـــارث عند ابن حبـــان وابن عساكر، وتابعه أيضاً عمران عند ابن عساكر.

انظـــــر: ((مختصر الشـــــمائل المحمدية))(ص71)، ((المســــــــــــــــــــــــــــــــــند))

(رقم8588- شاكر)، ((شرح السنة))(13/225)، ((الأنـوار في شمائل النبي المختار)) (1/352)، ((صحيح ابن حبـان)) (رقم2118ــ مــوارد)، ((تــاريخ دمشق))(القسم الأول من الســيرة النبويــة، ص230 و231)، ((جــامع الأصــول))(11/242).

643- حــديث علي بن أبي طــالب رضي الله عنه : ((كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى؛ تكفأ كأنما ينحط من صبب)).

● (5/2577).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي في ((السنن)) و((الشمائل))، وأحمد، والطيالســي، وابن حبــان، وابن ســعد، وابن أبي شــيبة، والحــــــــــاكم، والبغــــــــــوي في ((شــرح الســنة)) و((الأنــوار))، وأبو يعلى في ((المســند)) و((معجم شيوخه))، والبيهقي في ((الدلائل))؛ بأسانيد يقــوِّي بعضها بعضاً.

انظر: ((المســند)) (2/106 و107 و190 و232 و233 و256ـ شـاكر)، ((جـامع الأصـول))(11/224)، ((زوائد عبد الله ابن الإمــام أحمد)) (ص391/رقم172)، ((الأنــوار))(1/350 و351)، ((مســــــــــند أبي يعلى)) (1/304)، ((تهذيب الخصائص الكبرى))(ص53).

644- حــديث أبي فــروة رضي الله عنــه: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسـلم ، فقـال: أرأيت رجلاً عمل الــذنوب كلهــا، ولم يــترك حاجة ولا داجــة؛ فهل له من توبــة؟ فقــال: ((أســلمت؟)).

فقــال: نعم. قــال: ((فافعل الخــيرات، واتــرك السـيئات، فيجعلها الله لك خـيرات كلها)). قـال: وغدراتي وفجراتي؟ قـال: ((نعم)). فما زال يكـبر حتى توارى.

● (5/2580).

● **صحيح.**

● رواه الطبراني في ((الكبير)) بإسـناد صـحيح متصل عن أبي زيد أحمد بن عبد الـــــرحيم الحـــــوطي: ثنا أبو المغيرة الحمصي: ثنا صـفوان بن عمـرو: ثنا عبد الـرحمن بن جبير عن أبي طويل شـطب الممـدود رضي الله عنـه: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ... (وذكره).

ورواه: ابن أبي عاصم في ((الآحــــاد)، و((المثـــاني))، والبزار في ((مسـنده))، والخطيب في ((تـاريخ بغـداد))؛ من طريق محمد بن هارون: ثنا أبو المغـيرة عبد القـدوس بن الحاج به.

ومحمد بن هــارون أبو نشــيط الــربعي وأبو المغـيرة ثقتان.

وروى نحوه: أحمد، وابن أبي الدنيا؛ من حـديث عمـرو بن عبسة رضي الله عنه: أن شيخاً كبـيراً (ولم يسـمه)... (وذكره).

● **تنبيهات:**

1 - في ((المعجم الكبــير)) للطــبراني المطبــوع جعل شيخ الطـبراني أبا زيد أحمد بن يزيد الحـوطي، والصـواب كما هو في ((المعجم الصغير)) و((الأوسط)): ((أبو زيد أحمد بن عبد الله بن عبد الــرحيم بن يزيد الــبرقي الحــوطي

الجبلي))، وقد قـــال ابن نقطة في ((تكملة الإكمـــال)) عند بـــاب الحـــوطي: ((أبو زيد أحمد بن عبد الـــرحيم بن يزيد الحـــوطي، حـــدَّث عن أبي اليمـــان وعلي بن عيَّاش وأبي المغيرة عبد القدوس، حـدَّث عنه الطـبراني، وربما نسـبه إلى جده، فقال: حـدثنا أحمد بن يزيد الحـوطي، فيظن أنه آخر)).

2 - ذكر الخطيب أن الطـــــبراني روى الحـــــديث من طريق شـيخه أحمد بن عبد الوهـاب بن نجـدة الحـوطي، وهذا قال عنه الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق)).

3 - روى الحديث الطبراني من طريق سـلمة بن نفيل رضي الله عنه، وفي إسناده ياسين الزيات؛ متروك.

4 - وهِمَ سيدٌ فجعل الصحابي أبا فروة، والصـواب أنه أبو طويل شطب الممدود رضي الله عنه.

انظر: ((المعجم الكبير)) (7/61 و375 و376)، ((تاريخ بغـــــــــــــــــــــــــــــــــداد)) (3/352 و353)، ((الآحاد والمثـاني))(5/188/رقم2718)، ((مختصر زوائد البزار))(2/459/رقم2210)، ((حسن الظن بالله))(ص118/رقم44)، ((المسند))(4/385). وعن تحقيق القـــول في الحـــوطي انظـــر: المعجم الصـــغير)) (1/23)، ومقدمة ((مجمع البحرين))(1/15-نذير).

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

645- حـــديث: ((ما من قلب إلا بين أصـــبعين من أصــابع الــرحمن، إن شــاء أقامــه، وإن شــاء أزاغه)).

● (5/2596).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: ((صحيح سنن ابن ماجه))(1/40).

وانظر: ((رقم134).

646- حـــــــديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعــاً: ((يــؤتى بالكــافر، فيغمس في النـــار غمسـة، ثم يقـال لــه: هل رأيت خـيراً قـط؟ هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا والله يا رب! ويــؤتى بأشد النـاس بؤسـاً كـان في الـدنيا، فيصـبغ في الجنة صبغة، ثم يقال لـه: هل رأيت بؤســاً قــط؟ فيقول: لا والله يا رب!)).

● (5/2618).

● **صحيح.**

● رواه مسـلم بلفـظ: ((يـؤتى بـأنعم أهل الـدنيا...))، وروى نحوه أحمد في ((المسند)).

انظر: ((جامع الأصول))(10/490)، ((المسند))(3/203 و253).

647- حـديث: لما نـزلت هـذه الآيـة: {وَأَنـذِرْ عَشِـيرَتَكَ الأَقْـرَبِينَ}؛ أتى النـبي صـلى الله عليه وسـلم الصـفا، فصـعد عليـه، ثم نـادى: ((يا صباحاه!)). فـاجتمع النـاس إليـه، بين رجل يجيء إليه، وبين رجل يبعث رسوله. فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : ((يا بـني عبد المطلب! يا بـني فهـر! يا بـني لـؤي! أرأيتم لو أخـبرتكم أن خيلاً بسـفح الجبل تريد أن تغـير عليكم؛ صدقتموني؟)). قالوا: نعم. قال: ((فإني نذير لكم بين يـدي عـذاب شـديد)). فقـال أبـولهب: تبَّاً لك سـائر اليـوم! أما دعوتنا إلا لهـذا؟ وأنـزل اللـه: {تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَّتَبَّ...}.

● (5/2619).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/286).

648- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: ((لما نـزلت: {وَأَنـذِرْ عَشِـيرَتَكَ الأَقْـرَبِينَ}؛ قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((يا فاطمة ابنة محمـد! يا صـفية ابنة عبد المطلب! يا بـني عبد المطلب! لا أملك لكم من الله شيئاً، سـلوني من مالي ما شئتم)).

● (5/2619).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي.

وروى نحوه البخاري من حديث أبي هريــرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(2/289 و292).

649- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قــال: لما نزلت هـذه الآيـة؛ دعا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قريشاً فعم وخص، فقال: «يا معشر قريش! أنقذوا أنفسكم من النــار. يا معشر بــني كعب! أنقـذوا أنفسـكم من النــار. يا فاطمة بنت محمــد! أنقـذي نفسك من النــار؛ فـإني والله لا أملك لكم من الله شيئاً؛ إلا أن لكم رحماً سـأبلها ببلاها».

● (5/2619).

● **صحيح.**

● انظر: ما قبله.

650- حــديث: «اهجهم (أو: هــاجهم) وجبريل معك».

● (5/2622).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(5/174).

651- حـديث عبد الـرحمن بن كعب عن أبيـه: أنه قــال للنـبي صـلى الله عليه وسـلم : إن الله

عزَّ وجلَّ قد أنـزل في الشـعراء ما أنـزل. فقـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((إن المـؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيـده؛ لكـأن ما ترمونهم به نضح النبل)).

● (5/2622).

● **صحيح.**

● رواه: أحمـد، وعبد الـرزاق، والطـبراني، والبغـوي، وابن حبان، والبيهقي، وغيرهم.

انظـر: ((المسـند))(3/456، 6/387)، ((المصـنف))(11/263)، ((المعجم الكبير))(19/75)، ((سنن البيهقي)) (10/239)، ((شـرح السـنة)) (12/378)، ((الكشـاف))(ص/123/رقم114)، ((السلسـلة الصـحيحة)) (4/172).

سُورَةُ النَّمْلِ

652- حـديث: ((... ما المسـؤول عنها بـأعلم من السائل...)).

● (5/2663).

● **صحيح.**

● جـزء من حـديث جبريل الطويل الـذي رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(1/213).

سُورَةُ الْقَصَصِ

653- قولـه: ((روي أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أخـبر أنه (يعـني: موسـى) قضى أكثرهما وأطيبهما)).

● (5/2689).

● **صحيح.**

● رواه البخاري موقوفـاً على ابن عبـاس رضي الله عنهما، ولكنه في حكم المرفـوع. وروى نحـوه: الحميـدي، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي.

انظـر: ((الفتح))(5/289)، ((تفسـير ابن عبـاس ومروياته))(2/704).

654- حـديث المسـيب بن حـزن المخـزومي رضي الله عنـه؛ قـال: لما حضـرت أبا طـالب الوفاة؛ جاءه رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فوجد عنده أبا جهل ابن هشام وعبد الله بن أمية بن المغـيرة، فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((يا عم! قـل: لا إله إلا اللـه، كلمة أحـاج لك بها عند الله)). فقـال أبو جهل وعبدالله بن أمية: يا أبا طالب! أتـرغب عن ملة عبد المطلب؟

فلم يـــزل رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم يعرضـها عليـه، ويعـودان له بتلك المقالـة، حـتى كـــان آخر ما قـــال: على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((واللــه؛ لأســتغفرن لك ما لم أُنــهَ عنك)). فــأنزل الله تعــالى: {مَا كَــانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَّسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَـوْ كَـانُوا أُولِي قُــرْبَى}، وأنـــزل في أبي طـــالب: {إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَّشَاءُ}.

● (5/2702).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/237)، وانظر ما بعده.

655- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قــال: ((لما حضـرت وفـاة أبي طـالب أتـاه رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((يا عمـاه! قـل: لا إله إلا الله أشــهد لك بها يــوم القيامة)). فقـــال: لــولا أن تعــيرني بها قـــريش يقولــون: ما حمله عليها إلا جـــزع المـــوت؛ لأقـــررت بها عينـــك، لا أقولها إلا لأقر بها عينك. ونزل قول الله تعـالى: {إِنَّكَ لاَ تَهْـدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللـــهَ يَهْـدِي مَن يَّشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}.

● (5/2702).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/239). وانظر: ما قبله.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

656- حـديث: ((أشد النـاس بلاءً الأنبيـاء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل؛ يبتلى الرجل على حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلابة؛ زيد له في الابتلاء)).

● (5/2721).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، وابن ماجـه، والـدارمي، وأحمـد، وغيرهم.

انظـر: ((المسـند))(3/45/رقم1481ـ شـاكر)، ((السلسـلة الصـحيحة)) (1/225/رقم143 و144).

657- سـبب نـزول الآية (8):ـ ((في سـعد بن أبي وقـاص رضي الله عنـه، وكـان بـارًّاً بأمـه، فقالت له: ما هذا الدين الذي أحـدثت؟! والله؛ لا آكل ولا أشـرب حـتى ترجع إلى ما كنت عليـه، أو أمـوت، فتتعـير بـذلك أبد الـدهر، يقـال: يا قاتل أمـه! ثم إنها مكثت يومـاً وليلة لم تأكل ولم تشرب، فجاء سعد إليها، وقال: يا أماه! لو كـانت لك مئة نفس، فخـرجت نفسـاً نفسـاً؛ ما تـركت

ديـــني؛ فكلي إن شـــئت، وإن شـــئت فلا تـــأكلي. فلما أيست منه؛ أكلت وشربت، فـأنزل الله هـذه الآية)).

● (5/2723).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/11-13).

658- حـــديث: ((من صـــلى صـــلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر؛ لم يزدد بها من الله إلا بعداً)).

● (5/2738).

● **ضعيف مرفوعاً.**

● رواه: الطبراني، وابن جريـــر، وأحمد في ((الزهد))، والقضـــاعي في ((الشـــهاب))، وغـــيرهم؛ من حـــديث ابن عباس رضي الله عنهما.

ولكن صح عن ابن مســـــعود رضي الله عنه والحسن البصري بنحوه.

انظـــر: ((المعجم الكبـــير))(11/54)، ((مجمع الزوائد))(2/258)، ((السلسلة الضعيفة))(1/14، 2/414)، ((تخريج أحاديث إحياء علوم الدين)) للحداد (1/338).

سُورَةُ الرُّومِ

659- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: ((كـــانت فـــارس ظـــاهرة على الـــروم، وكـــان المشركون يحبون أن تظهر فـارس على الـروم، وكـان المسـلمون يحبـون أن تظهر الـروم على فارس؛ لأنهم أهل كتاب، وهم أقـرب إلي دينهم، فلما نــــزلت: {الم * غُلِبَتِ الـــرُّومُ * فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَـيَغْلِبُونَ * فِي بِضْـعِ سِنِينَ}. قالوا: يا أبا بكـر! إن صـاحبك يقـول: إن الروم تظهر على فـارس في بضع سـنين. قـال: صدق. قـالوا: هل لك أن نقـامرك؟ فبـايعوه على أربع قلائص إلى سبع سنين، فمضت السـبع ولم يكن شيء، ففـرح المشـركون بـذلك، فشق على المسـلمين، فــذكر ذلك للنــبي صــلى الله عليه وسلم ، فقال: ((ما بضع سنين عنـدكم؟)). قـالوا: دون العشــر. قـــال: ((اذهب؛ فزايــدهم، وازدد سـنتين في الأجل)). قـال: فما مضت السـنتان؛ حتى جاءت الركبان بظهـور الـروم على فـارس. ففرح المؤمنون بذلك.

- (5/2756 و2757).
- **صحيح بنحوه.**
- رواه: الترمذي، وأحمد، والطبري، والحاكم.

والرواية التي اختارها المؤلف في إسنادها سـفيان بن وكيع؛ أسقطوا حديثه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/298-300)، ((صـحيح سـنن الترمذي)) (3/87)، ((المسند))(4/168ــ شـاكر)، ((تفسـير الطبري))(21/16).

وعن رواية ابن مسعود رضي الله عنه انظر: ((تفسير الطبري)) (21/20).

660- حديث: ((اعقلها وتوكَّل)). قاله لأعرابي ترك ناقته طليقة على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل يصلي قائلاً: توكلت على الله.

● (5/2758).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وابن حبان، وابن أبي الدنيا في ((التوكُّل))، والبيهقي في ((الشعب))، وأبو نُعيم في ((الحلية)).

انظر: ((صحيح سنن الترمذي))(2/309)، ((التوكل)) لابن أبي الدنيا (ص46/رقم11ـ جاسم)، ((شعب الإيمان))(416-3/413)، ((إحياء علوم الدين)) (4/279)، ((تخريج مشكلة الفقر)) (ص23).

سُورَةُ لُقْمَان

661- حديث: ((... الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه...)).

● (5/2784).

● **صحيح.**

● جزء من حديث جبريل الطويل، وقد تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 652).

سُورَةُ الأَحْزَابِ

662- قولـه: ظـاهر أوس بن الصـامت من زوجه خولة بنت ثعلبـة، فجـاءت إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم تشكو؛ تقول: يا رسـول الله! أكل مـالي، وأفـنى شـبابي، ونـثرت لـه بطـني، حـتى إذا كـبرت سـني، وانقطع ولـدي؛ ظاهر مـني. فقـال صلى الله عليه وسـلم : ((ما أراك إلا قد حـرمت عليه)). فأعـادت ذلك مـراراً، فأنزل الله: {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْـتَكِي إِلَى اللـهِ وَالله يَسْـمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ...} الآيات.

● (5/2824).

● **صحيح.**

● رواه ابن ماجه بطوله.

ورواه مختصراً: البخاري، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/379)، ((صحيح سنن ابن ماجه))
(1/351).

663- أثر عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه؛ قال: قال أبو بكرة رضي الله عنه: قال الله عزَّ وجلَّ: {ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ}؛ فأنا ممن لا يعرف أبوه، فأنا من إخوانكم في الدين)). قال أبي (من كلام عيينة بن عبد الرحمن): والله؛ إني لأظنه لو علم أن أباه كان حماراً؛ لانتمى إليه، وقد جاء في الحديث: ((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم؛ إلا كفر)).

● (5/2826).

● **حسن.**

● رواه ابن جرير بإسناد فيه عبد الرحمن بن جوشن والد عيينة؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق))، وبقية رجاله ثقات.

انظر: ((تفسير الطبري)) (21/121).

● **تنبيه:** عند المؤلف: ((قال أبو بكر))، والصواب ما أثبتُّه.

664- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: ((لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)).

● (5/2828).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن أبي عاصم في ((السـنة))، وابن بطة في ((الإبانة))، والبغـوي في ((شـرح السـنة))، والخطيب في ((تاريخ بغداد))؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد، وقد ضعفه بعضهم.

انظـر: ((السـنة)) لابن أبي عاصم (1/12)، ((الإبانة))(1/387)، ((شـرح السـنة))(1/213)، ((تـاريخ بغـداد))(4/369)، ((جامع العلوم والحكم))(حديث رقم41).

665- حـديث: ((والـذي نفسي بيـده؛ لا يـؤمن أحـدكم حـتى أكـون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين)).

● (5/2828).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ بألفاظ متقاربة، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/238).

666- حـديث: فقـال عمـر: يا رسـول اللـه! واللـه؛ لأنت أحب إلي من كل شـيء؛ إلا من نفسي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يا عمر! حـتى أكـون أحب إليك من نفسك)). فقال: يا رسول اللـه! واللـه؛ لأنت أحب إلي من كل شـيء، حـتى من نفسـي. فقـال: ((الآن يا عمر!)).

● (5/2828).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، وأحمــد؛ من حــديث عبد الله بن هشام رضي الله عنه.

انظر: «الفتح» (11/523)، «المسند»(5/293).

667- حــــديث: «ما من مــــؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخـرة، اقـرؤوا إن شـئتم: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِـــالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِـــهِمْ}؛ فأيما مؤمن تـرك مـالاً؛ فليرثه عصـبته من كـانوا، وإن ترك ديناً أو ضياعاً؛ فليأتني؛ فأنا مولاه».

● (5/2829).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم؛ من حـديث أبي هريـرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(2/305).

[أحداث غزوة الأحزاب]

668- خــبر محمد بن إســحاق الطويــل: «إنه كان من حديث الخندق أن نفراً من اليهود...».

● (5/2833).

● تقدم تخريج بعضه.

انظر: «السيرة النبوية». وانظر أيضاً: (رقم 242).

669- حديث: «بل شيء أصنعه لكم، والله؛ ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب...».

● (5/2834).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 477).

670- أثر أم سـلمة رضي الله عنهـا؛ قـالت: شهدت معه مشاهد فيها قتال وخوف؛ المريسيع وخيـبر، وكنا بالحديبية وفي الفتح وحـنين، لم يكن من ذلك أتعب لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ولا أخـوف عنـدنا من الخنـدق، وذلك أن المسلمين كانوا في مثل الحرجـة، وأن قريظة لا نأمنها على الـذراري؛ فالمدينة تحـرس حـتى الصـباح، نسـمع فيها تكبـير المسـلمين حـتى يصبحوا خوفاً، حتى ردهم الله بغيظهم لم ينـالوا خيراً.

● (5/2834).

● **إسناده ضعيف جدًّاً، ومعناه صحيح.**

● رواه الواقـدي بإسـناده إلى أم سـلمة رضي الله عنها.

انظر: ((المغازي)) للواقدي (2/466).

671- حـديث: ((إنما أنت فينا رجل واحـد، فخـذِّل عنا إن اسـتطعت؛ فـإن الحـرب خدعة)). قاله لنعيم بن مسعود رضي الله عنه.

● (5/2835).

● **ضعيف، قابل للتحسين.**

● رواه ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه البيهقي.

ورواه عبد الرزاق من مرسل ابن المسيب.

ولكن قولـه صلى الله عليه وسلم : ((الحـرب خدعة))؛ رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: ((السـيرة النبوية))(3/319)، ((جـامع الأصـول))(2/575).

672- خــبر حذيفة رضي الله عنــه، وأن رجلاً من أهل الكوفة قـال لــه: يا أبا عبد اللـه! أرأيتم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وصـحبتموه؟ قــــال: نعم؛ يا ابن أخي! قــــال: فكيف كنتم تصـنعون؟ قـال: واللـه؛ لقد كنا نجهـد. فقـال: والله؛ لو أدركنـاه ما تركنـاه يمشي على الأرض، ولحملناه على أعناقنا. قال: فقال حذيفة: يا ابن أخي! والله؛ لقد رأيتنا مع رسول الله صــلى الله عليه وسـلم بالخنـدق، وصـلى رسـول الله صـلى الله عليه وسلم هويًّاً من الليـل، ثم التفت إلينـا، فقــــال: ((من رجل يقــــوم فينظر لنا ما فعل القوم، ثم يرجع، يشرط له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعـة، أسـأل الله تعـالى أن يكـون رفيقي في الجنـة؟)). فما قـام رجل من القـوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشـدة الـبرد، فلما لم يقم أحد؛ دعـاني رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فلم يكن لي بد من القيـام حين دعـاني، فقــال: ((يا حذيفــة! اذهب؛ فادخل في القــوم، فــانظر مــاذا يصــنعون، ولا تحــدث شــيئاً حــتى تأتينا)). قال: فذهبت، فدخلت في القوم، والريح وجنــود الله تفعل بهم ما تفعــل، ولا تقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناء، فقام أبو سـفيان، فقـال: يا معشر قـريش! لينظر امـرؤ من جليسـه. قـال

حذيفــة: فأخــذت الرجل الــذي كــان إلى جنــبي، فقلت: من أنت؟ قـــال: فلان بن فلان. ثم قـــال أبو ســـفيان: يا معشر قـــريش! إنكم واللـــه؛ ما أصـــبحتم بـــدار مقـــام. لقد هلك الكـــراع والخف (يعــني: الخيل والجمــال)، وأخلفتنا بنو قريظــة، وبلغنا عنهم الذي نكره، ولقينا من شدة الريح ما تـرون، ما تطمئن لنا قـدر، ولا تقـوم لنا نـار، ولا يستمسك لنا بنـاء؛ فـارتحلوا؛ فـإني مرتحـل. ثم قـام إلى جملـه، وهو معقـول، فجلس عليـه، ثم ضـــربه، فـــوثب به على ثلاث، فواللـــه؛ ما أطلق عقاله إلا وهو قائم، ولولا عهد رسول الله صــلى الله عليه وسلم إليَّ ألا تحدث شيئاً حتى تــأتيني، ثم شـئت؛ لقتلته بسـهم. قـال حذيفـة: فـرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قـــائم يصلي في مرط (أي: كساء) لبعض نســائه مرحل (من وشي اليمن)، فلما رآني؛ أدخلـــــــــني إلى رجليه، وطرح عليَّ طرف المرط، ثم ركع وســجد وإني لفيــه. فلما سـلم؛ أخبرته الخـبر. وسـمعت غطفـــان بما فعلت قـــريش، فانشـــمروا راجعين إلى بلادهم.

● (5/2835).

● **صحيح.**

● رواه: مســـلم بمعنـــاه، وليس عنـــده (أخذ حذيفة رضي الله عنه الرجل الـذي بجانبـه)، والحـاكم، وأبو نعيم، والبيهقي؛ كلاهما في «الدلائل».

انظر: «جامع الأصـول»(8/270)، «السـيرة النبوية» (

3/323)، ((مختصر المستدرك))(2/1113).

673- قولـه: قـال محمد بن مسـلمة وغـيره: ((كـان ليلنا بالخنـدق نهـاراً، وكـان المشـركون يتناوبون بينهم، فيغدو أبو سـفيان بن حـرب في أصحابه يوماً، ويغدو خالد بن الوليد يومـاً، ويغـدو عمرو بن العاص يوماً، ويغدو هبيرة بن أبي وهب يومـاً، ويغـدو عكرمة بن أبي جهل يومـاً، ويغـدو ضرار بن الخطاب يوماً، حتى عظم البلاء، وخـاف الناس خوفاً شديداً)).

● (5/2837).

● أورد الشطر الأول الواقدي في مغازيه بسنده إلى محمد بن مسـلمة وخـوات بن جبـير رضي الله عنهمـا، وأورد الشـطر الثـاني الواقـدي وابن سـعد في ((طبقاته)) بدون سند، والواقدي متهم بالكذب.

انظر: ((الطبقات))(2/67)، مغازي الواقـدي (2/461، 468).

674- حـديث: ((شـغلنا المشـركون عن صـلاة الوسـطى؛ صـلاة العصـر؛ ملأ الله أجـوافهم وقلوبهم ناراً)).

● (5/2837 و2838).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم120).

675- قوله: ((ثم نادوا بشـعار الإسـلام (حم *

لا ينصرون)».

● (5/2838).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والحاكم، وليس عندهم أن ذلك الشعار كان في غزوة الأحـزاب، وإنما ذكر ذلك ابن سـعد في «الطبقـات» بإسـناده إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر: «جـامع الأصـول»(2/573)، «المسـند»(4/65، 5/377)، «السيرة النبوية»(3/314 و315)، «الطبقات»(2/72)، «صحيح سنن الترمذي»(2/136).

676- حـديث: «جـراحكم (يعـني: المسـلمين الـذين اقتتلـوا مع المسـلمين) في سـبيل اللـه، ومن قتل منكم؛ فإنه شهيد».

● (5/2838).

● أورد الحـديث مع القصـة: الواقـدي في «مغازيه» بـدون سـند، وكـذا علي بن برهـان الـدين الحلـبي في «سـيرته»، ومحمد أحمد باشـميل في «غـزوة الأحـزاب»، ولم يذكرا مصدرهما.

انظر: «مغازي الواقدي»(2/474)، «السيرة الحلبية»(2/644)، «غزوة الأحزاب» لباشميل (ص276).

677- رواية: «أن بـني حارثة بعثت بـأوس بن قيظي إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، يقولـــون: إن بيوتنا عـــورة، وليس دار من دور الأنصار مثل دورنـا، ليس بيننا وبين غطفـان أحد يردهم عنا؛ فأْذَنْ لنا؛ فلـنرجع إلى دورنـا، فنمنع

ذرارينا ونساءنا. فأذن لهم صلى الله عليه وسلم ، فبلغ سعد بن معاذ ذلك، فقال: يا رسـول اللـه! لا تأذن لهم؛ إنا والله ما أصابنا وإيـاهم شـدة؛ إلا صنعوا هكذا... فردهم».

● (5/2838 و2839).

● ذكر ابن إســحاق تعليقــاً أن القائــل: «إن بيوتنا عـورة»: هو أوس بن قيظي، أحد بـني حارثة بن الحـارث، ولكن لم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن له، ولم يذكر أن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال: يا رسول الله! لا تأذن لهم... إلى آخر القصة.

انظر: «السيرة النبوية» (3/310).

678- خـبر: «كـان هنـاك رجل اسـمه جعيـل، فكره رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم اسـمه، وســماه عمــراً، فقــالوا: ســماه من بعد جعيل عمـراً... وكـان للبـائس يومـاً ظهـراً، والرسـول صلى الله عليه وسلم يردد معهم».

● (5/2842).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق تعليقاً.

انظر: «السيرة النبوية»(3/302)، «تـاريخ الطـبري»(2/566 و567)، «الدلائل» للبيهقي (3/409).

679- قولـه: «وكان زيد بن ثـابت فيمن ينقل الـتراب، فقـال صـلى الله عليه وسـلم : «أما إنه نعم الغلام!». وغلبته عينـاه، فنـام في الخنـدق، وكان القر شديداً، فأخذ عمـارة بن حـزم سـلاحه

وهو لا يشعر، فلما قام؛ فزع، فقال رســول الله صلى الله عليه وسـلم : «يا أبا رقـاد! نمت حـتى ذهب سـلاحك؟!». ثم قـال: «من لـه علم بسـلاح هذا الغلام؟». فقـال عمـارة: يا رسـول اللـه! هو عنــدي. فقــال: «فــرده عليه». ونهى أن يــروع المسلم ويؤخذ متاعه لاعباً!

● (5/2842).

● **ضعيف جدًّاً.**

● رواه الواقدي في «المغازي»، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك».

انظر: «المغـازي»(2/448)، «المسـتدرك»(3/421)، «الإصابة»(1/561ـ ترجمة زيد بن ثابت).

680- خـبر سـلمان الفارسي رضي الله عنـه؛ قال: ضربت في ناحية من الخندق، فغلظت عليَّ صخرة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب مني، فلما رآني أضرب، ورأى شدة المكان عليَّ؛ نــزل، فأخذ المعـول من يـدي، فضـرب به ضـربة لمعت تحت المعــول برقــة. قــال: ثم ضــرب به ضربة أخرى، فلمعت تحته برقة أخـرى. قـال: ثم ضرب به الثالثة، فلمعت تحته برقة أخـرى. قـال: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما هذا الذي رأيت؟ لمع المعــول وأنت تضــرب؟ قــال: «أوقد رأيت ذلك يا ســلمان؟». قــال: قلت: نعم. قــال: «أما الأولى؛ فـــإن الله فتح عليَّ بها اليمن، وأما الثانية؛ فإن الله فتح عليَّ بها الشــام والمغـرب، وأما الثالثة؛ فإن الله فتح عليَّ بها المشرق».

● (5/2842).

● **حسن لغيره.**

● رواه: أحمد، والطبراني، وأبو نعيم في ((الـدلائل))، والبيهقي؛ بأسانيد يقوي بعضها بعضاً. عن البراء بن عازب رضي الله عنــه، وعند بعضــهم زيــادات، ورواه البخــاري مختصراً.

أما حديث سلمان من طريق ابن إسـحاق الـذي أورده المؤلف؛ فإسناده ضعيف؛ علَّقه ابن إسحاق.

انظر: ((المسند)) (4/303)، ((الفتح)) (7/397)، ((فقه الســــيرة)) (ص321)، ((الســــيرة النبوية)) (3/305)، ((الدلائل)) لأبي نعيم (2/638 و639).

681- قصة أنس بن النضر رضي الله عنه يوم أحد، وأن الآية (23):ـ {مِنَ الْمُـؤْمِنِينَ رِجَـالٌ...ـ}: نزلت فيه.

● (5/2844).

● **صحيحة.**

● تقدم تخريجها.

انظر: (رقم154).

682- خــبر إســلام عبد الله بن ســلام، وثنــاء يهود عليـه، وقـولهم: سـيدنا وابن سـيدنا وحبرنا وعالمنا...

● (5/2845).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، وأحمــد، والنســائي في ((فضــائل

الصحابة))؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((الفتح))(7/249)، ((فضائل الصحابة)) للنسـائي (ص145).

683- حـــديث ابن عبـــاس رضي الله عنهما مرفوعاً: ((يا معشر يهود! احذروا من الله مثل ما نـزل بقـريش من النقمـة، وأسـلموا؛ فـإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل، تجـدون ذلك في كتـابكم وعهد الله إليكم)). قـالوا: يا محمـد! إنك تـرى أنا قومـــك، لا يغرنك أنك لقيت قومـــاً لا علم لهم بـــالحرب فأصـــبت منهم فرصـــة، إنا والله لئن حاربناك؛ لتعلمن أنا نحن الناس)).

● (5/2846).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وابن جرير في ((التفســـير))، والواحدي في ((أسباب النزول))، والبيهقي في ((الــدلائل))؛ كلهم من طريق ابن إســـحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت.

ومحمد هذا مجهول.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(6/227ــ شـاكر)، ((جـامع الأصـــــول)) (2/65)، ((الدلائل))(3/173)، ((السيرة النبوية))(3/69).

684- خبر عبد الله بن جعفر؛ قال: ((كـان من أمر بــني قينقـاع: أن امـرأة من العـرب قـدمت بحلب لها، فباعته بسـوق بــني قينقـاع، وجلست إلى صــائغ بهــا، فجعلــوا يريــدونها على كشف

وجهها، فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها، فعقده إلى ظهرها، فلما قامت؛ انكشفت سوأتها، فضحكوا بها، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهوديًّاً، وشدت يهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع)).

● (5/2846).

● **ضعيف.**

● رواه ابن هشام بسند منقطع، والخبر مشهور في كتب السيرة.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/70).

685- خبر عبد الله بن أبي بن سلول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقوله: يا محمد! أحسن في مواليَّ (وكانوا حلفاء الخزرج). قال: فأبطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا محمد! أحسن في مواليَّ. قال: فأعرض عنه. فأدخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أرسلني)). وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى رأوا لوجهه ظللاً، ثم قال: ((ويحك! أرسلني)). قال: لا والله؛ لا أرسلك حتى تحسن في مواليَّ، أربع مئة حاسر، وثلاث مئة دارع، قد منعوني من الأحمر والأسود، تحصدهم في غداة واحدة! إني

والله امـرؤ أخشى الـدوائر. فقــال رســول الله صلى الله عليه وسلم : ((هم لك)).

● (5/2846).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إســحاق بإســناد منقطــع، ومن طريقه الطبري في ((التاريخ))، والبيهقي في ((الدلائل)).

والخبر مشهور في كتب السيرة.

انظر: ((السيرة النبوية))(3/71).

686- خبر جلاء بـني النضـير، وأن سـببه: ((أن النــبي صــلى الله عليه وســلم ذهب إليهم ليأخذ منهم دية قـتيلين، فلما أتـاهم؛ قـالوا: نعم يا أبا القاســم! نعينك على ما أحببت مما اســتعنت بنا عليــه. ثم خلا بعضــهم ببعض، فقــالوا: إنكم لن تجـدوا الرجل على مثل حاله هـذه (ورسـول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب جدار من بيـوتهم قاعـد)؛ فمن رجل يعلو على هـذا الـبيت، فيلقي عليه صـخرة، فيريحنا منــه؟ فـأُلهم رسـول الله صلى الله عليه وسلم ما كـان من أمـرهم، فقـام وخرج راجعاً إلى المدينة، وأمر بـالتهيُّؤ لحـربهم. فتحصنوا منه في الحصون... ثم كان الإجلاء)).

● (5/2847).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: ابن إسحاق معلقـاً، وابن سـعد بـدون سـند، والـبيهقي في ((الـدلائل)) من طـريقين: الأولى من طريق ابن إسحاق معلقاً، والثانية فيها ابن لهيعة.

● **تنبيه:** لجلاء بني النضير سبب آخر إسناده صحيح، رواه عبـدالرزاق في «المصـنف» عن معمر عن الزهـري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصـحاب النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، ومن طريقـه: أبو داود في «السنن»، والبيهقي في «الدلائل»، وكذا ابن مردويه وعبد بن حميد في «التفسـير»؛ على ما قـال الحافظ في «الفتح»، والغـريب أنه لم يشر إلى أن أبا داود رواه أيضـاً من الطريق نفسها.

وفي «مصـنف عبد الـرزاق» و«الفتح»: «عن الزهـري عن عبد الله ابن عبد الـرحمن بن كعب به»، والصـواب: «عن الزهـري عن عبد الـرحمن ابن كعب»؛ كما هو عند أبي داود و«المغازي» للذهبي؛ فليس هناك ممَّن روى عنه الزهري من اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب، إنما هما اثنـان: عبد الـرحمن بن كعب، وعبد الـرحمن بن عبد الله بن كعب، وكلاهما تـابعي ثقـة، أما عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك؛ فهو من أتباع التابعين.

انظر: «السيرة النبوية»(3/268)، «الدلائل» (3/180 و354)، «الطبقات»(2/57).

وللسـبب الآخر انظـر: «صـحيح سـنن أبي داود»(2/582)، «المصـنف»(5/358)، «الـدلائل»(3/178)، «الفتح»(7/331)، «المغازي» للذهبي (ص149).

وعمن روى عنه الزهـري: انظر ترجمة الزهـري في: «تهـذيب الكمـال» للمـزي، و«تـاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر.

687- خبر بعث النـبي صـلى الله عليه وسـلم السـعدين إلى بـني قريظـة، وقولـه: «انطلقـوا

حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا؟ فإن كان حقاً؛ فالحنوا لي لحناً أعرفه، ولا تفتـوا في أعضـاد النـاس، وإن كـانوا على الوفـاء فيما بيننا وبينهم؛ فاجهروا به للناس». فخرجوا حــتى أتـــوهم، فوجـــدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم، فقال: «الله أكبر! أبشروا يا معشر المسلمين».

● (5/2847).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن إسـحاق معلقـاً ومنقطعـاً، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

والخبر مشهور في كتب السيرة.

انظر: «السيرة النبوية» (3/309).

[أحداث غزوة بني قريظة]:

688- خـــبر بـــني قريظة بطوله من قـــول المؤلف: «رجع النبي صـلى الله عليه وسـلم إلى المدينـــة...» إلى قولـــه: «لقد حكمت بحكم الله تعالى من فوق سبعة أرقعة».

● (5/2848-2849).

● **صحيح.**

● هذا الخبر بمجموعه رواه: البخـاري، ومسـلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم؛ عن عائشة وابن عمر وجـابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم؛ زاد بعضـهم وأنقص، وروى بعضهم ما لم يروه الآخرون.

انظر: «جامع الأصول»(8/272-278).

689- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قـال: أقبل أبـوبكر رضي الله عنه يسـتأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنـاس ببابه جلـوس، والنـبي صـلى الله عليه وسـلم جـالس، فلم يـؤذن لـــه. ثم أقبل عمر رضي الله عنـــه، فاستأذن، فلم يؤذن لـــه. ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فدخلا، والنـبي صـلى الله عليه وسلم جالس، وحوله نساؤه، وهو صلى الله عليه وسلم ساكت. فقال عمر رضي الله عنه: لأكلمن النبي صلى الله عليه وسـلم لعله يضـحك، فقـال عمر رضي الله عنه: يا رسول اللــه! لو رأيت ابنة زيد (امـرأة عمـر) سـألتني النفقة آنفـاً، فوجـأت عنقها! فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بـــدت نواجـــذه، وقـــال: ((هن حـــولي يســـألنني النفقة))! فقـــــــــــام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة ليضــربها، وقــام عمر رضي الله عنه إلى حفصة؛ كلاهما يقولان: تسألان النـبي صـلى الله عليه وســلم ما ليس عنــده؟! فنهاهما الرســول صـلى الله عليه وسـلم ، فقلن: واللـه؛ لا نسـأل رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم بعد هـــذا المجلس ما ليس عنده. قال: وأنزل الله عزَّ وجلَّ الخيار، فبدأ بعائشة رضي الله عنها، فقال: ((إني أذكر لك أمـــــراً ما أحب أن تعجلي فيه حــــتى تســتأمري أبويك)). قــالت: وما هــو؟ قــال: فتلا عليهـــا: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِــكَ...} الآيـــة. قـــالت عائشة رضي الله عنهـــا: أفيك أســـتأمر أبويَّ؟! بل أختار الله تعالى ورسوله، وأسألك ألا

تذكر لامرأة من نسـائك ما اخـترت. فقـال صـلى الله عليه وسـلم : «إن الله تعـالى لم يبعثـني معنفـاً، ولكن بعثـني معلمـاً ميسـراً، لا تسـألني امرأة منهن عما اخترت؛ إلا أخبرتها».

● (5/2854).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأحمد.

انظـر: «جـامع الأصـول»(11/423)، «المسـند» (3/328).

690- حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنـه: أن عائشة رضي الله عنها زوج النـبي صـلى الله عليه وسـلم أخبرتـه: أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم جاءها حين أمـره الله تعالى أن يخير أزواجـه؛ قـالت: فبـدأ رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: «إني ذاكر لك أمـراً؛ فلا عليك أن لا تسـتعجلي حـتى تسـتأمري أبويك». وقد علم أن أبـويَّ لم يكونا يـأمراني بفراقه. قالت: ثم قال: «إن الله تعالى قـال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِـكَ...}» إلى تمـام الآيـتين. فقلت لـه: ففي أي هـذا أسـتأمر أبـويَّ؟! فـإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

● (5/2854).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (11/425).

691- حديث: «يا فاطمة ابنة محمد! يا صـفية ابنة عبدالمطلب!...».

● (5/2858).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 648).

692- حـــديث: «يا معشر قـــريش! أنقـــذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب!...».

● (5/2858).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم649).

693- أثر عائشة رضي الله عنها: «كان نســاء المؤمنين يشـهدون الفجر مع رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، ثم يرجعن متلفعات بمروطهن، ما يعرفن من الغلس».

● (5/2860).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(5/223).

694- أثر عائشة رضي الله عنهـــا: «لو أدرك رســول الله صــلى الله عليه وســلم ما أحــدث

النســاء؛ لمنعهن من المســاجد كما منعت نســاء بني إسرائيل)).

● (5/2860).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(11/201).

695- حديث ابن عبــاس رضي الله عنهما في سـبب نـزول الآية (36):ـ {وَمَا كَـانَ لِمُـؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ}، وأنها: ((نـزلت في زينب بنت جحش، لما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة فرفضته، فنزلت الآية، فَرَضِيَتْهُ)).

● (5/2865).

● **ضعيف.**

● رواه ابن جرير عن ابن عبـــاس رضي الله عنهما بإسـنادين: أحـدهما: مظلم فيه سلسـلة من الضـعفاء من أسرة العوفي. والثاني: فيه ابن لهيعة.

ورواه الدارقطني عن زينب نفسـها بإسـناد فيه حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك.

انظر: ((تفسير الطبري))(22/11)، ((سنن الدارقطني))(3/301)، ((الفتح السماوي))(3/935).

696- خبر عبد الـرحمن بن زيد بن أسـلم في أن الآية السـابقة نـزلت في أم كلثـوم بنت عقبة بن أبي معيـط: ((لما وهبت نفسـها للنـبي صـلى الله عليه وســــلم ، فزوجها زيد بن حارثــــة،

فسخطت هي وأخوها، وقال: إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزوجنا عبده! فنزلت الآية)).

● (5/2865).

● **مقطوع.**

● رواه ابن جرير بإسناده إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم موقوفاً عليه.

انظر: ((تفسير الطبري))(22/12).

697- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها، فقال: حتى أستأمر أمها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((فنعم إذن)). قال: فانطلق الرجل إلى امرأته، فذكر ذلك لها، فقالت: لاها الله؛ إذن ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جليبيباً؛ وقد منعناها من فلان وفلان؟! قال: والجارية في سترها تسمع. قال: فانطلق الرجل يريد أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقالت الجارية: أتريدون أن تردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره؟! إن كان قد رضيه لكم؛ فأنكحوه. قال: فكأنها جلت عن أبويها، وقالا: صدقت. فذهب أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: إن كنت قد رضيته؛ فقد رضيناه. قال صلى الله عليه وسلم : ((فإني قد رضيته)). قال: فزوجها. ثم فزع أهل المدينة، فركب جليبيب، فوجدوه قد قتل، وحوله ناس

من المشـــركين قد قتلهم. قـــال أنس رضي الله عنه: فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق بيت بالمدينة.

● (5/2866).

● **صحيح.**

● رواه: عبد الــرزاق في ((المصــنف))، ومن طريقه أحمد في ((المســند))، وابن حبـان في ((صـحيحه))؛ بإسـناد صحيح، وسيأتي من حديث أبي بــرزة الأسـلمي رضي الله عنه.

انظــر: ((المصــنف)) (6/155)، ((المســند))(3/136)، ((موارد الظمآن))(رقم2268). وانظر: (رقم923).

698- حــديث أنس رضي الله عنــه؛ قـال: لما انقضت عدة زينب رضي الله عنهـا؛ قـال رسـول الله صــــلى الله عليه وســـــلم لزيد بن حارثــــة: ((اذهب؛ فاذكرها عليَّ)). فانطلق حتى أتاها وهي تخمر عجينهـــا. قـــال: فلما رأيتهـــا؛ عظمت في صدري حتى ما أسـتطيع أن أنظر إليهـا، وأقـول: إن رســول الله صــلى الله عليه وســلم ذكرهــا، فوليتها ظهــري، ونكصت على عقــبي، وقلت: يا زينب! أبشــري! أرسـلني رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بـذكرك. قـالت: ما أنا بصـانعة شـيئاً حتى أؤامر ربي عزَّ وجلَّ. فقامت إلى مسـجدها، ونزل القرآن، وجاء رســـول الله صــلى الله عليه وسلم ، فدخل عليها بغير إذن)).

● (5/2869).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/411).

699- أثر زينب بنت جحش رضي الله عنهـــا؛ قالت: ((زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فــوق سبع سماوات)).

● (5/2870).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/309).

700- حـــــديث: ((إذا أيقظ الرجل امرأته من الليـــل، فصـــليا ركعـــتين؛ كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات)).

● (5/2871).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود (واللفظ لـه)، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، وأبو يعلى، والحاكم.

انظـر: ((جـامع الأصـول)) (6/66 و67)، ((مسـند أبي يعلى)) (2/360)، ((صـــحيح ابن حبـــان))(6/308 - شـــعيب)، ((صحيح الترغيب والترهيب))(1/256).

701- أثر عائشة رضي الله عنها: ((أن تحــريم النساء على النبي صلى الله عليه وسلم قد ألغي قبل وفاته...)).

● (5/2876).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (2/321)، «صحيح سنن الترمذي» (3/93).

702- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم، فأرسلت على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه، فقلت: يا رسول الله! ما أجد أحداً أدعوه. قال: «ارفعوا طعامكم». وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق إلى حجرة عائشة رضي الله عنها، فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته». قالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك يا رسول الله؟ بارك الله لك. فتقرى حجر نسائه، كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن كما قالت عائشة، ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فما أدري أخبرته أم أُخْبِرَ أن القوم خرجوا، فرجع، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله والأخرى خارجه؛ أرخى الستر بيني

وبينه، وأنزلت آية الحجاب.

● (5/2877).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري (واللفظ لـه)، ومسـلم، والترمـذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/311-316).

703- قولـــــه: ((وفي رواية أن أولئك الثلاثة الرهط الذين كانوا يسمرون، كانوا يفعلون هــذا، وعروس النبي صـلى الله عليه وسـلم زينب بنت جحش جالسة، وجهها إلى الحائط...)).

● (5/2877).

● **صحيح.**

● هذه رواية مسلم للحديث السابق.

انظر: ((جامع الأصول))(2/314).

704- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنـه: ((يا رسول اللـه! يـدخل عليك الـبر والفـاجر؛ فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجـاب! فـأنزل الله آية الحجاب)).

● (5/2877).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(8/621).

705- حــديث جبريل عليه الســلام وســؤاله

النـــبي صـــلى الله عليه وســـلم عن الإســـلام والإيمان والإحسان...

● (5/2882).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم652).

سُورَةُ سَبَأ

706- حـــديث: ((لقد أوتي هـــذا مزمـــاراً من مزامير آل داود)).

● (5/2897).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي بمعنـاه؛ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(9/79).

707- حـديث بريـدة بن الحصـيب رضي الله عنه؛ قال: خرج علينا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يومـاً، فنـادى ثلاث مـرات: ((أيها النـاس! أتدرون ما مثلي ومثلكم؟)). قـالوا: الله ورسـوله

أعلم. قـــال صـــلى الله عليه وآله وســـلم: ((إنما مثلي ومثلكم مثل قـــوم خـــافوا عـــدوًّاً يـــأتيهم، فبعثوا رجلاً يتراءى لهم، فبينما هو كـــذلك؛ أبصر العـــدو، فأقبل لينـــذرهم، وخشي أن يدركه العـــدو قبل أن ينذر قومـــه، فـــأهوى بثوبـــه: أيها النـــاس! أتيتم، أيها الناس! أتيتم، أيها الناس! أتيتم)).

● (5/2915).

● **حسن لغيره.**

● رواه: أحمـــــد، وأبو الشـــــيخ في ((الأمثـــــال))، والرامهرمزي في ((أمثـال الحـديث))؛ كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن بشير بن مهاجر الغنوي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصـيب الأسـلمي رضي الله عنه به.

وبشـير؛ مختلف في توثيقـه: وثقه ابن معين والعجلي، وضـــعفه أبو حـــاتم وابن عـــدي، وقـــال عنه الـــذهبي في ((المغـــني)): ((صـــدوق))، وقـــال الحافظ في ((التقـــريب)): ((صدوق، لين الحديث، رُمي بالإرجاء)).

قلت: وهو من رجال مسلم.

وللحديث شواهد عند مسلم وغيره.

انظر: ((المسند))(5/438)، ((الأمثال)) لأبي الشيخ (ص 162/رقم253)، ((أمثـــال الحـــديث)) للرامهرمـــزي (ص 19/رقم7). وانظر أيضـــاً: ((صـــحيح مســـلم)) (1/193-عبد الباقي).

● **تنبيـــــه:** في ((الظلال)): ((عبد الله بن بريـــــرة))، والصواب: بريدة.

708- حـديث: ((بعثت أنا والسـاعة جميعـاً، إن كادت لتسبقني)).

● (5/2915).

● **حسن لغيره.**

● رواه: أحمـد، والطـبري في ((التـاريخ))؛ بإسـناد ما قبله.

وله شواهد أوردها الهيثمي في ((مجمع الزوائد)).

انظر: ((المسند))(5/348)، ((تاريخ الطبري))(1/15).

وللشواهد انظر : ((مجمع الزوائد)) (10/311)، ((جامع الأصـول)) (10/384 و385).

سُورَةُ فَاطِرٍ

709- حديث: ((أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صـــورته مـــرتين، وله ست مئة جناح)).

● (5/2921).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسـلم، والترمـذي، وغـيرهم؛ من

حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/367-370، 10/561).

سُورَةُ ص

710- خــبر أبي ســفيان وأبي جهل والأخنس بن شريق...

● (5/3012).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم274 و589).

711- حـــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((قـال سـليمان: لأطـوفنَّ الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سـبيل اللـه. ولم يقـل: إن شـاء اللـه. فطـاف عليهن، فلم يحمل إلا امرأة واحـدة، جـاءت بشق رجل، والذي نفسي بيده؛ لو قال: إن شـاء اللـه؛ لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون)).

● (5/3020).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/665).

سُورَةُ الزُّمَرِ

712- قولـــــه: وقد ورد في ســـــبب نزولها (يعـني: الآيـات 36-40 من سـورة الزمـر): ((أن مشركي قريش كانوا يخوفون رسـول الله صـلى الله عليه وســــــــلم من آلهتهم، ويحذرونه من غضبها، وهو يصفها بتلك الأوصـاف المزرية بهـا، ويوعدونه بأنه إن لم يســــكت عنها فستصـــــيبه بالأذى...)).

● (5/3053).

● **مقطوع.**

● روى ابن جرير وعبد الرزاق كلاهما في ((التفسير)) موقوفاً على قتادة؛ قال: بعث رسول الله صـلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى العزى ليكسرها بالفـأس، فقـال سـادنها: يا خالـد! أنا أحـذركها، إن لها شـدة لا يقـوم إليها شيء، فمشى إليها خالد بالفأس فهشَّم أنفها.

وعزاها السـيوطي في ((الـدر المنثـور)) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

وأخـرج عبد الـرزاق عن قتـادة؛ قـال: قـال لي رجـل: قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخلبنك.

وعزاه السيوطي أيضاً لابن المنذر.

انظـــر: ((تفســـير ابن جرير)) (24/6)، ((تفســـير عبد الرزاق)) (2/173)، ((الدر المنثور)) (7/229).

سُورَةُ غَافِر

713- أثر عمر بن الخطـــاب رضي الله عنـــه: ((أنا لا أحمل هم الإجابـة، إنما أحمل همَّ الـدعاء، فإذا ألهمت الدعاء؛ كانت الإجابة معه)).

● (5/3091).

● لم أجده.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

714- خـــــــبر أبي الوليد عتبة بن ربيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (5/3116).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم348).

سُورَةُ الشُّورَى

715- أثر ابن عبـــــاس رضي الله عنهما في تفسير الآية (23): {... إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}، وأنه قـال: ((لم يكن بطن من بطـون قـريش؛ إلا كــان لـه فيهم قرابــة، فقــال: إلاَّ أن تصــلوا ما بيني وبينكم من القرابة)).

● (5/3153).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، والترمــذي، وابن جريــر، وأحمــد، والحاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/345)، ((تفسـير الطـبري))(25/23). وانظر: ((تفسير ابن عباس ومروياته))(2/777).

716- أثر عائشة رضي الله عنها؛ قـالت: ((من زعم أن محمــداً رأى ربـــه؛ فقد أعظم على الله الفرية)).

● (5/3169).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(10/561).

717- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: قــال رســول الله صــلى الله عليه وســلم : ((يا عائشة! هذا جبريل يقرئك السـلام)). قلت: وعليه السلام ورحمة الله. قالت: وهو يرى ما لا نرى.

● (5/3171).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/132).

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

718- حــديث جــابر رضي الله عنه مرفوعــاً: ((عـرض عليَّ الأنبيـاء؛ فـإذا موسى عليه السـلام رجل ضـربٌ من الرجـال كأنه من رجـال شـنوءة،

فرأيت عيسى ابن مريم عليه السلام؛ فإذا أقرب من رأيت به شـــبهاً عـــروة بن مســـعود، ورأيت إبــراهيم عليه السـلام؛ فـإذا أقـرب من رأيت به شبهاً صاحبكم».

● (5/3185).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (4/39)، «المسند» (3/334).

719- خـبر النـبي صـلى الله عليه وسـلم مع الوليد بن المغـيرة والنضر بن الحـارث وعبد الله بن الزبعري، وقوله صلى الله عليه وسـلم : «كل من أحب أن يعبد من دون اللـــه؛ فهو مع عبـــده؛ فـــإنهم إنما يعبـــدون الشـــيطان ومن أمـــرهم بعبادته».

● (5/3197).

● **حسن أو صحيح لغيره؛ دون قوله: «كل من أحب أن يعبد...».**

● رواه: الطـــبراني في «الكبـــير»، والواحـــدي في «أسباب النزول»؛ من طريق عاصم بن بهدلة.

والحـــــاكم في «المســـــتدرك» من طريق محمد بن موسى بن حاتم، وقد ضُعِّف.

ورواه ابن إسحاق تعليقاً، ومن طريقه ابن جرير.

ورواه ابن جرير أيضـــــــــــاً، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»؛ من طريق عطـاء بن السـائب عن سـعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ورواه ابن مردويه من طريق أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورد سنده ابن كثير.

انظر: ((المعجم الكبير))(12/153)، ((تفسير ابن جرير))(17/96 و97)، ((المستدرك))(2/385)، ((السيرة النبوية))(1/440)، ((أسباب النزول)) للواحدي (ص353)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص98)، ((تخريج الكشاف))(111/11).

● **تنبيه:** لم يورد قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((كل من أحب أن يعبد من دون الله...))؛ إلا ابن إسحاق، وعليه؛ فالقصة صحيحة بدون هذه الزيادة.

720- حديث أبي أمامة رضي الله عنه؛ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يتنازعون في القرآن، فغضب غضباً شديداً، حتى كأنما صب على وجهه الخل، ثم قال صلى الله عليه وسلم : ((لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؛ فإنه ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل)). ثم تلا صلى الله عليه وسلم : {مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ}.

● (5/3198).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير.

انظر: ((جامع الأصول))(2/749)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/103)، ((تفسير الطبري))(25/88).

721- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والذي نفسي بيده؛ ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها)).

● (5/3198).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(10/327).

722- حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى، فيقول أميرهم: تعال! صلِّ لنا. فيقول: لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمة الله تعالى لهذه الأمة)).

● (5/3199).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأحمد.

انظر: ((صحيح مسلم)(1/137/رقم156ـ عبد الباقي) ، ((المسند)) (3/384).

سُورَةُ الدُّخَانِ

723- حـديث ابن مسـعود رضي الله عنه في تفسير قوله تعـالى: {يَـوْمَ تَـأْتِي السَّـمَاءُ بِـدُخَانٍ مُّبِينٍ}، وقوله: ((إن الله عزَّ وجلَّ قال لنبيكم...)) إلى قولـه: ((فقد مضى خمسة: الدخان، والـروم، والقمر، والبطشة، واللزام)).

● (5/3210).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/348).

724- حـديث: ((لا تقـوم السـاعة حـتى تـروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدابة، وخروج يـأجوج ومـأجوج، وخـروج عيسى ابن مـــريم، والـــدجال، وثلاثة خســـوف: خسف بالمشـــرق وخسف بـــالمغرب، وخسف بجزيـــرة العرب، ونـار تخـرج من قعر عـدن تسـوق النـاس (أو: تحشر النـــاس)؛ تـــبيت معهم حيث بـــاتوا، وتقيل معهم حيث قالوا)).

● (5/3210).

● **صحيح.**

● رواه: مسـلم، وأبو داود، والترمـذي؛ من حـديث حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول)) (10/405).

725- حـــديث أبي مالك الأشـــعري رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن ربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مســـمع منـــه، والثانية الدابـــة، والثالثة الدجال)).

● (5/3211).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن جريـر، والطـبراني في ((الكبـير)) وفي ((مســند الشــاميين))؛ كلاهما عن محمد بن إســماعيل بن عيـاش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شـريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه به.

وشريح؛ لم يسمع من أبي مالك.

ومحمد بن إســماعيل؛ تكلمــوا فيه وفي ســماعه من أبيه.

انظر: ((تفسير الطبري))(25/114)، ((المعجم الكبير))(3/331)، ((مسند الشاميين))(2/442).

726- أثر ابن عبـــــاس رضي الله عنهمـــــا: ((وقوله لابن أبي مليكـــة: ما نمت الليلة حـــتى أصبحت. قال: لم؟ قال: قـالوا: طلع الكـوكب ذو الذنب، فخشيت أن يكـون الـدخان قد طـرق، فما نمت حتى أصبحت)).

● (5/3211).

● **صحيح.**

● رواه ابن جرير بإســناد رجاله ثقــات، وفيهم ابن جــريج عن ابن أبي مليكــة، وابن جــريج كثــير التــدليس

والإرسال، ولم يصرح هنا بالسماع.

لكن تابعه عبد الله بن أبي يزيـــــد؛ فقد روى ابن أبي حـاتم بإسـناده إلى سـفيان عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن أبي مليكـــة؛ كما أورده ابن كثـــير في ((التفســـير))، وصحح إسناده.

انظـر: ((تفسـير الطـبري))(25/113)، ((تفسـير ابن كثير))(7/235).

727- أثر ابن عباس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((قال ابن مسعود: البطشة الكبرى: يوم بدر، وأنا أقول هي يوم القيامة)).

● (5/3212).

● **حسن.**

● رواه ابن جرير بإسـناد متصل رجاله ثقـات، وفيه خالد الحذاء، اتُّهِم بالتدليس، وله شواهد.

انظر: ((تفسير الطبري))(25/117).

سُورَةُ الأَحْقَافِ

728- حديث: أن رجلاً كان في الطواف حاملاً أمه يطـوف بهـا، فسـأل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : هل أديت حقهـا؟ فأجابـه: ((لا، ولا بزفرة واحدة)).

● (6/3262).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم581).

729- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: مالكم؟! فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث؛ فاضربوا في مشارق الأرض ومغاربها، وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟! فانطلقوا يضربون في مشارق الأرض ومغاربها؛ يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء؟ فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بنخلة، عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن؛ استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالك حين رجعوا إلى قومهم، وقالوا: يا قومنا! {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً}. وأنزل الله على نبيه صلى الله عليه

وسلم : {قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ}، وإنما أوحي إليه قول الجن».

● (6/3272).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(2/414)، «المسند» (1/252).

730- حديث علقمة؛ قال: قلت لابن مسعود رضي الله عنه: هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم منكم أحد ليلة الجن؟ قال: ما صحبه أحدٌ منا، ولكنا كنا معه ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل. فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا؛ فإذا هو جاء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله! فقدناك، فطلبناك، فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: «أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن». قال: فانطلق بنا، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه، يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحماً، وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم». فقال صلى الله عليه وسلم : «فلا تستنجوا بهما؛ فإنه طعام إخوانكم».

● (6/3272).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(2/354).

731- حديث: ((اللهم! إليك أشكو ضعف قوتي وقلَّة حيلتي وهواني على الناس...)).

● (6/3272).

● **مرسل.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم7).

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

732- أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: {مَا كَان لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى..}؛ قال: ((ذلك يوم بدر، والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم؛ أنزل الله تعالى بعد هذا في الأسارى: {فَإِمَّا مَنًّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً}، فجعل الله النبي والمؤمنين في الأسارى بالخيار: إن شاؤوا قتلوهم، وإن شاؤوا استعبدوهم، وإن شاؤوا فادوهم)).

● (6/3283).

● رواه الجصاص بإسناده إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد سبق الكلام عن هذا الإسناد.

انظـر: «أحكـام القـرآن» للجصـاص (3/390). وعن الإسناد انظر: (رقم209).

733- حـديث سـعد بن أبي وقـاص رضي الله عنه مرفوعـــاً: «اقتلـــوهم، وإن وجـــدتموهم متعلِّقين بأستار الكعبة».

● (6/3283).

● **حسن.**

● رواه: النسائي، وابن أبي شيبة، والـدارقطني، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي.

انظـر: «جـامع الأصـول»(8/375)، «صـحيح سـنن النســــائي» (3/852)، «المصـــنف»(4/491)، «مســند أبي يعلى»(2/100)،

«سنن الدارقطني»(3/59)، «الفتح»(4/60).

734- أثر أبي بكر الصـــديق رضي الله عنـــه: «وددت أني يوم أتيت بالفجاءة، لم أكن أحرقتــه، وكنت قتلته سريحاً، أو أطلقته نجيحاً».

● (6/3284).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: العقيلي في «الضـــعفاء»، وابن جرير في «التـــاريخ»، والطـــبراني في «الكبـــير»، وأبو نعيم في «الحلية»؛ كلهم من طريق علـــــوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن عن صـالح بن كيسـان عن حميد بن

عبد الـرحمن بن عـوف عن أبيـه، وذكـره ضـمن حـديث طويل. وعلوان بن داود ضعيف منكر الحديث.

ورواه البلاذري في «أنسـاب الأشـراف» من حـديث الزهري عن عبد الـرحمن بن عـوف. والزهـري لم يسـمع من عبد الرحمن بن عوف؛ فالإسناد منقطع.

انظـر: «الضـعفاء الكبـير»(3/419، ترجمة علـوان)، «تـاريخ الطـبري»(3/429)، «المعجم الكبـير»(1/62)، «أنسـاب الأشـراف»(ترجمة أبي بكر وعمر وولـدهما/ص 232

تحقيق إحسان صدقي».

735- حـديث عمـران بن حصـين رضي الله عنه؛ قال: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي صـلى الله عليه وسـلم ، وأسر أصـحاب النـبي صـلى الله عليه وسـلم رجلاً من بـني عـامر بن صعصـعة، فمر به النـبي صـلى الله عليه وسـلم وهو موثق، فناداه، فأقبل إليه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال: علام أحبس؟ قـال: «بجريـرة حلفائك». فقـال الأسـير: إني مسـلم. فقـال النـبي صـلى الله عليه وسـلم : «لو قلتها وأنت تملك أمرك؛ لأفلحت كل الفلاح». ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنـاداه أيضـاً، فأقبل، فقال: إني جائع؛ فأطعمني. فقال النبي صـلى الله عليه وسـلم : «هـذه حاجتك». ثم إن النـبي صـلى الله عليه وسـلم فـداه بـالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهما.

● (6/3284).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(2/627)، ((المسند))(4/430 و433 و434)، ((سنن الدارقطني))(4/483)، ((سنن البيهقي))(6/320، 9/67و72).

736- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: ((الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة)).

● (6/3285).

● **ضعيف.**

● رواه بنحوه: أبو داود، وسعيد بن منصور؛ كلاهما عن طريق يزيد بن أبي نُشبة، وهو مجهول.

ورواه بنحوه أيضاً الطبراني في ((الأوسط))، وفي إسماعيل بن يحيى التيمي؛ كان يضع الحديث.

انظر: ((جامع الأصول))(1/243)، ((سنن سعيد بن منصور)) (رقم2367)، ((نصب الراية))(3/377)، ((مجمع الزوائد))(1/106).

737- حديث: ((يُعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه: تكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويأمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان.

● (6/3287).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وعبد الـرزاق، والطـــبراني، وابن أبي عاصم في ((الجهـــاد))، وغـــيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظـر: ((صـحيح سـنن ابن ماجه)) (2/129)، ((صـحيح سـنن الترمـذي))(2/132)، ((مسـند الشـاميين من مسـند الإمـــام أحمد))(2/366)، ((الجهـــاد)) لابن أبي عاصم (2/533).

738- حديث: ((من قاتل لتكـون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله)).

● (6/3288).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم31).

739- حـديث: ((يا عائشـــة! أفلا أكـون عبـداً شكوراً؟)).

● (6/3292).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسـائي؛ من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(6/64 و65).

740- حـديث: ((بعثت أنا والسـاعة كهـاتين))، وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها.

● (6/3295).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(5/679 و10/384).

741- أثر أبي العالية؛ قال: ((كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع (لا إله إلا الله) ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل، فنزلت: {أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ}، فخافوا أن يبطل الذنب العمل)).

● (6/3301).

● **مرسل.**

● رواه محمد بن نصر من مرسل أبي العالية.

انظر: ((تعظيم قدر الصلاة)) للمروزي (2/645).

742- أثر ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: ((كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبول، حتى نزلت: {أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ}، فقلنا: ما هذا الذي يبطل أعمالنا؟ فقلنا: الكبائر الموجبات والفواحش. حتى نزل قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُّشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ}، فلما نزلت؛ كففنا عن القول في ذلك، فكنا نخاف على من أصاب الكبائر والفواحش، ونرجوا لمن لم يصبها)).

● (6/3301).

● رواه: محمد بن نصر في ((تعظيم قدر الصلاة))

بإسناد فيه بكير ابن معروف؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق، فيه لين)).

انظر: ((تعظيم قدر الصلاة))(2/646).

سُورَةُ الْفَتْحِ

[أحداث غزوة الحديبية]:

743- حديث: ((يا ويح قريش! لقد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب؛ فإن هم أصابوني؛ كان ذلك الذي أرادوا، وإن أظهرني الله عليهم؛ دخلوا في الإسلام وافرين، وإن لم يفعلوا؛ قاتلوا وبهم قوة؟! فما تظن قريش؟! فوالله؛ لا أزال أجاهد على الذي بعثني الله به، حتى يظهره الله، أو تنفرد هذه السالفة)).

● (6/3307).

● **صحيح.**

● وهو جزء من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم الذي رواه: البخاري، وأحمد، وابن إسحاق.

انظر: ((جامع الأصول))(8/286و288)، ((السيرة النبوية))
(3/428)، ((فقه السيرة))(ص350).

● **فائدة:** اعلم أن مروان بن الحكم والمسور بن

مخرمة رضي الله عنه من أوعب من روى غزوة الحديبية، والأرجح أنهما سمعاها من عمر رضي الله عنه، والمسور صحابي، وإرساله لا يضر، وقد ورد حديثهما بأسانيد عديدة؛ منها الصحيح عند البخاري ومسلم وغيرهما، ومنها الحسن من طريق ابن إسحاق مصرحاً بالسماع، ومنها الضعيف من طريقه عنعنة، وحديثهم متفرق في كتب السنة والسير، وراجع إن شئت: ((مرويات غزوة الحديبية)) (ص56 و57).

744- حديث: ((من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها؟)).

● (6/3307).

● **صحيح.**

● جزء من الحديث السابق.

انظر: ما قبله.

745- خبر ابن إسحاق؛ قال: ((حدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رجلاً من أسلم قال: أنا يا رسول الله! قال: فسلك بهم طريقاً وعراً أجرل بين شعاب، فلما خرجوا منه (وقد شق ذلك على المسلمين) وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس: ((قولوا: نستغفر الله ونتوب إليه)). فقالوا ذلك. فقال: ((والله؛ إنها للحطة التي عرضت على بني إسرائيل، فلم يقولوها)).

● (6/3307).

● **قابل للتحسين.**

● رواه: ابن إسـحاق بإسـناد منقطـع، ومن طريقه الطـبري، وبنحـوه الـبزار في «كشف الأسـتار»، وابن مردويه.

ويشـهد له ما رواه مسـلم في «صـحيحه» من حـديث جابر رضي الله عنه.

انظـر: «السـيرة النبوية»(2/429)، «مرويـات غـزوة الحديبية»
(ص92-96)، «مختصر زوائد البزار»(1/38/رقم1385).

746- حديث: «اسلكوا ذات اليمين»، وحـديث: «ما خلأت القصواء...»، وحـديث: «والـذي نفسي بيده؛ لا يسألوني خطة يعظمون فيهـا...»، وخـبر السـهم الـذي أخرجه من كنانتـه، وخـبر بـديل بن ورقـاء ومكـرز بن حفص والحليس بن علقمة وعروة بن مسعود.

● (6/3308).

● **صحيحة.**

● وهي جزء من حديث المسور بن مخرمة ومـروان بن الحكم المتقدم.

انظر: (رقم743).

747- خبر إرسال النبي صلى الله عليه وسلم خراش بن أمية إلى قريش، وحمله على بعير لـه، يقال له: الثعلب، ليبلغ أشرافهم عنه ما جـاء لـه، فعقـروا به جمل رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، وأرادوا قتلـه، فمنعته الأحـابيش، فخلـوا سـبيله، حـتى جـاء رسـول الله صـلى الله عليه

وسلم .

● (6/3309).

● هو جزء من حديث المسور ومروان عند أحمد من طريق ابن إسحاق، ولم يصرح عنده بالسماع.

ورواه ابن إسحاق في «السيرة» بسـند منقطـع، ومن طريقه الطبري في «التاريخ».

انظـــر: «المســـند»(4/323)، «الســـيرة النبوية»(2/435)،
«مرويات غزوة الحديبية»(ص117).

748- خـبر ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: أن قريشاً كانوا بعثوا أربعين رجلاً منهم، أو خمسين رجلاً، وأمـروهم أن يطيفـوا بعسـكر رسـول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ليصيبوا لهم من أصـحابه أحداً، فأخذوا أخذاً، فـأتى بهم رسـول الله صـلى الله عليه وســلم ، فعفا عنهم، وخلى ســبيلهم، وقد كانوا رموا في عسكر رسول الله صـلى الله عليه وسلم بالحجارة والنبل.

● (6/3309).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق عن شيخ لم يسمه.

ولكن روى: مسـلم، والترمـذي، وأبو داود؛ من حـديث أنس بن مالك: «أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رســول الله صــلى الله عليه وســلم من جبل التنعيم، مسلحين، يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذهم سلماً، فاستحياهم، وأنزل الله عــزَّ وجــلَّ: {**وَهُوَ**

الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ...} الآية)).

وعند أحمد بسند صحيح من حـديث عبد الله بن مغفل أن عدد المشركين ثلاثون شابَّاً.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/359)، ((فقه السـيرة))(ص 355)، ((السـيرة النبوية))(3/436)، ((مرويـات غـزوة الحديبية))(ص110-114).

749- خبر إرسال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفـان رضي الله عنه إلى قـريش، بعد أن اعتذر عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قـائلاً: يا رسول اللـه! إني أخـاف قريشـاً على نفسـي، وليس بمكة من بني عـدي بن كعب أحد يمنعـني، وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها، ولكـني أدلك على رجل أعز بها مـني: عثمـان بن عفان. فـدعا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم عثمـان بن عفـان، فبعثه إلى أبي سـفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأتِ لحـرب، وأنه إنما جاء زائراً لهذا البيت ومعظماً لحرمته.

● (6/3310).

● **حسن.**

● وهو جـزء من حـديث المسـور ومـروان عند ابن إسحاق.

انظـر: ((السـيرة النبوية))(3/437)، ((مرويـات غـزوة الحديبية))
(ص117).

750- حديث: ((لا نبرح حتى نناجز القوم)).

● (6/3310).

● **مرسل.**

● رواه ابن إسحاق بإسناد مرسل.

انظر: «السيرة النبوية»(3/437)، «فقه السيرة»(ص 357).

751- خبر بيعة الرضوان، وقول جـابر بن عبد الله رضي الله عنـــه: «لم يبايعنا على المـــوت، ولكن بايعنا على ألا نفـــرَّ». وأنه لم يتخلف عنها إلى الجد بن قيس، فكـــان جـــابر بن عبد الله يقــول: «واللــه؛ لكــأني أنظر إليه لاصــقاً بإبط ناقته، قد ضبأ إليها، يستتر بها من الناس».

● (6/3310).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي.

● **تنبيـه:** اعلم أن أقـوال الصـحابة قد اختلفت فيما بايعهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من قال: «على الموت»، ومنهم من قال: «على ألا نفرَّ».

انظـر: «جـامع الأصـول»(8/323و325)، «مرويـات غزوة الحديبية»(ص138).

752- حـديث ابن عمر رضي الله عنهمـا: «أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم بـايع لعثمـان، فضرب بإحدى يديه على الأخرى».

● (6/3310).

● **صحيح.**

● وهو جــزء من حــديث ابن عمر رضي الله عنهما المشـهور في دفاعه عن عثمـان رضي الله عنـه، وهو من أبغض الأحاديث على قلوب الرافضة.

رواه: البخاري، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(8/634).

753- حــديث: ((قد أراد القــوم الصــلح حين بعثوا هذا الرجل))؛ يعني: سهيل بن عمرو.

● (6/3310).

● **حسن.**

● وهو جزء من حـديث المسـور ومـروان من طريق ابن إسحاق.

رواه: أحمد، والبيهقي في ((الدلائل))، وقد صرح عنــده بالسماع.

انظر: ((المسند))(4/325)، ((دلائل النبـوة)) للـبيهقي (4/145)، ((مرويات غزوة الحديبية))(ص172).

754- خـبر عمر بن الخطـاب رضي الله عنـه، وإتيانه أبا بكر رضي الله عنه، وقوله: يا أبا بكــر! أليس برسـول اللـه؟ قـال: بلى! قـال: أولسـنا بالمســـلمين؟ قــــال: بلى! قــــال: أوليســــوا بالمشـــركين؟ قـــال: بلى! قـــال: فعلام نعطي الدنية في ديننــا؟ قـال أبو بكـر: يا عمــر! الـزم غرزه؛ فإني أشـهد أنه رسـول اللـه. قـال عمـر: وأنا أشـهد أنه رسـول اللـه. ثم أتى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقـال: يا رسـول اللـه! ألست برسول الله؟ قـال: ((بلى)). قـال: أولسـنا

بالمسلمين؟ قال: ((بلى)). قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: ((بلى)). قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: ((أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره، ولن يضيعني)). قال: فكان عمر يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ؛ مخافة كلامي الذي تكلمت به، حين رجوت أن يكون خيراً.

● (6/3310).

● **صحيح.**

● وهو جزء من حديث المسور ومروان السابق.

وبعضه عند البخاري ومسلم من حديث أبي وائل عن سهل بن حنيف.

انظر: ((جامع الأصول))(8/329)، ((مرويات غزوة الحديبية))
(ص170-178).

755- خبر المكاتبة التي جرت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو، وخبر مجيء أبي جندل بن سهيل..

● (6/3311).

● **صحيح.**

● وهو تمام الحديث السابق عند البخاري وأبي داود من حديث المسور ومروان.

انظر: ((جامع الأصول))(8/290).

756- حديث: ((قوموا فانحروا ثم احلقوا)).

قال: فوالله؛ ما قام منهم رجل، حتى قال صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد؛ دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أم سلمة رضي الله عنها، فذكر لها ما لقي من الناس. قالت أم سلمة رضي الله عنها: يا نبي الله! أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة، حتى تنحر بُدْنك، وتدعو حالقك، فيحلقك. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكلم أحداً منهم، حتى فعل ذلك، نحر بيده، ودعا حالقه، فحلقه، فلما رأوا ذلك؛ قاموا، فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمَّاً.

● (6/3311 و3312).

● **صحيح.**

● وهو جزء من حديث المسور ومروان عند البخاري وأبي داود وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(8/292). وانظر: (رقم743).

757- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يرحم الله المحلقين)). قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: ((يرحم الله المحلقين)). قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: ((يرحم الله المحلقين)). قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: ((والمقصرين)). فقالوا: يا رسول الله! فلم ظاهرت الترحيم للمحلقين دون المقصرين؟

قال: ((لم يشكوا)).

● (6/3312).

● **حسن.**

● رواه: ابن ماجـه، وأحمـد، وأبو يعلى، والطحـاوي؛ كلهم من طريق ابن إسحاق.

ورواه: البخـاري، ومسـلم؛ من حـديث ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما، وليس عندهم: ((لم يشكوا)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(3/297 و299)، ((مرويـات غـزوة الحديبية))(ص218)، ((مسـند أبي يعلى))(5/106)، ((صحيح سنن ابن ماجه))(2/179).

758- حـديث مجمع بن جارية الأنصـاري رضي الله عنه في نـزول سـورة الفتح؛ قـال: شـهدنا الحديبية، فلما انصرفنا عنها؛ إذا النـاس ينفـرون الأباعر، فقال الناس بعضـهم لبعض: ما للنـاس؟ قـالوا: أوحي إلى رسـول الله صـلى الله عليه تعـالى وآله وسـلم، فخرجنا مع النـاس نوجـف؛ فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم على راحلته، عند كراع الغميم، فـاجتمع النـاس عليـه، فقرأ عليهم: {إِنَّا فَتَحْنَا لَـكَ فَتْحـاً مُّبِينـاً}. قـال: فقـال رجل من أصـحاب رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم: أي رسـول اللـه! أوَفَتحٌ هـو؟ قال صـلى الله عليه وسـلم : ((إي! والـذي نفس محمد بيده؛ إنه لفتح)).

● (6/3312).

● **صحيح.**

رواه: أبو داود، وابن جريـــر، والحـــاكم، والـــبيهقي، وغيرهم.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(2/667)، ((مرويـات غـزوة الحديبية))
(ص255-258)، ((الصحيح المسـند من أسـباب الـنزول)) (ص140).

759- حـديث عمر بن الخطـاب رضي الله عنه في نزول سورة الفتح؛ قال: كنا مع رســول الله صلى الله عليه وسـلم في سـفر. قـال: فسـألته عن شـــيء ثلاث مـــرات، فلم يـــرد علي. قـــال: فقلت: ثكلتك أمك يا ابن الخطـــــــاب! ألححت! كـررت على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ثلاث مـــرات، فلم يـــرد عليـــك. قـــال: فـــركبت راحلـتي، فحـركت بعـيري، فتقـدمت؛ مخافة أن يكـون نـزل فيَّ شـيء. قـال: فـإذا أنا بمنـادٍ: يا عمـــر! قـــال: فـــرجعت، وأنا أظنُّ أنه نـــزل فيَّ شيء. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسـلم : ((نزل عليَّ البارحة سورة هي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِينـاً * لِيَغْفِـرَ لَـكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ})).

● (6/3312).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومالك، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/357).

760- حديث: ((لقد أنزلت عليَّ البارحة سـورة

هي أحب إليَّ من الـدنيا وما فيها». وفي روايـة: «لقد أنزلت عليَّ الليلة سـورة هي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس».

● (6/3317).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: الحديث السابق.

761- حـديث: «يا عائشـة! أفلا أكـون عبـداً شكوراً».

● (6/3317).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم739).

762- خـبر عمر رضي الله عنـه، وإتيانه أبا بكـر، ثم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وقولـه: أوليس كـان يحـدثنا أنا سـنأتي الـبيت ونطـوف بـه؟! قـال أبـوبكر: بلى؛ أفـأخبرك أنك تأتيه العـام؟ قـال: لا. قـال: فإنك تأتيه وتطـوف بـه. فتركه عمر رضي الله عنه إلى النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال له فيما قـال: أولست كنت تحدثنا أنا سـنأتي الـبيت ونطـوف بـه؟ قـال صلى الله عليه وسـلم : «بلى؛ أفأخبرتك أنا نأتيه العـام؟». قـال: لا. قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : «فإنك آتيه ومطوف به».

● (6/3318).

● **صحيح.**

● وهو جزء من حديث المسور ومروان.

انظر: ((جامع الأصول))(8/292). وانظر: (رقم675).

763- حديث: ((اللهم! إنك تعلم أني رسولك)). قال ذلك وهو يمحو كتابة: الرحمن الرحيم.

● (6/3318).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد، والبيهقي، وغيرهما.

وروى البخاري ومسلم القصة بدون قوله: ((اللهم! إنك تعلم أني رسولك)).

انظر: ((المسند))(5/67/رقم3187ـ شاكر)، ((اللؤلؤ والمرجان)) (2/224/رقم1167)، ((جامع الأصول))(8/346).

764- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعاً: ((أنتم اليوم خير أهل الأرض))؛ يعني: الذين بايعوه تحت الشجرة.

● (6/3325).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول)) (8/326).

765- خبر نزول النبي صلى الله عليه وسلم مر الظهران، ومعه القسي والنبل، وإرسال

قريش مكرز بن حفص إليه، وقوله: يا محمـد! ما عرفنـاك تنقض العهـد. فقـال صـلى الله عليه وسلم : ((وما ذاك؟)). قـال: دخلت علينا بالسـلاح والقسي والرماح. فقال صلى الله عليه وسـلم : ((لم يكن ذلـك، وقد بعثنا به إلى يـاجج)). فقـال: بهذا عرفناك؛ بالبر والوفاء!

● (6/3330).

● **ضعيف جدَّاً .**

● رواه: ابن جرير في ((التـاريخ))، والـبيهقي في ((الدلائل))؛ من رواية محمد بن عمر الواقدي.

انظـر: ((تـاريخ ابن جرير))(3/26)، ((دلائل النبـوة)) للـبيهقي (4/321).

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

766- أثر ابن عبـاس رضي الله عنهما في تفسـير قوله تعـالى: {لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ}؛ قـال: ((لا تقولـوا خلاف الكتـاب والسنة)).

● (6/3338).

● رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس رضي الله عنه، وقد تقدم الكلام عن هذا السند في (حديث رقم209).

انظر: «تفسير ابن جرير»(26/116).

767- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، وقال له: «بم تحكم؟». قال: بكتاب الله تعالى. قال صلى الله عليه وسلم : «فإن لم تجد؟». قال: بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال صلى الله عليه وسلم : «فإن لم تجد؟». قال رضي الله عنه: أجتهد رأيي. فضرب في صدره، وقال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله».

● (6/3338).

● **لا يصح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، وغيرهما.

انظر: «جامع الأصول» (10/177)، «السلسلة الضعيفة» (2/273).

768- حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل في حجة الوداع: «أي شهر هذا؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال: «أليس ذا الحجة؟». قلنا بلى! قال: «أي بلد هذا؟». قلنا: الله

ورسـوله أعلم. فسـكت حـتى ظننا أنه سيسـميه بغير اسمه. فقلنا: «أليس البلدة الحرام؟». قلنا: بلى! قال: «فأي يوم هذا؟». قلنـا: الله ورسـوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال: أليس يوم النحر؟». قلنا: بلى!.. إلخ.

● (6/3338).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول»(1/263).

769- خـــبر الخلاف بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهمــا: فعن ابن أبي مليكــة؛ قــال: كــاد الخــــيران أن يهلكـــــا؛ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي صـلى الله عليه وسـلم ، حين قـدم عليه ركب بـني تميم، فأشـار أحـدهما بـالأقرع بن حـابس رضي الله عنه أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخـر، فقـال: أبو بكر لعمر رضي الله عنهمــا: ما أردت إلا خلافي. قـال: ما أردت خلافـك. فـارتفعت أصـواتهما في ذلـك، فـأنزل الله تعـالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْـرِ بَعْضِـكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَـطَ أَعْمَـالُكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تَشْـعُرُونَ}. قــال ابن الزبــير رضي الله عنه: فما كان عمر رضي الله عنه يسـمع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بعد هـذه الآية حـتى يستفهمه!

● (6/3339).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والنسائي، والترمذي؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(2/361).

770- خبر ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هذه الآية: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ...} إلى قوله: {وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ}، وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت، فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنا من أهل النار، حبط عملي، وجلس في أهله حزيناً، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق بعض القوم إليه، فقالوا له: تفقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ مالك؟ قال: أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وأجهر له بالقول! حبط عملي! أنا من أهل النار! فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبروه بما قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا؛ بل هو من أهل الجنة)). قال أنس رضي الله عنه: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من الجنة.

● (6/3339).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((جامع الأصول))(9/93).

771- قولـه: روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((أنه سمع صــوت رجلين في مســجد النــبي صــلى الله عليه وســلم ، قد ارتفعت أصــواتهما، فجــاء، فقــال: أتــدريان أين أنتمــا؟ ثم قــال: من أين أنتمــا؟ قــالا: من أهل الطـــائف. فقـــال: لو كنتما من أهل المدينـــة؛ لأوجعتكما ضرباً!)).

● (6/3340).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والبيهقي في ((السنن الكبرى)).

انظر: ((الفتح))(1/560رقم470)، ((السنن الكـبرى)) (10/103).

772- ســبب نــزول قوله تعــالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَـرُهُمْ لاَ يَعْقِلُـونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [4-5 الحجرات]، و((أنها نزلت في قــوم من الأعــراب، عــام الوفــود، نــادوا من وراء حجــرات النــبي صــلى الله عليه وســلم : يا محمد! اخرج إلينا)).

● (6/3340).

● **حسن.**

● رواه: الترمـذي، وأحمـد، وابن جريـر، والطـبراني، والواحـــــدي، وأبو يعلى، وابن أبي عاصم في ((الآحـــــاد والمثـــــاني))، وأبو نعيم في ((معرفة الصـــــحابة))، وزاد

السيوطي في ((الدر المنثور)): أبا القاسم البغوي، وابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم؛ من حديث البراء بن عازب والأقرع بن حابس وزيد بن أرقم، وعند بعضهم أنها نزلت في الأقرع بن حابس، وبعضهم أنها نزلت في ناس من العرب.

انظر:((المسند))(3/488، 6/393)، ((تفسير الطبري))(26/121)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/107)، ((الآحاد والمثاني))(2/388)، ((معرفة الصحابة))(2/407)، ((الدر المنثور))(7/552).

773- خبر أن ((قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا...}: نزل في الوليد بن عقبة رضي الله عنه، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق، فرجع، فقال: إن بني المصطلق قد جمعت لك لتقاتلك. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إليهم، وأمره أن يتثبت ولا يعجل، فانطلق، حتى أتاهم ليلاً، فبعث عيونه، فلما جاؤوا؛ أخبروا خالداً رضي الله عنه أنهم مستمسكون بالإسلام، وسمعوا أذانهم وصلاتهم، فلما أصبحوا؛ أتاهم خالد رضي الله عنه، فرأى الذي يعجبه، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبر الخبر، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

● (6/3341).

● رواه: أحمد، والطبراني، وابن جرير، والواحدي، وغيرهم؛ بأسانيد مرسلة ومتصلة، ولا يخلوا المتصل منها

من ضعف.

انظــر: ((المســند))(4/279)، ((تفســير ابن جرير))(26/123)، ((أســباب الــنزول)) للواحــدي (ص450)، ((مرويات غزوة بني المصطلق))(ص123-135).

774- حــديث: ((التثبت من اللــه، والعجلة من الشيطان)).

● (6/3341).

● رواه: ابن أبي الــدنيا، والخــرائطي؛ من مرسل الحسن البصــري؛ بلفــظ: ((التــبين))؛ نقلاً عن ((زيــادات الجامع الصغير)).

ولكن صح قوله صــلى الله عليه وســلم : ((التــأني من الله، والعجلة من الشيطان))؛ رواه: أبو يعلى، والبيهقي.

انظر: ((مسند أبي يعلى))(7/248)، ((كشف الخفـاء))(1/295/رقم943)، ((ضعيف الجامع))(2504)، ((السلسلة الصحيحة))(4/404)، ((كنز العمال))(3/99/رقم5680).

775- قولـه: ((ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما في ندمه فيما بعد على أنه لم يقاتل مع الإمام علي رضي الله عنه)).

● (6/3343).

● روى ابن سعد في ((طبقاته)) بإسناد صحيح إلى ابن عمر رضي الله عنه قولــه: ((ما آسى من الــدنيا إلا على ثلاث: ظمأِ الهواجر، ومكابدة الليل، وألاَّ أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التي حلَّت بنا (وكأنه يعني الحجاج))).

وروى أيضــــــاً عن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد العزيز بن ســياه ثــني حــبيب بن أبي ثــابت عن ابن عمر

نحوه؛ دون تعيين. وهذا سند منقطع بين حبيب وابن عمر.

وأورده الذهبي في ((السير)) موصولاً، والواسطة بينهما سعيد بن جبير، ولم يخرِّجه.

وأورده الذهبي في ((السير)) أيضاً منقطعاً بلفظ: ((ما أجد في نفسي شيئاً؛ إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب))، ثم قال: وروى أبو أحمد الزبيري: حدثنا عبد الجبار بن العباس عن أبي العنبس عن أبي بكر بن أبي الجهم عن ابن عمر... (فذكر نحوه). اهـ.

وأبو العنبس أظنه تحريف، وصوابه أبو العُميس، فإن كان كذلك؛ فهذا الإسناد ظاهره الصحة والاتصال.

وفي ((مستدرك الحاكم)) بلفظ: ((ما آسى على شيء؛ إلا أني لم أقاتل مع علي رضي الله عنه الفئة الباغية))، وإسناده ساقط من المطبوع.

وفي سنن البيهقي من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه بلفظ مقارب، وفيه أن الفئة الباغية عبدالله بن الزبير.

انظر: ((الطبقات))(4/185-187)، ((المستدرك))(3/558)، ((السنن الكبرى))(8/172)، ((سير أعلام النبلاء))(3/229-232).

● **تنبيه:**

إطلاق لقب ((الإمام)) على عليٍّ رضي الله عنه دون بقية الخلفاء الراشدين هو من إدراجات الرافضة التي انطلت على كثير من أهل السنة، وكذلك لفظة كرَّم الله وجهه.

776- حديث: ((إذا ظننت؛ فلا تحقق)).

● (6/3345).

● **ضعيف.**

● رواه: الطبراني من حديث حارثة بن النعمان رضي الله عنه، وبنحوه البيهقي في ((شعب الإيمان))، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((المعجم الكبير))(3/258)، ((شعب الإيمان))(3/372)، ((ضعيف الجامع)) (588)، ((غاية المرام))(ص185/رقم302).

777- أثر ابن مسعود رضي الله عنه: لما أُتي برجل تقطر لحيته خمراً؛ قال: ((إنا قد نُهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء؛ نأخذ به)).

● (6/3346).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن أبي شيبة، وعبد الرزاق في ((مصنفه)) - وقد سمى الرجل: الوليد بن عقبة -، والبيهقي.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(3/925)، ((مصنف ابن أبي شيبة))(9/86)، ((مصنف عبد الرزاق))(10/332)، ((سنن البيهقي))(8/334).

778- حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه: ((من ستر عورة مؤمن؛ فكأنما استحيى موءودة من قبرها)).

● (6/3346).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وأحمـــد، والبخـــاري في ((الأدب المفرد))، والطيالسي، والحاكم، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(6/655)، ((السلسلة الضعيفة)) (3/423/رقم1265)، ((مسند الشاميين من مسند الإمـام أحمد))(1/485 و486 و524).

779- حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرفوعــاً: ((إنك إن اتبعت عــورات النــاس؛ أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم)).

● (6/3346).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وأبو يعلى، والطـبراني، والـبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(3/924)، ((مسـند أبي يعلى))
(13/382)، ((المعجم الكبير))(19/379).

780- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قـال: قيـل: يا رسـول اللـه! ما الغيبـة؟ قـال: ((ذكـرك أخاك بما يكره)). قيل: أفـرأيت إن كـان في أخي ما أقول؟ قال صلى الله عليه وسـلم : ((إن كـان فيه ما تقــول؛ فقد اغتبتــه، وإن لم يكن فيه ما تقول؛ فقد بهته)).

● (6/3347).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول)) (8/447)، ((صحيح مسلم)) (4/2001/رقم589ـ عبد الباقي)).

781- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا (تعني قصيرة)! فقال صلى الله عليه وسلم : ((لقد قلت كلمة؛ لو مزجت بماء البحر؛ لمزجته)). قالت: وحكيت له إنساناً، فقال صلى الله عليه وسلم : ((ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا)).

● (6/3347).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(8/448)، ((صحيح سنن أبي داود))
(3/923).

782- حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً: ((لما عرج بي؛ مررتُ بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم)).

● (6/3347).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وأحمد.

انظر: «جامع الأصـول»(8/448)، «صـحيح سـنن أبي داود»
(3/923)، «المسند»(3/224).

783- قولـه: «ولما اعـترف مـاعز بـالزنى هو والغامدية، ورجمهما رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بعد إقرارهما متطـوعين وإلحاحهما عليه في تطهيرهمـا؛ سـمع النـبي صـلى الله عليه وسلم رجلين يقول أحـدهما لصـاحبه: ألم تر إلى هـذا الـذي سـتر الله عليه فلم تدعه نفسه حـتى رُجِمَ رَجْمَ الكلب! ثم سـار النـبي صـلى الله عليه وسلم ، حتى مر بجيفة حمار، فقـال: «أين فلان وفلان؟ انزلا فكلا من جيفة هـذا الحمـار». قـالا: غفر الله لك يا رسـول اللـه! وهل يؤكل هـذا؟! قـال صـلى الله عليه وسـلم : «فما نلتما من أخيكما آنفـاً أشد أكلاً منـه، والـذي نفسي بيـده؛ إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها».

● (6/3347).

● روى قصة مـاعز والغامديـة: البخـاري، ومسـلم، والترمذي، وأبوداود، وابن ماجـه، وأبو يعلى، وأحمـد، وعبد الرزاق في «المصنف»، وغيرهم؛ دون قـول أحد الـرجلين للآخـر: «ألم تر إلى هـذا الـذي سـتر الله عليـه...» إلخ الحديث.

وروى هـذه الزيـادة: أبو داود، وأبو يعلى؛ بإسـناد فيه مجهول، وهو ابن عم أبي هريرة.

ولكن سـماه عبد الـرزاق: عبد الـرحمن بن الصـامت، وهو ابن عم

أبي هريرة؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(3/521-524)، ((مصـنف عبـدالرزاق)) (7/322)، ((مسـند أبي يعلى))(10/524). وانظـر: (رقم 208).

784- حـديث: ((كلكم بنو آدم، وآدم خلق من تراب، ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم، أو ليكونُنَّ أهونَ على الله تعالى من الجعلان)).

● (6/3348).

● **حسن بنحوه.**

● رواه البزار بهذا اللفظ بإسـناد ضـعيف من حـديث حذيفة رضي الله عنه.

ولكن رواه: أبو داود، والترمذي؛ بإسـناد حسـن؛ بلفظ قريب من هذا، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((كشف الأسـتار))(2/434)، ((جـامع الأصـول))(10/617)، ((صحيح سنن الترمذي))(3/254).

785- حديث: ((دعوها؛ فإنه منتنة)).

● (6/3348).

● **صحيح.**

● وهو جزء من حـديث رواه: البخـاري، ومسـلم؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(2/389).

786- سبب نزول الآية (14): {قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا...}، و((أنها نزلت في أعراب قالوا: يا رسول

الله! أسلمنا، وقاتلتك العرب، ولم نقاتلك».

● (6/3349).

● أورد هـذا الحـديث من «مسـند ابن أبي أوفى» الهيثمي في «مجمع الزوائد»، وقال: «رواه الطـبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه الحجـاج بن أرطـأة، وهو ثقـة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وقال السيوطي في «لباب النقول»: «أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى».

والحديث لم أجده في «الكبير» المطبوع، وهو موجـود في
«مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

وقـول الهيثمي عن الحجـاج: «وهو ثقة»، وتحسـين السيوطي للسند فيه نظر؛ لأن الحجاج: ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني، وتركه ابن مهـدي والقطـان، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، كثير الخطأ».

انظـر: «تفسـير ابن جرير»(26/141 و142)، «لبـاب النقـول» (ص199)، «مجمع الزوائد»(7/112)، «مجمع البحرين»(6/74).

سُورَةُ ق

787- حديث عمرو بن علقمة الليـثي عن أبيه عن بلال بن الحـارث المـزني رضي الله عنـه؛ قـال: قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضـوان الله تعـالى، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله عـزَّ وجلَّ له بها رضـوانه إلى يـوم يلقـاه. وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعـالى، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله تعـالى عليه بها سـخطه إلى يوم يلقـاه)). قـال: فكـان علقمة يقـول: كم من كلام قد منعنيه حديث بلال بن الحارث.

● (6/3363).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد، والترمذي، ومالك؛ من حديث بلال بن الحارث رضي الله عنه.

وبنحوه رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقول علقمة أورده أحمد في ((المسند)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(11/730)، ((المسـند)) (19/260ـ ساعاتي).

788- حـديث: ((سـبحان اللـه! إن للمـوت لسكرات)).

● (6/3364).

● **صـحيح بلفـظ:** ((لا إله إلا اللــه؛ إن للمــوت لسكرات)).

● رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((الفتح))(11/361)، ((جامع الأصول))(11/64).

789- حـديث: ((كيف أنعم وصـاحب القـرن قد التقم القــرن وحــنى جبهته وانتظر أن يــؤذن له؟!)). قالوا: يا رسـول اللـه! كيف نقـول؟ قـال صلى الله عليه وسلم : ((قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل)). فقال القوم: حسبنا الله ونعم الوكيل.

● (6/3364).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد والترمذي، وأبو يعلى، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(10/420)، ((مسند أبي يعلى))(2/340)، ((المسند))(5/7/رقم3010ـ شاكر)، ((السلسـلة الصحيحة))(3/66).

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

790- أثر علي بن أبي طـــالب رضي الله عنه

في تفسير {وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً * فَالْحَامِلاَتِ وِقْراً * فَالْجَارِيَـاتِ يُسْـراً...}، و«أنه صـعد منـبر الكوفـة، فقال: لا تسألوني عن آية في كتاب الله تعـالى، ولا عن ســنة عن رســول الله صــلى الله عليه وســلم ؛ إلا أنبــأتكم بــذلك. فقــام ابن الكــواء، فقال: يا أمير المؤمـنين! ما معـنى قوله تعـالى: {وَالــذَّارِيَاتِ ذَرْواً}؟ قــال علي رضي الله عنــه: الريح. قال: {فَالْحَامِلاَتِ وِقْراً}؟ قــال رضي الله عنه: السـحاب. قـال: {فَالْجَارِيَـاتِ يُسْـراً}؟ قـال رضي الله عنــه: الســفن. قــال: {فَالْمُقَسِّــمَاتِ أَمْراً}؟ قال رضي الله عنه: الملائكة».

● (6/3374).

● **صحيح.**

● رواه عبد الــرزاق في «التفســير» عن معمر عن وهب بن عبدالله (وهو ابن أبي دبي الكـــــوفي) عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب به.

وهذا إسناد صحيح متصل لا غبار عليه.

ورواه ابن جرير عن ابن ثور عن معمر به.

ورواه الحــــاكم من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن بسام بن عبـدالرحمن الصـيرفي عن أبي الطفيل بـه، وقــال: «صــحيح على شــرط الشــيخين، ولم يخرجــاه»، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن جرير أيضــاً من غــير طريق أبي الطفيــل؛ فقد رواه عن شعبة بن الحجاج عن ســماك بن حــرب عن خالد بن عُرعُرة عن علي به.

وهـذا إسـناد صـحيح، لـولا خالد هـذا؛ فقد تـرجم لـه: البخـاري في ((التـاريخ))، وابن أبي حـاتم، ولم يـذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ((الثقات)).

ولهذا الأثر طرق أخرى عند ابن جرير.

انظر: ((تفسير عبد الرزاق)) (2/2/241)، ((تفسير ابن جرير))
(26/186و187).

وعن إسـناد ابن جرير المـذكور انظـر: ((تفسـير الطـبري))
(3/71ـ شاكر)).

791- قولـه: ((وجـاء صـبيغ بن عسل التميمي إلى عمر بن الخطـاب رضي الله عنـه، فسـأله عنها (يعني: أوائل سورة الذاريات)، فأجابه بمثل ما روي عن علي بن أبي طـالب رضي الله عنـه، وقد أحس عمر رضي الله عنه أنه يسـأل عنها تعنُّتاً وعناداً، فعاقبه، ومنعه من مجالسة النـاس، حـتى تـاب وحلف بالأيمـان المغلظـة: ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً.

● (6/3374).

● **صحيح.**

● روى القصة بإسـناد صـحيح: ابن بطة في ((الإبانة الكبرى))، واللالكائي في ((شـرح الاعتقـاد))، وابن الأنبـاري (كما في ((الإصابة))) من رواية السايب بن يزيد رضي الله عنه.

ورواها ابن عبد الحكم بإسـناده إلى نـافع مـولى ابن

عمر.

ورواها البزار بإسناد ضعيف جدًّاً أو موضوع عن سعيد بن المسيب.

كما أورد القصة: الدارمي، والخطيب، وابن عساكر، والدارقطني في ((الأفراد والغرائب)).

انظر: ((الإبانة الكبرى))(1/414)، ((شرح الاعتقاد))(4/634)، ((فتوح مصر وأخبارها)) لابن عبد الحكم (ص 115)، ((البحر الزخار)) (1/423ـ مسند البزار)، ((الإصابة))(2/198)، ((مختصر تاريخ دمشق)) (11/45)، ((سنن الدارمي))(1/67/رقم148 باب من هاب الفتيا)، ((أطراف الغرائب والأفراد)) (ورقة 21ب - مخطوط).

792- حديث: ((... لا تنفذ عجائبه، ولا يخلق علىكثرة الردِّ))؛ يعني: القرآن.

● (6/3378).

● **ضعيف.**

● رواه أبو عبيد في ((فضائل القرآن بسند فيه أبو إسحاق إبراهيم ابن مسلم الهَجَرِي؛ لين الحديث، وفي السند علة أخرى، وهي أن أبا عُبيد شكَّ في شيخه؛ أهو أبو اليقظان عمار الثوري أم غيره؟

ورواه: الترمذي، والدارمي، وأحمد، والفريابي في ((فضائل القرآن))؛ كلهم من طريق الحارث الأعور، وهو ضعيف.

انظر: ((جامع الأصول))(8/462)، ((فضائل القرآن))

لأبي عُبيد (ص21)، وللفريـابي (184-186، رقم 80 و81 و82)، ((المشـكاة)) (1/659).

سُورَةُ الطُّورِ

793- حـديث: ((... ثم رفع بي إلى الـبيت المعمور، وإذا هو يدخل كل يوم سبعون ألفاً...)).

● (6/3393).

● **صحيح.**

● وهو جزء من حـديث الإسـراء الطويل الـذي رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وغـيرهم؛ بألفـاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول)) (11/295).

794- تفسـير علي بن أبي طـالب رضي الله عنه السقف المرفوع بالسماء.

● (6/3393).

● رواه ابن جرير بأسانيد ثلاثـة، كلها تـدور على خالد

بن عُرعـــرة، وقد تقـــدم الكلام عليه في الحـــديث رقم (790).

انظر: ((تفسير الطبري))(27/18).

795- خـبر سـماع عمر رضي الله عنه سـورة الطـــــور من رجل يصـــــلي: عن جعفر بن زيد العبـــدي؛ قـــال: ((خـــرج عمر يعس بالمدينة ذات ليلـــة، فمر بـــدار رجل من المســـلمين، فوافقه قائمـــاً يصـــلي، فوقف يســـتمع قراءتـــه، فقـــرأ: {وَالطُّورِ}، حتى بلغ: {إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِـعٌ * مَا لَهُ مِن دافِعٍ}. قال: قسم ورب الكعبة حق. فنزل عن حمـاره، واسـتند إلى حائـط، فمكث مليَّاً، ثم رجع إلى منزلـه، فمكث شـهراً يعـوده النـاس لا يدرون ما مرضه.

● (6/3394).

● **ضعيف.**

● رواه ابن أبي الـــدنيا (نقلاً عن ابن كثـــير)، وابن قدامة في

((الرقة والبكـاء))؛ من طريق صـالح المـري عن جعفر بن زيد العبدي؛ قال: خرج عمر...

وصالح المري؛ قال عنه الحافظ: ((ضعيف)).

وجعفر بن زيد؛ ذكره ابن حبان من أتباع التـابعين، وله ترجمة في ((التـاريخ الكبـير)) و((الجـرح والتعـديل)). وهـذه علة أخـــرى، وهي الانقطـــاع بين جعفر بن زيد وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وروى نحوه أبو عبيد في ((فضائل القرآن)) بسـنده إلى

الحسن البصري عن عمر، والحسن لم يسمع من عمر.

وعــزاه الســيوطي في «الــدر المنثــور» لأحمد في «الزهد» عن مالك بن مِغــول عن عمر رضي الله عنــه، ومالك ثقة ثبت من أتباع التابعين.

انظر: «تفسير ابن كثير» (7/406)، «فضائل القرآن» (ص64)، «الدر المنثور»(7/631)، «الرقة والبكـاء» لابن قدامة (ص118).

سُورَةُ النَّجْمِ

796- حــــديث أبي هريــــرة رضي الله عنه مرفوعــاً: «إن الله تعــالى إذا كتب على ابن آدم حظه من الزنى؛ أدرك ذلك، فـزنى العين النظـر، وزنى اللسان النطـق، والنفس تمـنى وتشـتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

● (6/3412).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول»(2/371).

797- أثر ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير «اللمم»؛ قال: «زنى العين النظر، وزنى الشفتين التقبيل، وزنى اليدين البطش، وزنى الرجلين المشي، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه، فإن تقدم بفرجه؛ كان زانياً، وإلا؛ فهو اللمم».

● (6/3412).

● **ضعيف.**

● رواه ابن جرير من طريق أبي الضحى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد منقطع؛ فأبو الضحى (واسمه مسلم بن صبيح) إنما يروي عن أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «تفسير الطبري» (27/65).

798- أثر أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير (اللمم»؛ قال: «القبلة، والنظرة، والغمزة، والمباشرة، فإذا مسَّ الختان؛ فقد وجب الغسل، وهو الزنى».

● (6/3412).

● روى هذا الأثر ابن جرير في «التفسير» بإسناده؛ قال: حدثني محمد بن معمر: ثنا يعقوب (وهو ابن إسحاق): ثنا وهيب (وهو ابن خالد بن عجلان): ثنا عبد الله بن عثمان بن خشيم بن عمرو القارئ؛ قال: ثني عبد الرحمن بن نافع؛ قال: سألتُ أبا هريرة..

ومحمد بن معمر ويعقوب بن إسحاق وعبد الله بن عثمان؛ قال الحافظ عن كل واحد منهم: «صدوق»،

ووهيب: ((ثقة))؛ إلا أن عبد الـرحمن بن نـافع (ويقـال لـه: ابن لبيبة الطــــــــائفي) لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: ((تفسير الطبري))(27/66).

799- أثر ابن عبـــــــــاس رضي الله عنه في تفسير {إِلاَّ اللَّمَمَ}؛ قال: ((إلا ما سلف))، وقوله: ((وكذا قال زيد بن أسلم)).

● (3412).

● **يحتمل التحسين.**

● روى أثر ابن عبـاس ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهـذا سـند منقطـع، سـبق الكلام عليه عند الحـديث (رقم 209).

وهو يخـــالف ما قاله ابن عبـــاس في الحـــديث (رقم 796): ما رأيت شيئاً أشبه بـ ((اللمم)) مما قاله أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسـلم : ((إن الله كتب على ابن آدم...)) الحديث.

وروى أثر زيد بن أسلم ابن جرير أيضاً من طريق عبد الله بن عياش عن زيد بن أسلم بمعناه.

انظر: ((تفسير ابن جرير))(27/64 و65).

800- أثر ابن عبـــــــــاس رضي الله عنه في تفســير (اللمم)؛ قــال: هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب. وقال: قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : ((إن تغفر اللهم؛ تغفر جمَّاً، وأي عبـدٍ لك ما ألمَّا؟)).

● (6/3412).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وابن جرير.

انظر: ((جامع الأصول))(2/372)، ((صحيح سنن الترمذي)) (3/111)، ((تفسير ابن جرير))(26/66)، ((تفسير ابن كثير))(7/436).

801- حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير (اللمم) رفعه: ((اللمة من الزنى ثم يتوب ولا يعود، واللمة من السرقة ثم يتوب ولا يعود، واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود)).

● (6/3413).

● **ضعيف (مرسل).**

● رواه ابن جرير من طريق الحسن عن أبي هريرة، والحسن هو البصري؛ كثير التدليس والإرسال، ولم يصرح هنا بالسماع، وفي سماعه من أبي هريرة نظر.

انظر: ((تفسير الطبري))(27/66).

802- سبب نزول: {وَأَعْطَى قَلِيلاً وَّأَكْدَى...}، وأنها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان يعطي ماله في الخير، فقال له عبد الله بن سعد بن أبي سرح (وهو أخوه من الرضاعة) يوشك أن لا يبقى شيء. فقال عثمان: إن لي ذنوباً وخطايا، وإني أطلب بما أصنع رضي الله تعالى، وأرجو عفوه. فقال عبد الله: أعطني ناقتك برحلها، وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها!

فأعطـــاه، وأشـــهد عليـــه، وأمسك عن العطـــاء، فنزلت!

● (6/3414).

● **باطل.**

● أورده الواحدي في «أسباب الـنزول» بـدون سـند، والمتن منكر ظاهر البطلان.

انظر: «أسباب النزول» للواحدي (ص460).

803- حـــديث: «إذا مـــات الإنســـان؛ انقطع عمله؛ إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو لـه، أو صدقة جارية من بعده، أو علم ينتفع به».

● (6/3415).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسـائي؛ من حـــــديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(11/180).

804- قصة الغرانيق.

● (6/3419).

● **باطلة.**

● تقدم الكلام عليها.

انظر: (رقم609).

805- حـديث هبَّار بن الأسـود؛ قـال: كـان أبو لهب وابنه عتبة قد تجهزوا إلى الشام، فتجهـزت

معهمـا، فقـال ابنه عتبـة: واللـه؛ لأنطلقن إلى محمــد، ولأوذينه في ربه (ســبحانه وتعــالى). فانطلق، حتى أتى النبي صلى الله عليه وسـلم ، فقال: يا محمد! هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكـان قـاب قوسـين أو أدنى. فقـال النـبي صـلى الله عليه وســلم : ((اللهم! ســلط عليه كلبــاً من كلابك)). ثم انصرف عنه، فرجع إلى أبيـه، فقـال: يا بني! ما قلت له؟ فذكر له ما قاله، فقـال: فما قال لك؟ قال: اللهم! سلط عليه كلباً من كلابك. قال: يا بني! والله؛ ما آمن عليك دعـاءه. فسـرنا حــتى نزلنا أبــراه (وهي في ســدة)، ونزلنا إلى صومعة راهب، فقـال الـراهب: يا معشر العـرب! ما أنزلكم هذه البلاد؛ فإنها يسرح فيها الأسد كما تســرح الغنم؟! فقـال أبو لهب: إنكم قد عـرفتم كـبر سـني وحقي، وإن هـذا الرجل قد دعا على ابــني دعــوة، واللــه؛ ما آمنها عليــه؛ فــاجمعوا متــاعكم إلى هــذه الصــومعة، وافرشــوا لابــني عليها، ثم افرشوا حولهـا. ففعلنـا، فجـاء الأسـد، فشم وجوهنــا، فلم يجد ما يريــد؛ تقبض، فــوثب وثبة فوق المتـاع، فشم وجهـه، ثم هزمه هزمـة؛ ففسخ رأســه. فقـال أبو لهب: قد عـرفت أنه لا ينفلت عن دعوة محمد)).

● (6/3422).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه: ابن عســاكر في ((تــاريخ دمشق))، وأبو نعيم في ((الــدلائل))؛ من طريق محمد بن إســحاق عن عثمــان بن عروة، ولم يصرح فيها ابن إسحاق بالسماع.

ورواه: الحـــاكم في ((المســـتدرك))، والـــبيهقي في ((الـدلائل))؛ من حـديث أبي عقـرب رضي الله عنـه، وفي ســـنده عبـــاس بن الفضل الأزرق؛ ضـــعفه الحافظ في ((التقريب)).

انظر: ((المسـتدرك))(2/539)، ((الـدلائل)) لأبي نعيم (2/585/رقم380)، ((الـــدلائل)) للـــبيهقي (2/338)، ((الكشاف))(4/160/رقم57)، ((الفتح))(4/39).

● **تنبيه:** في ((الظلال)): ((هناد بن الأسود))، والصواب ما أثبتــه: ((هبَّار))، وقد أســلم بعد الفتح، وحسن إســلامه رضي الله عنه.

806- خـبر عتبة بن أبي ربيعة مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

● (6/3422).

● **تقدم تخريجه.**

● انظر: (رقم348 و349).

سُورَةُ الْقَمَرِ

807- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في

انشـقاق القمـر؛ قـال: ((سـأل أهل مكة النـبي صـلى الله عليه وسـلم آيـة، فانشق القمر بمكة مرتين، فقال: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَـرُ}، وقال: إن أهل مكة سألوا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم القمر شـقين، حتى رأوا حراء بينهما.

● (6/3425).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/397).

808- حـديث جبـير بن مطعم رضي الله عنـه؛ قـال: ((انشق القمر على عهد رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فصار فلقـتين: فلقة على هـذا الجبل، وفلقة على هـذا الجبـل، فقـالوا: سـحرنا محمد. فقالوا: إن كـان سـحرنا؛ فإنه لا يسـتطيع أن يسحر الناس كلهم)).

● (6/3425).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وأحمد، وابن جرير، وغيرهم.

انظـر: ((جـامع الأصـول))(11/398)، ((صـحيح سـنن الترمـذي)) (3/112)، ((المسند))(4/82)، ((تفسير الطبري))(27/86).

809- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((انشق القمر في زمـان النـبي صـلى الله عليه وسلم)).

● (6/3426).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول»(11/397).

810- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «قد مضى ذلك، كان قبل الهجرة، انشق القمر حتى رأوا شقيه».

● (6/3426).

● **حسن بما قبله.**

● رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، وقد تقدم الكلام عن هذا الإسناد عند الرقم (209).

انظر: «تفسير ابن جرير»(27/86).

811- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: سحر القمر، فنزلت: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ}».

● (6/3426).

● رواه الطبراني في «الكبير» من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار، وابن جريج كثير التدليس، ولم يصرح هنا بالسماع.

ورواه في «الأوسط» (كما في «مجمع الزوائد») عن شيخه موسى ابن زكريا، وفيه كلام.

انظر: «المعجم الكبير» (11/250)، «مجمع الزوائد» (2/209).

812- حـديث ابن عمر رضي الله عنهمـا، في قوله تعالى: {اقْتَـرَبَتِ السَّـاعَةُ وَانشَـقَّ الْقَمَـرُ}، قال: وقد كـان ذلك على عهد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، انشق فلقـتين: فلقة من دون الجبـل، وفلقة خلف الجبـل، فقـال النـبي صـلى الله عليه وسلم : ((اللهم! اشهد)).

● (6/3426).

● رواه ابن جرير بإسناده إلى ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم، وفي إسـناده شـيخه إسـحاق بن أبي إسرائيل؛ تُكلِّم فيه لوقفه في القرآن، والحـديث يشـهد له ما قبله وبعده.

انظر: ((تفسير الطبري))(27/85).

813- حديـث عبد الله بن مسـعود رضي الله عنـه؛ قـال: انشق القمر على عهد رسـول الله صلى الله عليه وسلم شقتين، حتى نظروا إليـه، فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((اشهدوا)).

● (6/3426).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

وعند البخاري أنه بمكة.

انظر: ((جامع الأصول))(11/396).

814- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: ((انشق القمر على عهد رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، فقالت قـريش: هـذا سـحر ابن أبي

كبشة». قال: «فقالوا: انظروا ما يأتيكم به السفَّار؛ فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم». قال: «فجاء السفَّار فقالوا ذلك».

● (6/3426).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود الطيالسي بإسناد صحيح إذا سلم المغيرة بن مقسم من التدليس.

ويشهد له حديث جبير بن مطعم المتقدم برقم (808).

● **تنبيه:** قال المؤلف: «وقال البخاري: قال أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عوانة...»، وهذا سبق قلم أو سقط نظر من المؤلف رحمه الله؛ فقد كان ينقل - والله أعلم - من «تفسير ابن كثير»، والذي قاله ابن كثير معلقاً على رواية البخاري ومسلم السابقة: «قال البخاري: وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله: بمكة»؛ أي زاد البخاري على مسلم والترمذي أن الحادثة بمكة، ثم قال ابن كثير: «وقال أبو داود الطيالسي...»؛ فما بين البخاري وأبي داود الطيالسي أسقطه المؤلف رحمه الله، والله أعلم.

انظر: «مسند الطيالسي»(ص38)، «تفسير ابن كثير» (7/449).

815- رواية أن المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم آية، فانشق القمر.

● (6/3426).

● **صحيحة.**

● رواها: البخاري، ومسلم؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

تقدم تخريجها.

انظر: (رقم807).

● **تنبيه:** قول المؤلف: «إن هذه الرواية تصطدم مع مفهوم نصٍّ قرآنيٍّ مدلوله... إلخ»! لا يصح؛ بعد أن علمت أنها ثابتة في الصحيحين.

816- حديث: (بعثت أنا والساعة هكذا)).

● (6/3428).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم740).

817- حديث: «أنشدك عهدك ووعدك، اللهم! إن شئت؛ لم تعبد بعد اليوم».

● (6/3435).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم423).

818- أثر عكرمة؛ قال: لما نزلت: {سَيُهزَمُ الْجَمْعُ وَيوَلُّونَ الدُّبُرَ}؛ قال عمر: أي جمع يهزم؟ أي جمع يغلب؟ قال عمر: فلما كان يوم بدر؛ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون

الدبر)). فعرفت تأويلها يومئذ!

● (6/3436).

● رواه: عبد الـــرزاق، وابن جريـــر، وغيرهمـــا؛ من مرسل عكرمة.

ورواه الطبراني في ((الأوسط)) من حديث أنس رضي الله عنه.

وفيه عبد المجيد بن أبي روَّاد؛ قـــال عنه الحافـــظ: ((صدوق يخطئ)).

وقال الهيثمي: ((فيه (أي: الإسناد) محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ولم أعرفه)).

وروى الطـبراني أيضـاً نحـوه من حـديث أبي هريـرة رضي الله عنه.

قـــال الهيثمي: ((وفيه عبد العزيز بن عمـــران، وهو ضعيف)).

انظر: ((تفسير الطبري))(27/108)، ((مجمع الزوائد))(6/78)، ((الكشاف))(4/162/رقم75)، ((الفتح السماوي))(3/1018).

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

819- قولـــه: ((وقد روي حـــديثان يقـــرران معـنى آخـر، وهو أن لا يمس القـرآن إلا طـاهر، ولكن ابن كثير قال عنهما: وهذه وجادة جيدة قد قرأها الزهـري وغـيره، ومثل هـذا لا ينبغي الأخذ بـه، وقد أسـنده الـدارقطني عن عمـرو بن حـزم وعبد الله بن عمر وعثمـان بن أبي العـاص، وفي إسناد كل منها نظر، والله أعلم)).

● (6/3471).

● يعـني بالحـديثين: حـديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسـلم لعمـرو بن حـزم: ((أن لا يمس القـرآن إلا طـاهر)). وحـديث الزهـري؛ قـال: قـرأت في صـحيفة عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يمس القرآن إلا طاهر)).

● حـديث: ((لا يمس القـرآن إلا طـاهر)). **صـحيح بمجموع الطرق.**

رواه بألفـاظ مختلفـة: الإمـام مالك في ((الموطـأ)) مرسـلاً، وأبو داود في ((المراسـيل))، والـدارقطني، والطبراني، وابن حبان، والحـاكم، والـبيهقي، وغـيرهم، ولا تخلوا أسانيدهم من مقال.

انظر: ((تفسـير ابن كثـير))(8/22)، ((تلخيص الحبـير))(1/131)، ((إرواء الغليل))(1/158)، ((صـحيح ابن حبـان))(4/504- شعيب).

● **تنبيه:** نَقْلُ المؤلف عن ابن كثير قوله: ((ومثل هذا لا ينبغي الأخذ به))؛ خطأ، وقد يكـون مطبعيّـاً؛ فالـذي قاله ابن كثير الإثبات لا النفي، ولا يستقيم المعنى إلا به.

سُورَةُ الْحَدِيدِ

820- حـديث جـابر بن سـمرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن بمكة حجراً، كان يسـلم عليَّ ليـالي بعثت؛ إني لأعرفه الآن)).

● (6/3478).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(11/331).

821- حـــديث علي بن أبي طـــالب رضي الله عنه؛ قال: ((كنت مع رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم بمكـــة، فخرجنا في بعض نواحيهـــا، فما اسـتقبله شـجر ولا جبل إلا وهو يقـول: السـلام

عليك يا رسول الله!)).

● (6/3478).

● **ضعيف.**

● رواه: الترمذي، والدارمي، والحـاكم، والبغـوي في ((شرح السنة)) و(الشمائل))، وأبو نعيم في ((دلائل النبوة))؛ كلهم من طريق الوليد ابن أبي ثور عن السـدي عن عبـاد بن أبي يزيد. والوليد؛ ضعيف، وعباد؛ مجهول.

ورواه بنحوه البزار من حـديث عائشة عن شـيخه عبد الله بن شبيب؛ قال الهيثمي: ((وهو ضعيف)).

انظر: ((جامع الترمذي))(رقم3630)، ((سنن الدارمي)) (1/25)، ((المسـتدرك)) (2/620)، ((شـرح السـنة))(13/287)، ((الأنـوار في شـمائل النـبي المختـار))(1/30)، ((كشف الأستار))(3/116)، ((دلائل النبـوة)) لأبي نعيم (ص 501).

822- حـديث أنس بن مالك رضي الله عنـه؛ قال: ((خطب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى لـزق جـذع، فلما صـنعوا لـه المنـبر، فخطب عليه؛ حن الجـذع حـنين الناقـة، فـنزل الرسـول، فمسحه، فسكن)).

● (6/3478).

● **صحيح.**

● رواه الترمذي من حديث أنس وابن عمر رضي الله عنهم، وبنحوه البخاري من حـديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/333 و334).

823- حـديث: ((أي المؤمـنين أعجب إليكم؟)). قالوا: الملائكـة. قـال: ((وما لهم لا يؤمنـون وهم عند ربهم؟!)). قالوا: فالأنبياء. قـال: ((وما لهم لا يؤمنون والـوحي يـنزل عليهم؟!)). قـالوا: فنحن. قــال: ((وما لكم لا تؤمنــون وأنا بين أظهــركم؟! ولكن أعجب المؤمنين إيماناً قوم يجيئون بعـدكم يجدون صحفاً يؤمنون بما فيها)).

● (6/3483).

● **حسن لغيره.**

● رواه: أبو يعلى، والـبزار، والحـاكم، والـبيهقي في ((الـــدلائل))، وابن عرفة في ((جزئه))، والإســـماعيلي في ((معجمه))؛ بأسانيد لا تخلو من مقـال، ولكن يقـوِّي بعضـها بعضاً.

وبمعنـاه روى أحمد والـدارمي من حـديث أبي جمعـة، وحسنه الحافظ.

انظر: ((مسـند أبي يعلى))(1/147)، ((مجمع الزوائد))(10/65)، ((معجم الإسـماعيلي))(2/532)، ((جـزء الحسن بن عرفة))(ص52)، ((جــزء بيـبـي))(ص76)، ((الفتح)) (7/6)، ((تفسير ابن كثير))(1/63 و64).

● **تنبيه:** وهم المؤلف وعزا الحديث للبخاري، وسببه أنه نقله من ((تفسـير ابن كثـير))، والــذي قاله ابن كثــير (8/36) هـو: ((وقد روينا هـذا الحـديث من طـرق في أوائل الحـــــديث)))، فنقل المؤلف كلامه من قوله ((صـــــحيح البخاري))، وهذا سقط نظر، والحـديث لم يـروه البخـاري، بل ولا أحد من أصحاب السنن، وقد ذكر ابن كثير أكثر من مرة أن جمع طرق وروايات الحديث في شرحه للبخــاري. انظر: ((التفسير)) (1/64، 2/71).

824- حـــديث: ((دعو لي أصـــحابي؛ فوالـــذي نفسي بيـــــــــده؛ لو أنفقتم مثل أحد (أو: مثل الجبال) ذهباً؛ ما بلغتم أعمالهم)).

● (6/3484).

● **صحيح.**

● رواه أحمد من حديث أنس رضي الله عنه.

ورواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود؛ من حــــــــــــــــــــــــــــــــــــديث أبي سعيد رضي الله عنه؛ بلفظ: ((لا تسبوا أصحابي..)).

انظر: ((المسند))(3/266)، ((جامع الأصول))(8/552).

825- حــديث: ((لا تســبوا أصــحابي؛ فوالــذي نفسي بيــده؛ لو أنفق أحــدكم مثل أحد ذهبــاً؛ ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه)).

● (6/3484).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: الحديث السابق.

826- حديث: ((إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت)).

● (6/3490).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم29).

827- حــديث: ((ما أحد يــدخل الجنــة، يحب أن

يرجع إلى الــدنيا، وله ما على الأرض من شــيء؛ إلا الشهيد...».

● (6/3490).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم30).

828- حديث: «أن رسول الله صــلى الله عليه وسلم رغَّب في الجهــاد، وذكر الجنــة، ورجل من الأنصار يأكل تمرات في يده، فقال: إني لحريص على الدنيا إن جلست حـتى أفـرغ منهن! فـرمى ما في يده، وحمل بسيفه حتى قتل».

● (6/3490).

● **صحيح مختصراً.**

● رواه مالك بهذا اللفظ، وإسناده منقطع.

ورواه البخـاري ومسـلم من حـديث جـابر بن عبد الله رضي الله عنهما مختصراً.

انظر: «جامع الأصول» (9/506)، «اللؤلؤ والمرجـان» (2/259/رقم1241).

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

829- خــبر خولة بنت ثعلبة رضي الله عنهــا؛ قــالت: فيَّ والله وفي أوس بن الصــامت أنــزل الله صـدر سـورة المجادلـة. قـالت: كنت عنـده، وكان شيخاً كبيراً قد سـاء خلقـه. قـالت: فـدخل علي يوماً، فراجعته بشيء، فغضـب، فقـال: أنت علي كظهر أمي. قـــالت: ثم خـــرج، فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي؛ فإذا هو يريدني عن نفسي. قالت: قلت: كلا، والـذي نفس خويلة بيده؛ لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حـتى يحكم الله ورســوله فينا بحكمــه. قـــالت: فواثبــني، فامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المـرأة الشـيخ الضـعيف. فألقيته عـني. قـالت: ثم خـرجت إلى بعض جاراتي، فاسـتعرت منها ثيابـاً، ثم خـرجت، حـتى جئت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فجلست بين يديــه، فـــذكرت له ما لقيت منـــه، وجعلت أشـــكو إليه ما ألقى من ســـوء خلقـــه. قالت: فجعل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقول: «يا خويلـة! ابن عمك شـيخ كبـير؛ فـاتقي الله فيه». قالت: فوالله؛ ما برحت حتى نزل فيَّ قرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كــان يتغشــاه، ثم ســري عنه فقــال لي: «يا خويلة! قد أنـزل الله فيك وفي صـاحبك قرآنـاً». ثم قرأ علي: {قَدْ سَـمِعَ اللـهُ قَـوْلَ الَّتِي تُجَادِلُـكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْـــتَكِي إِلَى اللـــهِ وَاللـــهُ يَسْـــمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللــهَ سَــمِيعٌ بَصِــيرٌ...} إلى قولـه: {وَلِلْكَــافِرِينَ عَــذَابٌ أَلِيمٌ}. قـــالت: فقـــال لي رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم : «مريـــه؛

فليعتق رقبة)). قالت: فقلت: يا رسول الله! ما عنده ما يعتق. قال: ((فليصم شهرين متتابعين)). قالت: فقلت: والله؛ إنه لشيخ ما له من صيام. قال: ((فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر)). قالت: فقلت: والله يا رسول الله! ما ذاك عنده. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فإنا سنعينه بعرق من تمر)). قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا سأعينه بعرق آخر. قال: قد أصبت وأحسنت؛ فاذهبي، فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيراً)). قالت: ففعلت.

● (6/3505).

● **حسن.**

● رواه: أحمد، وأبو داود، وابن جرير، والحاكم، وغيرهم.

انظر: ((صحيح سنن أبي داود))(2/417)، ((المسند))(6/401)، ((تفسير الطبري))(28/4-6).

830- حديث عائشة رضي الله عنها: ((الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات؛ لقد جاءت المجادلة خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب البيت، ما أسمع ما تقول، فأنزل اله عزَّ وجلَّ: {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ...} الآية)).

● (6/3506).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري تعليقاً، ووصله النسائي، ومن طريقه

الحافظ في ((التغليق)) وصححه. ورواه: أحمد، وابن ماجه.

انظــر: ((جــامع الأصــول))(2/378)، ((صــحيح ســنن النســـــــــــــــــــــــــــــــــائي)) (رقم3237)،((صـــــحيح ســـــنن ابن ماجه))(رقم155)، ((التغليق))(5/339).

831- حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: ((إن الله يـــدني المـــؤمن، فيضع عليه كنفـــه، ويستره من الناس، ويقرره بذنوبـه، ويقـول لـه: أتعرف ذنب كـذا؟ أتعـرف ذنب كـذا؟ أتعـرف ذنب كـذا؟ حـتى إذا قـرره بذنوبـه، وأرى نفسه أنه قد هلـك؛ قـال: فـإني قد سـترتها عليك في الـدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتــاب حســناته. وأما الكفار والمنافقون؛ فيقول الأشهاد: هـؤلاء الـــــذين كـــــذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين)).

● (6/3510).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد.

انظــر: ((المســند)) (7/221/ رقم5436ـــ شـــاكر)، ((اللؤلؤ والمرجان)) (3/245/رقم1761).

832- حــديث عبد الله بن مســعود رضي الله عنه مرفوعــاً: ((إذا كنتم ثلاثـة؛ فلا يتنـاجى اثنـان دون صاحبهما؛ فإن ذلك يحزنه)).

● (6/3510).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود. انظر: ((جامع الأصول))(6/535).

833- خبر مقاتل بن حيان في سبب نزول الآية (11): {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا...}؛ قال: أنزلت هذه الآية يوم الجمعة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة، وفي المكان ضيق، وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر، وقد سُبقوا إلى المجالس، فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم، ثم سلموا على القوم بعد ذلك، فردوا عليهم، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم، فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام، فلم يُفسح لهم، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر: ((قم يا فلان! وأنت يا فلان!)). فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم قيام بين يديه من المهاجرين والأنصار أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه، وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوههم، فقال المنافقون: ألستم تزعمون أن صاحبكم هذا يعدل بين الناس؟! والله؛ ما رأيناه قد عدل على هؤلاء! إن قوماً أخذوا مجالسهم، وأحبوا القرب من نبيهم، فأقامهم، وأجلس من أبطأ عنه.

فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((رحم الله رجلاً يفسح لأخيه)). فجعلوا يقومون بعد ذلك سراعاً، فيفسح القوم لإخوانهم، ونزلت هذه الآية يوم الجمعة.

● (6/3511).

● **مقطوع.**

● روته كتب التفسير من كلام مقاتل بن حيان.

انظر: ((أسباب النزول)) للواحدي (ص475)، ((لباب النقول)) (ص207).

834- حديث: ((رحم الله رجلاً يفسح لأخيه)).

● (6/3511).

● هو جزء من رواية مقاتل بن حيان السابقة.

انظر: ما قبله.

835- حديث: ((لا يقيم الرجل الرجلَ من مجلسه، فيجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا؛ يفسح الله لكم)).

● (6/3511).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(6/537).

سُورَةُ الْحَشْرِ

836- حادثة إجلاء بني النضير.

● (6/3519).

● تقدم تخريجها.

انظر: (رقم686).

837- حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: ((إن شئتم؛ قسمتم للمهاجرين من أموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة، وإن شئتم؛ كانت لكم دياركم وأموالكم، ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة)). فقالت الأنصار: بل نقسم أموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيمة، ولا نشاركهم فيها.

● (6/3520).

● **لم أجد له إسناداً صحيحاً.**

● رواه الواقدي بإسناده إلى أم العلاء رضي الله عنها.

وقال ابن سيد الناس في ((عيون الأثر)): ((وذكر أبو عبد الله الحاكم في ((الإكليل)) له بإسناده إلى الواقدي.. (وذكره))).

كما نسبه للحاكم الحافظ في ((الفتح)).

والواقدي متهم بالكذب.

ونسبه القرطبي لابن عباس ولم يسنده، وهو موجود في
((تنوير المقباس)).

انظر: ((تفسير القرطبي))(18/25)، ((مجمع التفاسير)) (6/223)، ((عيون الأثر))(2/70)، ((الفتح))(7/333)، ((مغازي الواقدي))(1/379).

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ

838- حديث: ((اللهم! عمَّ عليهم خبرنا)).

● (6/3538).

● **حسن بمعناه.**

● رواه: الطبراني في ((الكبير)) و((الصغير))، وفي سندهما يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف.

لكن روى البيهقي بإسناده إلى ابن إسحاق (وصرح عنده بالتحديث) من طريق مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة حديثاً طويلاً، وفيه: ((... وسأل الله أن يعمِّي على قريش خبره))، وإسناد ابن إسحاق حسن.

وعند ابن سعد من طريق ابن إسحاق معلقاً: ((اللهم! خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها)).

انظر: ((المعجم الكبير))(23/433)، ((المعجم الصغير)) (2/169)، ((الـدلائل))(5/7)، ((الســيرة النبوية))(4/57)، ((مرويات غزوة الحديبية)) (ص194).

839- حــديث علي بن أبي طــالب رضي الله عنـه؛ قـال: بعثـني رسـول الله صـلى الله عليه وســلم وأبا مرثد والزبــير بن العــوام (وكلنا فارس)، وقال: ((انطلقوا حتى تأتوا روضة خــاخ؛ فـإن بها امـرأة من المشـركين، معها كتـاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين)). فأدركناها تسير على بعير لها حيث قـال رسـول الله صـلى الله عليه وســلم ، فقلنــا: الكتــاب؟ فقــالت: ما معي كتــاب! فأنخناهــا، فالتمســنا، فلم نركتابــاً، فقلنا: ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، لتخـرجن الكتـاب أو لنجردنـك. فلما رأت الجـد؛ أهــوت إلى حجزتهــا، وهي محتجــزة بكســاء، فأخرجته. فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر: يا رسول الله! قد خــان الله ورســوله والمؤمــنين؛ فــدعني؛ فلأضــربن عنقه. فقال النـبي صـلى الله عليه وسـلم : ((ما حملك على ما صنعت؟)). قـال حـاطب: واللـه؛ ما بي إلا أن أكـون مؤمنـاً بالله ورسـوله صـلى الله عليه وسـلم ، أردت أن تكـون لي عند القـوم يـد، يــدفع الله بها عن أهلي ومــالي، وليس أحد من أصحابك؛ إلا له هناك من عشـيرته من يـدفع الله به عن أهله ومالـه. فقـال: ((صـدق، لا تقولـوا إلا خـيراً)). فقـال عمـر: إنه قد خـان الله ورسـوله والمؤمـنين؛ فـدعني؛ فلأضـرب عنقـه. فقـال:

((أليس من أهل بــدر؟)). فقــال: ((لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد وجبت لكم الجنة (أو: قد غفــرت لكم))). فـــدمعت عينا عمــر، وقــال: الله ورســوله أعلم. فــأنزل الله الســورة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُــوا لاَ تَتَّخِـذُوا عَـدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ}.

● (6/3538).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، وليس عند بعضهم نزول الآية.

انظر: ((جامع الأصول))(8/358).

سُورَةُ الصَّفِّ

840- حـــديث: آية المنـــافق ثلاث: إذا حـــدث كذب، وإذا وعد أخلف...)).

● (6/3553).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم516).

841- حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنه؛ قـال: أتانا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، وأنا صبي، فذهبت لأخرج لألعب، فقـالت أمي: يا عبد الله! تعال؛ أعطك. فقال لها رسول الله صـــــلى الله عليه وســـــلم : ((وما أردت أن تعطيـه؟)). فقـالت: تمـراً. فقـال: ((أما إنك لو لم تفعلي؛ كتبت عليك كذبة)).

● (6/3553).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه: أبو داود، وأحمد، والخـرائطي في ((مسـاوئ الأخلاق ومذمومها))، والبيهقي؛ بإسناد فيه مجهول.

ولـه شاهد عند أحمد وابن وهب من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((من قال لصـبي: تعـال هـاك! ثم لم يعطه شيئاً؛ فهي كذبة)).

انظـــر: ((المســـند))(3/447)، ((جـــامع الأصـــول))(10/601)، ((الســنن)) للـبيهقي (10/198)، ((مســاوئ الأخلاق))(ص65/رقم139)، ((السلسلة الصحيحة)) (2/384).

842- حديث: ((من قاتل لتكـون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله)).

● (6/3554).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 31).

843- حـديث: ((أشـترط لـربي أن تعبـدوه ولا

تشركوا به شيئاً...)).

● (6/3560).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 8).

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

844- قوله في سبب نزول السورة: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم في المسجد للجمعة حين حضرت قافلة من قوافلهم التجارية، فما إن أعلن نبأ قدومها؛ حتى انفض المستمعون منصرفين إلى التجارة واللهو، وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً، فيما عدا اثني عشر من الراسخين، فيهم أبو بكر وعمر، بقوا يستمعون)).

● (6/3563).

● **صحيح بنحوه.**

● روى سبب النزول بنحوه ما ذكره المؤلف: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(2/387).

845- حديث: ((الشهر هكذا وهكذا،

(وأشــــار بأصـــبعه، وقـــال: ((إنا نحن أمة أمية لا نحسب لا نكتب)).

● (6/3564).

● **صحيح.**

● جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهمـا؛ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(6/279).

846- حـديث: ((دعـوة أبي إبـراهيم، وبشـرى عيســـى، ورأت أمي حين حملت بي كأنه خــــرج منها نـــور أضــاءت لـه قصـــور بصـــري من أرض الشام)).

● (6/3565).

● **صحيح.**

● رواه: ابن إسحاق بإسناد جيد، والإمام أحمـد، وابن عساكر، وابن جرير، والحاكم.

انظر: ((المسند))(4/127)، ((قسم السيرة النبوية من تـــــاريخ دمشق))(ص331)، ((المســــتدرك))(2/600)، ((السلســـــــــــلة الصـــــــــــــحيحة))(4/59-62)، ((تفسير الطبري))(28/87).

847- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قـال: كنا جلوســاً عند النــبي صــلى الله عليه وســلم ، فأنزلت عليه سورة الجمعـة: {وَآخَـرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}؛ قالوا: من هم يا رسول اللــه؟ فلم يـــراجعهم حـــتى ســـئل ثلاثـــاً، وفينا ســـلمان الفارســـي، فوضع رســـول الله صـــلى الله عليه

وسلم يده على سلمان الفارسي، ثم قال: ((لو كان الإيمان عند الثريا؛ لناله رجال (أو: رجل) من هؤلاء)).

● (6/3566).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وابن جرير، وغيرهم.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (3/183/رقم1650)، ((تفسير ابن جرير))(28/96).

848- حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً: ((إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب، (ثم قرأ:) {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ})).

● (6/3566).

● **صحيح.**

● رواه: ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن أبي عاصم.

انظر : ((المعجم الكبير)) (6/248) ، ((السنة)) لابن أبي عاصم (1/134).

849- حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال أبو جهل لعنه الله: إن رأيت محمداً عند الكعبة؛ لآتينه حتى أطأ على عنقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لو فعل؛ لأخذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنوا الموت؛ لماتوا، ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الذين يباهون رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً)).

● (6/3568).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري إلى قولـــه: ((الملائكة))، وزاد الترمذي: ((عياناً)).

ورواه بتمامه: النسـائي في ((التفسـير))، وأحمـد، وأبو يعلى؛ من مرسل ابن عباس رضي الله عنهما.

وابن عبـاس لم يشـهد الحادثة حتمـاً، ولكن إرسـال الصحابي لا يضر.

ورواه مسـلم بلفـظ: ((لو دنا مـني؛ لاختطفته الملائكة عضواً عضواً)).

انظـر: ((جـامع الأصـول))(11/377 و378)، ((تفسـير النسائي))(1/296 رقم81)، ((مسـند أبي يعلى))(4/471)، ((المسند))(3/51ـ شاكر).

850- حـديث سـمرة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((مثل الـذي يفر من المـوت كمثل الثعلب؛ تطلبه الأرض بدين، فجاء يسـعى، حـتى إذا أعيا وأنهـر؛ دخل جحـره، فقـالت له الأرض: يا ثعلب! ديـني! فخرج له حصاص، فلم يـزل كـذلك حـتى تقطعت عنقه فمات)).

● (6/3568).

● **حسن لغيره.**

● رواه: الطـــبراني في ((الكبـــير)) و((الأوسط))، والعقيلي في ((الضـــعفاء))، وابن الجــــوزي في ((العلل المتناهية))؛ كلهم من طريق معــاذ بن محمد الهــذلي عن يونس بن عبيد.

قال العقيلي عن معاذ هذا: ((في حديثه نظر، ولا يُتـابع على رفعه))اهـ.

ولكن تابعه سـهل بن أسـلم العـدوي؛ فقد رواه الرامهرمزي في ((الأمثال)) عن سهل بن أسلم عن يـونس بن عبيد به.

وقال الحافظ عن سهل: ((صدوق)).

كما رواه العقيلي من طريق آخر عن عمر بن سـهل المـازني؛ قـال: حـدثنا إسـحاق بن الربيع (وهو الأبلي) عن الحسن به.

وعمر؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يخطئ)).

وقال عن إسحاق: ((صدوق، تكلم فيه للقدر)).

وقال العقيلي بعد أن ساق الحديث من هذه الطريـق: (هـذا أشـبه من حـديث معـاذ وأولى، وإسـحاق فيه لين أيضاً)).

انظر: ((المعجم الكبير))(7/268)، ((الضعفاء الكبـير))(4/200)، ((العلل المتناهية))(2/405)، ((الأمثـال)) للرامهرمزي (ص110).

● **تنبيه:** قال المؤلف: ((روى الطـبري في معجمه))، والصحيح: ((الطبراني))، ولعله خطأ مطبعي.

851- حـديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ((إذا جاء أحدكم الجمعة، فليغتسل)).

● (6/3569).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.

انظر: ((جامع الأصول))(7/326).

852- حديث أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه مرفوعـاً: ((من غسل واغتسل يـوم الجمعـة، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمـام، واسـتمع ولم يلـغُ؛ كـان له بكل خطـوة أجر سـنة صيامها وقيامها)).

● (6/3569).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد.

انظر : ((جامع الأصول)) (9/429)، ((صحيح سـنن أبي داود)) (1/70)، ((المسند))(4/9 و 104).

853- حـديث أبي أيـوب الأنصـاري رضي الله عنه مرفوعـاً: ((من اغتسل يـوم الجمعـة، ومس من طيب أهله إن كـان عنـده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج يأتي المسـجد، فـيركع إن بـدا لـه، ولم يـؤذ أحـداً، ثم أنصت إذا خـرج إمامه حـتى يصـلي؛ كـانت كفـارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى)).

● (6/3569).

● **حسن.**

● رواه: أحمد (واللفظ لـه)، وأبو داود، وبعضه عند مسلم.

انظر: ((المسند))(5/420)، ((جامع الأصول))(9/428)، ((صحيح سنن أبي داود))(1/70).

854- حـديث سـبب نـزول الآية (11):ـ {وَإِذَا رأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْـواً انفَضُّـوا إِلَيْهَا ...}: عن جـابر بن عبد الله رضي الله عنهمـا؛ قـال: ((بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ....)).

● (6/3570).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: ((رقم 844).

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

[أحداث غزوة بني المصطلق]:

855- خـبر عبد الله بن أبي بن سـلول رأس المنافقين في غزوة المريسيع بطوله.

● (6/3575-3577).

● هذا الخبر أورده ابن إسحاق بطوله.

والقسم الأول وأجـزاء أخـرى منه رواهـا: البخـاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

وقد أطــال الكلام على روايــات القصة مؤلف كتــاب «مرويات غزوة بني المصطلق»؛ فراجعه إن شئت.

انظر: «جامع الأصول»(2/389-394)، «مرويات غزوة بــني المصــطلق»(ص171-201)، «السـيرة النبوية»(3/402-405). وانظر الأرقام التالية: (856-860).

856- حديث: بينا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم على ذلك الماء (بعد الغـزوة)؛ وردت واردة النـاس، ومع عمر بن الخطـاب أجـير له من بـني غفار، يقال له: جهجاه بن مسعود، يقود فرســه، فـازدحم جهجـاه وسـنان بن وبر الجهـني حليف بني عون بن الخزرج على الماء، فاقتتلا، فصــرخ الجهـني: يا معشر الأنصــار! وصــرخ جهجــاه: يا معشر المهـــــاجرين! فغضب عبد الله بن أبي بن ســلول، وعنــده رهط من قومــه، فيهم زيد بن أرقم، غلام حــدث، فقــال: أوقد فعلوهــا؟! قد نافرونا وكاثرونا في بلادنـــا؟! واللــه؛ ما أعــدُّنا وجلابيب قـريش إلا كما قـال الأول: سـمن كلبك يأكلـــك! أما واللـــه؛ لئن رجعنا إلى المدينــــة؛ ليخـــــــرجن الأعز منها الأذل. ثم أقبل على من حضــره من قومــه، فقــال لهم: هــذا ما فعلتم بأنفســكم! أحللتمــوهم بلادكم، وقاســمتموهم أمـوالكم، أما واللـه؛ لو أمسـكتم عنهم بأيـديكم؛ لتحولــوا إلى غـــير داركم. فســـمع ذلك زيد بن أرقم، فمشى به إلى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وذلك عند فـراغ رسـول الله من عـدوه، فأخبره الخـبر، وعنـده عمر بن الخطـاب، فقـال: مر به عباد بن بشر؛ فليقتله. فقـال رسـول الله

صلى الله عليه وسلم : ((فكيف يا عمر إذا تحـدث الناس أن محمـداً يقتل أصـحابه؟! لا، ولكن؛ أذن بالرحيل))؛ وذلك في ســاعة لم يكن رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم يرتحل فيهـــا. فارتحل النـــاس، وقد مشى عبد الله بن أبي بن ســـلول إلى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما ســـمع منـــه، فحلف باللـه؛ ما قلت ما قـال ولا تكلمت بـه. وكـان في قومه شريفاً عظيماً، فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار من أصحابه: يا رسول الله! عسى أن يكـون الغلام قد أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجـل! حـدباً على ابن أبي بن سلول ودفعاً عنه.

● (6/3576).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ما قبله.

857- قولـه: قـال ابن إسـحاق: فلما اسـتقل رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وسـار؛ لقيه أسيد بن حضير، فحياه بتحية النبوة، وسلم عليه، ثم قال: يا نبي الله! والله؛ لقد رحت في ســاعة منكرة ما كنت تروح في مثلها. فقال لـه رســول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((أوما بلغك ما قـال صـاحبكم؟)). قـال: وأي صـاحب يا رسـول اللـه؟ قال: ((عبد الله بن أبي)). قـال: وما قـال؟ قـال: ((زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخـــرج الأعز منها

الأذل؟)). قـــال: فـــأنت يا رســـول الله واللـــه؛ لتخرجنه منها إن شـــئت، هو والله الـــذليل وأنت العزيز. ثم قال: يا رسول الله! ارفق به؛ فوالله؛ لقد جاءنا الله بك وإن قومه لينظمـون له الخـرز ليتوجـوه؛ فإنه لـيرى أنك قد اسـتلبته ملكـاً! ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسـلم بالنـاس يـومهم ذلك حـتى أمسـى، وليلتهم حـتى أصـبح، وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشـمس، ثم نـزل بالنـــاس، فلم يلبثـــوا أن وجـــدوا مس الأرض، فوقعوا نيامـاً، وإنما فعل ذلك رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ليشغل الناس عن الحديث الـذي كان بالأمس من حديث عبد الله بن أبي.

● (6/3576).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: ابن إسـحاق مرسـلاً، ومن طريقه الطـبري، والبيهقي في ((الدلائل)).

انظر: ((السيرة النبوية))(3/404)، ((مرويات غزوة بني المصطلق)) (ص187-190).

858- قولـه: قال ابن إسحاق: ونزلت السورة التي ذكر الله فيها المنـافقين في ابن أبي ومن كان على مثل أمره، فلما نزلت؛ أخذ رسـول الله صـــلى الله عليه وســـلم بـــأذن زيد بن أرقم، ثم قال: ((هـذا الـذي أوفى لله بأذنه))، وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبيَّ الذي كان من أمر أبيه.

● (6/3576).

● **صحيح.**

● رواه البخاري بدون ذكر القصة.

وروى القصـة: ابن إسـحاق، ومن طريقه الطـبري في «التفسير»؛ بالإسناد المرسل السابق.

وعند البخـاري ومسـلم: «إن الله قد صـدقك»، وعند الترمذي: «أنه عرك أذنه».

انظر: «السيرة النبوية»(3/405)، «تفسير ابن جرير»(28/116)، «جـامع الأصـول»(2/392 و394، 9/163)، «الفتح»(8/650).

859- قولـه: قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتـادة: أن عبد الله أتى رسـول الله صلى الله عليه وسلم , فقال: يا رسول الله! إنه بلغـني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه، فإن كنت لا بد فاعلاً؛ فمرني به؛ فأنا أحمل إليك رأسـه؛ فواللـه؛ لقد علمت الخـزرج ما كـان لها من رجل أبر بوالـده مـني، وإني أخشى أن تأمر غيري فيقتلـه، فلا تـدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس، فأقتله، فأقتل مؤمناً بكافر، فأدخل النار. فقـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : «بل نـترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا». وجعل بعد ذلك إذا أحـدث الحـدث؛ كـان قومه هم الـذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه، فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم لعمر بن الخطـاب حين بلغه ذلك من شأنهم: «كيف ترى يا عمر؟! أما واللـه؛ لو قتلته

يوم قلت لي: أقتلـه؛ لأرعـدت لـه آنف لو أمرتها اليوم لتقتله لقتلته)). قـال: قـال عمـر: قد والله علمت لأمر رســول الله صــلى الله عليه وســلم أعظم بركة من أمري.

● (6/3576).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه ابن إسحاق بالإسناد المرسل السابق.

انظر: (رقم 857).

860- موقف عبد الله بن عبد الله بن أبي من أبيه لمَّا وقف على باب المدينـة، واسـتل سـيفه، فجعل الناس يمرون عليه، فلما جاء أبوه عبدالله بن أبي؛ قــال لـه ابنــه: وراءك! فقــال: مالــك؟ ويلك! فقال: والله؛ لا تجوز من هاهنا حتى يـأذن لك رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم ؛ فإنه العزيز وأنت الذليل! فلما جـاء رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، وكان إنما يسـير سـاقة، فشـكا إليه عبدالله بن أبي ابنــه، فقــال ابنه عبد اللــه: والله يا رسول الله؛ لا يدخل حتى تأذن له. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقـال: أما إذ أذن لك رســول الله صــلى الله عليه وســلم ؛ فجز الآن.

● (6/3576 و3577).

● خبر أن عبد الله منع أباه من الدخول حتى يُقِرَّ أنه هو الــذليل ورســول الله صــلى الله عليه وســلم العزيز صحيح رواه الترمذي.

ولكن القصة الـــتي ذكرها المؤلف أوردها ابن كثـــير بدون سند عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: ((صـحيح سـنن الترمـذي))(3/120)، ((مرويـات غزوة بني المصطلق))(ص193)

861- خـــبر حذيفة بن اليمـــان مع عمر بن الخطـاب رضي الله عنهمـا: ((وكـان يـأتي حذيفة ليطمئن منه على نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم لم يسـمه له من المنـافقين، وكـان حذيفة يقول لـه: يا عمـر! لست منهم. ولا يزيـد! وكان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قد أُمر ألا يصلي على أحد منهم مات أبداً، فكان أصـحابه يعرفـون عنـدما يـرون الرسـول لا يصـلي على ميت، فلما قبض صـلى الله عليه وسـلم ؛ كـان حذيفة لا يصـلي على من عـرف أنه منهم، وكـان عمر لاينهض للصلاة على ميت حـتى ينظـر، فـإن رأى حذيفة هنـاك؛ علم أنه ليس من المجموعـة، وإلا؛ لم يصل هو الآخر، ولم يقل شيئاً)).

● (6/3577).

● أورده ابن عساكر في ((تـاريخ دمشق)) عند ترجمة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وعزاه له ولغيره الهندي في ((كنز العمال)).

انظر: ((مختصر تاريخ دمشق)) لابن منظـور (6/253)، ((كنز العمال))(1/369، 13/343 و344).

862- حــــديث: ((بل نــــترفق به ونحسن صــحبته...))، وحــديث: ((فكيف يا عمر إذا تحــدث

الناس...)).

● (6/3578).

● تقدم تخريجهما.

انظر: (رقم859).

سُورَةُ التَّغَابُنِ

863- حـديث أبي ذر الغفـاري رضي الله عنه مرفوعـاً: ((إني أرى ما لا تـرون، وأسـمع ما لا تسـمعون، أطت السـماء، وحق لها أن تئـط، ما فيها موضع أربع أصـابع؛ إلا وفيه ملك واضع جبهته لله تعـالى سـاجداً. واللـه؛ لو تعلمـون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولما تلـذذتم بالنسـاء على الفـرش، ولخـرجتم إلى الصـعدات تجـأرون إلى الله تعـالى. لـوددت أني شـجرة تعضد)).

● (6/3587).

● **حسن دون قولـه:** ((لـوددت أني كنت شـجرة تعضد)).

● رواه: الترمـذي، وابن ماجـه، وأحمـد، والحـاكم،

وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول»(4/13)، «السلسلة الصحيحة»(4/299).

864- حـديث: «عجبـاً للمـؤمن! لا يقضي الله قضاء؛ إلا كانت خيراً له؛ إن أصـابته ضـراء صـبر، فكان خيراً لـه. وإن أصـابته سـراء؛ شـكر، فكـان خيراً له. وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن».

● (6/3588).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 352).

● **تنبيه:** عزى المؤلف الحديث للشيخين، والحـديث تفرد به مسلم.

865- روايـة ابن عبـاس رضي الله عنهما في سـبب نـزول الآية (14):ـ {وَإِن تَعْفُـوا وَتَصْـفَحُوا وَتَغْفِـرُوا...}، وقد سـأله عنها رجـل، فقـال: «فهؤلاء رجال أسلموا من مكة، فأرادوا أن يـأتوا إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فـأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم، فلما أتوا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؛ رأوا النـاس قد فقهـوا في الـدين، فهمُّوا أن يعـاقبوهم، فـأنزل الله هذه الآيـة: {وَإِن تَعْفُـوا وَتَصْـفَحُوا وَتَغْفِـرُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}».

● (6/3589).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وابن جرير، والحاكم، والطبراني في «الكبير».

انظر: «صحيح سنن الترمذي»(3/121)، «تفسير ابن جرير»
(28/124)، «المعجم الكبير»(11/275)، «الصحيح المسند من أسباب النزول»(ص161).

866- حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر، فحملهما، فوضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله ورسوله؛ إنما أموالكم وأولادكم فتنة، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما».

● (6/3590).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (9/32)، «صحيح سنن أبي داود»
(1/206)، «المسند» (5/35).

867- حديث: «إذا أمرتكم بأمر؛ فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه؛ فاجتنبوه».

● (6/3590).

● **صحيح.**

● هو جــزء من حــديث رواه: البخــاري، ومســلم، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(3/3، 5/54).

سُورَةُ الطَّلاقِ

868- أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنــه: ((لقد خشيت أن ألقى الله وأنا عزب)).

● (6/3596).

● لم أجــده من كلام علي بن أبي طــالب رضي الله عنــه، إنما من كلام شــدَّاد بن أوس ومعــاذ بن جبل رضي الله عنهما.

أما الأول؛ فقال: ((زوِّجوني؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن لا ألقى الله وأنا أعزب)).

وأما الثـاني؛ فقـال عند مـرض موتـه: ((زوِّجـوني؛ إني أكره أن ألقى الله أعزباً)).

رواهما ابن أبي شـــيبة في ((المصـــنف)) من طريق محمد بن بشير عن أبي رجاء.

كذا في المطبوع، وأظنه خطـأ، والصـواب: ((محمد بن

بشر))، وهو العبدي؛ ذكره المزي في ((تهذيب الكمال)) من شيوخ ابن أبي شيبة، وقال عنه الحافظ: ((صدوق يدلس))، وقد عنعن في الإسنادين.

وأبو رجاء؛ أظنه محرز بن عبد الله الجزري، وهو ثقـة، من رجال ((التهذيب)).

ووجدته عند الغـــزالي في ((الإحيـــاء)) من كلام ابن مسعود رضي الله عنـه؛ قـال: ((لو لم يبـقَ من عمـري إلا عشـرة أيـام؛ لأحببت أن أتـزوج؛ لكي لا ألقى الله عزبـاً))، ولكنه عند ابن أبي شيبة بلفـظ: ((لأحببت أن يكـون عنـدي فيهنَّ امرأة)).

انظر: ((المصنف))(4/127)، ((إتحاف السادة المتقين)) (6/17).

869- حـــديث ســـالم: أن عبد الله بن عمر أخبره: أنه طلق امرأة له وهي حائض، فذكر عمر لرســول الله صــلى الله عليه وســلم ، فتغيظ رســول الله صــلى الله عليه وســلم ، ثم قــال: ((ليراجعهــا، ثم يمســكها حــتى تطهــر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها؛ فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها؛ فتلك العدة التي أمر الله بها عزَّ وجلَّ)).

● (6/3599).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، والنسائي، ومالك؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول))(7/600).

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

870- خبر زواجه صلى الله عليه وسلم من جويرية بنت الحارث: عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق؛ وقعت جويرية بنت الحارث في أسهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة مليحة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها. قالت عائشة: فوالله؛ ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي؛ فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها صلى الله عليه وسلم ما رأيت، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله! أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس (أو: لابن عم له)، فكاتبته على نفسي، فجئت أستعينك على كتابتي، قال: ((فهل لك في خير من ذلك؟)). قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: ((أقضي عنك كتابتك وأتزوجك؟)). قالت: نعم يا رسول الله! قال: ((قد فعلت)).

● (6/3611).

● **حسن.**

● رواه: أبو داود، وأحمـــد، وابن جريـــر، وأبو يعلى، والحــاكم، والــبيهقي؛ كلهم من طريق ابن إســحاق، وقد صرح بالسماع عند بعضهم.

انظر : «مسند أبي يعلى» (8/373)، «صحيح سنن أبي داود» (2/745)، «مرويـات غـزوة بـني المصـطلق» (ص113-117).

871- خبر تزويجه صـلى الله عليه وسـلم من صــفية رضي الله عنهــا، وأنه أتي بها وبــأخرى معها من الســـبي، فمر بهما بلال رضي الله عنه على قتلى من قتلى اليهود، فلما رأتهم التي مع صفية؛ صاحت وصكت وجهها وحثت الـتراب على رأسها، فقـال صـلى الله عليه وسـلم : «اعزبـوا عني هذه الشيطانة». وأمر بصفية فحيزت خلفه، وألقى عليها رداءه، فعرف المسلمون أن رسول الله صــلى الله عليه وســلم اصـطفاها لنفســه. فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لبلال - فيما بلغـــــني - حين رأى بتلك اليهودية ما رأى: «أنـزعت منك الرحمة يا بلال؛ حين تمر بـامرأتين على قتلى رجالهما؟!».

● (6/3611).

● خــبر زواج صــفية بنت حــيي بن أخطب رضي الله عنها ثـــابت في: «الصـــحيحين»، وأبي داود، والنســـائي، وغيرهم.

أما قولـــه: «اعزبـوا عـني...»، وقولـه لبلال: «أنـزعت

منك الرحمــة...))؛ فهو من رواية إســحاق بن يســار والد محمد بن إسحاق صاحب ((السيرة)) معلقاً.

انظر: ((جامع الأصول))(11/413)، ((البداية والنهاية))(4/197)، ((الإصابة))(4/346)، ((السيرة النبوية))(3/468).

872- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كـان إذا خلا بنســائه ألين النــاس وأكــرم النــاس ضـحاكاً بساماً)).

● (6/3612).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن ســعد، وابن عســاكر، وابن شــبَّه في ((تـــــاريخ المدينة))؛ من طريق حارثة بن أبي الرجـــــال الأنصاري عن عمرة عن عائشة به.

وحارثة ضعيف.

انظر: ((طبقات ابن سـعد))(1/365)، ((تـاريخ دمشق)) (ص323-قسم الســيرة)، ((تــاريخ المدينة)) لابن شــبه (2/637)، ((ضعيف الجامع)) (4386).

873- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: قلت للنـبي صـلى الله عليه وسـلم : حسـبك من صفية كذا وكذا (تعني: قصيرة). فقال صلى الله عليه وسـلم : ((لقد قلت كلمـة، لو مـزجت بمـاء البحر؛ لمزجته)).

● (6/3612).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم781).

874- حـــديث: ((إن الله تعـــالى لم يبعثـــني معنفاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً...)).

● (6/3612).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم689).

875- ســبب نــزول الآية الأولى من ســورة التحريم: عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كـان النبي صـلى الله عليه وآله وسـلم يشـرب عسـلاً عند زينب بنت جحش، ويمكث عنــدنا، فتواطــأت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليهـــا؛ فلتقل لـــه: أكلت مغـافير؟ إني أجد منك ريح مغـافير. قـال: ((لا، ولكـــني كنت أشـــرب عســـلاً عند زينب بنت جحش؛ فلن أعود له، وقد حلفت، لا تخبري بـذلك أحداً)). فهذا هو ما حرمه على نفســه، وهو حلال له، {لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ}.

● (6/3613).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(2/397).

876- حـديث أنس رضي الله عنـه: أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كـان له أمة يطؤهـا، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمهـا، فـأنزل الله عــزَّ وجــلَّ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَـرِّمُ مَا أَحَـلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ}.

● (6/3613).

● **صحيح.**

● رواه: النسائي، والحاكم.

انظر : ((جامع الأصول)) (2/410)، ((صحيح سنن النسائي)) (3/831)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص162).

877- خبر: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ مارية أم ولده إبراهيم في بيت حفصة، فغضبت، وعدتها إهانة لها، فوعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم مارية، وحلف بهذا)).

● (6/3613).

● **صحيح.**

● رواه: ابن جرير، والواحدي في ((أسباب النزول))، والهيثم بن كليب في ((مسنده)) (نقلاً عن ابن كثير).

انظر:((تفسير ابن جرير))(28/157)،((تفسير ابن كثير))(8/186)، ((أسباب النزول)) للواحدي(ص504)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول))(ص162).

878- خبر ابن عباس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهم؛ قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى: {إِن تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}، حتى حج عمر وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق؛ عدل عمر وعدلت معه بالإداوة، فتبرَّز، ثم أتاني،

فسكبت على يديه، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين! من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى: {إِن تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}؟ قال عمر: واعجباً لك يا ابن عباس! قال: هي عائشة وحفصة. كنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة؛ وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم. قال: وكان منزلي في دار أمية بن زيد بالعوالي. قال: فغضبت يوماً على امرأتي؛ فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك؟! فوالله؛ إن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل! قال: فانطلقت، فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! قالت: نعم! قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟! قالت: نعم. قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر! أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله؛ فإذا هي قد هلكت؟! لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تسأليه شيئاً، وسليني من مالي ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم (أي: أجمل) وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك (يريد: عائشة). قال: وكان لي جار من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ينزل يوماً وأنزل يوماً، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه

بمثل ذلــك. قــال: وكنا نتحــدث أن غســان تنحل الخيل لتغزونـــا، فـــنزل صـــاحبي يومـــاً، ثم أتى عشـاء، فضـرب بـابي، ثم نـادى، فخـرجت إليـه، فقال: حدث أمر عظيم. فقلت: وما ذاك؟ أجـاءت غســان؟ قـــال: لا؛ بل أعظم من ذلك وأطـــول؛ طلق رسول الله صـلى الله عليه وسـلم نسـاءه! فقلت: قد خـابت حفصة وخسـرت، قد كنت أظن هذا كائنــاً، حـتى إذا صـليت الصـبح؛ شـددت علي ثيابي، ثم نزلت، فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رســول الله صــلى الله تعــالى عليه وعلى آله وسلم؟ فقـالت: لا أدري؛ هو هـذا معتزل في هـذه المشـربة. فـأتيت غلامـاً أسـود، فقلت: اســتأذن لعمــر. فــدخل الغلام، ثم خــرج إليَّ، فقال: ذكرتك لـه، فصمت! فانطلقت حــتى أتيت المنـــبر؛ فـــإذا عنـــده رهط جلـــوس يبكي بعضهم، فجلست عنـده قليلاً، ثم غلبـني ما أجـد، فأتيت الغلام، فقلت: اسـتأذن لعمـر. فـدخل، ثم خرج إليَّ، فقال: ذكرتك لـــه، فصـمت! فخـرجت، فجلست إلى المنـبر، ثم غلبـني ما أجـد، فـأتيت الغلام، فقلت: اســتأذن لعمــر. فــدخل، ثم خــرج إليَّ، فقال: ذكرتك لـه، فصـمت! فـوليت مـدبراً؛ فإذا الغلام يـدعوني، فقـال: ادخـل؛ قد أذن لـك. فـــدخلت، فســلمت على رســول الله صــلى الله عليه وسلم ؛ فإذا هو متكئ على رمل حصـير، قد أثر في جنبــــه، فقلت: أطلقت يا رســــول الله نســاءك؟ فرفع رأسه إليَّ، وقـــال: ((لا)). فقلت: الله أكـبر! ولو رأيتنا يا رسـول اللـه، وكنا معشر

قريش قوماً نغلب النساء، فلما قـدمنا المدينـة؛ وجـدنا قومـاً تغلبهم نسـاؤهم، فطفق نسـاؤنا يتعلمن من نسائهم، فغضبت على امـرأتي يومـاً؛ فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعـك؟! فواللـه؛ إن أزواج النـبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجـره إحـداهن اليـوم إلى الليـل. فقلت: قد خـاب من فعل ذلك منكن وخسـر! أفتـأمن إحـداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسـوله؛ فـإذا هي قد هلكت؟! فتبسم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ، فقلت: يا رسـول اللـه! قد دخلت على حفصـة، فقلت: لا يغرَّنَّك أن كـانت جارتك هي أوسم أو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك! فتبسم أخـرى. فقلت أسـتأنس: يا رسـول اللـه! قـال: ((نعم)). فجلسـت، فـرفعت رأسي في الـبيت؛ فواللـه؛ ما رأيت في الـبيت شـيئاً يـرد البصر إلا هيبة مقامـه، فقلت: ادع الله يا رسـول الله أن يوسع على أمتك؛ فقد وسع على فـارس والـروم وهم لا يعبـدون اللـه. فاسـتوى جالسـاً، وقـال: ((أفي شك أنت يـابن الخطـاب؟! أولئك قـوم عجلت لهم طيبـاتهم في الحيـاة الـدنيا)). فقلت: استغفر لي يا رسـول اللـه! وكـان أقسم ألا يدخل عليهن شهراً من شـدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عزَّ وجلَّ.

● (6/3614 و3615).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، والنسـائي،

وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(2/400)، ((المسند))(1/252/رقم222-شاكر).

سُورَةُ الْمُلْكِ

879- حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: قالوا: يا رسول الله! إنا نكون عندك على حال؛ فإذا فارقناك؛ كنا على غيره. قال: ((كيف أنتم وربكم؟)). قالوا: الله ربنا في السر والعلانية. قال: ((ليس ذلكم النفاق)).

● (6/3636).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: البزار، وأبو نعيم في ((الحلية))، وأبو يعلى؛ بلفظ: ((كيف أنتم ونبيكم؟))؛ كلهم من طريق الحارث بن عبيد، وهو ضعيف.

انظر: ((كشف الأستار)) (1/34/رقم52)، ((مسند أبي يعلى)) (6/105)، ((الحلية))(2/332).

880- حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعاً ضاحكاً، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم. وقالت: كان إذا رأى غيماً أو ريحاً؛ عرف

ذلك في وجهه. قالت: يا رسول الله! إن الناس إذا رأوا الغيم؛ فرحوا؛ رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته؛ عرفت في وجهك الكراهية. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((يا عائشة! ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب؛ قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب؛ وقالوا: هذا عارض ممطرنا؟!)).

● (6/3641).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم (واللفظ له)، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(4/10)، ((الفتح))(10/504)، (صحيح مسلم))(2/616/رقم899ـ عبد الباقي).

سُورَةُ الْقَلَمِ

881- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)).

● (6/3657).

● **حسن.**

● رواه: أحمد، ومالك، والبخاري في ((الأدب المفرد))،

والحاكم، والـبيهقي في «الشـعب»، وعند بعضـهم: «لأتمم صالح الأخلاق».

انظر: «المسـند»(17/80/رقم8939ــ تكملة شـاكر)، «جامع الأصول»(4/4)، «السلسلة الصحيحة»(1/75).

882- حــــديث: «يا عم! واللــــه؛ لو وضــــعوا الشـمس في يميـني، والقمر في يسـاري، على أن أترك هـذا الأمـر، حـتى يظهـره اللـه، أو أهلك فيه؛ ما تركته».

● (6/3660).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري، والبيهقي في «الدلائل»؛ بإسناد منقطع.

ولكن رواه: البخــاري في «التــاريخ»، والطــبراني في «الكبـــير»، وأبو يعلى في «مســــنده»، والحــــاكم في «المسـتدرك»، والـبيهقي في «الـدلائل»؛ كلهم من طريق طلحة بن يحـــيى عن موسى بن طلحة عن عقيل بن أبي طالب مرفوعاً؛ بلفظ: «ما أنا بأقــدر أن أدع ذلك منكم أن تشعلوا منها (يعني: الشمس) شعلة».

وهـذا إسـناد حسـن؛ فيه يـونس بن بكـير وطلحة بن يحيى بن عبيد الله؛ صدوقان.

انظر: «السـيرة النبوية»(1/329)، «المعجم الكبـير»(7/192)، «مسند أبي يعلى»(12/176)، «التاريخ الكبير»(4/1/51/رقم230ـ ترجمة ابن عقيل)،«الدلائل»(2/186)، «السلسـلة الصـحيحة»(1/147)، «السلسـلة الضـعيفة»(2/310).

883- قصة عتبة بن ربيعة مع رســـــول الله صلى الله عليه وسلم .

● (6/3660).

● تقدم تخريجها.

انظر: (رقم348).

884- خبر الأسود بن عبد المطلب والوليد بن المغـــيرة وأمية بن خلف والعـــاص بن وائل مع النــبي صــلى الله عليه وســلم ، وقــولهم لــه: يا محمـــد! هلم؛ فلنعبد ما تعبـــد، وتعبد ما نعبـــد، فنشـترك نحن وأنت في الأمـر؛ فـإن كـان الـذي تعبد خيراً مما نعبد؛ كنا قد أخذنا بحظنا منه، وإن كان ما نعبد خيراً مما تعبد؛ كنت قد أخذت بحظك منـــه. فـــأنزل الله تعـــالى فيهم: {قُـــلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ...}.

● (6/3661).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن جريــر، والطــبراني في ((الصــغير))؛ من حــديث ابن عبــاس رضي الله عنهمــا، وفي ســندهما أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

انظـــر: ((تفســـير ابن جرير))(30/331)، ((المعجم الصـــغير)) (2/44/رقم751)، ((الفتح السماوي))(3/1129).

885- حــديث عبد الله بن مســعود رضي الله عنه: ((لا يبلغني أحد عن أحد من أصـحابي شـيئاً؛ فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)).

● (6/3662).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والترمـــذي، وأحمـــد، وأبو يعلى، والبخـاري في ((التـاريخ))؛ والبغـوي في ((شـرح السـنة))، والـبيهقي، والخطيب في ((تـاريخ بغـداد))؛ كلهم من طريق الوليد بن أبي هاشم مولى الهمداني، وهو مجهول.

انظر: ((جامع الأصول))(8/452)، ((المسـند))(5/285/ رقم3759-شـاكر)، ((مسـند أبي يعلى))(9/266)، ((شـرح السـنة)) (3/148)، ((سـنن الـبيهقي))(8/166)، ((تـاريخ بغـداد))(11/10)، ((رياض الصالحين)(ص492/رقم1547ـ تخـريج الألباني).

886- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ قال: مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسـلم بقـبرين، فقـال: ((إنهما ليعـذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما؛ فكان لا يسـتتر من البول، وأما الآخر؛ فكان يمشي بالنميمة)).

● (6/3662).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، وأبو داود، والترمـذي، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((اللؤلؤ والمرجان)) (1/65/رقم167) ، ((جامع الأصول)) (1/167).

887- حـديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((لا يدخل الجنة قتات)).

● (6/3663).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول»(8/450)، «المسند»(5/389 و 397).

888- حديث يزيد بن السـكن رضي الله عنـه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم بخيـاركم؟». قـالوا: بلى يا رسـول اللــه! قــال: «الذين إذا رُؤوا ذُكر الله عزَّ وجلَّ». ثم قال: «ألا أخـــبركم بشـــراركم؟ المشـــاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العيب».

● (6/3663).

● رواه: أحمد، والبخـاري في «الأدب المفـرد»، وابن أبي الدنيا في «الصـمت» و«الأوليـاء»؛ من حـديث أسـماء بنت يزيد بن السكن.

وفي سنده شهر بن حوشب، وفيه كلام.

وللشطر الأول ما يشهد له عنـد: ابن ماجـه، وابن أبي الدنيا في «الأولياء».

انظر: «المسـند»(4/227، 6/459)، «الصـمت» لابن أبي الدنيا (رقم257ـ نجم خلف)، «الأوليـاء»(رقم15 و16 و17)، «السلســلة الضــعيفة»(4/339)، «السلســلة الصحيحة»(4/201).

889- أثر أبي الـدرداء رضي الله عنـه؛ قـال: «العتـل: كل رغيب الجـوف، وثيق الخلـق، أكـول،

شروب، جموع للمال، منوع له)).

● (6/3663).

● عزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) لأبي الشيخ ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً، وفي ((الجـامع الصـغير)) عـزاه لابن مردويه فقـط، وكـذا الهندي في ((كنز العمال))، وضعفه الألباني.

ولم أجده في ((مسند الفـردوس)) للـديلمي، بل نحـوه من رواية عبدالرحمن بن غنم.

انظر: ((الدر المنثور)) (8/249)، ((مسند الفـردوس))(3/94ـ زغلول)، ((ضعيف الجامع الصـغير))(3848)، ((كـنز العمال))(2/11).

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

890- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((من نوقش الحساب عـذب)). فقلت: أليس يقـول الله تعـالى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَه بِيَمِينِـهِ فَسَـوْفَ يُحَاسَـبُ حِسَـاباً يَّسِـيراً وَّيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِـهِ مَسْرُوراً}؟ فقال: ((إنما ذلك العـرض، وليس أحد يحاسب يوم القيامة؛ إلا هلك)).

● (6/3861).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(10/432).

891- خـــــبر عبد الله بن حنظلة غســـــيل الملائكة؛ قال: ((إن الله يوقف عبده يوم القيامة، فيبـدي (أي: يظهـر) سـيئاته في ظهر صـحيفته، فيقـول لـه: أنت عملت هـذا؟ فيقـول: نعم؛ أي رب! فيقـول لـه: إني لم أفضـحك بـه، وإني قد غفـرت لـك. فيقـول عند ذلـك: {هَـاؤُمُ اقْـرَؤُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ})).

● (6/3681).

● **ضعيف.**

● رواه ابن أبي حـــاتم (نقلاً عن ابن كثـــير)، وفي إسناده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

● **تنبيـــه:** جعل المؤلف الأثر من رواية عبد الله بن حنظلة، والـذي عند ابن كثـير عن عبد الله بن عبد الله بن حنظلة، وعبد الله بن حنظلة صحابي.

انظر: ((تفسير ابن كثير))(8/241).

892- حـــديث ابن عمر رضي الله عنهما حين سـئل عن النجـوى، فقـال: سـمعت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقـول: ((يـدني الله العبد يوم القيامة، فيقرره بذنوبه كلهـا، حـتى إذا رأى أنه قد هلك؛ قال الله تعـالى: إني سـترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. ثم يعطي كتاب

حسناته بيمينـه. وأما الكـافر والمنـافق؛ فيقـول الأشهاد: هـؤلاء الـذين كـذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين)).

● (6/3681).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد.

انظـــر: ((اللؤلؤ والمرجـــان))(3/245/رقم1761)، ((المســـند)) (7/221/رقم5436ـ شاكر).

893- حـديث: ((إن صـاحبكم (يعـني: حنظلـة) لتغسله الملائكة)).

● (6/3681).

● **حسن.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 169).

894- خبر الوليد بن المغــيرة، واجتماعه بنفر من قـــريش، ثم قولـــه: ((واللـــه؛ إن لقوله لحلاوة...)).

● (6/3688).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم350).

895- حديث: ((إنه كان يقل اللغو)).

● (6/3689).

● **صحيح.**

● رواه: النسائي، والدارمي، والحاكم، والبيهقي في ((الدلائل))، والخطيب في ((تاريخ بغداد))، وتمامه: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكثر الذكر، ويقلُّ اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي الحاجة)).

انظر : ((جامع الأصول)) (11/251)، ((صحيح سنن النسائي)) (1/306)، ((سنن الدارمي))(1/48/رقم74)، ((المستدرك))2/614)، ((الدلائل))(1/329).

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

896- حديث: ((... وإن أحب الأعمال إلى الله تعالى ما دام وإن قل)).

● (6/3699).

● **صحيح.**

● رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول)) (1/303 و304).

897- حديث: (لن يُدْخِلَ الجنة أحداً عملهُ)).

قالوا: ولا أنت...

● (6/3700).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم132).

سُورَةُ الْجِنِّ

898- حـــديث ابن عبـــاس رضي الله عنهمـــا؛ قال: ((ما قرأ رسول الله صـلى الله عليه وسـلم على الجن ولا رآهم...)).

● (6/3724).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم729).

899- حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قرأ على الجن، فقـــال: ((أتـــاني داعي الجن، فـــذهبت معهم، فقرأت عليهم القرآن...)).**

● (6/3724).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم729).

900- رواية ابن إسحاق في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وما لاقاه هناك من ثقيف.

● (6/3724-3726).

● **مرسل.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم7).

901- حديث: ((لقد قرأتها على الجن (يعني: سورة الرحمن)، فكانوا أحسن ردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله تعالى: {فِبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمْا تُكَذِّبَانِ}؛ قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب؛ فلك الحمد)).

● (6/3726).

● **حسن.**

● رواه الترمذي من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وفي سنده الوليد بن مسلم، وقد عنعنه؛ إلا أنه صرح بالتحديث عند الحاكم.

ورواه: ابن جرير، والبزار؛ من وجه آخر، من حديث ابن عمر رضي الله عنه؛ كلاهما من طريق يحيى بن سليم الطائفي؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق، سيء الحفظ)).

انظر: ((سنن الترمذي))(5/399ـ شاكر)، ((المستدرك))(2/473)، ((كشف الأستار))(3/74)، ((تفسير ابن جرير))(

(27/123)،

((صـحيح سـنن الترمـذي))(3/112)، ((صـحيح الجـامع))(5014).

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

902- خـبر تـأخر نـزول الشـطر الثـاني من سورة المزمر اثني عشر شهراً، وقـول المؤلـف: ((يروى في سبب نزول هـذه السـورة أن قريشـاً اجتمعـت في دار الندوة تدبر كيدها للنـبي صـلى الله عليه وسلم وللدعوة التي جـاءهم بهـا، فبلغ ذلـك رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ، فـاغتم له، والتف بثيابه، وتزمل، ونـام مهمومـاً، فجـاءه جبريل عليه السلام بشـطر هـذه السـورة الأول: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْـــلَ إِلاَّ قَلِيلاً...} إلخ، وتأخر شطر السورة الثاني من قوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ...} إلى آخر السورة؛ تأخر عاماً كـاملاً، حين قـام رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وطائفة من الـذين معه، حـتى ورمت أقـدامهم، فـنزل التخفيف في الشطر الثاني بعد اثني عشر شهراً)).

● (6/4741).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، وابن جرير؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بإسناد حسن.

وروى: مسلم نحوه، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

وليس عندهم قول المؤلف: «إن قريشاً اجتمعت في دار الندوة...» إلخ، إنما أورد هذا: البزار، والطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم في «الدلائل»؛ من حديث جابر رضي الله عنه.

انظر: «صحيح سنن أبي داود»(1/242)، «جامع الأصول» (6/98)، «كشف الأستار»(3/77)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص166)، «الدر المنثور»(8/311).

903- حديث: «فجاءني جبريل، وأنا نائم، بنمط من ديباج، فيه كتاب، فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ (وفي بعض الروايات: ما أنا بقارئ). قال: فغتني به (أي: ضغطني) حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ. قال: فغتني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ. قال: فغتني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قال: قلت: ماذا أقرأ؟. قال: «ما أقول ذلك؛ إلا افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي». فقال: «{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ

مَا لَمْ يَعْلَمْ}﴾. قال: «فقرأتها، ثم انتهى فانصرف عني، وهببت من نومي؛ فكأنما كتبت في قلبي كتاباً». قال: «فخرجت، حتى إذا كنت في وسط من الجبل؛ سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد! أنت رسول الله وأنا جبريل. قال: فرفعت رأسي إلى السماء أنظر؛ فإذا جبريل في صورة رجل، صاف قدميه في أفق السماء، يقول: يا محمد! أنت رسول الله وأنا جبريل. قال: فوقفت أنظر إليه، فما أتقدم وما أتأخر، وجعلت أحول وجهي عنه في آفاق السماء». قال: «فلا أنظر في ناحية منها؛ إلا رأيته كذلك، فما زلت واقفاً ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي، حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة، ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني ذلك، ثم انصرف عني، وانصرفت راجعاً إلى أهلي، حتى أتيت خديجة، فجلست إلى فخذها مضيفاً إليها (أي: ملتصقاً بها مائلاً إليها)، فقالت: يا أبا القاسم! أين كنت؟ فوالله؛ لقد بعثت في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا إليَّ. ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت: أبشر يا ابن عم! واثبت، فوالذي نفس خديجة بيده؛ إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة». ثم فتر الوحي مدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلى أن كان بالجبل مرة أخرى، فنظر؛ فإذا جبريل، فأدركته منه رجفة، حتى جثا وهوى إلى الأرض، وانطلق إلى أهله يرجف؛ يقول: «زملوني، دثروني». ففعلوا، وظل يرتجف مما

به من الـــــروع، وإذا جبريل يناديـــــه: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ} (وقيـل: {يَا أَيُّهَا الْمُـدَّثِّرْ})، والله أعلم أيتهما كانت.

● (6/3742).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم؛ من حـديث عائشة وجـابر رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(11/275-280).

904- حديث: ((مضى عهد النوم يا خديجة!)).

● (6/3744).

● لم أجده بعد بحث طويل، والأقرب عندي أنه ليس بحديث.

905- حـــديث ســـعد بن هشـــام: أنه أتى ابن عباس، فسأله عن الوتر، فقـال: ألا أنبئك بـأعلم أهل الأرض بـــوتر رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم. قال: ائت عائشة؛ فسلها، ثم ارجع إلي؛ فأخبرني بردها عليك. ثم يقـول سـعد بن هشـــام: قلت: يا أم المؤمـــنين! أنبئيـــني عن خلق رسول الله صـلى الله عليه وسـلم . قـالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قالت: فـإن خلق رسول الله صـلى الله عليه وسـلم كـان القـرآن. فهممت أن أقـوم، ثم بـدا لي قيـام رسـول الله صــلى الله عليه وســلم ؛ قلت: يا أم المؤمـنين! أنبئيـــني عن قيـــام رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم . قالت: ألست تقرأ هذه الســورة: {يَا أَيُّهَا

الْمُزَّمِّلُ}؟ قلت: بلى: قــالت: فــإن الله افــترض قيام الليل في أول هذه الســورة، فقــام رســول الله صــلى الله عليه وعلى آله وســلم وأصــحابه حـــولاً، حـــتى انتفخت أقـــدامهم، وأمسك الله ختامها في الســماء اثــني عشر شــهراً، ثم أنــزل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً من بعد فريضة، فهممت أن أقوم، ثم بــدا لي وتر رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم ، فقلت: يا أم المؤمــنين! أنبئيــني عن وتر رســول الله صــلى الله عليه وســلم . قــالت: كنا نعد لــه ســواكه وطهــوره، فيبعثه الله كما شــاء أن يبعثه من الليل، فيتســوك، ثم يتوضــأ، ثم يصــلي ثمــانِ ركعــات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنــة، فيجلس ويذكر ربه تعالى ويدعو، ثم ينهض وما يسلم، ثم يقوم ليصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله وحده، ثم يدعوه، ثم يســلم تســليماً يســمعنا. ثم يصــلي ركعــتين وهو جــالس بعــدما يســلم؛ فتلك إحــدى عشرة ركعة يا بني! فلما أسن رسول الله صــلى الله عليه وســـلم ، وأخذ اللحم؛ أوتر بســـبع، ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم؛ فتلك تسع يا بــني! وكــان رســول الله صــلى الله عليه وآله وســلم إذا صــلى صــلاة؛ أحب أن يــداوم عليهــا. وكــان إذا شــغله عن قيــام الليل نــوم أو وجع أو مــرض؛ صــلى من نهــار اثنــتي عشــرة ركعــة. ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القــرآن كله في ليلة حتى أصــبح، ولا صــام شــهراً كــاملاً غير رمضان)).

● (6/3744).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: ((جامع الأصول))(6/97).

● **تنبيــــه:** في ((الظلال)): ((ســـعيد بن هشـــام))، والصواب: ((سعد بن هشام)).

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

906- حـــديث جـــابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعــاً: ((جــاورت بحــراء، فلما قضــيت جــواري؛ هبطت، فنــوديت، فنظــرت عن يميــني فلم أرَ شيئاً، ونظـرت عن شـمالي فلم أرَ شـيئاً، ونظرت أمامي فلم أرَ شيئاً، ونظـرت خلفي فلم أرَ شــيئاً، فــرفعت رأسي فــرأيت شــيئاً، فــأتيت خديجة، فقلت: دثروني وصبوا عليَّ مــاءً بــارداً)). قال: ((فدثروني، وصبوا عليَّ ماءاً بــارداً))، قــال: ((فـــنزلت: {يَا أَيُّهَا الْمُـــدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنـــذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ}.

● (6/3751).

● **صحيح.**

●رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وقد زاد بعضـهم على بعض.

انظر: ((جامع الأصول))(11/279).

907- حديث ابن عباس رضي الله عنـه؛ قـال: ((إن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعامـاً، فلما أكلـوا منـه؛ قـال: ما تقولـون في هـذا الرجـل؟ فقــال بعضــهم: ســاحر، وقــال بعضــهم: ليس بسـاحر. وقـال بعضـهم: كـاهن. وقـال بعضـهم: ليس بكاهن. وقال بعضهم شاعر. وقال بعضهم: ليس بشــاعر. وقــال بعضــهم: بل ســحر يــؤثر. فــأجمع رأيهم على أنه ســحر يــؤثر، فبلغ ذلك النــبي صــلى الله عليه وســلم ، فحــزن، وقنع رأسه، وتدثر، فأنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرْ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ}.

● (6/3752).

● **ضعيف جدَّاً .**

● رواه الطبراني في ((الكبير)) بإسناد فيه إبراهيم بن يزيد الخــوزي؛ قــال عنه الحافظ ابن حجــر: ((مــتروك الحديث)).

وروى البزار نحوه من حديث جابر، وفي إسناده معلَّى ابن عبــدالرحمن الواســطي؛ قــال عنه الحافــظ: ((متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض)).

انظر: ((المعجم الكبير))(11/125)، ((كشف الأستار))(3/77). وانظر: (رقم902)

908- خبر الوليد بن المغيرة في سبب نزول:

{ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً...}.

● (6/3756).

● تقدم تخريج ما يقاربه.

انظر: (رقم350).

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

909- أثر ابن عبـــــــاس رضي الله عنه في تفســير {النَّفْسِ اللَّوَّامَــةِ}؛ قــال: ((هي النفس اللؤوم)).

● (6/3768).

● رواه ابن جرير بإسـناد فيه أبو الخـير بن تميم؛ لم أجد له ترجمة، وهاك إسناده:

حـدثنا ابن حميد (وهو محمد بن حميد الـرازي)؛ قـال: ثنا جرير (وهو ابن عبد الحميـــد) عن مغـــيرة (وهو ابن مقسم الضبي) عن أبي الخير بن تميم عن سعيد بن جبـير عن ابن عباس به.

انظــر: ((تفســير ابن جرير))(29/174)، وعن رجــال السند انظر: ((تفسير ابن جرير))(1/22/رقم10ـ شاكر).

910- أثر ابن عبـــــــاس رضي الله عنه في تفســـير {النَّفْسِ اللَّوَّامَـــةِ}؛ قـــال: ((اللوامة المذمومة)).

● (6/3768).

● **يحتمل التحسين.**

● رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، وقد سبق الكلام عن هذا السند في الحديث رقم (209).

انظر: ((تفسير الطبري))(29/175).

سُورَةُ الْمُرْسَلاتِ

911- تفسير {وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً}؛ إنها الملائكة.

● (6/3791).

● **صحيح.**

● رواه ابن أبي حاتم عن زكريا بن سهل المروزي؛ قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق: أخبرنا الحسين بن واقد: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

ورواه الحاكم عن أبي العباس قاسم السياري: ثنا محمد بن موسى الباشاني: ثنا علي بن الحسن بن شقيق به. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ورواه ابن جرير من وجه آخر من حـــديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: ((تفسـير الطـبري))(29/228)، ((المسـتدرك))(2/511)، ((تفسير ابن كثـير))(8/321)، ((الـدر المنثـور))(8/381).

912- تفســير قوله تعــالى: {وَالْمُرْسَـــلاَتِ عُرْفاً}: ((أنها الريح)).

● (6/3791).

● **إسناده صحيح.**

● رواه ابن جرير من طريق ســفيان، والمســعودي؛ عن سـلمة بن كهيل عن مسـلم البطين عن أبي العبيـدين عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

ورواه بإســناد مسلسل بالضـعفاء من أســرة العـوفي عن ابن عباس رضي الله عنه.

انظر: ((تفسير الطبري))(29/228).

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

913- أثر عمر بن الخطـــاب رضي الله عنـــه:

«عنـدما قـرأ سـورة عبس، حـتى جـاء إلى قوله تعالى: {وَفَاكِهَةً وَّأَبًّا}؛ قال: قد عرفنا الفاكهــة؛ فما الأب؟ ثم قـال: لعمـرك يا ابن الخطـاب! إن هذا لهو التكلـف، وما عليك ألا تعـرف لفظـاً في كتاب الله تعالى؟!».

● (6/3812).

● **صحيح.**

● رواه: ابن جريــر، وابن أبي شــيبة، وابن ســعد، والحاكم، والبيهقي في «شعب الإيمان».

وأورده البخاري مختصراً جدَّاً في (الاعتصـام، بـاب ما يكره من كثرة السؤال).

انظــر: «تفســير ابن جرير»(30/59)، «تفســير ابن كثير»(8/348ـ سورة عبس)، «شعب الإيمــان»(5/229 و 230). وانظــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر: «جامع الأصول»(2/423).

سُورَةُ عَبَسَ

914- حديث: كان رسول الله صــلى الله عليه وسلم كلما رأى ابن أم مكتوم يقــول: «أهلاً بمن عاتبني فيه ربي».

● (6/3827).

● أورده الديلمي في «الفردوس» (رقم6805) بدون

ســـند عن أنس رضي الله عنـــه، لكن روى أبو يعلى في ((مسنده)) بإسناد ظاهره الصحة عن أنس رضي الله عنـه؛ قال: ((جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسـلم ، وهو يكلِّم أبي بن خلـف، فـأعرض عنـه، فـأنزل اللـه: {**عَبَسَ وَتَوَلَّى**})). قـال: ((فكـان النـبي صـلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه)).

انظر: ((مسند أبي يعلى))(5/431/رقم3123).

915- حـديث ابن عمر رضي الله عنهمـا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً أمَّر عليهم أســـامة بن زيد رضي الله عنهمـــا، فطعن بعض الناس في إمارتـه، فقـال النـبي صـلى الله عليه وســـلم : ((إن تطعنـــوا في إمارتـــه؛ فقد كنتم تطعنون في إمـارة أبيه من قبـل، وأيم اللـه؛ إن كان لخليقـاً للإمـارة، وإن كـان لمن أحب النـاس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ)).

● (6/3827).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/38).

916- حديث: ((سلمان منا أهل البيت)).

● (6/3827).

● **ضعيف مرفوعاً.**

● رواه: ابن سـعد في ((الطبقـات))، والطـبراني في ((الكبـير))، والحـاكم، والـبيهقي في ((الـدلائل))؛ كلهم من طريق كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف.

ورواه الـبزار من طريق النضر بن حميد الكنـدي، وهو متروك.

● **تنبيه:** ذكر الألباني في ((ضـعيف الجـامع)) أنه صح موقوفاً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر: ((الطبقات))(4/83، 7/319)، ((المعجم الكبير))(6/261)، ((المسـتدرك))(3/598)، ((الـدلائل))(3/418)، ((مجمع الزوائد))(6/130، 9/118)، ((كشف الأسـتار))(3/184)، ((كشف الخفا))(1/459/رقم1505)، ((ضـعيف الجامع))(3272).

917- حـديث: ((يا أبا ذر! طـفَّ الصـاع، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل)).

● (6/3828).

● قال العراقي في تخريجه لـ ((الإحيـاء)): ((رواه ابن المبـارك في ((البر والصلة)) مع اختلاف)). اهـ

ولم أجده في المطبوع مع المسند.

لكن روى البخـاري، ومسـلم، وأبو داود؛ من حـديث المعرور بن سـويد، عن أبي ذر رضي الله عنـه: أنه سـابَّ رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فَعيَّره بأمـه، فـأتى الرجل النـبي صـلى الله عليه وسـلم ، فـذكر ذلك له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((إنك امرؤ فيك جاهلية)).

ولأحمد في ((مسنده))، وابن أبي الـدنيا: ((انظـر؛ فإنك لست بخـير من أحمر ولا أسـود؛ إلا أن تفضـله بتقـوى أو عمل)).

انظر: «المسند»(5/158)، «جـامع الأصـول»(8/49)، «تخــريج الإحيــاء» للعــراقي (3/352). وانظــر: «تخــريج الإحيـــاء» للحـــداد (4/1808).

918- حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا بلال! حـدثني بـأرجى عمل عملته في الإسـلام منفعة عندك؛ فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة». فقـال: ما عملت في الإسـلام عملاً أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تامًّاً في ســاعة من ليل أو نهــار؛ إلا صــليت بــذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي.

● (6/3828).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول»(9/70).

919- حـديث: «ائــذنوا لــه، مرحبــاً بــالطيب المطيب (يعني: عمار بن ياسر رضي الله عنه)».

● (6/3828).

● **صحيح.**

● رواه: الترمـذي، وابن ماجـه، وأحمـد؛ من حـديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر: «صحيح سنن الترمـذي»(3/228)، «المسـند»(2/121/رقم779ـ شاكر).

920- حديث: ((ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه)).

● (6/3828).

● **صحيح.**

● رواه: النسـائي، وابن ماجـه، وأحمد في ((فضـائل الصحابة))، والبزار، والحاكم.

انظر: ((جامع الأصـول))(9/46)، ((فضـائل الصـحابة))(2/858/رقم1600)، ((السلسلة الصحيحة))(2/466).

921- حـديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعـاً: ((إني لا أدري ما بقـائي فيكم؛ فاقتـدوا باللـذين من بعـدي (وأشـار إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهمـا)، واهتـدوا بهـدي عمـار، وما حـدثكم ابن مسعود؛ فصدقوه)).

● (6/3828).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه؛ بدون قولـه: ((واهتـدوا بهدي عمار...إلخ))، وأورد هذه الزيادة أحمد وابن حبان.

والحـــديث رواه ابن أبي عاصم في ((الســـنة))، وابن سعد، والحاكم، وغيرهم.

انظر : ((جامع الأصول)) (8/628)ـ ، ((ـ صـحيح سـنن ابن ماجه)) (1/23)، ((السلسلة الصحيحة))(3/233).

922- حديث أبي موسى رضي الله عنه؛ قال: ((قـــدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حينـــاً، وما نـــرى ابن مســعود وأمه إلا من أهل بيت رســول الله صـلى الله عليه وسـلم ، من كـثرة دخـولهم

على رســـــول الله صـــــلى الله عليه وســـــلم ، ولزومهم له)).

● (6/3828).

● **صحيح.**

● رواه البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(9/48).

923- خبر خطبة النبي صلى الله عليه وســلم امــرأة من الأنصــار لجليــبيب، وقولها لأبويهــا: أتريــدون أن تــردوا على رســول الله صــلى الله عليه وســـلم أمـــره؟ إن كـــان قد رضـــيه لكم؛ فأنكحوه. فرضيا وزوجاها)).

● (6/3828).

● **صحيح.**

● رواه: أحمد، وابن حبـان في ((صـحيحه))، وابن أبي عاصم في ((الآحـاد والمثـاني))؛ كلهم من طريق حمـاد بن سـلمة عن ثـابت البنـاني عن كنانة بن نعيم عن أبي بـرزة الأسلمي رضي الله عنه.

وهذا إسناد صحيح.

وقد تقدم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((المسند))(4/422)، ((موارد الظمآن))(2268 و 2269)، ((الآحاد والمثاني))(4/327). وانظر: (رقم697).

924- حــديث أبي بــرزة الأســلمي رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له، فأفاء الله عليـه، فقـال لأصـحابه:

«هل تفقــدون من أحــد؟». قــالوا: نعم؛ فلانــاً وفلاناً وفلاناً. ثم قال: «هل تفقدون من أحـد؟». قـالوا: نعم؛ فلانـاً وفلانـاً وفلانـاً، ثم قـال: «هل تفقدون من أحد؟». قالوا: لا. قال: «لكــني أفقد جليبيباً». فطلبـوه، فوجـدوه إلى جنب سـبعة قد قتلهم ثم قتلـوه، فـأتى النــبي صــلى الله عليه وسـلم ، فوقف عليـه، ثم قـال: «قتل سـبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، هذا مـني وأنا منه»، ثم وضـعه على سـاعديه، ليس لـه سـرير إلا سـاعدا النـبي صـلى الله عليه وسـلم . قـال: فحفر لـه، ووضع في قبره، ولم يذكر غسلاً.

● (6/3828).

● **صحيح.**

● رواه مسلم، والنسائي في «فضائل الصحابة»، وهو جزء من الحديث السـابق؛ إلا أنهما رويـاه مختصـراً بـدون القصة السابقة.

انظــر: ما قبلــه، وانظــر: «جــامع الأصــول»(9/97)، «فضائل الصحابة» للنسائي (ص139ـ حمادة).

925- خـــبر أبي بكر مع أســامة بن زيد رضي الله عنهم، وقول الثانية: «يا خليفة رسول اللــه! لتركبن أو لأنـزلن»، فيقسم الخليفـة: «واللـه؛ لا تنزل، ووالله؛ لا أركب، وما علي أن أغـبر قـدمي في سبيل الله سـاعة؟!». ثم قـال: «إن رأيت أن تعينني بعمر؛ فافعل».

● (6/3829).

● **مرسل.**

● رواه: ابن جرير في ((التاريخ)) بإسناده إلى الحسن البصري مرسلاً، والحسن لم يدرك أبا بكر وعمر.

وعـزاه الهنـدي في ((كـنز العمـال)) إلى ابن عسـاكر مرسلاً أيضاً.

وأورد الذهبي في ((التاريخ)) اسـتئذان أبي بكر أسـامة بن زيد لعمر أن يتركه عنده عن عـروة بن الزبـير مرسـلاً، وعروة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

انظـر: ((تـاريخ الطـبري))(3/226)، ((عهد الخلفـاء الراشدين من تاريخ الإسلام للذهبي))(ص19 و20)، ((كـنز العمال))(10/578/رقم 30268).

926- خبر سهيل بن عمـرو وأبي سـفيان مع عمر، وتقديم عمر صـهيباً وبلالاً عليهمـا، وقـول أبي سفيان: ((لم أرَ كاليوم؛ يأذن لهـؤلاء العبيـد، ويتركنا على بابه)). فقال سهيل بن عمرو: ((أيها القـوم! إني والله أرى الـذي في وجـوهكم، إن كنتم غضاباً؛ فاغضبوا على أنفسكم؛ دُعِيَ القوم إلى الإسلام ودُعِيتُم، فأسـرعوا وأبطـأتم؛ فكيف بكم إذا دعوا يوم القيامة وتُرِكْتُم؟!)).

● (6/3829).

● **مرسل.**

● رواه: البخـاري في ((التـاريخ))، والطـبراني في ((الكبـير))، والحـاكم في ((المسـتدرك))؛ كلهم عن الحسن مرسلاً، والحسن لم يدرك عمر رضي الله عنه.

انظـر: ((المعجم الكبـير)) (6/259)، ((مجمع الزوائد))(8/46)، ((المستدرك))(3/82)،((التاريخ الكبير))(2/2/104)،

«الإصابة»(2/94).

927- قــول عمر بن الخطــاب رضي الله عنه لابنه عبد الله لمَّا فــرض لأســامة أكــثر منــه: «يا بــني! كــان زيد أحب إلى رســول الله صــلى الله عليه وســلم من أبيـــك، وكــان أســامة أحب إلى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم منـك، فـآثرت حب رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم على حبي».

● (6/3829).

● **حسن لغيره.**

● رواه: الترمذي، وابن حبـان، وابن سـعد، وأبو عبيد وابن زنجويه في «الأمــوال» لهمــا، والــبزار، والبغــوي في «مسند الحِب بن الحِب».

انظر: «جامع الأصول» (9/40)، «الأمــوال» لأبي عبيد (ص239/رقم558)، «كشف الأســـــتار»(2/292)، «الطبقات»(4/70)، «مجمع الزوائد»(6/3-6)، «الأموال» لابن زنجويه (2/508/رقم810)، «معرفة الصــحابة» لأبي نعيم (2/182)، «مسند الحب بن الحب» للبغوي (ص47-53/رقم5 و6).

928- قـــول عمر بن الخطـــاب عن أبي بكر رضي الله عنهمــا: «هو ســيدنا، وأعتق ســيدنا»؛ يعني: بلالاً.

● (6/3830).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري في «صحيحه»، وابن أبي شـيبة في

((المصنف))، والحاكم في ((المستدرك))؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

انظر: ((الفتح))(7/99/رقم3754)، ((المصنف))(12/20)، ((المستدرك))(3/384).

929- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((... ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيًّاً؛ لاستخلفته...)).

● (6/3830).

● روى نحو هذا القول الإمام أحمد في ((المسند)) بإسناد فيه علي ابن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ورواه: عمر بن شبَّه في ((تاريخ المدينة))، وأبو نعيم في ((الحلية))؛ من مرسل شهر بن حوشب، وهو لم يدرك عمر، وفيه كلام.

ورواه عمر بن شبَّه بإسنادين مرسلين أيضاً عن الحسن البصري وعبد الله بن بريدة، والحسن لم يدرك عمر، وعبد الله بن بريدة بن الحصيب ولد في عهد عمر لثلاث سنين خلون منه؛ كما قال ابن حبان في ((الثقات)).

انظر: ((المسند))(1/212ـ شاكر)، ((الحلية))(1/177)، ((تاريخ المدينة))(3/886 و894 و922).

930- قول عمار بن ياسر رضي الله عنه: ((إني لأعلم أنها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة (يعني: عائشة رضي الله عنها)، ولكن الله ابتلاكم؛ لتتبعوه أو تتبعوها)).

● (6/3830).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأحمد.

انظر: ((الفتح))(13/53)، ((المسند))(4/265).

931- قول بلال بن رباح رضي الله عنـه، وهو يخطب لرويحة الخثعمي: ((أنا بلال بن رباح، وهذا أخي أبو رويحة الخثعمي، وهو امـــرؤ ســـوء في الخلق والدين؛ فإن شـئتم أن تزوجـوه فزوجـوه، وإن شئتم أن تدعوا؛ فدعوا)).

● (6/3830).

● لم أجد هذا الأثر، بل وجدت ما يقاربه.

فقد روى أبو أحمد الحـــاكم قصة ذكرها ابن حجر في ((الإصــابة)) والــذهبي في ((الســير)) مفادهــا: ((أن بــــلالاً رضي الله عنه ذهـــب هـــو وأبو رويحة الخثعمي إلى حي بني خولان، وقال: أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله،ومملـوكين فأعتقنا اللــه، وفقـيرين فأغنانا اللـه؛ فـإن تزوجونـا؛ فالحمد للـه، وإن تردونـا؛ فلا حـول ولا قـوة إلا بالله. فزوجوهما)).

وفي إسنادها إبراهيم بن محمد بن سـليمان؛ مجهـول؛ كما في ((الميزان)).

انظـــر: ((الإصـــابة))(4/72)، ((ســـير أعلام النبلاء))(1/358).

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

932- حــــديث عاصم بن عمر بن قتـــادة: أن القـوم لما اجتمعـوا لبيعة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؛ قـال العبـاس بن عبـادة بن نضـلة الأنصــاري أخو بــني ســالم بن عــوف: يا معشر الخزرج! هل تـدرون علام تبـايعون هـذا الرجـل؟ قالوا: نعم. قال: إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسـود من النــاس؛ فــإن كنتم تــرون أنكم إذا نهكت أمــــوالكم مصــــيبة وأشــــرافكم قتــــل؛ أسلمتموه؛ فمن الآن؛ فهو والله إن فعلتم خـزي الدنيا والآخـرة، وإن كنتم تـرون أنكم وافـون لـه بما دعوتمـــوه إليـــه، على نهكة الأمـــوال وقتل الأشراف؛ فخذوه؛ فهو والله خير الدنيا والآخرة. قــالوا: فإنا نأخــذه على مصـيبة الأمــوال وقتل الأشــراف. فما لنا بــذلك يا رســول الله إن نحن وفينا؟ قال: ((الجنة)). قالوا: أبسط يــدك. فبسط يده، فبايعوه.

● (6/3856).

● **مرسل.**

● إســـناد هـــذا الأثر حسن إلى عاصم بن عمر بن قتادة، وهو تابعي، ثقة، عالم بالمغــازي، وقد روى عنه ابن إسحاق، وصرح بالتحديث.

انظر: ((السيرة النبوية))(2/100).

933- حــــــديث أبي هريـــــرة رضي الله عنه مرفوعـــاً: ((إن العبد إذا أذنب ذنبـــاً؛ كـــانت نكتة

سوداء في قلبه؛ فإن تاب منها؛ صقل قلبه، وإن زاد؛ زادت)).

● (6/3858).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، والنسائي في التفسير من ((الكبرى))، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول)) (2/425)، ((تفسير النسائي)) (2/505)، ((المسند))(2/297)، ((صحيح الجامع))(1666).

934- حديث: ((إن العبد إذا أخطأ خطيئة؛ نكت في قلبه...)).

● (6/3858).

● تقدم تخريجه.

انظر: ما قبله.

سُورَةُ الانشِقَاقِ

935- حديث: ((من نوقش الحساب عذب)).

● (6/3867).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 890).

936- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول في بعض صـــلاته: ((اللهم! حاســبني حســاباً يسيراً)). فلما انصـرف؛ قلت: يا رسـول اللـه! ما الحســاب اليســير؟ قــال: ((أن ينظر في كتابـه، فيتجـاوز له عنـه، من نـوقش الحسـاب يا عائشة يومئذ؛ هلك)).

● (6/3867).

● **حسن.**

● رواه: أحمد، وابن خزيمة، والحاكم.

انظر: ((المسند))(6/47 و48)، ((صـحيح ابن خزيمة))(2/30/رقم849)، ((المســتدرك))(1/57)، ((المشــكاة))(3/1544/رقم5562).

سُورَةُ الأَعْلَى

937- حـــديث علي بن أبي طـــالب رضي الله عنه: أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كـان يحب هذه السورة {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}.

● (6/3882).

● **ضعيف.**

● رواه: أحمد، ومن طريقه الواحدي في ((الوسيط))، والـبزار، وابن عـدي في ((الكامل))؛ كلهم من طريق ثـوير

بن أبي فاخته، وهو ضعيف.

انظر : ((المسند)) (2/105/رقم742ــ شاكر)، ((البحر الزخار)) (3/27، 28)، ((الكامل))(2/533).

938- حديث: ((أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}.

● (6/3882).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والنسائي، والترمذي، وأبو داود.

انظر: ((جامع الأصول))(5/689/رقم3991).

939- قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما نزلت: {سبح اسمَ ربِّكَ الأَعْلَى}: ((اجعلوها في سجودكم)). وقوله حينما نزلت: {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}: ((اجعلوها في ركوعكم)).

● (6/3883).

● **إسناده ضعيف.**

● رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن خزيمة، والطبراني، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق إياس بن عامر، وهو مجهول.

ورواه: أبو داود، والطبراني، والبيهقي؛ بإسناد آخر فيه رجل لم يسمَّ.

انظر: ((جامع الأصول))(4/195)، ((المسند))(4/155)، ((صحيح ابن خزيمة)) (1/303)، ((المعجم الكبير)) (17/322)، ((المستدرك)) (1/225)، ((إرواء الغليل))(

2/40)، ((تمام المنة))(ص190).

940- حديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم : ((ما خير بين أمرين؛ إلا اختار أيسرهما)).

● (6/3890).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: ((جامع الأصول))(11/248).

941- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا في بيته ألين الناس، بساماً، ضحاكاً)).

● (6/3890).

● **ضعيف.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم872).

942- حديث: ((كانت الأمة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنطلق به حيث شاءت)).

● (6/3890).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري معلقاً، وأحمد في ((المسند))؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: ((الفتح))(10/489)، ((المسند))(3/98)، ((رياض

الصالحين›› (رقم609ـ تحقيق الألباني).

943- حديث عمـرو بن حـريث: ‹‹رأيت رسـول الله صــلى الله عليه وســلم على المنــبر، وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه››.

● (6/3890).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد.

انظر : ‹‹ صحيح مسـلم ›› (2/990/رقم1359)ـ ، ‹‹ زاد المعاد ›› (1/135).

944- حديث: ‹‹إن هذا الدين يسـر، ولن يشـاد الدين أحد إلا غلبه››.

● (6/3891).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والنسـائي؛ من حـديث أبي هريـرة رضي الله عنه.

انظر: ‹‹جامع الأصول››(1/308)، ‹‹الفتح››(1/93).

945- حـــديث: ‹‹لا تشـــددوا على أنفســـكم؛ فيشـــدد الله عليكم؛ فـــإن قومـــاً شـــددوا على أنفسهم، فشدد عليهم››.

● (6/3891).

● **قابل للتحسين.**

● رواه: أبو داود، وأبو يعلى؛ من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العميـاء عن سـهل بن أبي أمامة عن أبيه

عن جده.

وسعيد؛ وثقه ابن حبان، وقال عنه الحافظ: ((مقبول)).

ولكن تابعه أبو شريح؛ فقد روى الحديث: البخاري في ((التـاريخ))، والطـبراني في ((الكبـير))؛ من طريق عبد الله بن صـالح كـاتب الليث عن أبي شـريح عن سـهل بن أبي أمامة به.

إلا أن كاتب الليث ضعيف.

انظر: ((جامع الأصول))(1/311)، ((مسـند أبي يعلى))(6/365)، ((المعجم الكبـير)) (6/88)، ((التـاريخ الكبـير))(4/97)، ((ضعيف الجامع)) (رقم6232).

946- حـــديث: ((إن المنبتَّ لا أرضـــاً قطع ولا ظهراً أبقى)).

● (6/3891).

● **ضعيف مرفوعاً.**

● رواه: البزار، والبيهقي، والعسكري في ((الأمثـال))، والخطابي في ((العزلة))، وأبو الشـيخ في ((الأمثـال))، وابن المبارك في ((الزهد))، وغيرهم.

وقد اختلف في إرســاله ووصــله، وفي رفعه ووقفــه، وفيه اضـــطراب في راويه من الصـــحابة: أهو جـــابر أم عائشة أم عمرو رضي الله عنهم أجمعين.

انظــر:((كشف الأســتار))(1/57)، ((ســنن الــبيهقي))(1/19، 3/18)، ((الأمثال)) للعسكري (1/545)، ((الأمثال)) لأبي الشــيخ (ص142)، ((العزلة)) للخطــابي (ص236)، ((الفتح)) (11/297)، ((تخريج الإحياء)) (5/2144)، ((ضعيف الجـــامع)) (2022). انظـــر: ((المقاصد الحســـنة)) (ص

391/رقم1403).

947- حديث: ((يسِّرُوا ولا تعسِّرُوا)).

● (6/3891).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم؛ من حـديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

وعند أبي داود والنسائي بصيغة التثنية من حـديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(1/309، 5/92).

948- حـديث: ((رحم الله رجلاً سـمحاً إذا بـاع وإذا اشترى وإذا اقتضى)).

● (6/3891).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري (واللفظ له)، والترمذي؛ من حـديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

انظر: ((جامع الأصول))(1/436).

949- حديث: ((المؤمن هين لين)).

● (6/3891).

● **ضعيف بهذا اللفظ.**

● رواه: الطبراني في ((مكارم الأخلاق))، بإسناد: فيه مسعدة بن سعد العطـار، ولم أجد له ترجمـة، وله حـديث واحد في ((المعجم الصغير)) (رقم1097).

وفيه أيضـاً: إبـراهيم بن المنـذر؛ قـال عنه الحافـظ:

«صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن».

وفيه أيضاً: محمد بن عمار المؤذن؛ قال عنه: «لا بأس به».

والحديث عزاه الهندي في «كنز العمال» للبيهقي في «شعب الإيمان».

ولكن للحديث لفظاً آخر بصيغة الجمع: «المؤمنون هيِّنون ليِّنون...»؛ رواه العقيلي في «الضعفاء» عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه ابن المبارك في «الزهد» من مرسل مكحول، ورواه من قول مكحول الإمام أحمد في «الزهد» وأبو نعيم في «الحلية».

وللحديث لفظ ثالث صحيح: «حُرِّم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس»؛ رواه: أحمد (واللفظ له)، والترمذي، وابن حبان، والطبراني، وغيرهم.

انظر: «مكارم الأخلاق» للطبراني (ص317/رقم15)، «الزهد» لابن المبارك (رقم 387)، «المسند»(6/19-شاكر)، «السلسلة الصحيحة»(2/646-651)، «ضعيف الجامع»(5907)، «كنز العمال»(1/143).

950- حديث: «المؤمن يألف ويؤلف».

● (6/3891).

● **حسن.**

● رواه: أحمد، والطبراني، وأبو الشيخ في «الأمثال»، والحاكم، والبزار، والقضاعي، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة، وأسانيد يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: «المسند»(2/400، 5/335)، «المعجم الكبير»(6/161)، «الأمثال»(ص107/رقم179 و180)، «المقاصد

الحسنة»(ص440)، «السلسلة الصحيحة»(1/712).

951- حديث: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم».

● (6/3891).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول»(2/751).

952- حديث المسيب والد سعيد: أنه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: «ما اسمك؟». قال: حزن. قال: «بل أنت سهل». قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي! قال ابن المسيب رحمه الله: فما زالت فينا حزونة بعد!

● (6/3891).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (1/374).

953- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وسماها جميلة».

● (6/3891).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي.

انظر: ((جامع الأصول))(1/376).

954- حـــديث: ((إن من المعـــروف أن تلقى أخاك بوجه طلق)).

● (6/3891).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وأحمد؛ من حديث جابر رضي الله عنه.

وعند مسـلم من حـديث أبي ذر رضي الله عنـه: ((لا تحقـرن من المعـروف شـيئاً، ولو أن تلقى أخـاك بوجه طلق)).

انظر: ((جامع الأصول))(1/427)، ((المسند))(3/360)، ((صحيح سنن الترمذي))(2/188).

955- خـــبره صـــلى الله عليه وســـلم مع الأعرابي الذي أعطاه شيئاً ثم قال لـه: ((أحسنت إليـك؟)). قـال الأعـرابي: لا، ولا أجملت. فغضب المسلمون، وقاموا إليه، فأشـار إليهم أن كفـوا. ثم دخل منزلـــه، وأرسل إلى الأعـــرابي، وزاده شـيئاً. ثم قـال: ((أحسـنت إليـك؟)) قـال: نعم؛ فجـزاك الله من أهل ومن عشـيرة خـيراً. فقـال لـه النـبي صـلى الله عليه وسـلم : ((إنك قلت ما قلت وفي نفس أصـحابي شـيء من ذلـك؛ فـإذا أحببت؛ فقل بين أيديهم ما قلت بين يـدي، حـتى يـذهب من صـدورهم ما فيها عليك)). قـال: نعم: فلما كان الغداة؛ جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن هذا الأعرابي قال ما قـال، فزدنـاه،

فزعم أنه رضي، أكذلك؟)). فقال الأعـرابي: نعم؛ فجزاك الله من أهل وعشـيرة خـيراً، فـال صـلى الله عليه وسلم : ((إن مثلي ومثل هـذا الأعـرابي كمثل رجل كـانت لـه ناقة شـردت عليـه، فتبعها الناس، فلم يزيدوها إلا نفـوراً، فنـاداهم صـاحب الناقة: خلوا بيـني وبين نـاقتي؛ فـإني أرفق بها وأعلم. فتوجه لها صاحب الناقة بين يـديها، فأخذ لها من قمـام الأرض، فردها هونـاً هونـاً، حـتى جـاءت واسـتناخت، وشد عليها رحلهـا، واسـتوى عليها، وإني لو تركتكم حيث قـال الرجل ما قـال فقتلتموه؛ دخل النار)).

● (6/3891).

● **ضعيف.**

● رواه: البزار، وأبو الشيخ في ((الأمثال))؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

انظـر: ((كشف الأسـتار))(3/159)، ((الأمثـال)) لأبي الشـيخ (ص165)، ((مجمع الزوائد))(9/16)، ((تخـريج العـراقي لإحياء علوم الدين)) (2/379).

956- حديث: ((إذا أمرتكم بـأمر؛ فـأتوا منه ما استطعتم...)).

● (6/3892).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم 867).

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

957- حديث أن النـبي صـلى الله عليه وسـلم مرَّ على امرأة تقرأ: {هَلْ أَتَاكَ حَـدِيثُ الْغَاشِـيَةِ}، فقال: ((نعم؛ قد جاءني)).

● (6/3896).

● **مرسل.**

● رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير) بإسناده من مرسل عمرو ابن ميمـون، وهو مخضـرم، أدرك الجاهليـة، ولم يلقَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقية رجاله ثقـات، والله أعلم.

انظر: ((تفسير ابن كثير)) (8/406).

سُورَةُ الْفَجْرِ

958- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً: ((ومن الصلاة الشفع والوتر)).

● (6/3903).

● **ضعيف.**

● رواه: الترمذي، وأحمد، والطبراني، والطيالسي، وابن جرير؛ بألفاظ متقاربة، بإسناد فيه رجل مبهم سقط عند بعضهم، وفيه أيضاً عمران بن عصام؛ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ((الثقات))، ولم أجد من وثقه؛ إلا أن الذهبي قال في ((الكاشف)): ((وُثِّق))، وقال الحافظ في ((التقريب)): ((مجهول الحال)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/428)، ((المسند))(4/238 و 442)، ((المعجم الكبير))(18/232 و233)، ((المستدرك)) (2/522)، ((الفتح)) (8/702). وانظر أيضاً ((تفسير ابن كثير))(8/415).

سُورَةُ الْبَلَدِ

959- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني

الجنـة، ويباعـدني عن النـار. قـال: ((سـألت عن عظيم، وإنه ليسـير على من يسـره الله عليـه: تعبد الله ولا تشـرك به شـيئاً، وتقيم الصـلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج الـبيت)). ثم قال: ((ألا أدلك على أبواب الخير؟)). قلت: بلى يا رسول الله! قال: ((الصوم جنة، والصـدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ المـاء النـار، وصـلاة الرجل في جـوف الليل شـعار الصـالحين)). ثم تلا قوله تعـالى: {تَتَجَـافَى جُنُـوبُهُمْ عَنِ الْمَضَـاجِعِ...}، ثم قـال: ((ألا أخـبرك بـرأس الأمر وعمـوده وذروة سنامه؟)). قلت: بلى يا رسول الله! قـال: ((رأس الأمر الإسـلام، وعمـوده الصـلاة، وذروة سـنامه الجهاد)). ثم قال: ((ألا أخـبرك بملاك ذلك كلـه؟)). قلت: بلى يا رسول الله! قال: ((كف عليك هذا)). وأشـار إلى لسـانه. قلت: يا نـبي اللـه! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ((ثكلتك أمك! وهل يكب النـاس في النـار على وجـوههم (أو قـال: على مناخرهم) إلا حصائد ألسنتهم؟!)).

● (6/3911).

● **صحيح لغيره.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في التفسير من ((الكـبرى))، وأحمـد، وابن أبي شـيبة في ((الإيمـان))، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول)) (9/535)، ((الإيمـان)) لابن أبي شيبة (ص2/رقم1 و2)، ((المسند))(5/231 و233 و235 و 248 وغيرهـا)، ((صـحيح ابن حبـان))(ص36/رقم21ـــ

مـوارد) ، «صـحيح سـنن ابن ماجه» (2/359)، «تفسـير النسائي»(2/156)، «المعجم الكبير»(20/103).

960- قول ابن إسحاق: وكان بلال مولى أبي بكر رضي الله عنهما لبعض بني جمح، مولـداً من مولـديهم، وكـان صـادق الإسـلام، طـاهر القلب، وكــان أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح يخرجه إذا حميت الظهيرة، فيطرحه على ظهــره في بطحــاء مكــة، ثم يــأمر بالصــخرة العظيمــة، فتوضع على صدره، ثم يقـول لـه: لا تـزال هكـذا حتى تمـوت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعـزى. فيقول وهو في ذلك البلاء: أحد أحد.

حــــتى مر به أبو بكر الصــــديق رضي الله عنه يوماً، وهم يصـنعون ذلك بـه، وكـانت دار أبي بكر في بــني جمح، فقــال لأمية بن خلــف: ألا تتقي الله في هذا المسكين؟! حتى مـتى؟! قـال: أنت الذي أفسدته؛ فأنقذه مما تـرى. فقـال أبو بكـر: أفعـل؛ عنـدي غلام أسـود أجلد منه وأقـوى على دينك أعطيكه بـه. قـال: قد قبلت. قـال: هو لـك. فأعطـــاه أبو بكر الصــــديق رضي الله عنه غلامه ذلك وأخذه وأعتقه.

ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر إلى المدينة ست رقـــاب، بلال ســـابعهم: عـــامر بن فهيرة (شهد بدراً وقتل يوم بـئر معونة شـهيداً)، وأم عبيس، وزنيرة (وأصيب بصرها حين أعتقها، فقــــالت قــــريش: ما أذهب بصــــرها إلا اللات والعزى! فقالت: كذبوا وبيت اللــه؛ ما تضر اللات

والعـزى وما تنفعـان، فـرد الله بصـرها)، وأعتق النهدية وابنتها، وكانتا لامرأة من بني عبد الـدار، فمر بهما وقد بعثتهما سـيدتهما بطحين لهـا، وهي تقول: والله؛ لا أعتقكما أبداً. فقال أبو بكر رضي الله عنـه: حـلُ يا أم فلان (أي تحللي من يمينك). فقالت: حل؛ أنت أفسـدتهما فأعتقهمـا. قال: فبكم هما؟ قالت: بكذا وكذا. قال: أخذتهما وهما حرتان، أرجعا إليها طحينها. قالتا: أو نفـرغ منه يا أبا بكر ثم نـرده إليهـا؟ قـال: لكما ذلك إن شئتما.

ومر بجارية بني مؤمل (وهي من بني عـدي)، وكـانت مسـلمة، وكـان عمر بن الخطـاب يعـذبها لتـترك الإسـلام (وهو يومئذ مشـرك)، وهو يضربها، حتى إذا مل؛ قال: إني أعتذر إليـك، إني لم أتركك إلا ملالة، فتقول: كـذلك فعل الله بـك. فابتاعها أبو بكر فأعتقها.

● (6/3912).

● **ضعيف.**

● رواه ابن إسـحاق معلقـاً، وبعضه رواه من مرسل عروة، ولكن ثبتت بعض فقرات هذا الخبر بأسانيد حسـان أو صحاح.

انظـر: «السـيرة النبوية»(1/392)، «القصـيمية»(ص 356-381).

961- قـول أبي قحافة لأبي بكر رضي الله عنه: «يا بني! إني أراك تعتق رقابـاً ضـعافاً؛ فلو أنك إذا فعلت ما فعلت؛ أعتقت رجـالاً جُلـداً

يمنعونك ويقومـون دونـك! قـال: فقـال أبو بكر رضي الله عنـــــه: يا أبت! إني إنما أريد ما أريد لله...)).

● (6/3912).

● **حسن.**

● رواه ابن إسحاق عن شـيخه محمد بن عبد الله بن أبي عتيق؛ قال عنه الحافظ: ((مقبول))، وفي السـند أيضـاً من لم يسمَّ، فقال: ((... عن عـامر بن عبد الله بن الزبـير عن بعض أهله)).

ومن طريقه رواه: ابن جرير في ((التفســـــــير))، والواحـــــــــــــــــــــــــدي في ((أسباب النزول))، والحاكم في ((المستدرك)).

إلا أن ابن جرير جعله من مرسل عـــامر، ولم يقـــل: ((عن بعض أهله)).

لكن صرح عامر عند الحاكم بأن الـراوي عنه هو أبـوه عبد الله بن الزبـير، وعبد الله لم يشـهد الحادثـة؛ فقد ولد في المدينة، ولكن إرسال الصحابي لا يضر.

أما ابن إسحاق؛ فقد صرح بالتحديث عند الحاكم أيضاً.

انظر: ((السيرة النبوية))(1/394)، ((تفسير ابن جرير)) (30/221)، ((أســـباب الـــنزول)) للواحـــدي (525)، ((المستدرك))(2/525).

سُورَةُ التِّينِ

962- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ((فإذا قـرأ أحـدكم: {وَالتِّينِ وَالزَّيْتُـونِ}، فـأَتَى آخرهـا: {أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ}؛ فليقـل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين)).

● (6/3934).

● **ضعيف مرفوعاً، حسن موقوفاً.**

● رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمـد؛ من حـديث أبي هريرة رضي الله عنه، والراوي عنه أعرابي مجهول.

ورواه الحاكم بإسناد فيه يزيد بن عياض؛ متروك.

ورواه ابن جرير موقوفـاً على ابن عبـاس رضي الله عنه بإسناد حسن فيه الجراح والد وكيع؛ قال عنه الحافظ: ((صـدوق يهم))، وبقية السـند متصـل، ورجاله ثقـات، والله أعلم.

انظر: ((جامع الأصـول))(2/467 و468)، ((المسـند)) (13/120ـ شاكر)،((تفسير عبد الـرزاق))(2/335)،((تفسـير ابن جرير))(30/250)، ((الكشاف))(ص180/رقم258)

سُورَةُ الْعَلَقِ

963- حديث عائشة رضي الله عنها: ((أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة)).

● (6/3935).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم903).

964- حديث عبد الله بن الزبير؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فجاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال: اقرأ. فقلت: ما أقرأ. فغتني حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ماذا أقرأ (وما أقول ذلك إلا افتداء من أن يعود إليَّ بمثل ما صنع بي)؟ قال: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...} إلى قوله: {عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ})). قال: فقرأته، ثم انتهى، ثم انصرف عني، وهببت من نومي، وكأنما كتب في قلبي كتاباً)). قال: ((ولم يكن من خلق الله أبغض علي من شاعر أو مجنون، كنت لا أطيق أنظر إليهما)). قال: ((قلت: إن الأبعد (يعني: نفسه) لشاعر أو مجنون! لا تحدث بها عني قريش أبداً! لأعمدن إلى حالق من الجبل، فلأطرحن نفسي منه، فلأقتلنها، فلأستريحن)). قال: ((فخرجت أريد ذلك، حتى إذا

كنت في وسط الجبل؛ سمعت صوتاً من السـماء يقول: يا محمـد! أنت رسـول اللـه، وأنا جبريل)). قال: ((فرفعت رأسي إلى السماء؛ فـإذا جبريـل، في صورة رجـل، صـاف قدميه في أفق السـماء، يقـول: يا محمـد! أنت رسـول الله وأنا جبريل)). قـال: ((فـوقفت أنظر إليـه، وشـغلني ذلك عما أردت، فما أتقـدم وما أتـأخر، وجعلت أصـرف وجهي عنه في آفاق السماء، فلا أنظر في ناحية منها؛ إلا رأيته كـذلك، فما زلت واقفـاً ما أتقـدم أمامي ولا أرجع ورائي، حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، حتى بلغـوا مكـة، ورجعـوا إليهـا، وأنا واقف في مكـاني، ثم انصـرف عـني، وانصـرفتُ راجعاً إلى أهلي...)).

● (6/3936).

● **صحيح مرسل.**

● رواه: ابن إسـحاق بسـند صـحيح مرسـل، ومن طريقه الطـبري في ((التـاريخ))؛ من طريق وهب بن كيسان: أنه سمع عبد الله بن الزبير يقـول لعبيد بن عمـير بن قتادة الليثي: حدثنا يا عبيد! كيف كان بـدء ما ابتـدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عبيد: ...

وعبيـد؛ لم تثبت له صـحبة، بل هو من كبـار التـابعين، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

وعليه؛ يكون الحديث مرسلاً، وقد يقال: إن الأغلب أنه سمع ذلك من صحابي.

وخـبر أنه صـلى الله عليه وسـلم همَّ بـأن يـتردَّى من رؤوس شواهق الجبال رواه: البخاري من بلاغات الزهري،

وابن جرير في ((التفسـير)) معلقـاً عليـه؛ كلاهما من رواية معمر عنه.

ورواه ابن سـعد عن شـيخه محمد بن عمـر، وهو الواقدي، وهو متروك، متهم بالكذب.

انظر: ((السيرة النبوية)) (1/298)، ((تاريخ الطـبري))(2/300)، ((الفتح))(12/359)، ((الطبقات))(1/196).

965- خبر أبي بكر مع عمـر، وذهابهما إلى أم أيمن رضي الله عنهم أجمعين: عن أنس رضي الله عنـه؛ قـال: ((قـال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفـاة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : انطلق بنا إلى أم أيمن رضي الله عنهما نزورها كما كـان رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يزورها، فلما أتيا إليها بكت. فقالا لهـا: ما يبكيـك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خـير لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ؟ قـالت: بلى؛ إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، ولكن أبكي أن الـوحي قد انقطع من السماء. فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيـان معها)).

- (6/3938).
- **صحيح.**
- رواه: مسلم، وابن ماجه.

انظـر: ((صـحيح مسـلم))(4/1907/رقم2454ـ عبد الباقي)، ((صحيح سنن ابن ماجه))(1/273).

966- حديث: ((كان إذا اسـتيقظ؛ قـال: الحمد

لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور)).

● (6/3939).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، وأبو داود، والترمــذي، وأحمد.

انظر: ((جامع الأصول))(4/260)، ((المسند))(5/385 و 399).

967- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كـان إذا هبَّ من الليل؛ كبر عشراً، وهلَّل عشراً، ثم قـال: اللهم! إني أعوذ بك من ضيق الـدنيا وضـيق يـوم القيامة عشراً، ثم يستفتح الصلاة)).

● (6/3939).

● **صحيح لغيره.**

● رواه: أبو داود، والنســائي، وابن ماجــه، وأحمــد، والمروزي في ((قيام الليل)).

انظر: ((زاد المعاد))(2/366)، ((صحيح سنن أبي داود)) (1/146، 3/958)، ((صـحيح سـنن ابن ماجه))(1/226)، ((المشكاة))(1/383)، ((مختصر قيام الليل))(ص99).

968- حـديث عائشة رضي الله عنهـا؛ قـالت: ((كان إذا استيقظ من الليـل؛ قـال: لا إلا إلا أنت، ســبحانك، اللهم! أســتغفرك وأســألك رحمتــك، اللهم! زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هـديتني، وهب لي من لدنك رحمة؛ إنك أنت الوهاب)).

● (6/3939).

● **ضعيف.**

● رواه: أبو داود، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، والمروزي في «قيام الليل»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»؛ كلهم من طريق عبد الله بن الوليد المصـــــري، وهو ضعيف.

انظر: «جامع الأصول»(4/269)، «مختصر قيام الليل» (ص93)، «عمل اليــوم والليلة» للنســائي (ص495/رقم 865)، «عمل اليــوم والليلة» لابن الســني (ص353/رقم 756)، «الكلم الطيب»(ص42/رقم44ـ تخريج الألباني).

969- حديث: «من استيقظ من الليل، فقـال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك لـه، لـه الملـك، وله الحمــد، وهو على كل شــيء قــدير، الحمد للــه، وســبحان اللــه، ولا إله إلا اللــه، والله أكــبر، ولا حــول ولا قــوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قــال: اللهم! اغفر لي، أو دعاء آخر؛ استجيب لـه؛ فـإن توضا وصلى؛ قبلت صلاته».

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

انظــر: «جــامع الأصــول»(4/270)، «زاد المعــاد»(2/366).

970- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنـه: «أن النـبي صـلى الله عليه وسـلم لما اسـتيقظ؛ رفع رأسه للسماء، وقـرأ العشر الخـواتيم من سـورة آل عمران...».

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((زاد المعاد))(2/367)، ((اللؤلؤ والمرجان)) (1/146/رقم438).

971- قوله: ثم قال: ((اللهم! لك الحمــد؛ أنت نور الســماوات والأرض ومن فيهن. ولك الحمـد؛ أنت قيم الســــــموات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد؛ أنت الحق، ووعـدك الحـق، وقولك الحـق، ولقاؤك حق، والجنة حـق، والنـار حـق، والنـبيون حـــق، ومحمد حـــق، والســاعة حـــق. اللهم! لك أسـلمت، وبك آمنت، وعليك تـوكلت، وإليك أنبت، وبك خاصـــمت، وإليك حـــاكمت؛ فـــاغفر لي ما قـدمت وما أخـرت، وما أسـررت وما أعلنت، أنت إلهي، لا إله إلا أنت، ولا حــول ولا قــوة إلا بالله العلي العظيم)).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: ((زاد المعاد))(2/367)، ((اللؤلؤ والمرجان)) (1/147/رقم440).

972- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كـان إذا قام من الليل؛ قال: اللهم! رب جبريل وميكائيل وإســرافيل! فــاطر الســموات والأرض! عـــالم الغيب والشـــهادة! أنت تحكم بين عبـــادك فيما كـانوا فيه يختلفـون، اهـدني لما اختلف فيه من

الحق بإذنــك؛ إنك تهــدي من تشــاء إلى صــراط مستقيم)).

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن نصر المروزي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/235)، ((مختصر قيام الليل)) (ص98).

973- قولـه: ((وكـان إن أوتـر؛ ختم وتـره بعد فراغه بقوله: سبحان الله القدوس (ثلاثــاً)، ويمد بالثالثة صوته)).

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، والنســائي، وأحمـــد، وابن نصر المــــــــــــــــــــــــروزي في ((قيام الليل))؛ من حديث أُبيّ بن كعب رضي الله عنه.

● **تنبيــه:** أورده المؤلف بلفــظ: ((ســبحان الله))، والصواب: ((سبحان الملك)).

انظــر: ((صــحيح ســنن أبي داود))(1/268)، ((مختصر قيام الليل)) (ص314)، ((زاد المعاد))(2/368).

974- حديث أم سلمة رضي الله عنها؛ قـالت: ((كان إذا خرج من بيته؛ يقول: بسم الله، تــوكلت على الله، اللهم! إني أعوذ بك أن أضل أو أُضــل، أو أزل أو أُزل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو

يُجهل عليَّ».

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والحاكم.

انظر: «جامع الأصول»(4/275)، «صحيح سنن ابن ماجه» (2/336).

975- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: هديت وكفيت ووقيت. وتنحى عنه الشيطان».

● (6/3940).

● **حسن أو صحيح.**

● رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن حبان، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والطبراني في «الدعاء»، والبيهقي في «السنن».

انظر: «جامع الأصول»(4/275)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص177)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص93)، «صحيح سنن أبي داود»(3/959)، «الدعاء» للطبراني (2/984 و985)، «سنن البيهقي» (5/251).

976- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى صلاة الفجر، وهو يقول: اللهم! اجعل في قلبي نوراً، واجعل في لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، واجعل من تحتي نوراً. اللهم! أعظم لي نوراً)).

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، مع اختلاف يسير بينهما.

انظر: ((جامع الأصول)) (4/83 و84)، ((اللؤلؤ والمرجان)) (1/146)، ((زاد المعاد)) (2/369).

977- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: ((ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم! إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي إليك؛ فإني لم أخرج بطراً ولا أشراً ولا رياء ولا سمعة، وإنما خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته)).

● (6/3940).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن ماجه، والطبراني في ((الدعاء))، وأحمد،

وابن الجعد؛ كلهم من طريق عطية العوفي وهو ضعيف.

ورواه ابن السـني في ((عمل اليـوم والليلة)) من طـريقين: الطريق الأولى المـذكورة آنفـاً، ومن طريق الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه.

انظر : ((ضعيف سنن ابن ماجه)) (ص60) ، ((الدعاء)) للطـبراني (2/990)، ((المسـند))(3/21)، ((مسـند ابن الجعد))(2/791/رقم2118 و2191)، ((عمل اليـوم والليلة)) لابن السـني (ص42-442)، ((السلسلة الضعيفة))(1/34).

978- حـديث: ((كـان إذا دخل المسـجد؛ قـال: أعـوذ بالله العظيم، وبوجهه الكـريم، وسـلطانه القديم، من الشـيطان الـرجيم؛ فـإذا قـال ذلـك؛ قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم)).

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: أبو داود، ومن طريقه البيهقي في ((الدعوات الكبـير))؛ من حـديث عبد الله بن عمـرو بن العـاص رضي الله عنهما.

انظـر: ((صـحيح سـنن أبي داود))(1/93)، ((الـدعوات الكبـير)) (1/50/رقم68ـ بدر)، (الأذكار)) للنووي (ص46).

979- حـديث: ((إذا دخل أحـدكم المسـجد؛ فليصلِّ وليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وليقـل: اللهم! افتح لي أبـواب رحمتـك؛ فـإذا خرج؛ فليقل: اللهم! إني أسألك من فضلك)).

● (6/3940).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/317).

980- حـديث: ((كـان إذا صـلى الصـبح؛ جلس في مصـلاه حـتى تطلع الشـمس؛ يـذكر الله عـزَّ وجلَّ)).

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه مسلم، والترمـذي، وأبو داود، والنسـائي؛ عن سـماك بن حـرب عن جـابر بن سـمرة رضي الله عنـه؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: ((جامع الأصول)) (6/260).

981- حـديث: ((كـان إذا دخل المسـجد؛ صـلى على محمد وآله وسـلم، ثم يقـول: اللهم! اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتـك. فـإذا خـرج؛ صـلى على محمد وآله وسـلم، ثم يقـول: اللهم! اغفر لي ذنوبي وافتح لي باب فضلك)).

● (6/3940 و3941).

● **حسن لغيره.**

● رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وإسـماعيل بن إسحاق القاضي في ((فضل الصلاة على النـبي صـلى الله عليه وسـلم))، والطـبراني في ((الكبـير)) و((الـدعاء))، والبيهقي في ((الـدعوات الكبـير))؛ كلهم من طريق فاطمة

بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى.

وهذا إسناد منقطع.

لكن يشهد لهذا الحديث أحاديث أخرى عن أبي هريرة وأنس وحديث أبي أسيد المتقدم برقم (896).

انظر: ((جامع الأصول))(4/317)، ((صحيح سنن ابن ماجه))
(1/128)، ((الدعاء)) للطبراني (2/991 و992)، ((الدعوات الكبير)) للبيهقي (1/48ـ بدر).

982- حديث: ((كان يقول إذا أصبح: اللهم! بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور)).

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري في ((الأدب المفرد)) بهذه الصيغة: ((كان إذا أصبح؛ قال...)).

ورواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وابن السني؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بصيغة الأمر: ((إذا أصبحتم؛ فقولوا...))، أو: ((إذا أصبح أحدكم؛ فليقل...)).

انظر: ((الأدب المفرد)) (2/609ـ فضل الله الصمد)، ((جامع الأصول))(4/240)، ((صحيح سنن ابن ماجه))(2/332)،
((عمل اليوم والليلة)) لابن السني (ص20/رقم35)، ((السلسلة الصحيحة))(1/468-470).

983- حديث: ((أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده، لا شريك له،

لـه الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قــدير. رب! أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعــده، وأعوذ بك من شر هذا اليـوم وشر ما بعـده. رب! أعوذ بك من الكسل وسـوء الكـبر. رب! أعـوذ بك من عــذاب في النــار وعــذاب في القــبر. وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله...» إلخ.

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(4/241).

984- حــديث: أن أبـا بكر الصــديق رضي الله عنه قـال للنـبي صـلى الله عليه وسـلم : مـرني بكلمات أقـولهن إذا أصـبحت وإذا أمسـيت. قـال: «قــل: اللهم! فــاطر الســموات والأرض! عــالم الغيب والشـهادة! رب كل شـيء مليكه ومالكـه! أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسـي، وشر الشيطان وشركه، وأن أقـترف على نفسي ســوءاً، أو أجــره إلى مســلم». قــال: «قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه: الترمــذي، وأبو داود، والنســائي في «عمل اليــوم والليلة»، وابن الســني في «عمل اليــوم والليلة»، والطــبراني في «الــدعاء»، والحــاكم، والــبيهقي في

«الدعوات الكبير».

انظر: «صحيح سنن أبي داود»(3/956)، «عمل اليوم والليلة» للنسـائي (ص139)، «عمل اليـوم والليلة» لابن السـني (ص25)، «الـدعاء» للطـبراني (2/923 و924)، «الدعوات الكبير»(ص21).

985- حـديث أبي سـعيد الخـدري رضي الله عنـه: «كـان إذا اسـتجد ثوبـاً؛ قـال: اللهم! لك الحمد؛ أنت كسوتنيه، أسالك خيره وخير ما صـنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وأبو داود، والنسـائي وابن السـني في
«عمل اليوم والليلة» لهما، والطبراني في «الدعاء».

انظر: «صحيح سنن أبي داود»(2/760)، «عمل اليوم والليلة» للنسـائي (ص274)، «عمل اليـوم والليلة» لابن السـني (ص10)، «الـدعاء» للطـبراني (2/980)، «زاد المعاد»(2/379).

986- حـديث عبد الله بن عمـرو بن العـاص رضي الله عنه؛ قال: «كـان يقـول إذا انقلب إلى بيته: الحمد لله الـذي كفـاني وآواني، والحمد لله الـذي أطعمـني وسـقاني، والحمد لله الـذي منَّ عليَّ، أسألك أن تجيرني من النار».

● (6/3941).

● **ضعيف.**

● رواه: ابن السـني في «عمل اليـوم والليلة»، والبزار، وابن أبي شيبة، وفي إسنادهم جميعاً رجل لم يسم.

انظر: «عمل اليوم والليلة»(ص82)، «كشف الأستار» (3/338)، «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر (1/177-179).

987- حديث: «كان يقول عند دخوله الخلاء: اللهم! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(4/312).

988- حديث عائشة رضي الله عنه: «كان إذا خرج من الخلاء؛ قال غفرانك».

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم.

انظر:«جامع الأصول»(4/313)، «صحيح سنن أبي داود»(1/9).

989- حديث: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».

● (6/3941).

● **ضعيف مرفوعاً.**

● رواه ابن ماجه بإسـناد فيه إسـماعيل بن مسـلم، وهو ضعيف.

ورواه ابن السـني في «عمل اليـوم والليلة»، وفي سنده أبو الفيض؛ لا يعرف.

ورواه: ابن أبي شـيبة، والطـبراني في «الـدعاء»؛ موقوفـاً على أبي ذر رضي الله عنـه؛ بإسـناد فيه أبو علي الأزدي الصيقل؛ قال عنه الحافظ: «مقبول، وقيـل: هو أبو الفيض»، ولم يرجحه.

ورواه ابن أبي شيبة موقوفاً على حذيفة وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

انظـر: «ضـعيف سـنن ابن ماجه»(ص24/رقم301)، «عمل اليـوم والليلة» لابن السـني (ص14/رقم22)، «مصـنف ابن أبي شـيبة»(10/454 و455)، «الـدعاء» للطبراني (2/968/رقم372)، «الإرواء»(1/92).

990- حـديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «توضؤوا باسم الله».

● (6/3941).

● **صحيح.**

● رواه: النسـائي، وابن السـني في «عمل اليـوم والليلة»، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: «صحيح سـنن النسـائي»(1/18)، «عمل اليـوم والليلة»
لابن السني (ص16)، «زاد المعاد»(2/387).

991- حـــــديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنـه: ((كـان يقـول عند رؤية الهلال: اللهم! أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسـلامة والإسـلام، ربي وربك الله)).

● (6/3941).

● **حسن.**

● رواه: الترمذي، وأحمد، والدارمي، وأبو يعلى، وابن السـني في ((عمل اليـوم والليلة))، والطـبراني في ((الـدعاء))، وابن أبي عاصم في ((السـنة))، والحـاكم في ((المستدرك)).

وأسانيدهم كلهم لا تخلـوا من مقـال، ولكن له شـواهد يتقوى بها.

انظر: ((صحيح سنن الترمذي))(3/157)، ((المسـند)) (2/365/رقم1397ـ شـاكر)، ((عمل اليـوم والليلة))(ص 304)، ((الدعاء))(2/1223)، ((مسـند أبي يعلى))(2/26)، ((السلسلة الصحيحة))(4/430).

992- حـديث عائشة رضي الله عنها مرفوعـاً: ((إذا أكل أحـدكم فليـذكر اسم الله تعـالى، فـإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله؛ فليقـل: باسم الله في أوله وآخره)).

● (6/3941).

● **حسن.**

● رواه: الترمـذي، وأبو داود، وأحمـد، والـدارمي، والنسائي في ((عمل اليوم والليلة)).

ورواه بنحـوه: الطـبراني في ((الـدعاء))، وابن السـني

في
((عمل اليــوم والليلة))؛ من حــديث عبد الله بن مســعود رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصـول))(7/384)، ((صـحيح سـنن أبي داود))
(2/718)، ((عمل اليــوم والليلة)) للنســائي (ص261 و 262)،
و((عمل اليـوم والليلة)) لابن السـني (ص218)،ـ ((الـدعاء)) للطـــــــــــــــــــــــــــــــــبراني
(2/1213)، ((الإرواء))(7/22-26)، ((السلسلة الصحيحة)) (1/335/رقم198).

993- حديث سبب نزول أواخر سـورة العلـق، ومحاولة أبي جهل إيــذاء النــبي صــلى الله عليه وســلم ، وأنه مــرَّ برســول الله صــلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند المقـام، فقـال: يا محمـد! ألم أنهك عن هــذا؟ وتوعــده. فأغلظ له رســول الله صــلى الله عليه وســلم ، وانتهــره. ونــزول قوله تعالى: {فَلْيَدْعُ نَادِيَـهُ}؛ لما أخذ رسـول الله صلى الله عليه وسلم بخناقــه، وقـال لـه: ((أولى لك ثم أولى)). فقـــال: يا محمـــد! بـــأي شـــيء تهددني؟ أما والله؛ إني لأكثر هذا الوادي نادياً.

● (6/3943).

● **صحيح.**

● رواه: مسـلم، والترمـذي، وأحمـد، والنسـائي في ((التفسـير))، وابن جريــر، والــبيهقي في ((الــدلائل))؛ من حـــديث أبي هريـــرة وابن عبـــاس رضي الله عنهم على

اختلاف يسير بينهم.

انظر: ((جامع الأصـول)) (2/431، 11/377)، ((صـحيح سنن الترمذي))، (3/132)، ((تفسـير النسـائي)) (2/534)، ((المسند)) (4/92/ رقم 2321، 5/18/ رقم 3045ـ شـاكر)، ((الصحيح المسند من أسباب النزول)) (ص174).

994- أثر ابن عبـاس رضي الله عنـه: ((لو دعا ناديه؛ لأخذته ملائكة العذاب من ساعته)).

● (6/3943).

● **صحيح.**

● هو جزء من الحديث السابق.

انظر: ما قبله.

سُورَةُ الْقَدْرِ

995- حـديث: «تحـروا ليلة القـدر في العشر الأواخر من رمضان».

● (6/3946).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، وأبو داود، والترمـذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول»(1/334، 9/245).

996- حـديث: «من قـام ليلة القـدر إيمانـاً واحتساباً؛ غفر لـه ما تقدم من ذنبه».

● (6/3946).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم، والترمـذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول»(9/438).

سُورَةُ الْعَصْرِ

997- حـديث: ((إنا والله لا نـولي هـذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه)).

● (6/3969).

● **صحيح.**

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم560).

998- قــول ربعي بن عــامر رضي الله عنــه: ((الله ابتعثنا لنخرج النـاس من عبـادة العبـاد إلى عبادة الله وحـده، ومن ضـيق الـدنيا إلى سـعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام)).

● (6/3969).

● تقدم تخريجه.

● انظر: (رقم404).

999- قول عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص رضي الله عنهمـا: ((مـتى اسـتعبدتم النـاس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً...)).

● (6/3969).

● تقدم الكلام عنه.

انظر: (رقم383).

1000- قولـــه: ((كــان الــرجلان من أصــحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التقيـا؛ لم يتفرقا حــتى يقــرأ أحــدهما على الآخر ســورة

{**العصر**}**، ثم يسلم أحدهما على الآخر**)).

● (6/3971).

● **إسناده صحيح.**

● رواه: الطبراني في ((الأوسط))، ومن طريقه ابن الأثير في ((أسد الغابة)). ونسبه السيوطي في ((الدر المنثور)) للطبراني والبيهقي.

وإسناد الطبراني رجاله ثقات؛ قال الهيثمي في ((المجمع)):

((ورجاله رجال الصحيح؛ غير ابن عائشة، وهو ثقة)). اهـ

والحديث من طريق أبي مدينة الدارمي، واسمه عبد الله بن حصن، عدَّه الطبراني من الصحابة، وشكك ابن حجر في ((الإصابة)): هل هو صحابي كما قال الطبراني؟ أم هو التابعي أبو مدينة عبد الله بن حسن الدوسي.

انظر: ((مجمع البحرين))(8/272/رقم5097)، ((أسد الغابة)) (3/214)، ((الدر المنثور))(8/621)، ((مجمع الزوائد))(10/307).

● **تنبيه:** ذكر في ((الدر المنثور)) أن الصحابي أبو مليكة الدارمي، وهذا خطأ، وقد يكون من المحقق، والصواب أبو مدينة.

سُورَةُ الْفِيلِ

1001- حـــديث: ((ما خلأت القصــواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل)).

● (6/3975).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، وأبو داود؛ من حـديث المسـور بن مخرمة ومروان بن عبد الملك.

انظر: ((جامع الأصول))(8/287).

1002- حديث: ((إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسـوله والمؤمـنين، وإنه قد عـادت حرمتها اليــــوم كحرمتها بــــالأمس، ألا فليبلغ الشاهد الغائب)).

● (6/3975).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حـديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ بدون قوله: ((وإنه قد عادت...)).

وروى هذه الزيادة بسـند صـحيح أحمد في ((المسـند)) من حديث أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصـول))(8/379)، ((المسـند))(4/32)، ((الإرواء)) (7/278).

1003- قوله: ((كما قال ربعي بن عامر...)).

● (6/3981).

● تقدم تخريجه.

انظر: (رقم404).

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

1004- سبب نزول قوله تعـالى: {إِنَّ شَـانِئَكَ هُـوَ الأَبْتَـرُ}، وأنهـا: ((نـزلت في بعض سـفهاء قريش لما قالوا: دعـوه؛ فإنه سـيموت بلا عقب، وينتهي أمره)).

● (6/3987).

● **مقطوع بهذا اللفظ.**

● رواه ابن جرير بسـند صـحيح إلى قتـادة موقوفـاً عليه، فقال: ((حدثنا ابن عبد الأعلى؛ قال: ثنا ابن ثـور عن معمر عن قتادة به)).

وابن عبد الأعلى: هو محمد بن عبد الأعلى، وابن ثـور: هو محمد بن ثـور، ومعمـر: هو معمر بن راشـد، وكلهم صنعانيون ثقات.

وورد سبب آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ رواه البزار بإسناد صححه ابن كثير؛ فراجعه إن شئت.

وبالسـند نفسه رواه ابن جرير والنسـائي في ((التفسير)) مع اختلاف شيوخهم.

انظر: ((تفسير الطبري))(3/329 و330)، ((تفسير النسائي)) (2/560)، ((تفسير ابن كثير))(8/525).

سُورَةُ النَّصْرِ

1005- حديث عائشة رضي الله عنها: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في آخر أمره من قوله: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه)). وقال: ((إن ربي كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي، وأمرني إذا رأيتها أن أسبح بحمده وأستغفره؛ إنه كان تواباً؛ فقد رأيتها، {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ...}.

● (6/3994).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد (واللفظ له).

انظر: ((المسند))(6/184)، ((جامع الأصول))(4/375).

1006- أثر عمرو بن سلمة رضي الله عنه: ((لما كان الفتح؛ بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت

الأحياء تتلوم بإسلامها فتح مكة؛ يقولـون: دعـوه وقومه؛ فإن ظهر عليهم؛ فهو نبي».

● (6/3995).

● **صحيح.**

● رواه البخاري.

انظر: «فتح الباري»(8/22/رقم4302).

1007- أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكـأن بعضـهم وجد في نفسـه، فقـال: لِمَ يـدخل هـذا معنا ولنا أبنـــاء مثلــه؟ فقـــال عمـــر: إنه ممن قد علمتم. فدعاهم ذات يوم، فـأدخلني معهم، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم، فقال: ما تقولون في قــول الله عــزَّ وجــلَّ: {إِذَا جَـاءَ نَصْــرُ اللــهِ وَالْفَتْحُ}؟ فقـــــال بعضـــــهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضـهم فلم يقل شـيئاً. فقـال لي: أكـذلك تقـول يا ابن عبـاس؟ فقلت: لا. فقـال: ما تقـول؟ فقلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه لـه؛ قـال: {إِذَا جَـاءَ نَصْـرُ اللـهِ وَالْفَتْحُ}؛ فـذلك علامة أجلــك؛ {فَسَــبِّحْ بِحَمْـدِ رَبِّكَ وَاسْـتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَـانَ تَوَّاباً}. فقـال عمر بن الخطـاب: لا أعلم منها إلا ما تقول.

● (6/3995).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، والترمـــذي، والنســـائي في

((التفسير))؛ بنحوه.

انظر: ((جامع الأصول))(2/440)، ((تفسير النسـائي))(2/566).

1008- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ قال: لما نزلت: {إِذَا جَاءَ نَصْـرُ اللـهِ وَالْفَتْحُ}؛ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، وقال: ((إنه قد نعيت إليَّ نفسي)). فبكت، ثم ضـــحكت، وقـالت: أخـبرني أنه نعيت إليه نفسه فبكيت، ثم قـــال: ((اصـــبري؛ فإنك أول أهلي لحوقـــاً بي))، فضحكت.

● (6/3995).

● **في إسناده نظر.**

● رواه الـبيهقي في ((دلائل النبـوة)) عن شـيخه علي بن أحمد بن عبـدان؛ قـال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصـفار؛ قـال: حـدثنا الأسـفاطي؛ قـال: حـدثنا سـعيد بن سـليمان: حدثنا عباد بن العـوام عن هلال بن خبـاب عن عكرمة عن ابن عباس به.

وشـــيخ الـــبيهقي وشـــيخ شـــيخه؛ وثقهما الخطيب في ((تاريخ بغداد))، والذهبي في ((السير)).

وسعيد بن سليمان (وهو الواسطي) وعباد بن العـوام؛ ثقتان من رجال الستة.

وهلال بن خبــاب؛ قــال عنه الحافــظ: ((صــدوق تغــير بأخرة)).

أما الأسفاطي؛ فهو العباس بن الفضل الأسفاطي؛ لم أجد له ترجمة إلا عند ابن عســـاكر في ((تـــاريخ دمشق))،

ولم يــذكر فيه جرحــاً ولا تعــديلاً، ثم وجــدت الهيثمي في ((مجمع الزوائد))(5/66) قال عنه: ((لم أعرفه)).

انظر: ((دلائل النبوة))(7/167)، وانظر ما بعده.

1009- أثر أم سـلمة رضي الله عنهـا؛ قـالت: ((دعا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فاطمة عام الفتح، فناجاها فبكت، ثم ناجاها فضـحكت)). قـالت: ((فلما تـوفي رسـول الله صـلى الله عليه وســلم ؛ ســألتها عن بكائها وضــحكها؟ قــالت: أخــبرني رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم أنه يموت فبكيت، ثم أخـبرني أني سـيدة نسـاء أهل الجنة؛ إلا مريم بنت عمران، فضحكت)).

● (6/3995).

● رواه الترمذي بإسناد فيه محمد بن خالد بن عثمة؛ قال عنه الحافظ: ((صدوق يخطئ)).

وفيه أيضــاً موسى بن يعقــوب الــزمعي؛ قــال عنه ((صدوق، سيء الحفظ)).

وقصة مناجــاة النــبي صــلى الله عليه وســلم لابنته فاطمة وبكائها ثم ضــــحكها ثابتة في ((الصــــحيحين)) من حديث عائشة رضي الله عنها، ولكن ذلك في مرضه الذي قُبض فيه، وليس في عام الفتح.

انظــر: ((ســنن الترمــذي))(5/701 ــ شــاكر)، ((جــامع الأصـــول)) (9/128، 129).

سُورَةُ الْمَسَدِ

1010- خبر ربيعة بن عباد الديلي؛ قال: ((إني لمع أبي، رجل شاب، أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم يتبع القبائـل، ووراءه رجل أحول، وضيء الوجه، ذو جمـة، يقف رسـول الله صلى الله عليه وسلم على القبيلـة، فيقـول: ((يا بـني فلان! إني رسـول الله إليكم، آمـركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شـيئاً، وأن تصـدقوني وتمنعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثـني به)). وإذا فـرغ من مقالتـه؛ قـال الآخر من خلفـه: يا بـني فلان! هـذا يريد منكم أن تسـلخوا اللات والعـزى وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن أقمس إلى ما جاء به من البدعة والضلالة؛ فلا تسمعوا له ولا تتبعـوه. فقلت لأبي: من هـذا؟ قـال: عمه أبو لهب)).

● (6/3999).

● **حسن.**

● رواه ابن إسحاق بإسـناد فيه حسـين بن عبد اللـه، وهو ضعيف.

ولكن رواه عبد الله بن الإمـام أحمد في ((المسـند))، ورواه الطبراني في ((الكبير))؛ بأسانيد يقوي بعضها بعضاً.

انظر: «السيرة النبوية»(2/74)، «المسند»(3/492)، «المعجم الكبير»(5/55-59)، «القصيمية»(1/338-340).

1011- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء، فصعد الجبل، فنادى: «يا صباحاه!». فاجتمعت إليه قريش، فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم؛ أكنتم مصدقي؟». قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟ تبَّاً لك. فأنزل الله: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَّتَبَّ...} إلخ.

● (6/3999).

● **صحيح.**

● رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول»(2/286 و287).

1012- خبر مجيء أم جميل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الله ببصرها، وعدم رؤيتها له، قال ابن إسحاق: فذكر لي أن أم جميل، حمالة الحطب، حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن؛ أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس في المسجد عند الكعبة، ومعه أبو بكر الصديق، وفي يدها فهر (أي: بمقدار ملء الكف) من حجارة، فلما وقفت عليهما؛ أخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا

أبا بكــر! أين صــاحبك؟ قد بلغــني أنه يهجــوني. واللـه؛ لو وجدتـه؛ لضـربت بهـذا الفهر فـاه. أما والله؛ وإني لشـاعرة! ثم قـالت: مـذمماً عصـينا، وأمــره أبينـــا. ثم انصــرفت. فقــال أبو بكــر: يا رســـــول اللــــــه! أما تراها رأتـــــك؟ فقـــــال: ((ما رأتني؛ لقد أخذ الله ببصرها عني)).

● (6/4001).

● **ضعيف.**

رواه ابن إسحاق معلقاً بدون سند.

انظر: ((السيرة النبوية))(1/437)، وانظر: ما بعده.

1013- حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ قــال: ((لما نـــزلت {تَبَّتْ يَــدَا أبي لهبٍ}؛ جــاءت امــرأة أبي لهب، ورســـول الله صـــلى الله عليه وسلم جالس، ومعه أبو بكـر، فقـال لـه أبو بكـر: لو تنحيت؛ لا تؤذيك بشــيء! فقــال رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم : ((إنه ســـيحال بيـــني وبينها)). فــأقبلت، حــتى وقفت على أبي بكـــر، فقالت: يا أبا بكر! هجانا صاحبك. فقال أبو بكــر: لا ورب هذه البنيـة؛ ما ينطق بالشـعر، ولا يتفـوه به. فقالت: إنك لمصدق. فلما ولت؛ قال أبو بكر: ما رأتـك؟ قـال: ((لا؛ ما زال ملك يسـترني حـتى ولت)).

● (6/4001).

● **قابل للتحسين.**

● رواه: الـبزار، وأبو يعلى،وابن حبـان، وأبو نعيم في

((الدلائل))؛ من حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا؛ كلهم من طريق عبد السـلام بن حـرب عن عطـاء بن السـائب عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباس به.

وعطـاء؛ اختلط بـآخره. وعبد السـلام؛ ليس ممَّن ثبت سماعه عنه قبل الاختلاط، وهم: شعبة، وسـفيان الثـوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد.

ومع هذا؛ فقد حسَّن الإسناد الحافظ ابن حجر.

ولكن تـابع عبد السـلام ابن فضـيل عند أبي نعيم في ((الدلائل))؛ موقوفاً على سعيد بن جبيرٍ.

ورواه الحميـدي، ومن طريقه الحـاكم، والـبيهقي في ((الـــدلائل))، وأبو يعلى؛ كلهم من طريق تـــدرس (أو: ابن تـــدرس)؛ لم أجد له ترجمـــة، وقـــال عنه الهيثمي في ((الزوائد))(6/17): ((لم أعرفه)).

انظر : ((مسند الحميدي)) (1/153/رقم323) ، ((مسند أبي يعلى)) (1/33 و53، 4/246)، ((كشف الأســتار))(3/83)، ((المســتدرك)) (2/361)، ((الدلائل)) لأبي نعيم (1/247 و248)، والبيهقي (2/195)، ((الفتح))(8/738).

سُورَةُ الإِخْلاصِ

1014- حديث: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}؛ يرددها، فلما أصبح؛ جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له (وكأن الرجل يتقالها)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((والذي نفسي بيده؛ إنها لتعدل ثلث القرآن)).

● (6/4002).

● **صحيح.**

رواه: البخاري، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

انظر: ((جامع الأصول))(8/485).

سُورَةُ الْفَلَقِ

1015- حـديث عقبة بن عـامر رضي الله عنه مرفوعاً: ((ألم تر آيات أنـزلت هـذه الليلـة، لم يـرَ مثلهن قط: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و{قُـلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}؟)).

● (6/4006).

● **صحيح.**

● رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: ((جامع الأصول))(8/489).

1016- حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: قـال لي رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : ((اقـرأ يا جابر!)). قلت: ماذا بأبي أنت وأمي؟ قال: ((اقـرأ: {قُـلْ أَعُـوذُ بِـرَبِّ الْفَلَـقِ} و{قُـلْ أَعُـوذُ بِـربِّ النَّاسِ})). فقرأتهمــا، فقــال: ((اقــرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما)).

● (6/4006).

● **حسن.**

● رواه: النسـائي، وابن حبـان؛ من طريق شـداد بن سـعيد أبوطلحة الراسـبي؛ قـال عنه الحافـظ: ((صــدوق يخطئ)).

انظر: ((صـحيح سـنن النسـائي)) (3/1107)، ((صـحيح

ابن حبان)) (3/76ـ شعيب)

1017- أثر زر بن حبيش؛ قال: سألت أبي بن كعب رضي الله عنه عن المعــوذتين؛ قلت: يا أبا المنـذر! إن أخـاك ابن مسـعود يقـول كـذا وكـذا. فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: ((قيل لي: قل. فقلت)). فنحن نقــول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (6/4006).

● **صحيح.**

● رواه: البخـــاري، وعبد الله بن الإمـــام أحمد في ((زوائده على المسـند))، والطيالسـي، وعبد الـرزاق، وابن أبي شيبة في ((المصنف)).

انظر: ((جامع الأصول))(2/443)، ((زوائد المسند))(ص 346).

1018- خبر سحر النبي صلى الله عليه وسلم على يد لبيد بن الأعصم اليهودي.

● (6/4008).

● **صحيح.**

● رواه: البخـاري، ومسـلم؛ من حـديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: ((جامع الأصول))(5/65).

● **تنبيــه:** لقد أخطأ سـيد رحمه الله إذ أنكر سـحر النـبي صـلى الله عليه وسـلم الثـابت في ((الصـحيحين))، واعلم أنه لا تعـارض بين سـحره صـلى الله عليه وسـلم

وعصــمته؛ فالســحر من جملة الأمــراض،وإنما كــان في جسده لا في عقله وقلبه.

1019- حـديث عائشة رضي الله عنهـا: ((كـان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمع كفيه، ثم نفث فيهما، وقرأ فيهما: {قُـلْ هُـوَ الله أحَـدٌ}، و{قُـلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِــرَبِّ النَّاسِ}، ثم يمسح بهما ما اســتطاع من جســده؛ يبــدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جســــده؛ يفعل ذلك ثلاث مرات)).

● (6/4009).

● **صحيح.**

● رواه: البخــاري، ومســلم، والترمــذي، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: ((جامع الأصول))(4/259).

سُورَةُ النَّاسِ

1020- حـــديث ابن عبـــاس رضي الله عنهما مرفوعــاً: ((الشــيطان جــاثم على قلب ابن آدم؛ فإذا ذكر الله تعالى؛ خنس، وإذا غفل؛ وسوس)).

● (6/4011).

● **حسن.**

● رواه البخاري موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما بدون سند.

وبلفظه رواه الطبري عن منصور عن سفيان عن ابن عباس به، وهذا إسناده منقطع.

ورواه: أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، وابن عدي، وأبو نعيم، وعزاه الألباني للبيهقي في ((الشعب)) ولابن شاهين في ((الترغيب))؛ بلفظ: ((إن الشيطان واضع خطمه...))؛ كلهم من طريق عدي بن أبي عمارة عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً، وعدي ضعيف الحديث.

ورواه الطبري والحاكم موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: ((ما من مولود إلا على قلبه الوسواس...))، وفي سندهما حكيم بن جبير، وهو ضعيف، وقد صححه الحاكم، وقال: ((على شرط الشيخين))، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن حجر بسنده في ((تغليق التعليق)) من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ بلفظ: ((الشيطان يحط فاه على قلب ابن آدم...))، وقال: ((وفي إسناده ضعف أيضاً)).

انظر: ((الفتح))(8/741)، ((تفسير الطبري))(30/355)، ((مسند أبي يعلى))(7/279)، ((المستدرك))(2/541)، ((مكائد الشيطان)) لابن أبي الدنيا (ص43)، ((تغليق التعليق))(4/381)، ((السلسلة الضعيفة))(3/547).

تم بحمد الله